القبس

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٦ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ - ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٦٠٢ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 17 December 1987 — 16th Year, No. 5602 — Kuwait.

مطلوب جبهة مشاركة عربية

جيل الحجارة بحاجة لسيوفنا.. لا لدموعنا

بقلم : محمد جاسم الصقر

التقارير الصحفية التي دأبت «القبس» على نشرها حول الاوضاع في الارض المحتلة ، كشفت لنا كرجال اعلام أولا وقراء ثانيا الكثير من الخفايا عن حقيقة مجريات الامور في تلك الارض ، وجعلتنا نتبين مدى التقصير الاعلامي العربي في معالجة أوضاع أكثر من مليوني عربي بعضهم يعيش منذ ٤٠ سنة تحت الاحتلال وبعضهم يعيش منذ ٢٠ سنة تحت الاحتلال ذاته .

وقد أعطت هذه التقارير للقضية الفلسطينية أبعادها الحقيقية ووضعت الكثير من المعلومات والحقائق بين أيدينا وجعلتنا ننظر الى القضية الفلسطينية كقضية شعب تحت الاحتلال أيضا وليس قضية شعب مشرد فقط .. فالاحصاءات تشير الى وجود ٧٠٠ ألف عربي في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحوالي مليون وأربعمائة ألف في الضفة الغربية وقطاع غزة ناهيك عن وجود أكثر من ٢٠ ألف مواطن سوري في الهضبة السورية المحتلة .

اذن فالمعركة البطولية التي يخوضها هؤلاء لا تقل أهمية ان لم تزد عن المعركة الاخرى التي يخوضها الشعب الفلسطيني في الخارج للحفاظ على بقائه في مواجهة حملات التصفية والترحيل والافناء ، فالمشروع الصهيوني في فلسطين يبقى ناقصا ما دام هناك عربي واحد فوق أرض فلسطين .. ومن هنا نرى لزاما علينا أن نساهم ولو بالكلمة واللسان .. أي باضعف الايمان في دعم الاخوة الصامدين في الوطن المحتل ، واثارة النقاش الايجابي حول سبل دعم الصمود الحقيقي في وجه المشروع الصهيوني المتصاعد بعيدا عن أي هدف خاص وبعيدا عن أسلوب ارسال القبلات في الهواء .. فأولئك الصامدون ليسوا بحاجة الى دموعنا بل هم بحاجة الى سيوفنا أولا وأخيرا .. وما دامت السيوف العربية اما منشغلة حقا .. أو متشاغلة فالحري بنا أن نسخر أقلامنا لمساندة الاخوة في الارض المحتلة ، ذلك أن هؤلاء هم خط الدفاع الاول عن الامة العربية ، وفي حالة انتهاء المشروع الصهيوني من احتوائهم فانه سرعان ما سينتقل لتنفيذ خطة أخرى من مسلسل المشروع الصهيوني الكبير في المنطقة العربية .. فالصراع العربي الاسرائيلي ليس صراعا محدودا بل هو صراع حضاري طويل الامد .. وقعنا كمب دايفيد أم لم نوقع .. جلسنا على مائدة المؤتمر الدولي أم لم نجلس ... دخلنا في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة أو لم ندخل .. فالنتيجة الحتمية أن المشروع الصهيوني سيظل متصاعدا لا يوقفه أحد ... واذا كان القدر قد اختار الشعب الفلسطيني ليكون الضحية الاولى لهذا المشروع الصهيوني .. فهذا ليس مبررا للشعب العربي ككل أن يستسلم للمشروع الصهيوني لحجة انقاذ ما يمكن انقاذه .. اذ أن قومية الصراع كما أعتقد هي التي ستحدد الصراع ذاته مستقبلا وتضع حدا له حسب المفهوم العربي وليس حسب المفهوم الاقليمي السائد .

يقول صديق فلسطيني يعرف الارض المحتلة جيدا .. ويعرف خارج الارض المحتلة جيدا أيضا في تعليق له على الاوضاع هناك وعلى التقارير الصحفية التي نشرتها القبس ... حسنا ان كل كلمة تنشرونها ترسم على عين قارئها دمعة باردة .. وكل صورة تنشرونها تتحول أحيانا الى كابوس ثقيل تسترجعه الذاكرة مرات عديدة .. ولكن ماذا انتم فاعلون ؟.. أو لنصحح السؤال ماذا نحن فاعلون ؟ فالوقت كما نرى لا يعمل لصالح القضية ولا لصالح شعبها .. الارض تصادر .. القمع يزداد .. الظروف الاقتصادية تسحق الصمود .. الجوع تحت الاحتلال .. لا يولد الثورة .. انه يولد الخضوع .. او الهجرة .. وهو ما يريده الاحتلال .. فماذا نحن فاعلون اذا كانت الاحاديث عن التسوية والسلام تعلو على أصوات الحراب والبنادق ؟ هل نستسلم .. وننتظر أي حل مهما كان ؟

قلت للصديق الفلسطيني .. أنا لست مثاليا وانما واقعي .. أؤكد هذا في بداية الحديث حتى لا يقال انني مثالي يعيش بعيدا عن واقع الشعب الفلسطيني .. ويحلو له التنظير وتسطير الشعارات القومية طالما أنها لا تكلف صاحبها سوى مشقة النطق بها أو كتابتها .. ولذلك عندما يجد الانسان نفسه بين خيار الاستسلام ... وانتظار أي حل مهما كان أو الاستمرار في صموده ضمن معركة غير متكافئة .. أعتقد انه سيختار الاستسلام .. ولكن هذا لا يعني أنني أؤيد الاستسلام ذلك أن النظر الى القضية الفلسطينية نظرة اقليمية بحتة سيؤدي على المدى المنظور الى خلق أكثر من أرض عربية محتلة .. اما اذا نظرنا اليها نظرة قومية شاملة «في غياب أو تغييب الشعور القومي» سيبدو حديثي غريبا وهو ليأخذ الصراع مداه الطبيعي .. فالمشروع الصهيوني لن يتوقف عند حدود .. وحدوده هي حدود الضعف العربي .. وما دمنا ضعفاء فعلينا أن نتوقع تصاعدا في المشروع الصهيوني بقدر التنازل في الموقف العربي .. واذا كان الكيان الصهيوني قد بدأ خلال السنوات الاخيرة يخرج من قوقعته الحربية أو من «الغيتو» متحدثا عن السلام فهذا لا يعني خروجا نحو السلام بقدر ما هو محاولة لفرض الهيمنة باسلوب آخر غير القوة .. كلنا نعرف أن اليهود عاشوا في «الغيتو» داخل المدن الاوروبية لاسباب عديدة منها العداء المحيط بهم .. وعندما خرجوا من الغيتو تحت شعار الثورة الفرنسية وغيرها من الحركات الثورية والديمقراطية في أوروبا انما خرجوا ليفرضوا هيمنة «الغيتو» على العواصم الاوروبية ، اقتصاديا وسياسيا واعلاميا .. وكان لهم ما أرادوا حتى الحرب العالمية الثانية التي أثارها هتلر يهدف وضع حد للهيمنة اليهودية ولكن بدافع عنصري من جهته وليس بدافع انساني ، والآن بعد وصول المشروع الصهيوني الى المأزق .. مأزق الحرب المستمرة يبدو أن استكماله لا يتحقق الا عن طريق «السلام» الذي سيفتح البوابة العربية على مصراعيها أمام هذا المشروع ، وبالتالي فان من واجبي ككاتب «يدرك أن رسالته ليست محكومة بظروف قد تحكم رسالة السياسي أو الدبلوماسي بل محكومة بضمير الامة وروحها ..» أن أواصل ترديد شعار ليأخذ الصراع مداه .. حتى لو لم أجد له صدى .. فالشعب الفلسطيني قدر له أن يكون ضحية الهجمة الصهيونية كما كان قبل قرون ضحية الهجمة الصليبية .. وهذا لا يلغي الحتمية التاريخية .. فالتاريخ يكرر نفسه .. لكنني لا أتوقع معجزة ظهور صلاح دين آخر .. بل أرى أن عناصر الصراع لم تكتمل بعد .. وقد لا تكتمل في عصرنا هذا لكنها ستكتمل في يوم ، ليأخذ الصراع مداه .

أعود الى سؤال الصديق .. وهو ما أنتم فاعلون ؟ والحقيقة أنني أضعف من ان أجيب على سؤال كهذا .. ذلك أننا ككتاب وصحافيين لا نملك قرار الحرب والسلام . وحتى ان ملكناه فانني أرى أننا نعيش في أمة أبطالها شهداء وليس لديها أبطال أحياء .. رغم الاستثناء العربي العراقي النادر والفلسطيني المنسي تحت الاحتلال .. وكذلك فانني حتى باثارتي هذه القضية .. قضية الارض المحتلة وفي هذا الوقت بالذات أبدو كمن يحاول زرع قلب في جسد ميت .. فالذي يتابع المحافل العربية الرسمية وغير الرسمية يلمس ويأسى ذلك التراجع المخيف للقضية الفلسطينية .. ويلمس محاولات تهميش القضية وتيئيس حتى أهلها منها ، واختصارها في جمل بيانية حقيرة ومحاولة تصويرها كقضية رقمية ٣٣٨ و ٢٤٢ ، ١٩٦٧ ، ١٩٤٨ .. الخ لينتفي منها صلبها .. انسانها وأرضها .

انني كعاجز عن الاجابة عن سؤال : ماذا أنتم فاعلون ؟ لا أملك الا أن أطرح اقتراحا لاعادة الروح الى القضية الفلسطينية بانتزاعها من الرف الرسمي البارد واعادتها الى موقعها في قلب الشعب العربي حيث مكانها الطبيعي . وهذا لا يتأتى الا بتشكيل جبهة عربية شعبية للمشاركة شبيهة بتلك التي كان يتزعمها الشهيد كمال جنبلاط .. ولكن بشكل أوسع .. جبهة تشارك النضال الفلسطيني دربه .. ليست بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وليست سندا لها .. ولكن شريكة لها تدفع بها وتندفع معها الى الامام ولا تجرها الى الوراء .. جبهة ضاغطة تؤمن بالتعددية السياسية والفكرية .. ولكنها لا تختلف حول وحدانية القضية ووحدانية الارض .. ووحدانية الحل بالصراع طويل الامد .. فهل أنا بحالم ان طرحت اقتراحا كهذا .. ودعوت حكماء هذا الشعب العربي من المحيط الى الخليج وناشدت مفكريه الى مناقشة هذا الاقتراح على صفحات القبس حتى يأخذ حقه من النقاش والبحث وصولا الى تنفيذه .. قد أكون حالما ولكني أنظر الى حكماء العروبة بكثير من التفاؤل .. خاصة حكماء مصر فهم القادرون على تجسيد مثل هذا الحلم مع اخوانهم في بقية أنحاء الوطن العربي .. قد أكون حالما .. ولكني سأواصل هذا الحلم وسأواصل زرع القلب في جسد قد لا يكون ميتا .. حتى لو كان القلب قلبي .

الاحتفال بتخريج الدفعة ١٦ للطلبة الضباط المجندين

وزير الدفاع : الخريجون حماية لأمننا

■ ابوغزالة : ما شاهدته يؤكد ان الكويت بخير

احتفل في الكلية العسكرية صباح امس بتخريج الدفعة السادسة عشرة للطلبة الضباط المجندين برعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وبحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة في جمهورية مصر العربية الشقيقة المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة، الذي شارك الشيخ سالم في تسليم الشهادات للعشرة الاوائل من الدفعة.

وقال وزير الدفاع ان كل دفعة يتم تخريجها سواء من التجنيد الالزامي او من الضباط العاملين هي اضافة جديدة الى البناء الذي يحمي الكويت وامنها واستقرارها، ويقدم المساعدة الى اية دولة عربية او اسلامية، واشاد الشيخ سالم بموقف مصر في الماضي والحاضر وقال ان التعاون بين الكويت ومصر كان ولا يزال قائما وسيستمر في المجالات التي يحتاجها الجيش الكويتي من خبرات.

واعرب المشير ابوغزالة عن اعتزازه بما شاهده من شباب قوي مثقف يصل الى هذا المستوى من التدريب وقال ان ذلك يجعله يثق بان الكويت بقيادة سمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بخير وان الامة العربية على الطريق السليم مؤكدا ان امن الكويت والامن المصري جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي.

(طالع ص١٢ و١٣)



● وزير الدفاع والمشير ابوغزالة ـ وشهادة لاحد الخريجين

● الأمير يودع الرئيس جوارا

الأمير يودّع رئيس غامبيا

غادر مطار الكويت الدولي حوالي الساعة العاشرة من صباح امس الرئيس داودا كيرابا جوارا رئيس جمهورية غامبيا والوفد المرافق له بعد زيارة للبلاد استغرقت ثلاثة أيام، حيث كان على رأس مودعيه سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الديوان الاميري ووزارة الخارجية .

هذا وتبادل سمو أمير البلاد والرئيس داودا كيرابا جوارا رئيس جمهورية غامبيا برقيتي تحية اثر انتهاء زيارته لدولة الكويت .

سوار الذهب في الكويت لبحث نشاط منظمة الدعوة الإسلامية



● المشير سوار الذهب وفي استقباله وكيل وزارة الاوقاف وجاسم الصقر

وصل الى البلاد يوم امس رئيس منظمة الدعوة الاسلامية السوداني المشير عبدالرحمن سوار الذهب في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وكان في استقباله بالمطار وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان والسيد جاسم حمد الصقر عضو مجلس التنسيق وعضو الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية وعدد اخر من الشخصيات.

وفي حديثه لـ القبس اعرب المشير سوار الذهب عن سعادته بزيارة الكويت، وقال: ان هذه الزيارة للبلد الشقيق تاتي في اطار مهمتي كرئيس لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية، وهي فرصة طيبة لاقدم الشكر لصاحب السمو امير البلاد، وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والشعب الكويتي الشقيق على ما قدموا للسودان وخاصة خلال الفترة الانتقالية فضلا عن بحث ما يتعلق بنشاط منظمة الدعوة الاسلامية حول ما يمكن عمله من دعم لاهدافها وبرامجها.

وقال المشير سوار الذهب ان المنظمة انشئت عام ١٤٠٠هـ بقصد الدعوة الى نشر الدين الاسلامي بين مجموعة اللاجئين في افريقيا بتقديم ما تحتاجه من دعم ومساعدات سواء كانت مادية او روحية.

القبس ترحب بالمشير عبدالرحمن سوار الذهب وتتمنى له طيب الاقامة في بلده الثاني الكويت.

مبارك : أحترم الاسد ومستعد لزيارة دمشق

القاهرة ـ الوكالات ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك انه مستعد لزيارة سوريا واجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد لتسوية الخلافات بين البلدين.

واضاف في حديث صحفي نشر هنا انه يحترم الرئيس الاسد «ومازلت أمد يد الصداقة اليه وان قلوبنا وابوابنا مفتوحة له وانني ارغب في الذهاب اليه على أمل تسوية الخلافات».

الانتفاضة الشعبيّة امتدّت إلى الجليل

■ ١١ جريحا في اليوم التاسع وتعزيزات عسكرية ضخمة للضفة وغزة

■ شامير يطالب بتعتيم اعلامي ورابين يهدد بتصعيد القمع ضد الفلسطينيين

ارسلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قوات عسكرية اضافية ضخمة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في محاولة لوضع حد للانتفاضة الشعبية فيهما التي دخلت امس يومها التاسع، ورغم هذه التعزيزات التي قامت بعرض للقوة في شوارع غزة فقد استمرت المظاهرات الفلسطينية ضد الاحتلال واشتبك الفلسطينيون مع القوات الاسرائيلية في القطاع وطعنوا جنديا اسرائيليا، وفتحت تلك القوات نيران اسلحتها على المتظاهرين واصابت ١١ شخصا بجروح بينهم طفلة (٨ سنوات) وقد جرت مظاهرات مماثلة في الضفة الغربية بينما امتدت الانتفاضة الشعبية الى الجليل بشمال فلسطين المحتلة حيث خرج الفلسطينيون في مدينتي حيفا والناصرة في مظاهرات تضامنا مع الضفة وغزة .

وهدد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بتصعيد عمليات القمع ضد الفلسطينيين رغم الضرر الذي لحق بسمعة اسرائيل فيما طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بفرض تعتيم اعلامي على الانتفاضة الفلسطينية .

وفي بغداد قال بسام ابو شريف مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان ٤٣ فلسطينيا استشهدوا في الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع حتى الآن .

(تفاصيل ص ٢٠)



● فلسطيني من خان يونس رفض امرا بازالة حواجز اقامها المواطنون، فضربه الجنود على بطنه باعقاب البنادق (رويتر)

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

بعد اصطدامها بسفينة يمنية «قاروه» ابحرت الى ميامي لاصلاحها

اعلن المدير المالي والاداري في الشركة الكويتية للنقل البحري صلاح فهد العبيد امس ان سفينة الشحن «قاروه» المملوكة للشركة التي اصطدمت بسفينة اخرى قرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة فجر امس في طريقها الان الى ميناء ميامي لاصلاحها.

وابلغ العبيد وكالة الانباء الكويتية ان سفينة البضائع الجافة قاروه التي تحمل العلم الكويتي اصطدمت بسفينة تحمل العلم اليمني وتسمى اكسبلورر في منطقة تبعد ٦٤٠ ميلا عن ميامي.

وقال ان الاصطدام الذي وقع في مقدمة السفينة اسفر عن اضرار مادية جسيمة الا انه لم يسفر عن اية اصابات بين افراد طاقم السفينة البالغ عددهم ٢٥ بحارا وضابطا.

واضاف ان الاصطدام ادى الى دخول الماء الى السفينة مما اتلف جزءا من حمولتها واضطرها الى تخفيف سرعتها من ١٦ الى ستة اميال بحرية.

سيتنكو في بغداد :

موسكو تدعم العراق عسكريًا وتختلف معه حول تنفيذ ٥٩٨

بغداد ـ الوكالات ـ تعهد مسؤول سوفيتي كبير بأن تواصل موسكو دعمها العسكري للعراق، مؤكدا ان الاتحاد السوفيتي يؤيد قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب، لكنه ضد حظر الاسلحة عن ايران، مما يشير الى خلاف مع بغداد حول وسائل تنفيذ ذلك القرار.

وقال المبعوث السوفيتي الذي يزور بغداد لاطلاع قادتها على نتائج قمة غورباتشيف ـ ريغن، ان الاتحاد السوفيتي يدعم ويساعد العراق في جميع الميادين بما في ذلك تعزيز القدرات العراقية الدفاعية.

واضاف المبعوث وهو السفير ميشيل سيتنكو ان البلدين مرتبطان بمعاهدة صداقة وتعاون تلتزم بها موسكو بالكامل.

وفند السفير سيتنكو في مؤتمر صحفي عقده في منزل السفير السوفيتي في بغداد تقارير رددتها وسائل اعلام غربية مؤخرا عن وجود توتر في العلاقات بين بغداد وموسكو والى حد كما قالت هذه التقارير ان القيادة العراقية اخذت تفكر في الغاء المعاهدة الموقعة مع الاتحاد السوفيتي قبل ١٥ عاما.

وقال «ان التقارير والبيانات بهذا الشان لا تمت للواقع باي صلة وان بعض وسائل الاعلام ويغير واعز من ضمير شوهت هذه العلاقات».

وشدد المبعوث السوفيتي على ان بلاده تقدم بموجب معاهدة الصداقة والتعاون الدعم والمساعدة للعراق في جميع المجالات بما في ذلك مجال تطوير القدرة الدفاعية للجمهورية العراقية.

وجدد تمسك بلاده بموقفها الداعي الى مواصلة العمل من اجل تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية الايرانية. وقال «ان الاتحاد السوفيتي كان يمكن ان يكون له موقف أخر لو اعلنت ايران رفضها التام للقرار روحا ونصا».

واضاف ان تمسك موسكو بموقفها هذا لا يعني ان الاتحاد السوفيتي يقف ضد المضي قدما في اتخاذ قرار لاحق لكن المبعوث السوفيتي اكد على ضرورة ان يتم اتخاذ جميع الامكانات في سبيل تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الذي صدر عن مجلس الامن الدولي في يوليو الماضي.

واعلن ان الاتحاد السوفيتي لا يريد ان يكون قرار حظر الاسلحة على ايران قرارا غير موزون وقرارا مستعجلا..

الحمد يقدم نسخة من اوراق اعتماده

الكويت ويوغسلافيا تجددان الدعوة لوقف الحرب العراقية - الايرانية

قدم سفيرنا الجديد لدى يوغسلافيا عيسى الحمد نسخة من اوراق اعتماده امس الى نائب وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونتشار حيث جرى بهذه المناسبة بحث علاقات التعاون الوثيق بين الكويت ويوغسلافيا واخر التطورات في المنطقة العربية.

وقد استعرض السفير الحمد ونائب وزير الخارجية اليوغسلافي لونتشار خلال اللقاء دور حركة عدم الانحياز في معالجة القضايا الدولية الراهنة وخاصة الصراعات المسلحة بين الدول الاعضاء.

وجدد الطرفان الدعوة لوقف الحرب العراقية - الايرانية فورا والتي تدور بين بلدين متجاورين وعضوين في حركة عدم الانحياز فيما عبرا عن الاستعداد لتقديم اقصى الجهود لتحقيق هذا المطلب الذي يجمع العالم كله على تحقيقه. وعبر نائب وزير الخارجية اليوغسلافي لونتشار عن استعداد بلاده وتسخير جهودها الدبلوماسية خاصة انها في بداية الشهر المقبل ستصبح عضوا في مجلس الامن الدولي من اجل التوصل الى حل للصراع بين العراق وايران ولوقف النزاعات الاخرى في المنطقة عموما.

واشاد لونتشار بهذه المناسبة بدور الكويت في حركة عدم الانحياز وثمن دبلوماسيتها البناءة على الصعيد الدولي والعربي فيما عبر عن الترحيب بتطابق مواقف الكويت ويوغسلافيا حول القضايا الدولية والاقليمية الاساسية. ومن جهته شكر السفير الكويتي عيسى الحمد مواقف يوغسلافيا الايجابية المؤيدة للحقوق العربية على جميع المستويات مشيدا بعلاقات الصداقة المتينة بين يوغسلافيا والكويت من جهة ويوغسلافيا والوطن العربي من جهة اخرى. وعبر لونتشار عن امله في تلبية

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الدعوة لزيارة يوغسلافيا في اقرب فرصة ردا على

زيارة رئيس الوزراء اليوغسلافي برانكو ميكوليتش التي قام بها للكويت في صيف العام الماضي وتلبية لدعوته.

الصانع يستقبل الوفد التجاري الفنلندي

استقبل وكيل وزارة الاشغال العامة المهندس محمد عبدالحميد الصانع في مكتبه صباح امس الوفد التجاري الفنلندي برئاسة نائب مدير عام دائرة العلاقات الخارجية اليك التو والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. وحضر اللقاء السفير الفنلندي لدى الكويت.

هذا وقام عدد من اعضاء الوفد التجاري الفنلندي صباح امس بزيارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، وقد اجتمع الوفد بنائب مدير عام الهيئة للشؤون الفنية المهندس احمد النقيب. حيث تم بحث التعاون مع الهيئة في مجال انشاء المشاتل والتكاثر النسيجي. وكان الوفد قد وصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي لحضور الاجتماع الثالث للجنة الكويتية - الفنلندية المشتركة.

المواصلات تكرم السابج

اقامت وزارة المواصلات حفلا تكريميا مساء امس الاول لرئيس مجلس ادارة شركة الهواتف المتنقلة عبدالله السابج تقديرا لجهوده خلال عمله بالوزارة.

وقد القى وكيل الوزارة كلمة تحدث فيها عن نشاط السابج خلال عمله بالوزارة كما القى المحتفى به كلمة اشار خلالها الى بداية عمله والظروف التي عاشها خلال العشرين عاما الماضية.

الجميعان ترأس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات

■ دراسة امكانية ادخال الخدمات الاضافية ..وجولات ميدانية لتفقد سير العمل

عقدت اللجنة العليا للتخطيط بالوزارة اجتماعها الدوري صباح امس برئاسة وزير المواصلات خالد الجميعان وبحضور وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين.

وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات منها دراسة امكانية ادخال الخدمات الاضافية على الهاتف وقيام اعضاء اللجنة بجولات ميدانية لمختلف مرافق الوزارة لتفقد سير العمل.

كما قامت اللجنة بمناقشة تحديد مواعيد افتتاح عدد من المقاسم الجديدة مثل مقسم الشويخ والجهراء والصليبية وجليب الشيوخ خلال العيد الوطني.

وقررت اللجنة ايضا اجراء تجارب على امكانية ادخال الخدمات الاضافية على الهاتف لمدة ثلاثة اشهر في بعض المناطق واستطلاع اراء المشتركين حول هذه الخدمات للتعرف على امكانية تطبيقها.

ومن هذه الخدمات الاضافية خدمة امكانية التحدث بين ثلاثة اطراف في نفس الوقت وخدمة الخط الساخن وخدمة المشترك الغائب وخدمة الاتصالات الخارجية لصاحب الهاتف فقط وخدمة عدم الازعاج وخدمة الايقاظ وخدمة تخزين خمسة ارقام.

● خالد الجميعان

وابدى اعضاء اللجنة عدة ملاحظات حول المشاكل والصعوبات التي تواجه الوزارة ووضع الحلول المناسبة لها وذلك من خلال الجولات الميدانية التي اجروها مؤخرا خاصة في ما يتعلق بمشكلة تسرب المياه الى داخل مناهيل الهاتف.

النوري يغادر اليوم الى تونس

يغادر وزير التربية انور عبدالله النوري صباح اليوم الى تونس على رأس وفد الكويت لحضور اجتماعات الدورة العادية التاسعة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

وسيبدأ الاجتماع المذكور يوم السبت المقبل ويستمر حتى ٢٥ من الشهر الحالي.

وسيناقش المؤتمر العام الذي يحضره وزراء التربية والتعليم العرب عددا من الموضوعات والتوصيات التي اقرها المجلس التنفيذي للمنظمة خلال دورته الـ٤٣ والتي بدأت اعمالها في ١٢ من الشهر الحالي اضافة الى تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة منذ المؤتمر العام الثامن.

وكان وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قد ترأس اعمال الدورة الـ ٤٣ للمجلس التنفيذي بصفته رئيس الجلسة، وقد بدأت اعمالها يوم السبت الماضي.

ويضم الوفد المرافق بالاضافة للوكيل الخضري وكيل الوزارة المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد وامين عام اللجنة الوطنية ومندوب الكويت الدائم بالمنظمة طالب البغلي والمراقب بمكتب الوزير يوسف عبدالله الطراروة.

من جهة اخرى استقبل وزير التربية في مكتبه صباح امس نائب وزير التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية الدكتور عمر كرمو الذي يزور البلاد حاليا بصورة رسمية.

وفد الماني شرقي يزور المرافق الصحية

قام وفد صحي من المانيا الديمقراطية برئاسة مدير النشاطات الخارجية بوزارة الصحة الالمانية الدكتور هينز هرلر بزيارة الى مركز حسين مكي الجمعة لعلاج السرطان صباح امس. وقد اطلع الوفد الذي وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية على اساليب علاج السرطان.

كما قام الوفد بزيارة مماثلة الى معهد الكويت للاختصاصات الطبية

بسم الله الرحمن الرحيم

نائب رئيس المهندسين والعاملين في مكتب رئيس المهندسين ببلدية الكويت يتقدمون من السيد

فهد الحساوي

بأحر التعازي لوفاة فقيدتهم المرحومة

شمه ابراهيم عمر المعيلي

تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم القبس

من

آل البرجس وآل الموسى

الكرام

بأحر التعازي لوفاة فقيدتهم المرحومة

طرفه عثمان سليمان الموسى

أرملة / حمود برجس البرجس

سائلة الله للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان

تقبل التعازي في ديوان حمود البرجس في منطقة الشويخ الجنوبي

انا لله وانا اليه راجعون

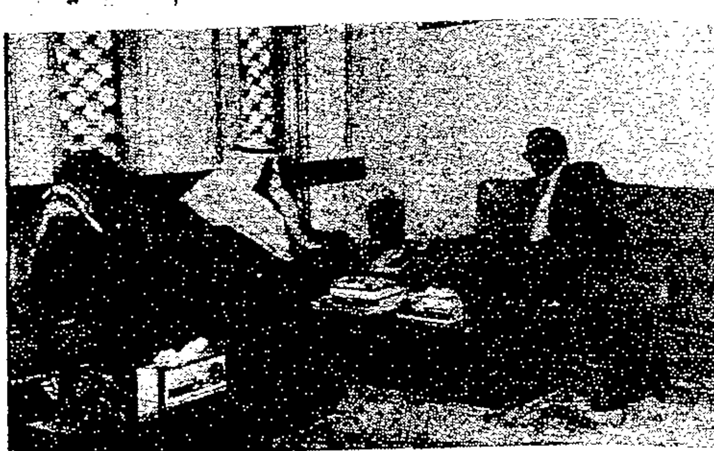
الامير وولي العهد يهنئان القيادة البحرينية

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بمناسبة العيد الوطني للبحرين الشقيقة .

وبعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين الشقيقة .

كما بعث سموه ببرقية مماثلة الى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء بدولة البحرين .

وزير الاعلام يستقبل معاون وزير الاعلام السوري



استقبل وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بمكتبه امس اديب عنم معاون وزير الاعلام بالجمهورية العربية السورية الشقيقة الذي يزور البلاد حاليا .

الكويت تناشد مجلس الامن الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام بالشرق الاوسط

ابو الحسن : النضال الفلسطيني المشروع اسقط مقولات الامن الاسرائيلية

دعت الكويت مجلس الامن الدولي الى بذل مزيد من التعاون الايجابي للاسراع بعقد مؤتمر دولي للسلام وصولا الى تسوية سلمية شاملة وعادلة لقضية فلسطين التي ستقود للسلام والاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك في كلمة القاها مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة محمد عبدالله ابوالحسن باسم الكويت وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي الذي ترأسه الكويت في الدورة الحالية، وذلك امام مجلس الامن الدولي امس الاول لدى مناقشته الحالة في الاراضي العربية المحتلة لليوم الثالث على التوالي وهذا نصها..

السيد الرئيس..

يسرني باسم دولة الكويت ان اهنئكم برئاسة مجلس الامن لهذا الشهر والذي نعتقد انه سيكون حافلا بمعالجة القضايا المهمة التي تؤثر على السلام العالمي، وحيث انكم تمثلون بلدا صديقا وذا مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام والامن الدوليين وتربطه مع بلادي الكويت اوثق الروابط ولمعرفتي التامة بخبرتكم الواسعة وحنكتكم فانني متأكد بأن التوفيق سيكون حليف اعمال مجلسنا لهذا الشهر.

وفي ذات الوقت اود ان اشكر السفير كيكو تشي المندوب الدائم لليابان على الطريقة البارعة التي ادار بها اعمال المجلس في الشهر الماضي.

السيد الرئيس..

باسم منظمة المؤتمر الاسلامي والذي تتشرف الكويت برئاسته اود ان اشكركم لاستجابتكم بعقد المجلس للنظر فيما يجري ومنذ ستة ايام ويتصاعد من احداث تتسم بالفداحة والخطورة في الاراضي العربية المحتلة حيث تشهد هذه الايام تصعيدا وتكثيفا للاجراءات العنيفة والممارسات التعسفية التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على شعب اعزل الا من ايمان ثابت وراسخ بعدالة قضيته وبحقه في تقرير مصيره.

وهذه الممارسات البشعة وما نتج عنها من زهق لارواح بريئة وجرح للعديد من المواطنين الفلسطينيين لتقف شاهدا على مجافاة اسرائيل وخرقها لابسط مبادىء حقوق الانسان التي تكفلها القوانين والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والتي تنص على حماية المدنيين في زمن الحرب.

ولا يفوتنا ان مجلس الامن قد اكد مرارا وفي عدة مناسبات بان اتفاقية جنيف هذه تنطبق على الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

ومع هذا ولغياب الرادع والوازع الاخلاقي تتمادى اسرائيل في تجاهلها وانتهاكها لروح ونص هذه الاتفاقية التي هي طرف فيها، بل ولكل القوانين والاعراف الدولية وتواصل كل انواع واساليب القهر والبطش والقمع بغية اخضاع واذلال الشعب العربي الفلسطيني ومحاربته في ارضه ومصادرة كل اسباب الحياة والعيش الكريمين وهادفة بذلك الى جبره على ترك ارضه ووطنه حتى تفرغ الارض من الشعب العربي الفلسطيني.

لقد بلغت حدة هذه الممارسات العدوانية في اسرائيل انها وصلت حدا لم تستطع السكوت عليه حتى وسائل الاعلام الغربية والاميركية بمختلف اتجاهاتها وميولها، حيث اجمعت كلها على منحها تغطية موضوعية وشاملة، واشارت بصورة واضحة الى المسؤولية التي تتحملها سلطات الاحتلال نتيجة سياساتها العدوانية.

وازاء هذه الممارسات هل نتوقع من هذا الشعب الابي ان يستكين ويرضخ ويرضى بما تمليه ارادة الاحتلال الغاشم المسنودة بجيش مدجج بالسلاح؟

هل نتوقع ان يتخلى هذا الشعب عن نضاله وكفاحه المشروعين؟ كلا فان هذا الشعب الاعزل مازال يدهشنا باصراره وعزمه الذي لا يلين على مواصلة الكفاح والنضال الشريفين دفاعا عن عزته وكرامته المتمثلتين في ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن ترابه وحق تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه ومن اجل ذلك فهو يستخدم ما يتاح له من وسائل وهي المظاهرات او الاضرابات او استعمال الحجارة والزجاجات الفارغة في مواجهة الذخيرة الحية التي لا تتورع القوات الاسرائيلية عن استخدامها ضد هذاالشعب وهذا لهو اعظم دليل على عدم تخليه عن كفاحه المشروع ضد الاحتلال والحرمان من الحقوق وهو كفاح مقبول ومشروع بموجب الميثاق وقرارات الجمعية العامة وبالذات القرار ٤٥/٦١.

ورغم الادانات والاستنكارات المتكررة التي اصدرتها الجمعية العامة وكان آخرها القرار ٤٢/١٦٠ الفقرة «٢» التي تشجب وتدين اسرائيل بسبب ممارساتها وسياساتها ضد الطلبة والاساتذة الفلسطينيين في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى، وخاصة اطلاق النار على الطلاب العزل مما ينتج عنه خسائر في الارواح، الا ان اسرائيل سادرة في غيها بحيث ردت على هذا القرار مثل ما ردت على القرارات السابقة وذلك باستئناء اطلاق الرصاص ضد الشباب والاطفال والنساء العزل في الاراضي المحتلة.

فالى متى يتوقع ان يصبر هذا الشعب المغلوب على امره على هذه الاعمال الاجرامية؟ اليس من الطبيعي ان يولد الاحتلال المقاومة مهما كانت درجتها من العنف؟ ولذلك فليس من المستغرب ان يكون استمرار الاحتلال السبب المباشر لهذه السلسلة من العنف والاضطراب فعلى الحادبين على وضع حد لهذا الوضع المتردي ان يضعوا حدا للاحتلال ويعيدوا الحق الى نصابه وعندها سيسود الاستقرار والامن.

اننا نحذر من ان غياب الامل في تسوية سلمية لابد سيزيد من حدة المقاومة وضراوتها وطالما احس الشعب الفلسطيني احباطا في هذا الشأن تقابله عجرفة سلطات الاحتلال الاسرائيلي فاننا سنرى المقاومة لا محالة مستمرة.

ان الاحتلال الصهيوني يجد نفسه في المأزق القديم الجديد حيث تسقط مقولات الامن ويتأكد المستوطنون الصهاينة من جديد بانهم في مواجهة شعب مناضل له عمق امته وجذورها وطاقتها طال الزمن او قصر.

ومن هذا المنطلق فاننا نحث على الاسراع بعملية التسوية السلمية ونناشد الذين يقفون عقبة اساسية في طريق مساعي السلام ان يراعوا وان يستجيبوا بطريقة ايجابية.

السيد الرئيس...

ان لمجلس الامن ان يقوم بعمل لوقف تلك الاعمال الاجرامية ولحماية الدماء من ان تراق والحريات من ان تكبل وحقوق الانسان الفلسطيني من ان تطمس، كما يتوجب عليه العمل سراعا لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط بحيث تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن بالاضافة الى كل اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة.

السيد الرئيس..

كما هو طبيعي فقد تلاقت الارادة الاسلامية مع الارادة العربية من خلال دعوة مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في شهر يناير الماضي مع الدعوة التي كانت اطلقتها الارادة العربية منذ عام ١٩٨٢ واكدها مرة اخرى مؤتمر القمة العربي غير العادي والذي انعقد في الاردن مؤخرا بالدعوة لعقد المؤتمر االدولي كونه الوسيلة المناسبة لحل مشكلة الشرق الاوسط والتي تمثل القضية الفلسطينية جوهرها ولبها بينما ظلت اسرائيل تماطل حتى في قبول فكرته.

السيد الرئيس..

من اجل هذا الهدف السامي اسمحوا لي باسم دول منظمة المؤتمر الاسلامي ان اناشد مجلس الامن ببذل المزيد من التعاون الايجابي للاسراع بعقد هذا المؤتمر الدولي وصولا لتسوية سلمية شاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين والتي لا بد ستقود الى السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط جمعاء.

وشكرا السيد الرئيس..

وزير الصحة يستقبل السفيرين الاردني والموريتاني

استقبل وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مكتبه صباح امس كلا من سفير المملكة الاردنية لدى دولة الكويت نبيل توفيق التلهوني وسفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية لدى الكويت محمد عبدالقادر ولد ديدي.

وقد جرى خلال المقابلتين بحث سبل التعاون في المجالات الصحية بين الكويت وكل من الاردن وموريتانيا.

الحوطي يستقبل سفير بنغلادشش

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي بمكتبه صباح امس سفير بنغلادش السيد خواجه محمد شهاب الدين.

وتم خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

.. والرفاعي يستقبل السفير التونسي

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي صباح امس سفير الجمهورية التونسية عمر الفزاني وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله كسفير لتونس لدى الكويت.

المزيدي يترأس اجتماعا للطيران المدني

عقد وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي اجتماعا صباح امس بمقر الادارة العامة للطيران المدني بمطار الكويت الدولي .

وقد دار البحث خلال الاجتماع الذي حضره مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر العذبي الصباح وبعض المسؤولين بالادارة حول سير العمل في الادارة واستعداداتها للبدء في تطبيق المرسوم بقانون في شأن تنظيم العلاقة بين شركات الطيران ومكاتب السفر والسياحة العاملة بالكويت من جهة وجمهور المسافرين من جهة اخرى .

الوفيات في الكويت

– ناصر الزيد الناصر ٨٥ عاما – كيفان الجديدة ق ٤ ش ٧ منزل ٣٩ هاتف/ ٤٧١٢٠٧٥ .

– فضيلة ابراهيم الذيب ارملة عبداللطيف الخالد الخالد الغريللي ٦٢ عاما – الشامية ق ١ ش ابن الهيثم منزل ٣ هاتف/ ٢٥١٧٧٢٢ .

– سارة محمد عبد الرحمن الورع ارملة عبد المحسن احمد الطيار ٦٥ عاما – اليرموك ق ٣ الشارع الثاني جادة ٢٤ منزل ٦ هاتف/ ٥٣٣٧٨٠٤ .

– رجب حسين رضا ٧٦ عاما – حسينية احمد العاشور بنيد القار هاتف/ ٢٦١٧٤٠٦ .

– طرفة عثمان سليمان الموسى ارملة حمود برجس البرجس ٧٣ عاما – الشويخ الجنوبي ش ٦٠ منزل ٥ ق ٦ – ديوان حمود البرجس هاتف/ ٤٨١١٨٥٩ .

اليوم اختتام اجتماعات لجنة دراسة اوضاع المكاتب الاعلامية للجامعة العربية ..بالخارج

واصلت اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة اوضاع المكاتب الاعلامية لجامعة الدول العربية في الخارج جلسات عملها الرسمية امس وشكلت لجنة صياغة بدأت على الفور باعداد التوصيات قبل عرضها على الجلسة الختامية المقرر عقدها قبل ظهر اليوم.

اعلن ذلك وكيل وزارة الاعلام ورئيس اجتماعات اللجنة عبدالعزيز محمد جعفر الذي ابلغ وكالة الانباء

الكويتية ان الجلسات عقدت في جو اخوي صريح، اذ كان هناك اجماع على ضرورة ان ينطلق العمل العربي المشترك من روح قمة عمان غير العادية التي عقدت في الشهر الماضي.

وقال ان المجتمعين اكدوا على اهمية وجدوى الاعلام العربي في الخارج وضرورة دعمه بالامكانات المتوفرة واعادة النظر في نشاط وفعالية المكاتب الاعلامية وتدعيمها بالكفاءات والخبرات المطلوبة ووضع ضوابط عند التعيين في المناصب المهمة.

واضاف جعفر ان اللجنة ركزت على دور جمعيات الصداقة العربية الاجنبية في الخارج واستثمارها كبعد ثقافي وحضاري وانساني الى جانب تعزيز دور مجالس السفراء العرب والاستفادة من امكانات الجاليات

العربية في بلاد الاغتراب. كما نوهوا باهمية استمرار تزويد هذه المكاتب بالمطبوعات والكتب الاعلامية ذات الجدوى والتعريف بالقضايا العربية

وضرورة استيعاب التطور التكنولوجي في مجال الاعلام من اجل القدرة على التصدي للحملات الاعلامية المضادة على الساحات الدولية.

واشاد المجتمعون بدولة الكويت على دعمها المستمر لاجهزة الاعلام العربية بتوجيهات من حضرة صاحب

السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

كما نوهوا بالرعاية والاهتمام الذي يبديه وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر لهذه الاجهزة وتقديره

للدور البارز الذي تقوم به دفاعا عن القضايا العربية وخاصة ما اكد عليه

في كلمته التي افتتح بها الاجتماعات امس الاول من ان الكويت تؤمن بجدوى

العمل العربي المشترك وحتمية المصير الواحد.

ابرقوا للامير وخادم الحرمين وياسر عرفات مؤكدين حتمية التلاحم العربي والاسلامي لتحرير فلسطين

اعتصام جماهيري في مقر منظمة التحرير تضامنا مع انتفاضة الارض المحتلة



● دقيقة حداد على ارواح الشهداء

● الحضور

كتب احمد الشمري:

تضامنا مع الانتفاضة الكبرى التي تشهدها الاراضي المحتلة، اعتصم حشد كبير من ابناء الشعب الفلسطيني، والشعب العربي، يتقدمهم السيد سليم الزعنون (ابوالاديب) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وابوعلي مصطفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعثمان ابوغربية عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، والمنصف الماي مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية، وذلك بمقر منظمة التحرير الفلسطينية بحولي، وقد استمر الاعتصام ثلاث ساعات القيت خلاله العديد من البرقيات، والبيانات التي انهالت على مكتب المنظمة من داخل وخارج الكويت.



● عثمان ابو غربية يلقي كلمته

كلمة الثورة الفلسطينية

والقى عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو المجلس الوطني الفلسطيني عثمان ابوغربية كلمة الثورة، وجه في بدايتها التحية لابناء الثورة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة، الذين قاموا بالانتفاضة الكبرى.

وقال لقد اتت هذه الانتفاضة الجريئة لتؤكد ان الشعب الفلسطيني لن يكسر، وان الذين حاولوا ضربه لم ينجحوا، لقد وحدت انتفاضة ابنائنا في الاراضي المحتلة جميع الفصائل والمنظمات الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة ضد العدو الصهيوني، وتركت اثرها الكبير، وصداها في العالم اجمع.

واكد ابوغربية بانه لا يوجد فصل بين المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها حيث تكمل بعضها البعض، ومن يحاول فصل ذلك فهو واهم.

وقال ان شعبنا في «غزة» يواجه دبابات العدو الصهيوني بالحجارة، وقد تمكن ابناؤنا في «خان يونس» من اعلان المدينة لبعض الوقت، مدينة محررة وكذلك شعبنا في القدس الشرقية الذي تضافر مع اخوانه في بقية المدن الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة في الانتفاضة الكبرى.

واضاف قائلا: ان هذه الانتفاضة العظيمة تستحق منا كل التضامن، ومن الحكومات العربية التضامن ليس في الكلام والشعارات فقط وانما بالدعم السياسي، والعسكري، والمالي.

ووجه الدعوة الى الجماهير العربية وتأييد الثورة الفلسطينية ضد المؤامرات الصهيونية التي تتعرض لها الثورة، كما ناشد المؤسسات والاحزاب الوطنية والشعبية بتقديم كافة المعونات والمساعدات للشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لابشع انواع الارهاب الصهيوني المسلح، وقال ان ما اخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة.

وطالب ابوغربية بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية فورا، وقال ان المستفيد الوحيد من بقاء هذه الحرب البشعة هو اميركا واسرائيل، لذا يجب ان توقف هذه الحرب وتوجه كافة البنادق الى العدو الرئيسي لهذه الامة.. وهو الكيان الصهيوني.

كلمة ممثل الجامعة العربية

القى بعد ذلك مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية المنصف الماي كلمة قال فيها: ان الشعب الفلسطيني قد اثبت من جديد انه حي وان قضيته ليست الثانية، او الثالثة، بل هي الاولى دائما وهي قضية العرب المركزية.

ووجه ممثل الجامعة العربية تحية اكبار واعجاب وتقدير، للشعب الفلسطيني الثائر في الاراضي المحتلة، مشيرا الى انه اثبت للعالم اجمع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق الوحيد باسمه والممثل الشرعي لهذا الشعب البطل.

وقال ان ما شاهدناه على شاشات التلفزيون من انتفاضة كبرى وما نشاهده اليوم من تضامن معها هو النموذج العظيم لشبابنا في الاراضي المحتلة، الذي يواجه اسلحة العدو بالحجارة وباجساده بلا خوف او تردد.

وقال ان هذا الشعب العظيم سوف ينتصر طالما هو صاحب قضية ولن يتنازل عنها، والامة العربية جمعاء سوف تواصل السير خلفه حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني.

واضاف: ان قضية فلسطين هي الاولى ويجب ان تسخر لها كافة الامكانات وتمكينها من مواصلة الكفاح البطولي الشريف لتحرير الارض المغتصبة.

برقية لسمو الامير وخادم الحرمين

وفي نهاية الاعتصام رفع الحضور برقية لسمو امير البلاد بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي، ولخادم الحرمين الشريفين بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي العادي هذا نصها:

● المجتمعون اليوم، والمعتصمون في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت يرفعون توصيتهم بأن يصدر عنكم قرار يمثل ارادة المسلمين والعرب جميعا بفرض (دينار) واحد على كل مسلم وعربي، تجمع في صندوق شعبي تخصص موارده لدعم صمود اهلنا في داخل الارض المحتلة لمواجهة ما ينتظره من كوارث سيقوم بها العدو الصهيوني، كنسف البيوت وزج الشباب في المعتقلات الذين بلغ عددهم حتى هذه اللحظة ٣٠٠٠ معتقل.

وبرقية الى ياسر عرفات

كما رفع الحضور برقية مماثلة الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون فيها المضي في الكفاح ضد العدو الصهيوني حتى تحرير كافة التراب الوطني الفلسطيني.



● قسما لن نركع



● بالروح ـ بالدم.. نفديك يا فلسطين (تصوير: موسى عياش)

لقطات

● قبل بداية الاعتصام اذيعت مجموعة من الاغاني الثورية الفلسطينية، فيما رفعت الاعلام الفلسطينية وصور ابو عمار في ارجاء المقر.

* * *

● ممثل الجامعة العربية ارتجل كلمته قائلا: لقد بلغني اعتصامكم قبل قليل واصررت ان اشارككم اياه، وقد قوطعت كلمته اكثر من مرة بالهتاف والتصفيق.

* * *

● طفل لم يتجاوز الاربع سنوات طلب الاذن بالقاء كلمة ووقف بثبات امام الميكرفون رافعا قبضة يده وهو يقول: قسما بالله لن نركع ... قسما ... قسما لن نركع، وقد ضجت القاعة بالتصفيق والهتاف ولدى نزوله وقف ابو الاديب وممثل الجامعة والحضور احتراما له وقبله عدد كبير من الرجال والنساء.

* * *

● الاتحاد الوطني لطلبة العراق، والاتحاد العام لعمال الكويت، وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، والاتحاد العام لطلاب اليمن، والامانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية، ارسلوا بيانات وبرقيات تأييد للانتفاضة.

في جلسة حوار بجمعية الخريجين

المحامي الاميركي واين كلاس: الفلسطينيون ليسوا ارهابيين وارتفاع التعاطف مع قضيتهم بسبب «الهجمة» الاميركية على تواجدهم بالولايات المتحدة

■ وثيقة اميركية «خطيرة» تكشف عن نوايا ابعاد مواطنين عرب من ٧ دول



● المحامي الاميركي واين كلاس

● جانب من جلسة الحوار

كتبت رشيدة صيدم:

قال المحامي الاميركي ليونارد واين كلاس وهو محامي الدفاع في قضية مجموعة من الشباب العربي الذين يواجهون محاكمة لابعادهم من الولايات المتحدة بتهمة الارهاب ومحامي منظمة التحرير الفلسطينية في قرار قضية محاولة الحكومة الاميركية اغلاق مكاتب المنظمة لدى الامم المتحدة في نيويورك والذي سيوقعه الرئيس الاميركي رونالد ريغن خلال الاسبوع الحالي وسيتحرك المدعى العام لقفله بعد ٩٠ يوما بالرغم من تصويت مائة دولة مقابل دولة واحدة في هيئة الامم المتحدة لصالح عدم اغلاقه، قال في الجلسة التي اقامتها جمعية الخريجين مساء امس ان الحكومة الاميركية عددت هجماتها على الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة خلال العام لما لمسته من تعاطف متزايد مع القضية الفلسطينية خاصة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة وايمان قسم كبير من الشعب الاميركي بحق الشعب الفلسطيني بارضه وظهور مجموعات متزايدة من المنظمات اليهودية والشباب اليهودي الذين يحملون افكارا مناقضة للصهيونية.

وحول قضية مجموعة الشباب العربي الذين يواجهون محاكمة لابعادهم بتهمة الارهاب قال المحامي واين كلاس لقد واجهنا مصاعب عديدة في هذا العام بالولايات المتحدة هدفها الاساسي انهاء الوجود الفلسطيني فاستخدموا تجربة معينة في مدينة لوس انجلوس في ابعاد سبعة فلسطينيين بتهمة الارهاب. وقد استطعنا ان نمنع سلطات القضاء من الاستمرار في مخططهم، وسبب نجاحنا هو قدرتنا على بناء جبهة واسعة من الاميركيين في مختلف المناطق.

وقد لجأنا الى الجامعة العربية والسفراء العرب ولكن للاسف لم تلاق اي دعم سواء كان رسميا او سياسيا او ماديا وبالرغم من عدم وجود الدعم الرسمي استطعنا ان نكسب الجالية العربية.

واضاف لقد كنت محظوظا لاكون احد المحامين في قضية الابعاد عن الولايات المتحدة وفي تقديري لا يوجد محام في اميركا اكتسب خبرة كهذه في المحكمة. لقد حققت السلطات في المسالة لسنة كاملة قبل الاعتقالات حيث راقبوا مكالماتهم وفتحوا بريدهم. ولم يجدوا اي اشارة لاي تورط غير قانوني وفي الحقيقة لم يكن لهم اي دور ارهابي او لاي فلسطيني غيرهم، وبغض النظر عن ذلك عوملوا كمجرمين حتى انهم وضعوا في غرف صغيرة دون نوافذ والاكل كان يقدم لهم من خلال فتحة صغيرة في الابواب، واذا سمح لهم بالخروج لزيارة المحامي يكبلون بالسلاسل.

واضاف المحامي واين كلاس: لقد اصرت المحكمة على سماع اساس الاتهامات الموجهة من الحكومة الاميركية ضدهم ووجدت انه لم يكن هناك اي اساس بل انها استخدمت قانونا عمره يزيد عن الـ٣٥ عاما لم يعد مستخدما في القوانين الحالية.

وترى الحكومة ان هؤلاء السبعة قد استلموا مجلة الهدف ولذلك هم ارهابيون تجب محاكمتهم بالرغم من انها كانت متوفرة في المكتبات والجامعات. وهذا ادى الى انتشار رد فعل علني سلبي تجاه السلطة وعلى ضوئه بدلت السلطة في التهمة واستخدمت قانونا اخر غير القانون القديم، واشار الى ان كل المهاجرين الذين اتوا للولايات المتحدة شاركوا في حركات التحرير ولكن الفلسطينيين هم الذين اتهموا بهذه التهمة بالرغم من كون فعلهم شريفا وكريما.

وقال المحامي واين كلاس: لقد تمكنا من طرح حقائق تشير الى ان للولايات المتحدة مواقف مشجعة لبعض حركات التحرر كما هو الحال بالنسبة لافغانستان ونيكاراغوا. وبحكم بعض المخالفات القانونية من قبل السلطة اسقطت التهمة. وفي اليوم الثاني اصدرت تهما جديدة هي ترجمة للتهم القديمة وبالطبع عارضنا هذه المسالة. وفي الدستور الاميركي نص يقول ان الانسان لا يمكن ان يهدد بتهمة مادامت قد رفضت سابقا من قبل المحكمة.

وهذه المسالة تبت في المحكمة العليا حيث تصر الحكومة على ان لهذه القضية خصوصيتها وهذه الفضيحة كبرت من خلال وثيقة حيث اكتشفنا ان للحكومة خطة سرية هدفها ابعاد عرب من سبعة بلدان عربية وهو ابعاد بالجملة. كما حضرت معتقلا في لويزيانا مجهزا لهم والخطة تشمل امكانية لاعتقال الاف من العرب ووضعهم في هذا المعتقل. وقد كانت معتمدة في التطبيق على نجاح هذه التجربة. وحتى الان الحكومة الاميركية ترفض الاعتراف بهذه الوثيقة. والحكومة الان ترفض طرح هذه الوثيقة في المحكمة او التطرق اليها.

وعن اللجنة المكونة من المحامين للدفاع عن المحكومين قال المحامي الاميركي واين كلاس انهم من المهتمين بالحريات المدنية والمختصين بالقضايا الاجرامية. ومعظم المحامين هم من المتطوعين. وقال ان القضية بدأت في يناير ١٩٨٧ واستمرت تقريبا حتى نهاية يوليو وخلال هذه الفترة انتقدت الحكومة من قبل كثير من المنظمات ومن الاعلام الاميركي.

والحكومة الاميركية لم تتوقع هذه النتائج وما حدث فعلا ان الجالية الفلسطينية اصبحت اقوى مما كانت عليه كما وان منظمات يهودية منفتحة شاركت لصالح الفلسطينيين. ونتيجة لذلك شنت الحكومة حملة ثانية على التواجد الفلسطيني حيث اصدرت وزارة الخارجية قرارا باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن الذي لعب دورا كبيرا في تثقيف الشعب الاميركي حول قضية فلسطين.

وحول دور المنظمة الدولية لحقوق الانسان قال المحامي واين كلاس انها عبرت عن اهتمامها ولكن موقف الحكومة الاميركية لم يعطها الوقت الكافي للتحرك وقد شكلت لجنة لمتابعة الموضوع وكان لديها كامل الاستعداد لمساندة هذه القضية.

واتسمت الجلسة بجو من الوطنية والحماس وتبادل الاحاديث حول اوضاع العرب في اميركا.

ندب الطلب للعمل بديوان الموظفين

اصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا يقضي بندب سعود طلب المحيسن الوكيل المساعد للعمل لدى ديوان الموظفين اعتبارا من ٨ ديسمبر الجاري ولمدة ستة اشهر، وذلك استنادا الى احكام المادة ٣٢ من نظام الخدمة المدنية وقرار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رقم ٣٩ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٨.

بدء اعمال ندوة تبادل المعلومات البيئية

بدأت الندوة الخاصة بتبادل المعلومات البيئية «الانفوتيرا» اعمالها صباح امس من اجل توثيق التعاون في مجال تبادل المعلومات الخاصة بالبيئة.

والقى سكرتير مجلس حماية البيئة ابراهيم هادي كلمة في بداية الندوة التي يشارك فيها ممثلون لدول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى المكتب الاقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الامم المتحدة للبيئة كلمة اكد فيها على اهمية التعاون بين المجلس وبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

وقال هادي بان الندوة ستناقش استخدام نظام تبادل المعلومات بواسطة الحاسب الآلي من اجل توثيق التعاون في مجال تبادل المعلومات الخاصة بالبيئة والاستفادة من برنامج الامم المتحدة للبيئة في هذا الصدد.

قمة ريغن - غورباتشيف في محاضرة برابطة الادباء

يلقي رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي في جامعة الدول العربية الاستاذ صلاح المختار محاضرة بعد غد السبت في رابطة الادباء حول قمة ريغن - غورباتشيف التي عقدت في واشنطن مؤخرا.

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/ ٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

رد من الكهرباء
المنهج الموضوعي غاب عن الشكوى

من خالد البديوي مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء والذي يبذل دائما قصارى جهده في توضيح كافة الامور والنقاط والاستفسارات المهمة المتعلقة بالوزارة تلقينا الرد التالي:

السيد/ رئيس تحرير جريدة القبس المحترم

تحية طيبة وبعد،
نشرت جريدتكم في العدد رقم ٥٥٩٢ الصادر بتاريخ ٨٧/١٢/٧ تعقيبا على رد الوزارة بخصوص شكوى «فنيو مركز تحكم الشويخ للمياه» ورغم نفي الفنيين لما تضمنته الشكوى من ادعاءات، نود ان نوضح مرة اخرى الاتي:

١) ان الشكوى جاءت مرسلة ولم تسلك المنهج الموضوعي، فتذرعهم باصدار القوانين حسب آراء المسؤولين فمن المعلوم ان الوزارة ليست الجهة المخولة باصدار القوانين، ولكن ولايتها تنحصر في تطبيق القانون وتنفيذه، وعلى كل فرد الالتزام به، وكذا القرارات والتعاميم التي من حق الوزارة اصدارها بحكم سلطتها القانونية في ضبط المرفق وتنظيم شؤونه.

٢) بخصوص عدم تناسب وتوافق مواعيد الدوام بنظام النوبات مع ظروفهم العائلية فيرجع تحديد مواعيد الدوام وساعاته استنادا الى نص المادة (٨٢) من نظام الخدمة المدنية التي اوكلت الى ديوان الموظفين مسؤولية تحديد الدوام الرسمي للجهات الحكومية، وحدد قرار ديوان الموظفين رقم (٨٢/١) مواعيد الدوام بالنسبة للموظفين على ان يترك تحديدها للوظائف لكل جهة حكومية حسب طبيعة العمل بها، وبالتالي فان تحديد ساعات العمل ومواعيده يدخل ضمن الاستنساب الاداري وتقدير ظروف العمل ومصلحة انتظامه، علما بان غالبية الجهاز الفني يعوضون عن ذلك ببدلات نقدية تحكمها تشريعات مقره.

● خالد البديوي

٣) فيما تضمنته الشكوى من استغلال بعض الموظفين للقيام بمهام خارجة عن العمل، فلم يثبت ذلك، وفي حالة اكتشاف اي مخالفة فان الوزارة سوف لن تتوانى عن احالة المخالف للمساءلة الادارية وتوقيع اشد الجزاءات المناسبة.

اما ما ذكرتم من ان هناك بعض الفقرات التي لم تنشر في السابق وهي حسب تسلسلكم:

ـ الزيارات المطلوبة للاطلاع على التطفيش كما ذكر او القوانين الدكتاتورية فمثل تلك الزيارات معمول بها باستمرار وليست بحاجة للتذكير، اما مايخص القوانين الدكتاتورية فنرجو ان نقرأ معكم نموذجا من تلك القوانين ونحكم عليها معا اذا ما كانت دكتاتورية او انها تنسجم تماما مع متطلبات العمل واخلاقياته. كما نأمل ومن خلالكم ايضا التعرف على من يعمل في شاليهات المسؤولين... الخ لتاخذ العدالة مسارها.

اما عملية استغلال بعض ضعاف النفوس كجواسيس فنحب ان نؤكد لكم ان لدينا القدرة في التعرف على من يحترم واجبات العمل ويعمل بموجبها ومن اعتاد على محاربة كل عمل جاد بشتى الطرق.

كما نريد ان نؤكد مرة اخرى أن منافذ تقبل شكاوى العاملين في الوزارة متدرجة من المسؤول المباشر الى مكتب خدمة المواطن ترحب باي شكوى تتسم بالجدية الموضوعية ساعية الى تحقيقها بغية الصالح العام. وبالتالي فان التسلط الاداري البغيض والذي طلبتم محاربته لا وجود له في هذه الوازرة.

دعوة لعمل الخير

سيد مجاهد معه مبلغ من المال لا يكفي لشراء كلية .. يريد المساعدة من اهل الخير .. فهو يعاني من فشل مزمن في الكليتين .. وفصيلة دمه (A+).

امال معقودة على التعليم التطبيقي

لا يختلف اثنان على اهمية قطاع التعليم التطبيقي، حيث تحرص دول العالم جميعا على الاهتمام به، وفي الخليج نجد اهتمام دول المنطقة بهذا القطاع كبيرا جدا وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تحظى مؤسسات التعليم الفني بتشجيع الدولة وبتخريج شباب مؤهل مدرك لدور التعليم الفني جيدا، وفي الكويت حرصت الدولة على هذا الجزء من التعليم فقامت بانشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وبعيدا عن فكرة فصل التعليم التطبيقي عن التدريب وما هي المعاهد التي يجب ان تتبع الهيئة مباشرة لان ذلك سياخذ وضعه الطبيعي مستقبلا، بعيدا عن كل ذلك اود الاشارة الى ان الهيئة كانت مدار حديث شرائح كبيرة في المجتمع اكثر من عام ونصف العام حول امور الهيئة السلبيات والايجابيات، مما يؤكد اهميتها في مسيرة التعليم والتنمية في الوطن.

والان وبعد ان تم تعيين الدكتور عبد الرحمن المحيلان مديرا عاما للهيئة وهو كفاءة علمية، اثبت مقدرته كعضو هيئة تدريس وكاداري ناجح سواء في الجامعة او ابان ادارته لكلية الدراسات الصحية، علينا ان نترك الرجل يعمل بهدوء وبعيدا عن صخب الاعلام المفتعل كما حصل في السابق، وليكن التركيز على مخرجات الهيئة وبما يتناسب مع طموحاتنا الكبيرة .. وعلينا وفورا ان نطوي صفحة السلبيات السابقة لاننا كما اعتقد بالعمل المخلص سنجني النتائج المثمرة .. ان شاء الله.

رمضان الشراح

تجاوب طيب مع «شيرين»

من فاعلي الخير تقلينا مبالغ وصلت الى ٩٠٠ دينار كويتي اضافة الى استعداد احد فاعلي الخير بالتكفل بعلاج الطفلة «شيرين» التي نشرنا مشكلتها في العدد الصادر بتاريخ ٨٧/١٢/٩ تحت عنوان «شيرين تناشد اهل الخير المساعدة في نفقات علاجها».

ونحن اذ نحيي البادرة الطيبة من اهل الخير في مد يد المساعدة دائما للحالات الانسانية التي تنشر من خلال «الباب المفتوح» فاننا نامل ان يظل جميع قرائنا الاعزاء في احسن حال وان يديم نعمة الصحة والعافية على الجميع.

قضية تبحث عن حل

١٠ شاحنات محملة بالتمور بحمولة ٥٥٠ طناً مجهولة الصاحب تبحث عن حل

حوالي عشر شاحنات كبيرة موجودة حاليا داخل جمرك واردات البر في منطقة الصليبية .. هذه السيارات تنتظر منذ حوالي اسبوعين لتفريغ الحمولة والتي هي عبارة عن تمور عراقية تم تحميلها في بغداد الى دبي عن طريق البحر في الكويت.

وقد ابلغ السواق وعددهم عشرة بان شركة تدعى «السويس للملاحة» ومقرها الكويت سوف تستقبلهم ويتم تفريغ الحمولة ودفع اجورهم كاملة الا ان المفاجاة كانت كبيرة لهم عندما اكتشفوا بانه لا اساس للشركة ولا مكان لها في الكويت .. وعليه فقد وقعوا جميعا ضحية غش واحتيال والسيارات ما زالت موجودة في الجمرك بدون عمل .. وقد راجع اصحاب الشان المسؤولين في جمرك الصليبية فطلبوا منهم تقديم شكوى في مخفر الصليبية فكان رد المخفر بان الامر ليس من اختصاصه والمشكلة تكمن في ان بعض السواق لديهم سيارات اردنية ولديهم اقامات مدتها اسبوع.

والمدة انتهت .. الفندق يمنع وجودهم بحجة ان الاقامة انتهت والجوازات ترفض تجديد الاقامة الا بعد تفريغ حمولة السيارات الاجنبية .. الموضوع يدور في دائرة مغلقة فلا صاحب البضاعة موجود ولا الجهات المسؤولة قادرة على ايجاد حل .. وكل ما يطلبه السواق هو تدخل المسؤولين لتفريغ الحمولة في المخازن العمومية او السماح لهم بالتصرف بالبضاعة .. وذلك لاخذ حقوقهم التي تاخرت بسبب وجود السيارات في جمرك الصليبية.

بقي ان نعرف ان جملة حقوق السواق مع العطل والاجور تبلغ حوالي ٦ الاف دينار كويتي.

● اصحاب المشكلة يتحدثون لـ «القبس».

إلى وزارة الصحة
الدخول على الاطباء لا بد ان يكون بالأولوية وليس «بالواسطة»

اما مواطنة كويتية شعرت بآلام حادة في اذني فتوجهت الى مستوصف العديلية الذي قام الاطباء فيه مشكورين بواجبهم وبعد الفحص تم تحويلي الى مستوصف الشويخ وكان ذلك بتاريخ ٨٧/١٠/٢٨ وعندما ذهبت الى المستوصف اخذت موعدا في ١٢/٥ وفعلا عند الموعد وصلت في الساعة الثامنة صباحا وانتظرت دوري من اجل الدخول على الطبيب

ولكنني لاحظت اثناء جلوسي دخول اشخاص على الطبيب دون الالتزام بالدور ودون ان تكون اسماؤهم مدرجة على لائحة الانتظار، ولاحظنا وجود احدى المشرفات او الكاتبات في المستوصف وهي تقوم بادخال اشخاص دون التقيد بالنظام فسالتها عن السبب فردت باسلوب بعيد عن الذوق العام او المسؤولية بقولها: «عاجبك اهلا وسهلا مو عاجبك طلع بره» فقلت ان المستوصف مكان عام وليس منزلا خاصا حتى اسمع هذا الكلام .. وفعلا رجعت الى المنزل بعد ان قام الدكتور مشكورا بواجبه .. لكن العجيب تصرف موظفة كان الاجدر بها ان تتخذ النظام شعارا لها بدلا من هذا الحديث بصوت مرتفع والمخجل امام المراجعين وانا هنا لا اريد من المسؤولين محاسبة تلك الموظفة على هذا التصرف بل الذي ارجوه لفت نظر المسؤولين عن المواعيد، ان الاولوية تعطى للمراجعين الذين ياتون اولا وليس الذي ياتي «بواسطة».

فوزية

يقولون ..

مكان المبنى الحالي للطرود والتابع لقسم الشويخ الجديد والذي بدأ العمل به قبل اقل من ثلاثة اعوام قد بدأ بالخرير الامر الذي اثر على الطرود البريدية وبان وزارة المواصلات لم تحرك ساكنا لاصلاح الخلل؟!

فتان

ماذا .. لو

وضع كل منا نصب عينيه مصلحة الكويت فوق مصالحه الخاصة وعملنا جميعا يدا واحدة لاضافة لبنات جديدة كل يوم .. كل في مجال عمله وتخصصه ووجوده على الخريطة الكويتية .. لبنات يكون شعارها «ان العمل للارض والتراب لا يجب ان يقابل بمقابل مادي دائما».

مجنون

كلام الباب

من هنا.. وهناك

اليوم سنحاول ان نتجول بالقلم في اكثر من مكان وركن علنا نستطيع ان نقدم شيئا جديدا للاخوة الأحباء اصدقاء «بابنا المفتوح»

● من هنا «فخفخة معلوماتية»

هنا جريدة «القبس» نحييكم على موجه معلوماتية ارشيفية يصحبكم من خلالها الزميل حمزة عليان مسؤول مركز المعلومات والارشيف في جولة طريفة.. وكعادة الزميل عليان في اقتناص واصطياد المعلومات التي ترد عادة في «القبس» وكتابة تقرير مختصر عنها.. بحيث ينصب تقرير الزميل في قالب مبسط وسلس ومشوق يفيد جميع الاخوة الزملاء.. ويبدو ان كلمة «الباب» في عدد الثلاثاء ١٢/١٥ والتي حملت عنوان «فخفخة كلامية» قد راق مدخلها وعنوانها للاخ الزميل فوقع في «فخ» «فخفختنا» فجاءت قريحته بالفخفخة المعلوماتية التالية..

بالرغم من ان الزميل احمد شمس الدين يكثر من استخدام الكلمات العامية في تعليقاته الا ان براعته تكمن في اصطياد بعض الكلمات النادرة وسكبها في موضوع يخدم فكرته، وتعليقه «يوم الثلاثاء ١٢/١٥» حول «الفخفخة الكلامية» اثار جدلا بين الزملاء، منهم من اسقطه على لحن غنائي قريب من «دلعني ودلعتو» ومنهم من حاججه بعدم صحة الكلمة، اما «لسان العرب» فقد ساهم بهذه الفخفخة على النحو التالي:

يقال امرأة فَخَّة: أي قَذِرَةٌ وفَخْفَخَ الرجل: اذا فاخر بالباطل.
والفَخْفَخَةُ والخَفْخَفَةُ: حركة القرطاس والثوب الجديد.
وقال الاعرابي: ألفَخَّةَ: أن ينام المرء على قفاه وينفخ من الشبع وتعني أنه نام حتى سمع فخيخه اي غَطِيطَهُ.

ولا ندري اذا كانت هذه التفسيرات المعجمية المعاد بناؤها على الحرف الاول من الكلمة تساعد الزميل بنصب الفخ او المصيدة لبعض المسؤولين اصحاب «الكشخة الصورية».

● من هناك

كم هو جميل منظر الشوارع الفسيحة الرحبة والتي نفخر بها كمواطنين ومقيمين ويدعونا فخرنا واعتزازنا الى «الشد» على ايدي المسؤولين الذين يبذلون قصارى الجهد في خدمتنا والعمل على راحتنا» وكم من صديق زار الكويت وفي فترات متقطعة «قابلته ولسان حاله يقول شوارعكم الفسيحة والرحبة تضاهي في جمالها ورحابتها ارقى شوارع العالم المتمدن»، الا ان الامر الملفت للانتباه هو عدم المام الكثيرين بالنعمة التي نحن بها حتى صار يفضل المشي على الارصفة بسيارته تارة وعلى الاتربة الجانبية تارة اخرى مثيرا اشمئزاز الجميع معكرا صفو وراحة مستعملي الطريق .. لسبب تافه وغير معقول... الا وهو عدم دراية ذلك الانسان انه يقود سيارة لها امكانات محدودة وطاقات معروفة.. امثال هؤلاء يفضل ان يشاركوا الاخوة في بلاد العم سام تجاربهم في نقل البشر الى سطح القمر وذلك للمساهمة في «التشفيط والتفحيص» القمري ولكن بدون اثارة الغبار من فوق.. لانه كفانا ما وصل منهم على الارض كفانا..

● آخر الكلام

شارع فسيح + سائق قمري = «غبار نوبيل»

المحرر

كلمة السر

اعـــداد: خولة عطا ـ الاردن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٩ » احــرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء الارض المحتلة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ه	ا	ل	غ	ا	ر	ب	ه	ا	د	ا	ه	ج
٢	ل	ب	س	د	د	ج	م	ل	ا	ق	ف	ص	ا	ي
٣	ع	ل	ي	ه	ا	ل	ا	ر	ج	و	ا	ن	م	ت
٤	ج	ر	ح	ا	و	ن	ي	ط	س	ل	ف	ف	ر	ش
٥	ل	ن	م	ي	ه	ء	ا	ن	ب	و	ت	ه	ا	ب
٦	ي	د	ا	ن	ى	ا	ل	ي	ل	ا	ع	م	ل	ل
٧	ن	ا	س	ا	ل	م	ن	ز	ا	ه	ت	ه	ب	ج
٨	ش	ف	ت	ا	ن	ا	و	ا	ن	ي	ن	ا	ق	د
٩	ع	ر	ب	ي	ا	ن	ح	ن	ي	ع	و	ش	خ	ب
١٠	ب	ه	ي	ا	ى	و	ج	ن	ل	ا	ت	ح	ا	ب
١١	ر	ش	ف	ت	ه	م	ق	ل	ت	ا	ن	ا	ف	ا
١٢	ا	خ	ت	ا	ل	ع	ه	د	ا	ل	م	ه	د	ل
١٣	ع	ل	ى	ر	ض	ع	ن	ا	ه	م	ن	ا	ي	ذ
١٤	ل	ف	ل	س	ط	ي	ن	ق	ا	ن	ا	ل	إ	ي

يا ـ جهادا ـ صفق المجد ـ له ـ لبس ـ الغار ـ عليه ـ الارجوانا ـ شرف ـ باهت ـ فلسطين ـ به ـ وبناء ـ للمعالي ـ لا ـ يداني ـ ان ـ جرحا ـ سال ـ من ـ جبهتها ـ لثمته ـ بخشوع ـ شفتانا ـ وانينا ـ باحت ـ النجوى ـ به ـ عربيا ـ رشفته ـ مقلتانا ـ نحن ـ يا ـ اخت ـ على ـ العهد ـ الذي ـ قد ـ رضعناه ـ من ـ المهد ـ كلانا.

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« فدوى طوقان »

كلمات متقاطعة

اعـداد: طارق فيصل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢			■						
٣		■					■		
٤						■			■
٥	■				■				
٦				■				■	
٧			■						
٨						■			
٩				■					

افقياً وعمودياً :

١ ـ مدينة فلسطينية ـ مؤذن الرسول ﷺ، ٢ـ نظير ـ مدينة فلسطينية، ٣ـ طريق ـ متشابهان، ٤ـ مدينة فلسطينية ـ حرف عطف، ٥ـ من اخوات كان ـ مدينة فلسطينية، ٦ـ شح ـ وجع، ٧ـ متشابهان ـ مدينة فلسطينية، ٨ـ شهر ميلادي ـ اقترب، ٩ـ متشابهة ـ عملة اجنبية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ بنيد القار، ٢ـ نعيمة عاكف، ٣ـ ي ي ي ـ حل، ٤ـ دمياط ٥ـ آه ـ طرابلس، ٦ـ لعب ـ أسوان، ٧ـ ق ا ـ بون، ٨ ـ اكل ـ لا ـ يا، ٩ـ رفح ـ سنجام.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
اليوم الفرصة متاحة لانهاء الخلافات بينك وبين شركائك.
***
الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
رحلة قصيرة وسهرة ممتعة في المساء.
***
الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦)
منازعات في العمل فكن على حذر.
***
السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
خلافات في الحب والعاطفة وفشل في المشروعات.
***
الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
زيارة من الاقارب تسعدك وتعيد اليك البهجة.
***
العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
هذا المساء حارب الليل والقلق والتردد.
***
الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
لديك الكثير من الافكار والخطط ولكن لا تتسرع في تنفيذها.
***
العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
اليوم تتركز عليك الاضواء في محيط العمل.
***
القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
هذا المساء يتميز بالمرح والسرور مع من تحب.
***
الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
احوالك العائلية هادئة ومطمئنة اليوم.
***
الدلو (٢١/١-١٩/٢)
رحلة مع الاصدقاء تجلب لك السعادة والسرور.
***
الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
حاول التروي في اتخاذ قرار يتعلق بمستقبلك.

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الوطن ـ ٢٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الحكيم ـ ٢٤٢٢٢٦٨ ـ الشرق.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الفداء ـ ٥٦١٦٨٢٨
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ
■ خيطان: صيدلية الحياة ٤٧١١٣٥٥ ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافيء

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. تحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩
٣٩٢٥٠٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة
وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

هواتف مخافر الطرق الاربعة

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
			الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,٥٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	الكويتية	فرانكفورت	٢,٤٠ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	الكويتية	بانكوك	٥,١٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الطقس

● تظل درجة الحرارة فوق المعدل والرياح شرقية خفيفة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٣، الاحمدي ٢١، فيلكا ٢٢ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٧٢ بالمائة، الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٨٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد
٩ صباحا ٩ مساء

ادنى جزر
٣ صباحا ٣ عصرا

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥١٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كيف بدأ الخلق، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ تحت انا لوابرى لفرقة الغناء الكويتي، ١١,٤٠ ابتهال، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٠ حديث، ١١,٥٥ حديث من قيم الاسلام، ١٢,٠٠ قراءة البرنامج، ١٢,٠٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل فاعل خير، ١٢,٤٤ تعاتبني لعباس البدري، ١٢,٥٥ اعلان انضمام جميع الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ سنابل لعوض دوخي، الروح مفتونة لحمد سليم، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٦ لولا الملامة يا هوى لوردة الجزائرية، ٢,٢٧ ابتهال، ٢,٢٩ القرآن الكريم، ٢,٣٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤٠ حديث الفن القصصي عند العرب، ٢,٥١ احلى السوالف لطالبات اشبيلية، ٣,٠٠ برنامج: خطوات على الدرب، ٣,١٤ ساما انيسة والصفار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ يا بنية الديرة لعبداللطيف المنصور، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٨ من برامج اذاعة القرآن الكريم: فقه الصدقات ومواكب المتصدقين، ٥,١٧ ثلاث اغنيات، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ احنا نفخر لفرقة التلفزيون، ٦,١١ ابتهال لكمال حسني، ٦,١٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢١ برنامج مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ بلادنا الكويت لشادي الخليج، يا سعدي لعبدالمحسن المهنا، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اعزاز لياس خضر، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل فاعل خير، ١٠,٢١ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ برنامج اغانينا بين القديم والجديد، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٥ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

● أم كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: قبسات من نور الايمان، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٦,٤٥ حديث: مع الكتاب والسنة، ٦,٥٧ كلمات من نور، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمود عبدالحكم، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٥ الطيب من القول، ٧,١٧ برنامج فقه الصدقات ومواكب المتصدقين، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,١١
الشروق	:	٦,٣٦
الظهر	:	١١,٤٥
العصر	:	٢,٣٥
المغرب	:	٤,٥٣
العشاء	:	٦,١٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ فيلم الاطفال الاجنبي: الكلب العجيب، ١١,٠٠ فيلم ثقافي: تاريخ الملابس ـ الحرير، ١١,٣٠ البرنامج الديني: زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي: علي الزيبق، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: سانشيرو، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: الثنائي الجهنمي، ٦,٢٥ البرنامج المحلي: الوان، ٧,٠٠ البرنامج المحلي: الفروسية، ٧,٤٠ المسلسل العربي: رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: مدافن مفروشة للايجار، تمثيل: نجلاء فتحي، محمود ياسين، صابرين، ١١,٥٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني الاجنبي: فولترن، ٦,٤٠ المسلسل الاجتماعي: حكايات عالمية، ٧,٣٠ فيلم اعلامي عن مملكة بوتان بمناسبة عيدها الوطني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: ماكس هيدروم، ٩,٣٠ المسلسل الاجنبي: المجلة المنوعة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الانتقام، ١٢,٠٥ موجز لاهم الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● نجلاء فتحي ● محمود ياسين

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«الانتقام»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «مدافن مفروشة للايجار»، تمثيل: نجلاء فتحي، محمود ياسين وصابرين، اما الجزء الثاني فنقضيه مع حلقة جديدة من البرنامج الاسبوعي: «سهرة الخميس» المنوعة.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الانتقام».

السينما

الاندلس : فيلم:
محجوزة.

السالمية : فيلم:
مشاكل غرامية ـ أجنبي.

الحمراء : فيلم:
البيت الملعون ـ عربي.

السيارات : فيلم:
لعنة المال ـ عربي.

الفردوس : فيلم:
المظلوم ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الورقة البيضاء ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
سيداترو ـ بنغالي.

الجهرة : فيلم:
الفاتنات المقاتلات ـ عربي.

غرناطة : فيلم:
حسناوات في خطر ـ عربي.

الصليبخات : فيلم:
زوجة الاسد ـ مالايالم.

الجليب : فيلم:
المقاتل ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
لعدم كفاية الادلة ـ عربي.

٣ جلسات في اليوم الثالث للندوة المركزية لمشروع التوعية الاعلامية باضرار الاتلاف

■ الدكتور الصرعاوي : من مظاهر الاتلاف تشويه مشروع الواجهة البحرية
■ المقدم الخالدي : ١٢٥ مليون دينار خسائر الاتلاف نتيجة للحوادث المرورية
■ المهندس القلاف : اكثر الاتلاف في مناطق غير نموذجية.. كثيفة السكان

كتب عباس ناظم:

واصلت امس الندوة المركزية لمشروع التوعية الاعلامية باضرار اتلاف مرافق الدولة جلساتها حيث عقدت ثلاث جلسات صباحية ومسائية ففي الجلسة الصباحية التي ترأسها الدكتور ضاري العجمي مدير ادارة البيئة في معهد الكويت للابحاث العلمية القى الدكتور محمد الصرعاوي من كلية العلوم بحثا بعنوان «الاتلاف البيئي اضراره ومخاطره» ومما جاء فيه:

تأخذ مظاهر الاتلاف البيئي اشكالا متنوعة وعديدة كما تتباين صور الاتلاف بمرافق الدولة البيئية حسب النشاطات اليومية حول تلك المرافق.

وتقوم الدولة عن طريق مؤسساتها وهيئاتها العامة بتشييد العديد من المرافق العامة لراحة المواطنين والوافدين على حد سواء. وكان لتلك المرافق العامة حول المواقع البيئية اثر طيب في نفوس الجمهور مما اعطاهم فرصا كبيرة ومتنوعة لمشاركة البيئة فرحتها وجمالها، ولا تتوانى الاجهزة المختصة بالدولة بعمل الصيانة الدورية لتلك المرافق حرصا منها على راحة الجمهور الكريم.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة ان هناك العديد من الاتلاف المتعمد والمقصود من بعض المترددين حول تلك المرافق العامة مما يشوه جمال البيئة ورونقها، كما يقلل ذلك من ارتياد الجمهور لتلك المرافق. ويمكن تقسيم الاتلاف البيئي بالمرافق العامة حسب البيئة الى:

اولا: الاتلاف البيئي حول البيئة البرية:

تتميز طبيعة سكان الكويت خاصة والخليج عامة بحبهم للخروج اثناء فصل الربيع الى البر للتمتع بجمال الطبيعة والنباتات الربيعية باشكالها المختلفة، ونظرا لقلة الوعي البيئي بالاضرار التي يمارسها بعض الجمهور فان ذلك يشكل خطورة على الوضع البيئي لبعض المناطق الصحراوية.

ثانيا: الاتلاف البيئي حول البيئة الساحلية:

نظرا لموقع الكويت على ساحل الخليج العربي كان للدولة اهتمام مميز في تنمية السواحل واستثمارها لصالح الجمهور.

وتتميز السواحل بوجود العديد من الاندية البحرية والموانىء بالاضافة الى العديد من المرافق العامة لراحة المواطنين والمقيمين.

ومن ابرز مظاهر الاضرار والاتلاف حول السواحل ما يلي:

أ - تشويه المرافق العامة لمشروع الواجهة البحرية والمتمثل في القاء الاوراق والقناني الفارغة، قطف الازهار، الدخول الى مناطق محرمة بالسيارات، العبث بدورات المياه، رمي المخلفات الضارة الى البحر عن طريق فتحات مناهيل الامطار مما يؤثر على سلامة البيئة البحرية ومرتادي الساحل.

ب - عمل المشاريع غير القانونية (غير مرخصة) حول السواحل مما يؤثر على سلامة السواحل واتزانها، كما تعيق تلك الانشاءات في مناطق المد والجزر النظام الطبيعي للرسوبيات وانتقالها ويزيد من فرص تراجع الشواطىء ويؤثر مستقبلا على العديد من الانشاءات ذات الاهمية الاقتصادية على تلك السواحل او بالقرب منها.

جـ - العبث في مناطق المد والجزر وذلك عن طريق نزع الصخور او النباتات البحرية وتلويث المنطقة بالزيوت، كما يتعمد العديد من رواد البحر بالنزول ببعض السيارات الخاصة كالجيبات في تلك المنطقة المحصورة ما بين اعلى مد وادنى جزر مما يسبب التلف للعديد من الموارد الطبيعية.

د - تعتبر الاندية البحرية حول الساحل الكويتي احدى المميزات المهمة التي اضافت على جمال البيئة الساحلية رونقا جميلا، حيث يرتاد تلك الاندية العديد من المواطنين والوافدين لما لها من تعدد في برامجها الترفيهية.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة ان المرافق العامة التابعة للاندية نفسها لم تسلم من الاتلاف البيئي المتعمد، حيث يلاحظ ان هناك العديد من المنشآت التي اتلفت من قبل الجمهور نتيجة للاستعمالات الخاطئة التي تنم عن نقص الوعي البيئي وعدم احترام تلك المرافق العامة والتي شيدت لصالحهم بشكل خاص.

ثالثا: الاتلاف البيئي حول بيئة الطرق السريعة:

تعتبر الطرق السريعة من اهم المرافق العامة والتي يستخدمها العديد من الجمهور في تنقلاتهم السريعة، ونظرا لاهمية تلك الطرق والخدمات التي تؤديها للجمهور بشكل عام يلاحظ ان بعض الافراد يسيئون استخداماتها على الوجه الصحيح مما يشكل ارهاقا لموازنات الوزارة المختصة في صيانة الطرق السريعة.

رابعا: الاتلاف البيئي حول البيئة السكنية:

يعتبر المسكن المنطلق الاساسي نحو توطن العلاقة الطيبة بين الانسان والبيئة المحيطة به. واذا نظرنا بشكل عام نحو اهمية البيئة السكنية في تفهم الانسان للقضايا البيئية نلاحظ ان هناك مفهوما عاما وهو ان الانسان الذي ينتمي الى بيئة سكنية متفهمة لاهمية المحيط البيئي يعطي انعكاسا طيبا لتعامله مع المتغيرات والمستجدات البيئية حول مسكنه (اي خارج نطاق المسكن) وعلى النقيض من ذلك ترى ان الانسان الذي لا يهتم بسلامة مسكنه يشكل خطرا على المحيط البيئي وبالتالي يشكل عبئا على المرافق العامة للدولة.

أ - ان الانسان في عالم اليوم يتعامل مع العديد من الملوثات البيئية والتي يجب ان تعالج مباشرة قبل ان تخرج بعيدا عن محيط مسكنه. واهم تلك الامور هو ذلك الكم الهائل من الانقاض والفضلات والتي تحتوي على العديد من المواد الضارة والتي قد تكون سائلة او صلبة. ولهذا فالانسان الواعي يحد من خطورة تلك الملوثات عن طريق تجميعها في اكياس مخصصة وفي اماكنها المحددة كما يجب عليه ان يتعامل مع بعض الملوثات الخطرة كالاصباغ الكيماوية وبعض المواد وذلك عن طريق تسليمها لجهات الاختصاص عوضا عن رميها بالمجاري او اتلاف احد المرافق العامة.

ب - ان الاهتمام من قبل المواطنين بالتشجير حول المنازل والميادين العامة ظاهرة طيبة ويجب تشجيعها من الجهات المسؤولة لما لهذا من تلطيف الغلاف الجوي. كما ان الاحزمة الخضراء حول المساكن تقلل من فرص الاتربة والغبار المتصاعد.

ومن خلال استعراضنا للتشجير نلاحظ ان هناك تطاولا على مرافق الدولة العامة كالارصفة ومناطق امان الشارع من قبل العديد من المواطنين. او ان هناك بعض الاسيجة والتي تعوق حركة المواطنين في المناطق وانتقالهم بين تلك المساكن الى المناطق التخديمية كالمساجد وانواع الجمعيات التعاونية.

ان التعاون في مجال التخضير اصبح ضرورة ملحة لما لهذا من اهمية بالغة في العديد من الايجابيات التي سيعود نفعها على المواطنين عامة، ومع ذلك يجب على المواطنين احترام القوانين واللوائح بهذا الخصوص حفاظا على المرافق العامة للدولة من الاتلاف غير المتعمد.

ثم ترأس عبدالوهاب الهارون رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام الجلسة الصباحية الثانية حيث القى المقدم اسماعيل الخالدي من الادارة العامة للمرور بحثا بعنوان «ظاهرة الاتلاف في المرافق المرورية» وعقب عليه اللواء المتقاعد يوسف السعد ومما جاء في بحثه:

الاتلاف الحاصلة نتيجة لحوادث المرور كثيرة ومتشعبة نعدد منها ما يلي:

أ - اتلاف في القوى البشرية.
ب - اتلاف مادية بالمركبات.
جـ - اتلاف مادية بالمنشآت.

وفي دراسة قامت بها الادارة العامة للمرور بالاشتراك مع معهد الكويت للابحاث العلمية عن حوادث المرور واثارها الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨٤ تبين من خلالها التكاليف الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لحوادث المرور خلال عام واحد والتي تتحمل الدولة والمجتمع ككل نفقاتها.

التكاليف المباشرة:

أ - تكاليف العلاج الطبي لمصابي حوادث المرور ١١٧ر٨٨٠ر٤ د.ك.

ب - تكاليف الاضرار والخسائر المادية لحوادث المرور ٧٦٠ر٦٥٦ر١٣ د.ك.

جـ - تكاليف استخدام وسائط نقل بديلة للسيارات وخاصة اثناء وقوع الحوادث لتلك المركبات ٧٨٦ر٣٠ د.ك.

د - تكاليف الجنازة ودفن المتوفين بحوادث المرور ٥٠٠ر٤٦ د.ك.

فيكون اجمالي التكاليف المباشرة للحوادث ١٦٣ر٨٢٢ر١٧ د.ك.

التكاليف غير المباشرة:

أ - تكاليف الرأسمال البشري للوفيات ٠٠٠ر٠٠٠ر٩٣ د.ك.

ب - تكاليف خسارة الانتاج المترتبة عن الاصابات ٨٨٨ر٢٢٩ر٤ د.ك.

جـ - تكاليف خدمات الاطفاء والانقاذ ٨٥٠ر١١ د.ك.

د - تكاليف الاعلانات الحكومية والاجتماعية ٤٠٠ر٢٣ د.ك.

هـ - تكاليف قوى الامن والشرطة وادارة المرور والتحقيق ٢٨٨ر٤٨٦ر٨ د.ك.

اجمالي التكاليف غير المباشرة ٤٢٦ر٧٥١ر١٠٥ د.ك.

فيكون اجمالي تكاليف الحوادث مباشرة وغير المباشرة ٥٨٩ر٥٧٣ر١٢٣ د.ك.

هذا علما بان عدد حوادث المرور المسجلة لعام ١٩٨٤ قد بلغت ٢٢٦٩٣ حادثا نتج عنها: ١٣٩٩ اصابة بسيطة، ٧١٥ اصابة بليغة، ٣٩٦ وفاة.

وهذه الاصابات الاخيرة كانت عينة البحث فبمقارنة هذه الاعداد مع العدد الكلي للحوادث:

خلال الاصابات بمختلف الانواع ٢٥١٠ اصابات.

عدد الحوادث ٢٢٦٩٣ حادثا.

وفيما يلي نورد بعض الاتلاف التي تحققت لدى الادارة العامة للمرور عن طريق الحوادث المرورية:

١ - اتلاف اربع سيارات دورية:
نوع شفرليت صالون بقيمة ٤×٤٠٠٠=١٦٠٠٠ د.ك.

من العرض السابق للتوالف بالادارة العامة للمرور نجد ما يلي:

١ - ان هناك مبالغ طائلة تصرف على التلفيات جراء الحوادث وغيرها من انواع الاتلاف بلغت ٧١٦ر٨٢١ر١٢٥ دينارا كويتيا عام ١٩٨٦.

٢ - ان هذه الارقام لتكلفة التلفيات هي ارقام اولية اما الارقام النهائية فانها اكبر من ذلك بكثير.

٣ - الاتلاف هو اهدار للمال العام الذي يمكن ان يوجه لخدمة مشاريع اخرى تخدم الوطن والمواطن.

٤ - الادارة العامة للمرور تعتبر احد الاجهزة الرئيسية في مكافحة الاتلاف.

٥ - توفير ورش الصيانة وقطع الغيار اللازمة يوفر المبالغ الطائلة ويحد من التلفيات.

٦ - يجب اختيار المواد التي تزود بها مؤسسات الدولة بدقة وعناية لما لها من اهمية في اطالة عمر المعدات والمنشآت وتقليل التلفيات بها.

٧ - توفير الاعداد المؤهلة من الفنيين في كافة ورش الصيانة.

٨ - تحديد العاملين على المعدات والاجهزة وتدريبهم عليها لضمان سلامة العمل عليها واستخدامها الاستخدام الجيد.

٩ - يشترك جميع فئات المواطنين باحداث الاتلاف وعليه فان اية عملية توعية بهذا الخصوص يجب ان تشمل الجميع بفئاتهم المختلفة.

كذلك فان الاتلاف في مرافق الدولة ومؤسساتها ومنشآتها ينتج عنه خسائر كبيرة لهذا الوطن المعطاء وعليه فعلى كل مؤسسة مهما كان حجمها صغيرا او كبيرا اعطاء صفة التلفيات من الاهمية ما تستحقها لما لذلك من اهمية في المحافظة على الثروة الوطنية وتوجيه تلك الاموال المهدورة في التلفيات لاقامة مشاريع اخرى تفيد الوطن والمواطن.

وللحد من التلفيات ورفع كفاءة الانتاج نقترح مايلي:

١ - ان يأخذ موضوع التلفيات مكانه المناسب في ميزانيات الادارات والمؤسسات العامة لتوفير مواد الصيانة اللازمة.

٢ - انشاء ورش واقسام صيانة توفر بها جميع الامكانات للحد من الاتلاف مثل:

أ - توفير الايدي الفنية المؤهلة والمدربة للصيانة.

ب - توفير قطع الغيار الاصلية واللازمة.

جـ - توفير جميع الاجهزة المساعدة للعمل في الصيانة.

هذا ما نراه على المدى القصير لتلافي الكثير من اسباب التلفيات اما على المدى الطويل:

١ - توفير اجراءات اعلامية مستمرة بمختلف وسائل الاعلام موجهة خصيصا لاولياء الامور، توضح اهمية المرافق العامة بالنسبة لهم وعائلاتهم، ومدى ما قد يسببه لهم من ضيق لعدم وجودها لذلك يجب ان يحافظوا عليها واشعار ابنائهم باهميتها وعدم التعرض لها.

٢ - انشاء جمعيات في المدارس والاندية والاحياء السكنية والاماكن العامة مهمة افرادها المساعدة في نشر التوعية باهمية المنشاة العامة والمحافظة عليها والمشاركة في اعمال صيانتها على غرار جمعية اصدقاء الشرطة واننا نقترح بان تقوم الجمعيات التعاونية بدراسة مثل هذا الاقتراح وتتولى رعايته والصرف عليه، كل في منطقته.

٣ - دراسة امكانية اضافة بعض الموضوعات في مناهج التربية والتعليم بمرحلة الروضة والابتدائي تقوم بشرح اهمية المرافق العامة المقامة على امتداد البلاد واهميتها بالنسبة للابناء والاباء لما تقدمه لهم من خدمات كبيرة عليهم المحافظة عليها.

وفي الجلسة المسائية والتي ترأسها احمد النقيب نائب مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية القى المهندس عبدالمحسن القلاف مدير ادارة التحريج والحدائق بوزارة الاشغال بحثا بعنوان «الاتلاف في مرافق ومنشآت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية».

من الدراسات الميدانية التي قام بها الجهاز المختص بالهيئة للتعرف ومن قرب على اعمال الاتلاف والتخريب في مرافق الخدمات التابعة للهيئة وجد أن هناك اعمال اتلاف كبيرة تحصل في العديد من المناطق وخاصة في المناطق غير النموذجية حيث الكثافة السكانية تكون مرتفعة نسبيا بالاضافة الى تعدد الجنسيات القاطنة في تلك المناطق بالاضافة الى ان الاتلاف يحصل من قبل مختلف الاعمار وحيث تتباين صور وانواع الاتلاف السائدة في هذه المرافق والتي يمكن تقسيمها الى:

١ - اضرار متعمدة.
٢ - اضرار غير متعمدة.

فبالنسبة للاضرار المتعمدة التي تصيب الحدائق ومرافقها ومنشآتها اضافة الى الزراعات التجميلية في الشوارع والطرق ومشاريع التحريج فهي تقع في الغالب والاعم بسبب العبث والتخريب ومن ثم سوء الاستخدام مثل:

١ - اتلاف شبكات الري القائمة اليدوية او الاتوماتيكية.

وتتشمل كسر الرشاشات ونزع المنقطات وخلع المحابس بانواعها وحنفيات الري وقطع اهواز الري العادية او اهواز الري بالتنقيط، نزع اغطية المناهل وكسرها. خلع وكسر انابيب الري تحت السطحية بالاضافة الى فتح بعض المحابس وترك المياه تنساب على الارض وغيرها من الاتلاف الذي تتعرض له اجهزة الري. والتي بدورها تؤدي الى اتلاف النبات نتيجة لانقطاع المياه وخاصة في اشهر الصيف الحارة.

٢ - خلع شتلات الاشجار والشجيرات المزروعة حديثا او تكسيرها بغية اللعب والجري في هذه المواقع.

٣ - نزع الزهور والشتلات المزهرة من احواضها والقائها دون اكتراث او مبالاة.

٤ - كسر واتلاف افرع الاشجار والشجيرات المعمرة والكبيرة وذلك نتيجة لتسلقها او اصابتها بالكرة او لاستخدامها في اشعال النار.

٥ - اتلاف الالعاب المختلفة الخاصة بالاطفال والتي كثيرا ما تتعرض للكسر في فترة قصيرة نتيجة لركوب اشخاص ذات اعمار كبيرة على هذه الالعاب وتكسيرها لمجرد اللهو والعبث. علما بانه تم تزويد الحدائق باحدث انواع الالعاب وباغلى الاسعار.

٦ - كسر المقاعد الخشبية او الجيرية او المعدنية الثابت او المتنقل منها بالاضافة الى الاقواس والمعرشات الموجودة في داخل الحدائق.

٧ - كسر واتلاف برادات المياه وباستمرار وكذلك سلات المهملات واعمدة الانارة.

٨ - تكسير الاسوار والبوابات وتشويه الجدران والممرات وذلك بالكتابة عليها.

٩ - تكسير واتلاف غرف الحراسة والمخازن ودورات المياه وغيرها من المنشآت الموجودة داخل الحدائق.

١٠ اتلاف وحرق او القاء اجزاء اخرى منها في النوافير وبرك المياه والشلالات.

١٢ - اتلاف وتكسير النوافير وذلك بالقاء علب وقناني المرطبات حيث يتم كسر كشافات الانارة وفتحات الرش في النافورة وتكسير الاعمال المعدنية فيها من سيراميك وكونكريت وغيره مما يعيق تشغيلها وعملها.

١٣ - وهناك العديد من الخدمات في هذه المرافق والتي يتم اتلافها بواسطة اعمال التخريب المتعمدة.

١٤ - بالاضافة الى ما تم ذكره بخصوص الاتلاف في الحدائق العامة فان حديقة الحيوانات التابعة للهيئة كثيرا ما تتعرض الحيوانات فيها الى الاذى من قبل بعض رواد الحديقة وذلك لسوء تصرفهم وعدم الشعور بالمسؤولية حيث يتعامل هؤلاء الرواد مع الحيوانات والطيور في اقفاصها تعاملا جائرا وغير حضاري حيث يرمون اليها ببقايا الطعام والاوساخ مما يعرضها في كثير من الاحيان الى بعض الامراض وبعضها يموت بسبب هذا السلوك غير السليم. بالاضافة الى ذلك فان الاضرار والاتلاف يتعدى التعرض الى الحيوانات بل يمتد الى اتلاف برادات المياه ودورات المياه وسلات المهملات واكشاك البيع والاستراحات والمظلات واللوحات الارشادية وكذلك اتلاف العاب الاطفال الموجودة في الحديقة للتسلية.

بحضور المهتمين بالتربية الاسلامية بمنطقة الجهراء التعليمية
درس نموذجي في مدرسة عبداللطيف الصالح الابتدائية

● جانب من الاجتماع

ضمن خطة التدريب الميداني لجميع مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية بالمدارس الابتدائية والمشتركة اقام التوجيه الفني للتربية الاسلامية اجتماعا موسعا لمدرسي المادة في مدرسة عبداللطيف الصالح الابتدائية للبنين في منطقة الصليبية نوقشت خلاله خطوات تنفيذ الخطة بحيث يتم تقسيم مدارس البنين والبنات الى مجموعات جغرافية متقاربة وفق جدول معين. ثم يتجمع المدرسون او المدرسات من كل مجموعة في المدرسة التي تم اختيارها مقر اللقاء، ويتعاون التوجيه الفني مع ادارات المدارس من اعداد كل ما يتطلب اللقاء من مطبوعات وتقنيات.

ويسير اللقاء بين المدرسين والمدرسات تبعا للخطوات التالية:

أ - تحديد موضوع الدرس واعداده بالاتفاق مع موجه التربية الاسلامية.

ب - مشاهدة الدرس المعد في مدرسة المقر اثناء الحصة الثالثة.

جـ - لقاء بعد الدرس لتقييمه وفق النموذج المرفق لمدة ٥ دقائق.

د - مناقشة بعض المشكلات الميدانية واقتراح الحلول المناسبة لها لمدة ساعة.

هـ - تجميع نماذج النقد المعدة لدراستها بواسطة التوجيه الفني وتعميم نتائج هذه الدراسة على المدارس.

وبعد المناقشة المستفيضة قام الاستاذ غالب الرحيلي بتدريس حصة نموذجية للصف الثاني الابتدائي حضرها كل من ناظر المدرسة احمد الرشدان ووكيل المدرسة نعمان العاني وكمال دعيبس موجه اول التربية الاسلامية في منطقة الجهراء التعليمية.

في اجتماع الملحقين الثقافيين لدول التعاون في اميركا

د. الهارون : قائمة خليجية موحدة للجامعات المعتمدة في الولايات المتحدة

■ برنامج تأمين صحي موحد لطلبة دول التعاون في الخارج

● د. مساعد الهارون

عقد في واشنطن امس الاول الاجتماع الشهري للمستشارين والملحقين الثقافيين لدول مجلس التعاون الخليجي في الولايات المتحدة حيث تم التشاور والتباحث حول مختلف الامور التعليمية والثقافية.

وجاءت الدعوة لهذا الاجتماع الـ١٤ من نوعه من قبل المكتب الثقافي لسلطنة عمان.

وابلغ المستشار الثقافي ورئيس المكتب الثقافي الكويتي في الولايات المتحدة الدكتور مساعد راشد الهارون وكالة الانباء الكويتية انه تم خلال الاجتماع طرح العديد من المواضيع العلمية والثقافية والتعليمية التي تهم دول مجلس التعاون الست.

وقال الدكتور الهارون ان من ضمن التوصيات التي طرحت خلال الاجتماع توصية من قبل المكتب الثقافي لدولة الكويت بأن يشارك ممثلو المكاتب الثقافية لدول مجلس التعاون الخليجي في الولايات المتحدة في الندوة التي تزمع اقامتها الرابطة الوطنية لشؤون الطلبة الاجانب في الولايات المتحدة وموضوعها «تأثير التعليم العالي في الولايات المتحدة الاميركية على طلبة دول مجلس التعاون الخليجي».

وسيتم عقد هذه الندوة خلال المؤتمر الـ٤٠ للرابطة المقرر عقده في واشنطن في شهر يونيو المقبل تحت شعار «المسارات المؤدية الى مستقبل التبادل التربوي».

ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر كافة العاملين في شؤون الطلبة الاجانب في الجامعات الاميركية.

وقد قوبلت التوصية الكويتية بالترحاب وتم تشكيل لجنة الاعداد للندوة.

وقال الدكتور الهارون انه خلال الاجتماع اوضح الملحق التعليمي السعودي المتغيرات التي طرأت على تنظيم المكتب التعليمي السعودي في الولايات المتحدة حيث حدثت تغييرات جوهرية في اسلوب العمل وفي طبيعة الاشراف في المكاتب الفرعية التعليمية.

وقال د. الهارون انه ووفق خلال الاجتماع على اقتراح اخر وهو ان تتشكل لجنة من المكاتب الثقافية لدول مجلس التعاون لوضع قائمة موحدة للجامعات المعتمدة في الولايات المتحدة تستند عليها هذه الدول وتسترشد بها في ارسال طلبتها للخارج واوضح الدكتور الهارون ان هذه القائمة ستوفر من تكرار الجهود في وضع قوائم متعددة وقد شكلت لجنة متخصصة لمتابعة هذا الموضوع.

وقال الدكتور الهارون ان المجتمعين اتفقوا كذلك على الاتصال بالمسؤولين عن الامور الصحية في دولهم لمتابعة ما تم تنفيذه بشان وضع برنامج تامين صحي موحد لطلبة دول مجلس التعاون في الخارج.

واشار المستشار الثقافي الى ان عدة مواضيع اخرى نوقشت خلال الاجتماع واتخذت بحقها القرارات المناسبة.

واتفق المجتمعون على ان تدعو دولة البحرين للاجتماع المقبل للمكاتب الثقافية.

السريع : الكويت تستضيف في ١٩٨٨ ندوة عن القصة القصيرة في دول التعاون

قال مراقب الشؤون الثقافية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وعضو لجنة الثقافة العامة عبدالعزيز السريع ان اللجنة تمكنت من توزيع النشاطات الثقافية بشكل روعي فيه مساهمة جميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبحيث لا يتعارض هذا النشاط المشترك مع النشاطات المحلية.

واوضح السريع في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة التي شكلت في اعقاب الاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول مجلس التعاون الذي عقد في سبتمبر ١٩٨٧ في الرياض قد عقدت اجتماعها الاول في الفترة من ٨ الى ٩ ديسمبر الجاري بحضور مدراء الثقافة والفنون في دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت وممثلين عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وذكر ان اللجنة قررت ان تقام في الكويت خلال عام ١٩٨٨ ندوة عن القصة القصيرة تتزامن مع فترة اقامة معرض الكتاب العربي الذي تقيمه الكويت كل عام على أن يشارك فيها اثنان من كل دولة من دول مجلس التعاون، اضافة الى خمسة من ابرز كتاب القصة ونقادها من البلاد العربية الشقيقة لاثراء الندوة من جانب وللاطلاع على جهود ابناء المنطقة من جانب اخر.

كما تقرر اقامة ندوة للموسيقى والغناء في دولة البحرين تكون مصاحبة لفعاليات مهرجان الفنون الشعبية للشباب الذي تقيمه البحرين خلال شهر اكتوبر عام ١٩٨٨، واقامة معرض دوري للفنون التشكيلية لفناني دول المجلس، على ان تقام دورته الاولى في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٨ والثانية في قطر عام ١٩٩٠.

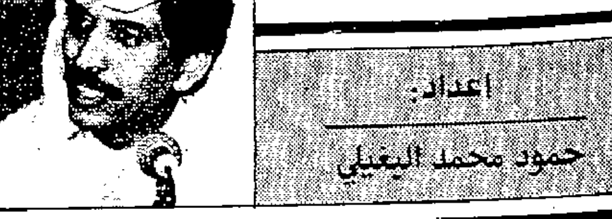
وقال السريع ان اللجنة قررت اقامة الدورة التدريبية للمنشطين الثقافيين في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٨ وندوتين عن ادب الطفل تكون الاولى في قطر عام ١٩٨٨ والثانية في السعودية عام ١٩٨٨ علما بانه سبق للكويت تنظيم ندوة بهذا الاتجاه عام ١٩٨٣.

وتقرر كذلك اقامة الملتقى الشعري في سلطنة عمان خلال الاسبوع الاول من اكتوبر عام ١٩٩٠ والملتقى الفكري في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٨٩ بالتعاون مع اتحاد كتاب الامارات الذي يتولى اعداد موضوع الملتقى والدعوة له.

وقال السريع انه بالنسبة للنشاطات الخارجية التي تشارك بها دول المجلس فقد قررت اللجنة اقامة معرض للفنون التشكيلية خلال عام ١٩٨٨ و١٩٨٩ في احدى الدول التي ترشحها الامانة العامة للمجلس، وقد رشحت اللجنة كلا من ايطاليا والمانيا والدول الاسكندنافية لاقامة هذا المعرض.

واضاف ان اللجنة رأت ان تقوم الامانة العامة للمجلس بوضع تصور عن اقامة معرض للاثار وعرضه على الاجتماع الثاني للجنة لتحدد مكان وموعد اقامته. واشار الى ان اللجنة رأت كذلك اعداد دليل شامل بالادباء والفنانين في دول المجلس حيث تقوم الامانة العامة بالاستعانة ببعض الخبراء في الدول الاعضاء لجمع المعلومات والبيانات عن الادباء والفنانين في دول المجلس متضمنة انتاجهم وعناوينهم وبعض المعلومات الاخرى بهدف اعداد دليل شامل وفق معايير محددة. واوضح انه صدرت عن الاجتماع توصيات مهمة كان يوكل امر الاتصال بالدول الاجنبية التي يتقرر اقامة النشاط فيها الى الامانة العامة للمجلس والدولة التي ترأس دورة المجلس الاعلى والاستفادة من مقر معهد العالم العربي بباريس لاقامة انشطة وبرامج ثقافية متنوعة فيه.

وتقرر ان يقوم عضو اللجنة في الدولة المضيفة باعداد تقرير عن النشاط او البرنامج المقام في دولته وان تقوم الدولة المضيفة باعداد اللوائح الخاصة بذلك النشاط وتسليمه للامانة العامة للمجلس في مدة اقصاها اول فبراير ١٩٨٨ لتقوم الامانة العامة بارساله لاعضاء اللجنة لدراسته وتحضيره للاجتماع المقبل.




اعداد:
حمود محمد اليغيلي

سؤال واستجواب .. حول الاغنية النبطية

سؤال وجه لي اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة كمهتم في التراث الشعبي بكامل فروعه..

لماذا تغيب الاغنية النبطية عن الساحة الغنائية التي تزخر بالغث والسمين وتملأ الدنيا صراخا وعويلا ونحيبا؟ هكذا هو السؤال الذي لم احذف منه شيئا ولم اضف له شيئا !

فقلت: الاغنية الشعبية التي تسمى نبطية موجودة على الساحة ومثبتة حضورها القدير والمميز بكلمات شعرائها الذين بسطوا مفرداتها وسهلوا فهم معناها ومراميها ومغزاها وايضا فحواها..

الخ ! فرد سائلي قائلا ولكن لماذا لم نسمع،

الا القليل القليل؟! واستطرد: هل القصور من الشعراء ام من جهات اخرى ؟!

– فقلت:

لا، العيب ليس في القصيدة او المقطوعة الشعبية ولكن العيب يكمن فيمن يتشدق بان الكلمات الشعبية مقعره وتعود الى عهد (لينين) و(هتلر) هؤلاء الذين

احتكروا الاغاني الهابطة والمبتذلة التي تتحدث عن مضمون واحد مهما تنوعت

الكلمات او تغيرت الالحان او حتى المضامين ومن ابرزها (الحبيب)،

(الخيانة) والدعوة الواضحة الى الزيارة؟!

فرد سائلي لماذا لا تتقدمون بنتاجات الشباب الملحنين وجهات انتاج اثق بانها ستتبنى مثل هذا التوجه خصوصا وان الشعر الشعبي له اثره ووقعه في النفس؟!

وكانت الاجابة:

يا أخي في الدين والعروبة !

ان الجهات التي تتحدث عنها وتمتدحها وتذكرها بالخير هي العلة

والسبب !!

كيف؟

«انا اقولك» انهم يريدون ان يلغي الشاعر القصيدة التي كتبها وصدق في كتابتها ونقلها للواقع الذي عاشه الى واقع

آخر مغاير فيسحبونه من واقع خاص ليترجم الشاعر الشعبي ما عجزوا عن ترجمته ويكون هو اداة مسيرة غير مخيرة

تلبي اغراضهم وحاجاتهم ومآربهم.. وكلمة مآربهم هنا ينسحب عليها كلام الزميل وليد ابو بكر الذي ذكره في مقالة سابقة ولم يزودنا بمذكرة تفسيرية لما ذكر الا اننا فهمنا من خلال التجربة والمعايشة.

فرد محدثي غاضبا !

انك خرجت عن الموضوع واريد امثلة !

فقلت له:

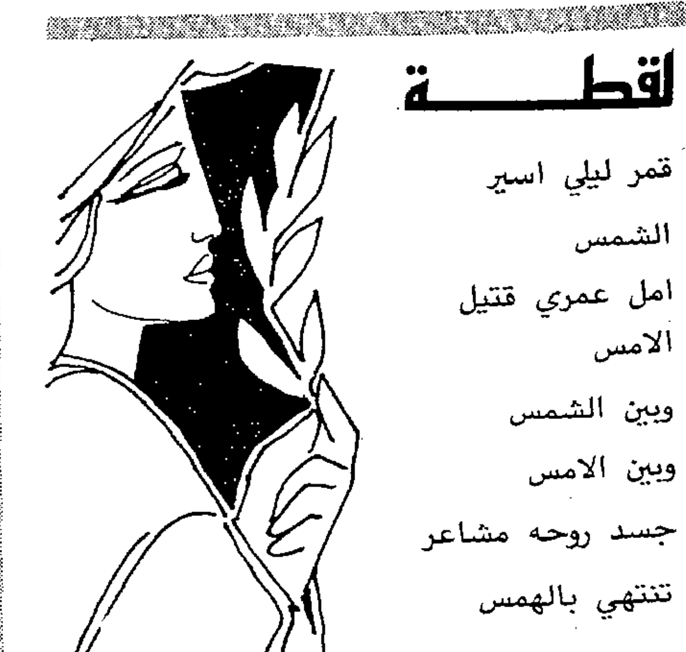
المثال بسيط والدليل موجود لو انك يا محدثي الفاضل وانت الشاعر الذي ساهمت في كثير من القصائد، نظرت او استمعت للاغاني النبطية التي شدا بها اكثر من مطرب سعودي وحققت نجاحات

خليجية وعربية لعرفت بأن الاغنية النبطية بخير وما زالت بصحة جيدة برغم

(الانفلونزا المصلحية). والدليل الاخر ان اكثر من مطرب كويتي بعد ان نشف وجف شاعره الخاص به ومل جمهوره اغانيه السطحية اتجه الان لغناء القصيدة التي

قال من قبل بانه لا يعترف بها وانها لا يمكن ان تلحن لما تحمل من تعقيدات يصعب فهمها. فسبحان من حول المطرب والملحن والمنتج بين عشية وضحاها!! هنا صمت محدثي وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله وكما قيل: يغير الله من حال الى حال. وراح يستنكر ويندد قبل ان يشجب على طريقته الخاصة التي تذكرنا بالاحتجاجات السابقة لاحتجاجاته ! الى هذا الحد تم هذا الحوار بيني وبين الشاعر السائل في البداية والمستجوب في الوسط والشاجب في النهاية، والقضية برمتها مطروحه للحوار والمناقشة !

لقطة



قمر ليلي اسير
الشمس
امل عمري قتيل
الامس
وبين الشمس
وبين الامس
جسد روحه مشاعر
تنتهي بالهمس

حمود

من المسؤول .. ولماذا ؟

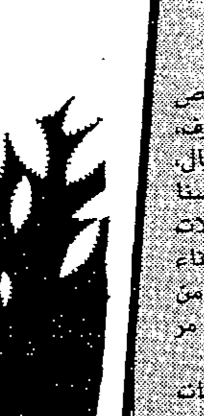
يزخر تاريخنا وتراثنا البدوي الاصيل في العديد من القصص البطولية، والشهامة، والكرم، والشجاعة، والنخوة، والشرف، وغيرها الكثير وهي قصص حقيقية وليست من نسج الخيال، قصص عاشها ابطالها بكل تفاصيلها، وضربوا مثالا حسنا يقتدى به، هذه الحكايات والقصص لماذا لا تترجم الى مسلسلات تلفزيونية، واذاعية، ولماذا لا تتحول الى مسرحيات يشاهدها ابناء اليوم لكي يطلعوا على ماضي آبائهم واجدادهم بكل ما حمله من معان جميلة وصفات حسنة وبطولة يجب ان تخلد على مر العصور !!

أن الذي نشاهده اليوم من مسلسلات مستوردة، ومسرحيات هزلية همها الوحيد الكسب المادي على حساب الذوق، والتاريخ، والماضي بكل معانيه، ومفرداته، وتضحياته، يدعونا أن نرفع اصواتنا عالية لنصرخ بوجه الذين يستطيعون ترجمة تلك القصص الى واقع ملموس نشهده ونكتسب منه العبر. لماذا التقاعس؟ التراث امانة في اعناق هؤلاء الذين تقاعسوا عنه، وتلك القصص العظيمة بابطالها لن ترحم ممن عاشها وعايشها وهو متواجد الان بيننا ولم يتبناها ويوصلها الى جيل اليوم، لقد مللنا مشاهدة بعض الاعمال البدوية الوافدة والتي اساءت اكثر مما أمتدحت، وحرفت اكثر مما نقلت بأمانه وصدق كما يفترض، فكل الذي شاهدناه في تلك المسلسلات التلفزيونية البدوية هو الغدر والتركيز على بعض الامور الشاذة التي ترافق اي مجتمع وتضخيمها بطريقة مشوقة ومبالغ فيها لجذب الجمهور وشد انتباههم وبالتالي نجاح تلك الاعمال الرديئة وضمان تسويقها في محطات تلفزيون الخليج على حساب القيم، والعادات، والتقاليد البدوية الاصيلة، وشتان بين ما قدموه من كذب وأفتراءات وبين الحقيقة التي تعمدوا طمسها لانها مرة كما هي كلمة الحق دائما في كل زمان ومكان !!

والمؤسف والمؤلم بذات الوقت ان العديد من المفكرين والباحثين الاجانب ممن كلفوا أنفسهم عناء التعب وجاءوا من بلاد بعيدة لمعايشة البدو في الصحراء وأماكن متعددة من الجزيرة العربية، الفوا كتبا عديدة مبرزين فيها الجانب الايجابي بطريقة تدعو الى الفخر والاعتزاز، بينما العديد من ابناء البدو انفسهم وممن يمتلكون القدرة على العطاء اكتفوا بالجلوس في «الديوانيات» والتشدق بالحديث والكلام فقط بل ان من تجرأ وترجم بعض الوقائع الى اعمال فنية أساء اساءة لم يقم بها الاجانب انفسهم !!

انها دعوة صادقة من القلب لمن يستطيع القيام بهذه المهمة ان يبادر اليوم قبل غد لانها امانة يجب ان تؤدى، وتاريخ يجب ان يذكر، وتراث يعتز به.

احمد الشمري




يا عارفين الهوى

يا عارفين الهوى مرضان بسبابه
والحب من صغر سني مشغل بالي
واللي برى الحال مروا بي على بابه
لانظر حالي يمكن يداوي جروحي
كلمة وبسمة ونظرة عين جذابة
ترد روحي ويصبح خاطري سالي
او ريحة العطر لافاحت من ثيابه
يشفي بها قلب عاشق صابه هبالي
وان مت يا والدي موتي من اسبابه
موتي من اسباب ذاك الصاحب الغالي

علي محمد القحطاني

الاعلامي الناجح

الزميل محمد العمرو الملحق الاعلامي في السفارة السعودية في الكويت، من انشط الملحقين الاعلاميين خليجيا وعربيا، نقول هذا الكلام ليس من باب المجاملة لهذه الشخصية الاعلامية النشطة، ولكنها كلمة حق تقال في حق هذا الرجل الذي لم نلتق به ولم نعرفه من قبل انما حلقة الوصل بيننا وبينه هو ساعي البريد والرمز البريدي.

ومنذ تسلمه مهام عمله في السفارة السعودية ونحن على اطلاع مباشر اولا باول بجميع الانشطة الثقافية والادبية والنهضة الاعلامية الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية الشقيقة، كتب ومجلات، ودوريات، ومجلدات، تتحدث عن اوجه الحركة الادبية، والثقافية والاعلامية السعودية تصلنا اولا باول بواسطة هذا الرجل والذي يحرص دائما وباستمرار على تزويد كافة الصحف والزملاء العاملين بها بهذا الكم الكبير من النتاج السعودي والذي يمثل كافة المؤسسات والهيئات، والادارات الحكومية والاهلية منها.

لقد تعودنا ان نشاهد العديد من الملحقين والاعلاميين في المناسبات العامة والوطنية او الرد على مقالة نشرت في الصحف، اما ان نطلع على اوجه الثقافة والنهضة الادبية التي تشهدها الدول العربية فهذا من سابع المستحيلات حتى لو تطوع احد منا لطلب ذلك من الملحق بنفسه !

بدون مجاملة وكلمة صدق.. محمد العمرو نموذج ومثال يجب ان يقتدي به الملحقون الاعلاميون الذين تزخر بهم سفاراتنا العربية في الكويت وخارجها لان القسم الاعلامي في اي سفارة يعتبر بمثابة الواجهة الاولى «والترمومتر» الذي يفترض ان يعطي صورة مشرقة لحضارة وتقدم بلده التي يجب ان يطلع عليها المواطن العربي من المحيط الى الخليج.

ختاما نشكر العمرو الزميل والرجل الاعلامي النشط الذي عودنا على الجيد والجديد دائما.

دنيا

لا عاد تذكرني ولا نيب ذاكرك
نفسي عزيزة يستحيل اترجاك
يمكن لقيت اللي علينا يغيرك
ينسيك دنيانا وينسيك دنياك
لا تفتكر اني على الحب جابرك
قلب يحبك لازم اليوم ينساك
ياما تمنى بطول عمره يعاشرك
ويا ما ترجى بالليالي الاماك
واليوم في درب مشيته بسايرك
لازم اكمل خط عمري باليالك

نور الامل ...

○○○○○

لا بأس

أقول في نفسي وانا اعايد الناس
متى بشوفك تكمل افراح عيدي
اجامل وربي عليم بالاحساس
وشهو شعوري وانت عني بعيدي
الي خذاني لك على السهو هوجاس
حسيت نفسي وسط ربعي وحيدي
لو حسوا بما بي يقولون لا باس
بدال قولة عل عيدك سعيدي
لا صرت عندي وقتي اعياد واعراس
حتى ولوني وسط سجن الحديدي
لو دلني عن ليلة القدر نوماس
والله ما اطلب غير شوفك مزيدي
عاشرت خلان وتخالطت باجناس
ما أحد سواك اهديته القلب بايدي
من تحت ماطي الرجل لهامت الراس
كلش هويته فيك والله شهيدي
لقيت بك ذوقي وانا قاطع الياس
ومعك ابتدا يحيا الأمل من جديدي

الأمير سعود بن بندر

○○○○○

ادوار

اخفي شعوري وانت تخفي شعورك
اذا اجتمعنا صدفة دون ميعاد
واحرم عيوني لاسرقها حضورك
ابعد ماكني مع شقا الحب منقاد
من خوف لا يفضح سروري سرورك
ويجذب حنين اهل الهوى عين حساد
مثلت دوري واحكم اليوم دورك
عند العرب بدل مواصلك بيعاد

علي الزعبي

○○○○○

رسائل القراء

● قيثارة الاحزان :
– يؤسفني عدم صلاحية ما جاء برسالتك اتمنى ان توفقي في محاولات مقبلة .

● ابن لامي :
– تمنيت أن تكون الابيات موزونة حتى يتسنى لنا نشرها .

● راشد :
– هناك صفحة «قضايا الناس» مخصصة للخواطر وبامكانك ان تبعث بانتاجك لهذه الصفحة .

● بنت الحيلاني :
– نشكرك على هذه المشاعر الوطنية ونرجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

● اريج المطيري :
– من الافضل ان تبعث بالرسالة الى الزميل محمد المطيري حتى يكون الرد في مكان الرد !

● رجا المطيري :
– نشكرك على مشاعرك الوطنية الصادقة ونتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

قصة من البادية
جديع بن قبلان

هذه الحكاية ينسبها كثيرون الى نمر بن عدوان امير البلقا ولكن من واقع دراسة لسيرة نمر بن عدوان يتبين لنا انه لم يمر بحياته مثل هذا الموقف ، فقصته ولو كانت

قريبة بعض الشيء من القصة التي سنوردها الا انها مختلفة تماما في تفاصيلها .. كما أنها تنسب الى امرأة نظرا لبيت سوف يرد بالقصيدة في نهاية الحكاية ، ولكن تبقى تفاصيل القصة لا تتوافق مع شخصية المرأة ..

والرأي الذي اميل اليه ان صاحبها مجهول الا اسم جديع بن قبلان الذي ورد بالقصيدة مع القصة .. ولنستعرض الحكاية .

يقول الراوي :

جديع بن قبلان من شيوخ قبيلة عنزة كما يحكى عنه .. المهم ان بطل قصتنا شاب قيل ان اباه من شيوخ البادية .. هذ الشاب احب فتاة من عرب جديع بن قبلان فوقف ابوها بينها وبينه بعد ان تقدم لخطبتها لسبب او لاخر .. ولم يستطع الشاب الابتعاد عنها بعد ان رحلت قبيلته الى مرابعها بعد ان كانوا يجتمعون بالصيف حول موارد المياه .. الشاب بعد ان رحلت قبيلته تركها وعاد الى منازل قبيلة جديع بن قبلان والتجا الى عجوز بالقبيلة اعطاها مالا مما معه ، واودع عندها فرسه وملابسه واحضرت له ملابس رثة فتنكر بها وقصد

مجلس جديع بن قبلان مادحا .. فاراد جديع ان يعطيه .. فرفض فسأله عن مطلبه فقال اريد ان اعمل عندك مقابل اكلي وشربي ومبيتي.. فعرض عليه عدة مهن فرفضها وسأله عن طبيعة العمل الذي يناسبه فقال اصنع القهوة .. فضمه عاملا للقهوة .. واستمر في خدمته .. فكان اذا مضى جزء من الليل ونام جديع ومن معه سحب نفسه بهدوء حتي يقترب من بيت محبوبته فيكمن ويعوي كعواء الذئب فتعرفه وتضع طرف عباءتها على النار وترفعها كشارة له فيقترب ويجلس يتحدث حتى بزوغ الفجر فيعود لبيت جديع وينام .. وهكذا .

وفي احد الايام فطنت له زوجة جديع ، فقالت لزوجها ان المقهوي هذا (اي عامل القهوة) .. يقوم معكم للعشاء ولكنه يمد يده ولا يرفعها لفمه .. فتعجب جديع من صنيعه ومن فطنة زوجته ايضا حيث انهم لم يلاحظوا اكله ولاحظته المرأة .. ولما كانت الليلة التالية انتبه له

جديع فاذا كلامها صحيح .. ولما نام الجميع اخذ جديع يراقبه .. فلما سرى الشاب سرى خلفه حتى اذا ما دخل بيت الفتاة جلس بالقرب منهما وقد كان الظلام دامسا

فلم يرياه .. وكان بينهما وبينه رواق بيت الشعر فجلسا باتجاه بعضهما ولم يلمس كل منهما الاخر .. واحضرت له طعام العشاء كالعادة فاكل ولما فرغ اكلت هي .. ثم جلسا يتحدثان يشكو كل منهما للاخر فرط الهيام ..

فسرد عليها قصته وكيف تنكر واصبح عاملا بعد ان كان اميرا من اجلها .. وجديع يسمع .. وكان الشاب يحمل معه عصا صغيرة فقال لها المسي طرف العصا وسوف ألمس الطرف الاخر .. ولان حبهما عذري رفضت الفتاة

لمس طرف العصا .. فقال لها اذا استمرت الحال على ما هي عليه فاني هالك لا محالة .. فقالت ان هلكت فلا حاجة لي بالدنيا بعدك .. ولكن عليك بجديع بن قبلان فلن يحل مشكلتنا غيره هو الذي يدركني لك باحد الاحمرين ، وهي تقصد احمر الذهب او احمر الدم ..

فقال لها في هذا الصباح سوف اخبره .. هذا كله وجديع يستمع لهما .. ولما اقترب الفجر تواعدا وعاد كل منهما الى مكانه .. وعاد جديع لمخدعه فاذا زوجته تنتظره لتستفسر عن الخبر .. فاخبرها بالحكاية واخبرها ايضا عن عزمه على تزويجهما لبعضهما باحد الاحمرين كما قالت .. وبينما هما يتحدثان كان الشاب قد عاد لمكانه وامسك الربابة وانشد يقول :

يا راكب اللي تودع البعد قربي
جدعين تدني بعيد السرابي
اليا ارتخت نرعانها عقب كربي
حمص وحلب انتى منازل اقرابي
يا جديع بن قبلان خان الدهر بي
خانت لياليها مع ايامها بي
طير الهوى يا ستر موضى شهربي
يم الثريا والكواكب رقابي
يهوم بي يا جديع شرقن وغربي
والله علم يم الشمال انتحابي
وبادق من سلك العنكبوت انحدر بي
ليما على نقرة حضوضا رمى بي
شوك وعاقول وحلفا بدربي
تغطلست دنياي والنور غابي
مالي صديقن يفتهم كود قلبي
لا قلت له هات التماثيل جابي
ول يا غريرن بالمحبة كقربي
لا هو بذابحني ولا اشفي صوابي
ناح الحمام وجر الالحان طربي
وطوح غناه بعاليات النوابي
وكظمت بالانياب مما استقربي
ليما غطس في شفتي راس نابي
جابوا طبيب داربي وافتكر بي
ولا ظنتي غير الشهادة لقابي

اختتم الشاب قصيدته ونام في مكانه .. وجديع وزوجته يستمعان له ولم ينم جديع بانتظار الصباح ..

ولما كان الصباح لم يوقظ جديع الشاب كالعادة لصنع القهوة فتركه يشبع من النوم ، وعمل هو القهوة بنفسه ،

وارسل في طلب والد الفتاة .. ولما حضر واجتمع المجلس عند جديع امر احد الموجودين .. ان يوقظ الشاب .. ولكن الشاب لم يتحرك فقام له جديع وقلبه فاذا هو جثة هامدة .. فقد اسلم الروح بعد نهاية قصيدته تاكيدا لاخر بيت فيها .. عض جديع على ناجذه وتذكر كلامهما ليلة البارحة .. فارسل احد خدامه الى بيت الفتاة يطلب منهم الفاس وكان البدو نادرا ما يستعملونه فقال له اذا سالوك لماذا اخبرهم ان مقهوينا توفي وهو يقصد اخبار الفتاة .. وما هي الا لحظات حتى جاءت الفتاة تركض وقد شقت جيبها ناسية الحياء .. فامر جديع الناس ان يبتعدوا عن جثة الشاب ليفسحوا لها المجال .. ولما رأته وقعت فوقه جثة هامدة هي ايضا .. فامر جديع بدفنهما بقبر واحد لانه لم يستطع جمعهما وهما حيّان فجمعهما بالقبر ..

ويقول الرواة ان هناك موقعا في نجد اسمه (قبر الخدنا) والخدين هو الحبيب .. الا انني لست متاكدا من هذه الرواية فلم اشاهده .

طلال السعيد

وزير الاعلام يكرم الاعلاميين العرب



● وزير الاعلام ووزير الدولة للشؤون الخارجية وعوني بطاش



● جاسم المطوع ومحمد جاسم الصقر وفيصل المرزوق وسالم الفهد



● السفير الجزائري الحسناوي الخالدي وفارس الوقيان



● سعدون الجاسم

اقام وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في فندق شيراتون ظهر امس حفل غداء تكريما لاعضاء اللجنة الخاصة بدراسة اوضاع المكاتب الاعلامية للجامعة العربية في الخارج.

حضر الحفل وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي ورئيس ادارة الاعلام بجامعة الدول العربية المنصف الماي ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي صلاح المختار ورئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان ومدير عام المؤسسة العامة للموانيء الدكتور ابراهيم مكي ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر وسفراء الدول العربية المعتمدون لدى الكويت ووكلاء وزارة الاعلام المساعدون ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية احمد حسين دشتي ورؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية ورجال الاعلام والصحافة.



ضمن الاحتفالات باليوم العالمي التطوعي قامت طالبات مدرسة الفردوس المتوسطة بنات بزيارة دار رعاية المسنين يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٨ حيث قدمن الفقرات الموسيقية والترفيهية التي نالت اعجاب الحاضرين.



● ميسون السمان، رزقت والزوج كمال قباني بمولودة جميلة وتلقيا التهاني.



● سهام الدباغ، رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية والعضوات مشغولات باعداد برنامج حفل اسبوع فلسطين وفعالياته الذي سيقام تحت شعار ليالي فلسطين في الفترة من ٢٥ - ٢٩ يناير المقبل.

يوم الأم الاندونيسية

السيدة شهزاة يودا حرم سفير اندونيسيا بالكويت دعت الى حفل يقام في الخامسة مساء اليوم بمنزلها لمناسبة ذكرى يوم الأم الاندونيسية.

سفير مملكة بوتان يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● الشيخ ناصر محمد الاحمد يهنىء



● د. عيسى درويش السفير السوري



● سفير اليمن الشمالي يهنىء

اقام سفير مملكة بوتان لدى الكويت حفل استقبال مساء امس الاول في فندق هوليداي ان لمناسبة العيد الوطني لبلاده .. حضر الحفل الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام وعدد من الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

الاجتماع نصف السنوي لاولياء امور المتدربين بمركز التأهيل المهني بالشؤون

عقد صباح امس بمركز التاهيل المهني التابع لادارة رعاية المعوقين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاجتماع نصف السنوي لاولياء امور المتدربين.

ويهدف الاجتماع الى التوعية اللازمة باساليب معاملة المعوقين من جانب الاسرة اضافة الى وضع الحلول المناسبة لمشاكل حياتهم اليومية مع الوقوف على وجهات نظر اولياء الامور بمستوى خدمات المركز لتطويرها مستقبلا.

المواصلات تكرم السابج

يقيم وكيل وزارة المواصلات حفل تكريم يوم غد على شرف عبدالله السابج تقديرا لجهوده خلال عمله بالوزارة.

● عاد الى البلاد السيد سيد سليمان سيد علي بعد ان اجرى عملية نفخ شرايين ناجحة في احد مستشفيات كليفلاند في اميركا - القبس تهنئه بالسلامة وتتمنى له العمر المديد.



● احمد عوض مباركون، غادر الى اليمن لقضاء اجازته السنوية وسط الاهل والابناء.



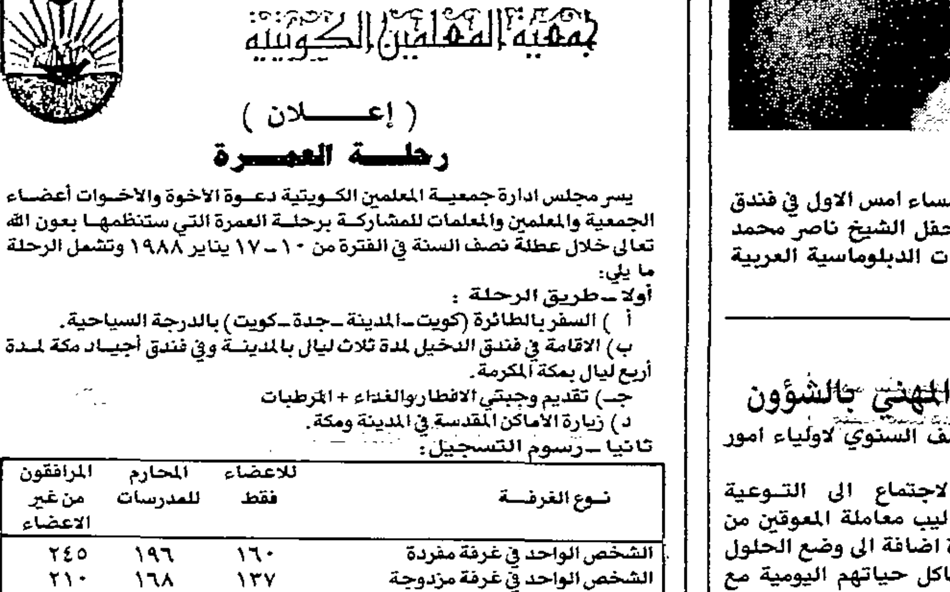
● هزاع رماح المطيري، صدر قرار بتعيينه مساعدا لمدير ادارة شؤون المؤتمرات بوزارة الداخلية.

ندوة دينية بمركز شباب الصباحية

اقام مركز شباب الصباحية ندوة دينية تحت عنوان (الشباب ودوره في الجهاد) القاها الشيخ يوسف السند، حضر الندوة السيد بدر الخليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة والسيد غازي السبيعي مشرف عام المركز بالنيابة وموجه التربية الاسلامية وكذلك جميع العاملين بالمركز وعدد كبير من الشباب وبعض اهالي المنطقة.

وبدأت المحاضرة بتلاوة من آيات القرآن الكريم للعضو فيصل يوسف عبدالرحمن ثم بدأ المحاضر بتوجيه الشكر للمسؤولين من مراكز الشباب على قيامهم بدورهم قبل الشباب ودعا الله ان يوفقهم للاستمرار في هذا السبيل الذي هو سبيل تربية هذا الجيل.

ودعا الشباب الى التمسك بتعاليم الاسلام والتحلي بالخلق الكريم حتى يجاهدوا انفسهم اولا ثم يجاهدوا عدوهم فيستحقون عون الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية المعلمين الكويتية

(إعـــلان)

رحلــة العمــرة

يسر مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية دعوة الاخوة والاخوات أعضاء الجمعية والمعلمين والمعلمات للمشاركة برحلة العمرة التي ستنظمها بعون الله تعالى خلال عطلة نصف السنة في الفترة من ١٠ - ١٧ يناير ١٩٨٨ وتشمل الرحلة ما يلي:

أولا - طريق الرحلة :

أ) السفر بالطائرة (كويت - المدينة - جدة - كويت) بالدرجة السياحية.

ب) الاقامة في فندق الدخيل لمدة ثلاث ليال بالمدينة وفي فندق أجياد مكة لمدة أربع ليال بمكة المكرمة.

جـ) تقديم وجبتي الافطار والغداء + المرطبات

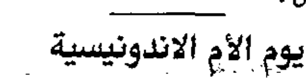
د) زيارة الاماكن المقدسة في المدينة ومكة.

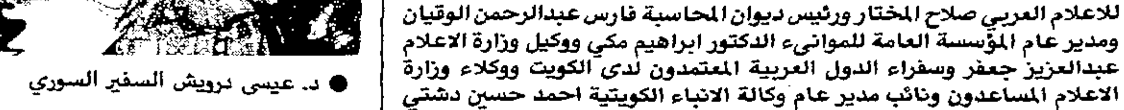
ثانيا - رسوم التسجيل:

نوع الغرفة	للاعضاء فقط	المحارم للمدرسات	المرافقون من غير الاعضاء
الشخص الواحد في غرفة مفردة	١٦٠	١٩٦	٢٤٥
الشخص الواحد في غرفة مزدوجة	١٣٧	١٦٨	٢١٠
الشخص الواحد في غرفة ثلاثية	١٣٠	١٦٠	٢٠٠
الطفل الواحد أقل من ١٢ سنة غرفة مزدوجة	١٥٥	—	١٥٥
الطفل الواحد أقل من ١٢ سنة غرفة ثلاثية	١٤٥	—	١٤٥
الطفل الواحد أقل من ٩ سنوات تذكرة+وجبات	١٠٠	—	١٠٠
الطفل الواحد أقل من ٥ سنوات تذكرة فقط	٥٠	—	٥٠
الطفل (الرضيع) أقل من سنتين تذكرة فقط	١٠	—	١٠

علما بان آخر موعد للتسجيل سوف يكون يوم الخميس الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٤م.

مجلس الادارة





ميشيل خليفي في عرس الجليل سينما اليوم وسينما النضال

مجموعة من الخطوط المتشابكة تلتقي في كل واحد دون افتعال

■ لغة سينمائية حديثة لا ينسى صاحبها الافكار التي تقوم بتوصيلها

كتب وليد ابو بكر

لاتكتفي - كمشاهد - بان تبحث عن الموقف النضالي في فيلم المخرج ميشيل خليفي «عرس الجليل» ولكنك ستبحث عن السينما ايضا في هذا الفيلم، بعد ان عودك المخرج أن يقدم الموقف بلغة السينما في افلامه القصيرة، وخاصة في فيلم «الذاكرة الخصبة». وخلال المشاهدة، سوف تكتشف ان ذاكرة المخرج (وهو كاتب السيناريو ايضا) مازالت خصبة، لانها مليئة بالارض الفلسطينية وما فوقها من ناس وثقافة وقضية، ولكنه هنا لاينقل من ذاكرة فردية، وانما من ذاكرة جمعية، تفاعلت فيها العادات والفولكلور، ليوظفها المخرج توظيفا واعيا في فيلمه الذي تكون محصلته احساسا باصالة الشعب العربي الفلسطيني، وارتباطه بكل ماتمثله له الارض الفلسطينية، رغم معاناته من الاحتلال.

الفيلم يحاول ان يصور فرحة ما لهذا الشعب، وسط الضغوط التي يمارسها الاحتلال عليه، والفرحة عبارة عن عرس لابن المختار في قرية جليلية، من قرى شمال فلسطين، التي تخضع للاحتلال منذ اربعين عاما، وتخضع ايضا للحصار، وحظر التجول ليلا. ولان العرس سيكون للناس كلهم - كما يريد له المختار - ولانه لايكون الا ليلا، فقد كان بحاجة الى اذن من الحاكم العسكري، وهو مايفتتح به ميشيل خليفي فيلمه، ليبدأ في تصوير العلاقة بين الفلسطيني ومحتلي ارضه، عن طريق الرفض، ثم المساومة على دعوة الحاكم العسكري وجنده الى العرس، وهو امر يقبله المختار (المسن) بينما يشكل عقدة الفيلم الرئيسية لدى من هم اصغر منه سنا (بمن فيهم اخوه) ممن يرفضون التعامل مع العدو، ولكنهم يقبلون ماحدث، حفاظا على الروابط العائلية، وان ظلت اثار ذلك ابلغ من القبول الظاهري، وظل الرفض يسير في عدة اتجاهات احدها يقوده ثلاثة شبان يخططون لاغتيال الحاكم العسكري، حتى يمنعهم من التنفيذ، عم العريس، الاكثر وعيا وتجربة، ليس لانه ضد قتل الحاكم، ولكن لانه يريد ذلك من خلال عملية محسوبة، لايكون ثمنها مجزرة رهيبة تقع في القرية، وهو بالتالي يمثل نوعا من المقاومة التي يتم التخطيط لها بشكل صحيح.

اما الاتجاه الاكثر عمقا في الفيلم، فهو الذي ينعكس على العريس نفسه، ويتحول الى نوع من العجز امام عروسه، وينتهي الى غضب ضد والده المختار، لدرجة انه يهم بقتله، مما يجعل محصلة الفيلم رفضا لاي تعامل مع العدو المحتل، لانه لايعني الا العجز عن المواجهة.

تفاصيل اخرى

ولم يكتف الفيلم بتاكيد هذا الرفض من خلال الثلاثي المقاوم باشكال مختلفة، بل عبأ به كل تفاصيل الفيلم الاخرى في اتجاهين: الاول هو استخدام الفولكلور، لابراز اصالة الشعب، وارتباطه بارضه من ناحية، كما حمل كلماته روح المقاومة من ناحية اخرى. كما ان حوار الفيلم حمل مثل هذا الرفض، على شكل احتقار لتواجد العدو بين الناس (وهو رمز للاحتلال)، لدرجة ان هذا الاحتقار خرج من السنة معظم الناس، حتى الشخصيات التي شوهها الاحتلال، مثل اخت العريس، التي تبرز لديها تطلعات ليست من تراث الشعب العربي الفلسطيني، ولكنها عند الجد تسخر من المجند الاسرائيلي سخرية مرة، وهذا مايفعله الجميع، حتى اولئك الذين انتشوا بالسكر. كما يفعله المخرج، عندما يأخذ تقليدا عبريا، ويجعل العروس تدوس عليه (العنب).

وقد وضع المخرج رمزين كبيرين لرفض الاحتلال، والايحاء بالامل في انتهائه، كان الرمز الاول هو الشيخ المسن، الذي يروي قصص الاحتلال التركي ورحيله، والاحتلال الانكليزي ورحيله ليوحي بان هذا الاحتلال القائم الان سينتهي برحيل ايضا. اما الرمز الثاني فيتمثل بالفرس الاصيلة (التي تسمى الاصيلة في الفيلم) حينما تهرب من جو العرس - الذي يحضره العدو - لتدخل حقل الغام قريبا. ويضطر صاحبها المختار ان يستعين بالعدو لاخراجها، لكن تصرفه - باطلاق النار فوق رأسها - لايأتي بنتيجة، لينتهي الامر في هذا المشهد الرائع الى ان يستطيع صاحب الفرس وحده ان يخرجها، وكأنه يعلن ان احدا لايستطيع ان ينقذ الاصيلة (الارض) من الخطر الذي يحدق بها، الا اصحابها، الذين يتحدثون معها لغة تفهمها.

اي مدى؟

وقد طرح في الفيلم موضوع التعايش (الذي يوحي بشعار الدولة الديمقراطية) ولكن محصلة الفيلم اكدت انه غير ممكن، وهذا الموضوع رسم في عدة خطوط ايضا، تبدأ بحضور العرس، والاشتراك في تناول الطعام. وابتعاد العسكر الذي يحاصر القرية (الى حد ما) وقول الحاكم العسكري ان بامكانهم ان يعيشوا هكذا مائتي عام، لينتهي الامر بان التعايش لم يستطع ان يستمر ليلة كاملة، تضرب القرية قبل نهايتها، ويرحل الحاكم ومن معه، مودعا بالغضب الثائر، وملقاة في وجهه اشياء متنوعة، هي اشارة للضيق من وجوده.

اما ابلغ الخطوط فكان ذلك الذي يتعلق بالمجندة الاسرائيلية، فهي ابدت تعاطفا مع المختار، بنظراتها، لدى دخوله لطلب الاذن من الحاكم العسكري، وهي في جلستها مع المشروب اشارت الى انها مرتاحة، والى ان «اي مكان افضل من الكابوتس» - الذي يرمز الى دولة الاحتلال - لكن احساسها بالتناقض والخوف اتعبها لدرجة الاغماء، فاخذتها النساء الفلسطينيات الى مجتمعهن - الذي يشكلن فيه اغلبية - وعالجنها بطريقتهن حتى تعافت وارتاحت، ونامت على الارض، وارتدت الثوب الفلسطيني ليوحي المشهد بانها ليست مهاجرة الى فلسطين، لكن ذلك كله ينتهي عندما تنتزع بقسوة من وسط المجتمع الذي نزعت فيه ملابسها العسكرية، بواسطة اليد القاسية لصديقها المجند، ليوحي المشهد كله بان اية محاولة للتعايش الايجابي لن تكون مجدية، فالسلطة العسكرية ترفضها تماما، ولذلك فان الفيلم - ككل - يرفض فكرة التعايش على الطريقة الاسرائيلية (بالاحتلال) رفضا قاطعا، حين يهرب الطفل من النار التي تحاصر القرية، ويلتجيء الى جذع زيتونة معمرة، مايكاد يصلها حتى يطير رف الحمام. ويبزغ فجر (لا ملامح له) هو فجر انتظار للمستقبل، الذي لم يشأ الفيلم ان يحدده، حتى بعد ان حدد ارتباط الانسان بارضه، تاريخا وواقعا، ربما لانه يبحث عمن يحدد ملامح هذا الفجر الذي نام الطفل في ظل الزيتونة وهو يلوح له.

خطوط قضية.

الفيلم اذن يسير في عدد كبير من الخطوط التي تتشابك جميعا لتتشكل وحدة كلية، فنيا وفكريا، ولتطرح مجموعة من القضايا المتشابكة ايضا، التي تشير الى تعقيدات القضية كلها، والى مطامع العدو في البقاء محتلا لها، وفي التوسع، وهو يطمع بان يتذوق في المستقبل، لا عرق دمشق وحدها، ولكن عرق حلب ايضا، بعد ان تذوق عرق فلسطين ولبنان. لكن هذه الخطوط المتشابكة تسير بوعي كبير، لتصب في الاطار الاساسي للفيلم، ولتوحي بان وراء كل لقطة فيه دراسة عملية واعية، لا استسهال فيها، ولاعفوية، وانما فهم تام للغة السينمائية التي يتعامل بها المخرج. بدءا باللقطة، ومرورا بالمشهد، وانتهاء بالفيلم ككل، مع الاهتمام بالمكان ذاته (اختار المخرج قصر الثائر الفلسطيني المعروف ظاهر العمر، الذي قاوم احمد باشا الجزار، حاكم عكا التركي) والخروج بمحصلة مكثفة للزمان، من خلال الفولكلور الذي استخدم في تفاصيل احتفالات العرس، ومن خلال استلهام التاريخ، في الاشارة الى اكثر من احتلال سابق، واستقاء حادثة المجندة المريضة من قصة صلاح الدين الايوبي مع ريكاردوس قلب الاسد خلال الحرب الصليبية، اضافة الى ماترمز اليه الزيتونة المعمرة (تسمى الرومية فلسطينيا) والاصيلة وغير ذلك.

ولم يكتف الفيلم بما يقوله فكريا، ولكن قاله بشكل سينمائي جميل، يصل حدود الشاعرية في كثير من المشاهد، وهو امر جديد على السينما العربية ذات المضمون، يكاد الفيلم ينفرد به تماما، وان اقترب من فيلم التونسي النوري بوزيد (ريح السد) مع اختلاف في اسلوب كل مخرج، وهذا ليس غريبا، فهما خريجا معهد سينمائي واحد في بروكسيل.

وقد قادت اللغة الجمالية مخرج الفيلم - كما قادت زميله من قبل - الى تجاوز حدود مايقبله الواقع العربي من مرئيات، في بعض المشاهد، خاصة مشهد العري في حمام العروس، فبالرغم من انه مشهد شاعري بحت، وغير مثير على الاطلاق، وواقعي ايضا، وموظف في الفيلم بقوة، لانه يشير الى اعداد جميل للعروس، ليكون فشل العريس بعد ذلك صاعقا، الا ان هذا المشهد بالنسبة للجمهور العربي، يهرب بالانتباه عما يقوله الفيلم، فيخسر بذلك اكثر مما يخسر لو غاب عنه المشهد، ومشهدان قصيران اخران، رغم اهمية هذه المشاهدة للغة الفيلم السينمائية.

ان فيلم ميشيل خليفي يمكن ان يعتبر واحدا من اهم الافلام العربية حتى الان، وتتاكد قوته حين نعلم ان المخرج تعامل مع اناس بسطاء جدا، جاء بهم من وسط عملهم في الارض، ليؤدوا ادوارا اساسية في الفيلم (المختار مثلا)، كما تتاكد هذه القدرة في بلاغة التوصيل، واقتصاده، بحيث لايبقى شيء للصدفة، ولاتوضع لقطة للثرثرة، ودون ان تكون لها وظيفتها في الفيلم، اضافة الى مزج الزمان، واحترام المكان، وزاوية التصوير، وتقطيع المشاهد، وربطها حتى توصل الى المشهد الكلي. انه يقدم سينما حديثة تماما، ولكن حداثتها لم تشغله ابدا عن القضية التي يعالجها بعقلانية تامة، ودون شعارات او تشنج، ودون اخلال يتطلبه الالتزام بالقضية التي كرس كل جهودة السينمائية من اجلها.

ميشيل خليفي موهبة سينمائية مهمة، ليس على المستوى الفلسطيني وحسب، ولكن على المستوى العربي، لانه يصل بهذا الفن المعاصر - مع قلة من شباب المخرجين - الى اعلى مستويات التعبير التي وصلتها السينما في العالم، ويصبح مؤهلا لاعتراف هذه السينما به، ولحصوله على الجوائز العالمية التي يستحقها، والتي حصل منها هذا الفيلم على ثلاث جوائز حتى الان.



● ميشيل خليفي



● اعداد العروس

● عرس الجليل - البوستر

«عصافير الغربة» ديوان شعر جديد

صدر حديثا ديوان شعر بعنوان «عصافير الغربة» للشاعر محمد حافظ.

جاء الديوان في ١٣٠ صفحة من القطع الصغير وضم بين دفتيه احدى وعشرين قصيدة من الشعر الحر، وهذا هو الديوان الاول للشاعر، والاثر الادبي الثاني، بعد ان اصدر روايته «آه يا وطني».

تتوزع موضوعات القصائد بين الاتجاهات الوطنية، والغنائية والعاطفية، بينما تتضح على تراكيبها مسحة من شجن مختلطة بهموم الاغتراب وشدة وطاته.

ومع ان قصائد الديوان قد جانبت في معظمها الموسيقا الشعرية، الا ان قارئها يستطيع ملاحظة صورها الشعرية واضحة، يقول في «الطريق المسدود»:

تموج الرؤى في ناظري
مشوارا محفوفا
مفروشا بالحب والخير والامل
اخطو فيه

فالقاه مخاض الحقد والكره والدجل

ويقول في قصيدة «وطني»:

وطني كم احببتك
كم ثرت على الدنيا.. على زمني
ساموت واحيا، واموت واحيا
وستبقى مرسوما
محفورا في قلبي
بحروف من حب
من نار... من لهب
اصبحت الآن كبيرا
فاذهب للبستان
للصبية في الحارات
للريح تعبث بالاعشاب
والازهار والشجر

● غلاف الديوان

الجلسة الاولى من اول ندوة تعقد في العالم حول تقنية النظام الصوتي في العربية

محاضرة طبية حول طبيعة عمل الحنجرة، وبحث لغوي حول الضاد

■ دراسة مطيافية للعلاقات الزمنية بين عناصر تكوين الشعر العربي

ضمن نشاطات قسم اللغة العربية بكلية الاداب – جامعة الكويت، عقدت مساء الثلاثاء الماضي ندوة بعنوان: «تقنيات الكلام في اللغة العربية» شارك فيها عدد من اساتذة الجامعة، وذلك بنادي الجامعة بالشويخ بحضور د. خلدون النقيب عميد كلية الاداب.

وقد قسمت الندوة الى مرحلتين الاولى يوم الثلاثاء وتتم في جلستين، والثانية يوم الاربعاء وتتم في جلستين هي الاخرى، وتعقد الندوة بتنظيم واشراف د. سلمان العاني ود. يحيى الصراف من مختبر الصوتيات في قسم اللغة العربية.

في ندوة يوم الثلاثاء تحدث د. سلمان العاني في كلمة الافتتاح فقال: تعتبر الدراسة الصوتية من اكثر الميادين تقدما في حقل الدراسات اللغوية. فقد صاحب التقدم العلمي الهائل لوسائل الاتصال الالكترونية تطور سريع للعمليات التي تنقل الكلام عبر القارات عن طريق الاقمار الصناعية والاتصال بالكواكب السماوية. وقد تم تنفيذ معظم عمليات الاتصال الالكترونية كنتيجة للتقدم الذي صاحب الدراسات الصوتية. ويعتمد نقل الكلام بواسطة الاتصال الالكتروني على حساب الذبذبات الصوتية ودرجة قياس الزمن الذي يستغرقه ارسال الاصوات الكلامية من مكان الى اخر وكذلك يعتمد على معرفة الخصائص للاصوات البشرية.

واضاف: لقد تضافرت الجهود من العلماء لتطوير الجوانب الاساسية لدراسة تنقيات الكلام وتشمل عدة جوانب منها: علم الاصوات الفيزيائي، وعلم الاصوات السمعي، وعلم الاصوات النطقي. وكل جانب من هذه الجوانب يحتاج الى خبرة ودراسة واسعتين لتفاصيل الاسس التي يقوم عليها. وقد حاولنا ان تتمثل هذه الجوانب الثلاثة في ندوة تقنيات الكلام في اللغة العربية. واود ان اذكر ان هذه اول ندوة تعقد في العالم وتركز ابحاثها لدراسة الجوانب التقنية الاساسية للنظام الصوتي في اللغة العربية.

لقد استطاع علماء الاصوات تحويل الكلام المنطوق من نثر وشعر الى صور مرئية بواسطة استعمال الاجهزة الالكترونية ويمكن عرض هذه الصور المرئية على شاشة تشبه شاشة التلفاز او ترسم على ورق خاص معد لهذا الغرض. وتظهر على هذا الورق الخاص الخصائص الصوتية لتشكيلة السلسلة الكلامية المنطوقة التي يتركب منها الكلام. ويعتمد تفسير الصور على ماهية الاصوات التي تظهر في الصورة والتي يتكون منها الكلام.

ثم تحدث د. عصام الماريني من كلية الطب، بعد ان قدمته مديرة الجلسة د. بلقيس النجار مديرة مركز اللغات، عن المبادىء الرئيسية لدور الحنجرة في التصويت، وعن وظيفتها في دخول وخروج الهواء من والى الرئتين، وكذلك دورها في اغلاق المعبر الهوائي عند تناول الطعام والشراب. كما بين موقع الحنجرة وشرح شكلها ومكوناتها، وموضع الحبال الصوتية فيها مستخدما جهاز العرض العلوي كوسيلة معنية، ومبينا مكونات الحنجرة ومواقع الحبال الصوتية الحقيقية، والحبال الصوتية الكاذبة.



● د. خلدون النقيب



● د. سلمان العاني



● د. يحيى الصراف

وقال: يوصف الصوت عادة بمعيارين على الاقل: اولهما هو نوعية الصوت او حدته وترتبط هذه الصفة بتواتر (تردد) الموجات الصوتية او عدد الذبابات في الثانية والمعيار الثاني هو شدة الصوت او علوه، وترتبط هذه الصفة بقوة الصوت والقدرة الكامنة فيه. وتعتمد قوة الصوت البشري على فعالية العضلات التنفسية الزفيرية وشدة ضغط الهواء الذي تولده، في حين تعتمد نوعية الصوت على تواتر الاهتزازات الصوتية (عدد الذبابات في الثانية) التي تتقرر بناء على حجم الحبال الصوتية وسماكتها وطولها وشدة توترها.

وتحدث د. الماريني عن كيفية تكون الصوت فقال: هناك عدة نظريات لتفسير آليات التصويت في الحنجرة، واهم هذه النظريات واكثرها شيوعا هي نظرية الدينمية الهوائية والمرونة العضلية. والتي تنص على اعتماد التصويت على عاملين هما ضغط الهواء القادم من الصدر وقدرة الحنجرة على تعديل وضعية ومرونة الحبلين الصوتيين. وبحسب هذه النظرية فان تقريب الحبلين الصوتيين من بعضهما (او اغلاق المزمار). يؤدي لنشوء ضغط عال في المنطقة تحت الحنجرة عندما تدفع عضلات الصدر الزفيرية الهواء من الرئتين، ويكفي هذا الضغط لفتح المزمار قليلا، وتعيد مرونة العضلات الحنجرية المتقلصة الحبلين الى وضعهما. وتقسم هذه الالية الهواء المزفور المار عبر الحنجرة الى سلسلة من النفخات القصيرة المتميزة، وينشا عن الضغوط المتكونة تحت الحنجرة ظهور قوى فاعلة تقرع الحبلين الصوتيين وتضعهما في حالة اهتزاز كما يحدث عند القرع على وتر آلة موسيقية، وينشا عن اهتزاز الحبلين الصوتيين تغيرات متناوبة وصغيرة جدا في ضغط الهواء في جوف الحنجرة وتنتشر هذه الذبذبات بشكل موجات صوتية الى المكونات ما فوق الحنجرة.

ويقوم البلعوم واللهاة بدور مهم في تعديل الصوت وتوليد الطنين والذي يساهم في اظهار جزئيات الصوت وتقوية شدته ليصبح مسموعا. وتقوم اليات تمفصل الكلام في الفم والانف والبلعوم بعدئذ بتحويل الصوت الحنجري الاساسي الى احرف مميزة وكلمات متناسقة ليصبح وسيلة لنقل الافكار والتخاطب بين العقول والتعبير عما في النفوس.

الضاد العربية

ثم تحدث د. يحيى احمد الصراف من قسم اللغة العربية، فقدم دراسة عن الضاد العربية – دراسة صوتية معملية مقارنة، تنطلق – كما قال – من ملاحظة ان صوت الضاد في اللغة العربية يختلف وصفها القديم عن كيفية نطقنا له في العربية الفصحى المعاصرة. وقد ادى هذا الوضع الى شيء من الاضطراب حول طبيعة هذا الصوت في النظام الصوتي للغة العربية.

فذهب بعض الباحثين الى ان القدماء وصفوا الضاد المولدة لا الضاد العربية الاصلية، ربما لكثرة استعمال الصوت المولد وشيوعه على الالسنة عند قيام حركة التاليف اللغوي.

وذهب البعض الاخر الى ان وصف اللغويين القدماء للضاد غير واضح ويمثل صوتا مجهولا.

وتقدم هذه الدراسة محاولة لتصور صحيح حول طبيعة هذا الصوت من خلال توثيق الوصف القديم بتقديم بعض الادلة كوصف سيبويه للضاد،

ووضعها في الكلمات التي اقترضتها بعض اللغات من العربية، ورصد المعاجم العربية لعدد من الكلمات التي تنطق بالضاد او باللام، وصوت الضاد الذي يتتبعه الباحث في اللغات العربية الجنوبية المعاصرة.

وينتهي الباحث الى خلاصة مفادها ان القدماء لم يخطئوا في وصف هذا الصوت، ولم يضطربوا في وصفه، وانما وصفوا وصفا صحيحا صوتا كان يستعمل في اللغة العربية في تلك الفترة. والتفسير الوحيد لاختلاف نطقنا للضاد عن وصف القدماء هو ان هذا الصوت تطور تطورا جذريا خلال الحقب الزمنية التي مرت بها اللغة العربية.

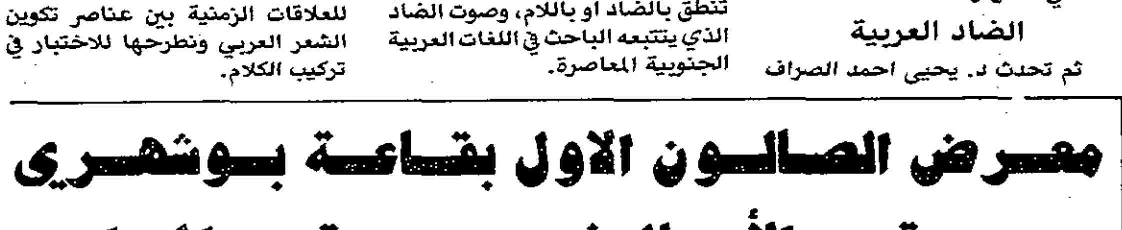
الجلسة الثانية

وفي الجلسة الثانية التي اعقبت الاستراحة بين الجلستين، قدم د. محمد اكرم سعد الدين من قسم اللغة الانكليزية دراسة صويرية مطيافية للعلاقات الزمنية بين عناصر تكوين الشعر العربي، فقال: ينطلق البحث من مقولة ان المفاهيم التي طرحها الرواد من علماء الاصوات العرب في علم العروض تكتسب اهمية خاصة في دائرة الاهتمام المعاصر بتقنية الكلام.

وقد تبدو مفاهيم المتحرك والسبب الثقيل والاوتاد متناقضة مع مفهوم المقطع في بعض محافل علم الاصوات العام المعاصرة (فيرث ١٩٤٨ بولجرم ١٩٧٥). الا ان هذه المفاهيم تجد سندها المتين في مقولة أن المقطع الصوتي هو حدث فيزيولوجي طاري على فعل تنفسي مقيم. وهو ما توفر له الاسانيد من خلال مرور عابر على آراء ابركرومبي (١٩٦٤) ولادفوج، (١٩٥٨) وستتنرد الن (١٩٧٥) واخرين في المقطع الفيزيولوجي ورأي فايل (١٩٥٤) في المتحرك والنبر الثنائي، ومن ثم تقدم نتائج تجربة صويرية مطيافية للعلاقات الزمنية التي تربط بين عناصر تكوين نماذج من الشعر العربي.

وخلص الى القول ان المفاهيم التي وضعها الرواد من علماء اللغة العرب في ميدان العروض هي مفاهيم ما زالت تحمل في جوهرها طابع المعاصرة مما يستوجب تضمينها في نظريات علم الاصوات العامة.

وفي نهاية البحث قدم المحاضر مجموعة من المعادلات الجبرية للعلاقات الزمنية بين عناصر تكوين الشعر العربي ونطرحها للاختبار في تركيب الكلام.



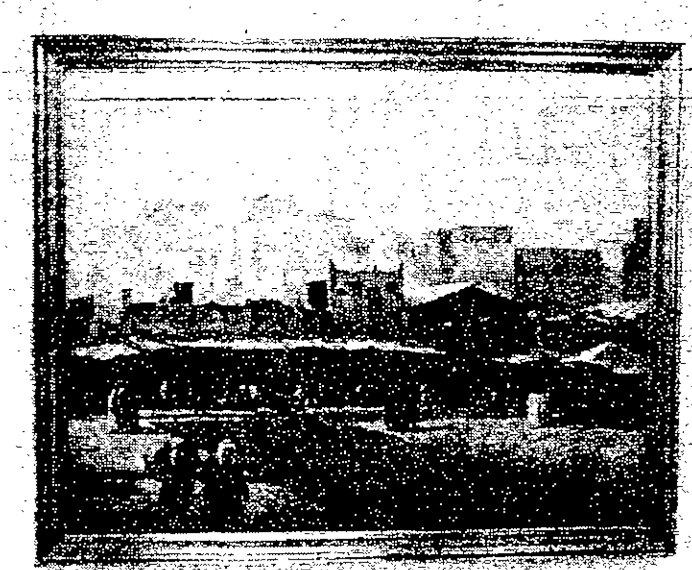
معرض الصالون الاول بقاعة بوشهري

مجموعة من الأعمال في مجموعة من المدارس

تتواصل فعاليات الموسم التشكيلي لعام ٨٨/٨٧.. وتتساهم اكثر من جهة في عرض نشاطاتها لتنشغل جدران القاعات بلا استثناء: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، يقدم معرضا لرسوم الاطفال. والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، تقدم معرضا للفنان الفلسطيني (محمد بشناق)، والقطاع الاهلي لا يتوانى عن المشاركة ..فمتحف طارق رجب يقدم معرضا للفنانة الفلسطينية (علياء عمورة)، وفي الايام القليلة الماضية، تم افتتاح معرض الصالون الاول المشترك، لمجموعة من الفنانين التشكيليين العرب، بقاعة بوشهري ولمدة شهر. ويحدث هذا لاول مرة.

وهناك في الجعبة المزيد.

في الصالون الاول. يلتقي د. (عادل المصري)، مع (عبدالمعبود شحاتة) ويلتقي (احمد غانم) مع (احمد عزمي)، وعلى جدران قاعة بوشهري حيث يقام الصالون، هناك لوحات لعبد الرسول سلمان – محمد مساعد البحيري – محمد فريد الحديدي – محمدقمبر – جاسم بو حمد، هذا غير بعض اعمال الحفر والتشكيل (النحتي) الخشبي، والحديدي.





● واقعية –

الفرصة اذن مواتية للرصد والمتابعة والمقارنة بين اساليب متباينة، ورؤى مختلفة، ومعالجات متفاعلة وفاعلة، ومراحل متاخرة ومتقدمة، في حيوات فنية راكدة، ومتطورة.

بداية لابد من الاعتراف بان فكرة الصالون، هي فكرة قديرة، وحتى يتم ادراج الفن التشكيلي في (معمعة) الجدل التنظيري، وحتى نسمع عن ندوات، ومحاضرات، ولقاءات تطرح موضوعات مثل (البحث عن هوية للفن التشكيلي العربي)، او (الفن التشكيلي بين التعريب والتغريب)، فان الصالون بحق مهرجان صغير للفن التشكيلي العربي (المعرب). مهرجان ينعقد بلا ضجة او اضواء سوى اضواء الكشافات الصغيرة في قاعة (بو شهري).







● اعمال – ومذاهب مختلفة

اضواء الكشافات تنبىء وتوضح انتماء الاعمال المعروضة لاكثر من مذهب تشكيلي. فمن واقعية (محمد فريد الحديدي)، و(جاسم بوحمد)، الى التجريد المكثف عند (د. مصطفى عبد الوهاب)، لابد وان تمر على (تعبيرية) احمد غانم، وتلك الخاصة (بعبد المعبود شحاته)، ولا بد وان تمر ايضا على (تاثيرية) محمد قمبر.

واذا كان لك لقاء مباشر مع لوحات (محمد فريد الحديدي) و(عبدالرسول سلمان).. فلا بد وانت تتامل قليلا في لوحات (عادل المصري)، و(د. مصطفى عبدالوهاب).. وبعيدا عن التحديد والقولبة فانه لا غبار ان تنتمي اللوحة الواحدة او الفنان الواحد الى اكثر من مدرسة.. ان فكرة اقامة هذه الصالونات تستحق التشجيع، ونحن ندعو لها بالاستمرار، ونؤكد على ضرورتها في خلق مناخ تشكيلي يوفر التواصل بين التجارب الابداعية المتباينة، ونتمنى اقامة حوار على هامش هذه الصالونات يشترك فيه المبدع والمتلقي، من اجل حركة تشكيلة، تعكس خطوطها، والوانها، انوارها وظلالها، والانسان العربي الواقع والحلم.



● نحتيات

عماد النويري

فنانو مصر تظاهروا

من اجل استعادة حقوقهم

● يوسف شاهين، عادل امام، شريهان، وعلي بدرخان

● توفيق صالح ويوسف شاهين، بين المتظاهرين

● محمد فاضل وحسام الدين مصطفى وصلاح ذو الفقار

● مخرجون وكتاب ونقاد

من المألوف في العالم، ان تعلن النقابات والتجمعات العمالية، عن اضراب عن العمل لمدة محدودة، اوعن اعتصام، او ان تتظاهر من اجل الحصول على حقوق ضائعة او للمطالبة بزيادة الاجور.. اوغير ذلك، لكن ما شهدته القاهرة في مطلع الشهر الحالي، كان شيئا فريدا من نوعه اذ كان المتظاهرون هم الفنانون والسينمائيون .. بل هم من اهم السينمائيين في مصر والوطن العربي، ومعهم ايضا بعض اشهر النجوم، وقد قاموا بتظاهرتهم السلمية في بهو الفندق الذي اقيم فيه حفل الاستقبال الرئيسي لوفود مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر.

● يرفعون ايديهم تضامنا

لقد توافد المتظاهرون الى الفندق واحدا تل الاخر، بحيث يبدون وكانهم جاءوا للمشاركة في حفل الاستقبال، ولكن ما ان اقترب موعد افتتاح الحفل، حتى كانوا قد ارتدوا قمصانا برتقالية اللون كتبت على بعضها عبارات الترحيب بضيوف المهرجان بالعربية والفرنسية والانكليزية، وعلى بعضها الاخر شعارات مضادة لرئيس المهرجان سعدالدين وهبة، على اعتبار انه المسؤول عن القانون رقم ١٠٣ الذي اعتبره (تضامن الفنانين) سلبا لحقوقهم وتفريغا للعمل النقابي من محتواه وتكريسا للديكتاتورية، باتاحته الفرصة لبقاء النقابات الفنية (الممثلين، والسينمائيين، والموسيقيين) بترشيح انفسهم لدورات غير محددة، بعد ان كان القانون القديم لا يسمح للنقيب بالترشيح لاكثر من دورتين.

● يوسف شاهين،

● يسرا، ضد القانون ١٠٣

وقد اعتبر الفنانون المعارضون هذا القانون سلبا لحقوقهم، لانه لم يمر عبر الجمعيات العمومية للنقابات، ولم تتم دراسته او مناقشته من قبلهم، فكانت تظاهرتهم السلمية في الفندق للفت الانتباه الى قضيتهم ولشرحها وتوضيحها امام ضيوف المهرجان من العرب والاجانب، ولكي يثبتوا ان عملهم هذا عمل حضاري وممارسة ديمقراطية، رغم وجود قانون الطوارىء، الذي يمنع التجمع والتظاهر.



● عادل امام، وتوفيق صالح

● شويكار، ترتدي قميص المعارضة

والفنانون الذين شاركوا في التظاهرة السلمية هم: يوسف شاهين، توفيق صالح، حسام الدين مصطفى، محمد خان، علي بدرخان، محمد فاضل. صلاح ذو الفقار، عادل امام، يسرا، شريهان، شويكار، رضوان الكاشف، سيف الدين، جلال الشرقاوي، سامي السلاموني، فاضل الاسود، عبدالعزيز مجنون، وبعض الكتاب والمؤلفين السينمائيين.

درويش برجاوي

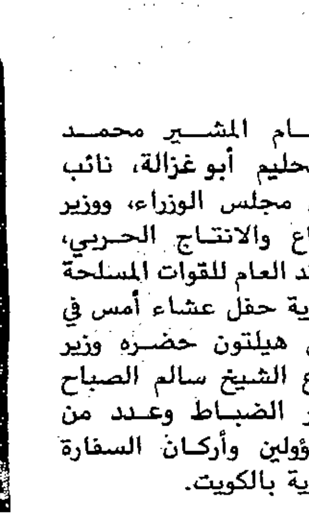
في حفل تخريج الدفعة الـ ١٦ من الطلبة الضباط المجندين

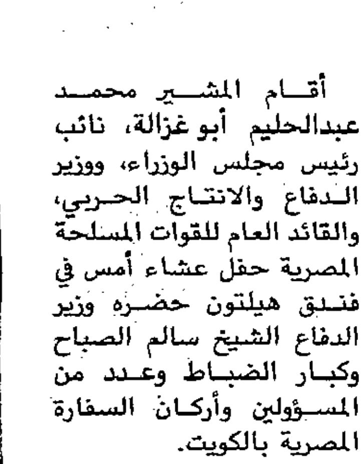
وزير الدفاع: كل دفعة من الخريجين هي اضافة جديدة للامن والاستقرار

■ الشيخ سالم يشيد بموقف مصر وبمستوى التعاون بين البلدين



● وزير الدفاع يتوسط المشير ابوغزالة والسفير هنداوي





● الشيخ سالم يتحدث للطلبة الخريجين والى يمينه المشير ابوغزالة ورئيس الاركان بالوكالة

المشير ابوغزالة: ما شاهدناه يدعو للاعتزاز .. ويؤكد ان الكويت بخير

احتفل في الكلية العسكرية صباح امس بتخريج الدفعة السادسة عشرة للطلبة الضباط برعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وبحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة في جمهورية مصر العربية الشقيقة المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة والوفد المرافق له.

وحضر الاحتفال رئيس الاركان العامة للجيش بالنيابة العميد الركن جابر خالد الصباح ووكيل وزارة الدفاع فيصل الداود، ومدير الكلية العسكرية بالنيابة العقيد الركن فرحان سلطان وعدد من كبار المسؤولين.

وقد شارك المشير ابوغزالة الشيخ سالم الصباح في تسليم الشهادات للعشرة الاوائل المجندين المتخرجين.

وقال وزير الدفاع في تصريح للصحافيين ان كل دفعة يتم تخريجها لتنضم الى قواتنا المسلحة سواء من التجنيد الالزامي او من الضباط العاملين هي اضافة جديدة الى البناء الذي يحمي الكويت وامنها واستقرارها ويقدم المساعدة الى اية دولة عربية او اسلامية تحتاج الى عون او سند واشاد الشيخ سالم الصباح بموقف مصر في الماضي والحاضر وقال ان التعاون بين الكويت ومصر كان ولايزال قائما وسيستمر في المجالات التي يحتاجها الجيش الكويتي من خبرات.

واعرب المشير ابوغزالة في تصريح مماثل عن اعتزازه بما شاهده من شباب قوي مثقف يصل الى هذا المستوى من التدريب وقال ان ذلك يجعله يثق بان الكويت بقيادة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بخير وبان الامة العربية على الطريق السليم. واعلن ان المحادثات التي تمت بينه وبين الشيخ سالم الصباح شملت كل جوانب الموقف في المنطقة وكذلك اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين من منطلق كون الامن الكويتي والامن المصري جزءا لايتجزأ ابدا من الامن القومي العربي.

وبعد انتهاء حفل التخريج اجتمع وزير الدفاع بالضباط المجندين الخريجين وتحدث اليهم في كل ما يتعلق بحياتهم العسكرية والذود عن حياة الوطن وحماية ارضه وسمائه ومياهه وامنه واستقلاله. وقال ان القيادة السياسية في البلاد وعلى رأسها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تبذل قصارى الجهد لدرء الخطر والشر عن الكويت واكد الشيخ سالم الصباح ان الكويت لم تتفق مع اية قوة ولم تقدم اية تسهيلات او التزامات او قواعد او ما شابه ذلك لأحد انطلاقا من حرص قيادتها السياسية على المحافظة على امن واستقرار البلاد.

لقطات

■ في الساعة ٧٫٥٥ وصل وزير الدفاع وضيفه الى الكلية العسكرية وكان في استقبالهما العميد الركن جابر الخالد الصباح رئيس الاركان بالوكالة، ومدير الكلية العسكرية بالوكالة العميد الركن فرحان سلطان.

□ ■ □

■ بعد وصول الضيوف عزف السلام الوطني ثم تلا احد افراد الجيش والقوات المسلحة آيات من القرآن الكريم.

□ ■ □

■ قائد العرض الطالب الضابط المجند حسين علي الغيث استاذن معالي الوزير ببدء طابور العرض.

□ ■ □

■ وزير الدفاع قال بان هذه الدفعة مميزة عن غيرها عند التقاط الصورة التذكارية الجماعية، فعلق المشير ابوغزالة «انا يزيدني شرفا بان اكون معكم في هذه اللقطة».

□ ■ □

■ في بداية حديثه مع الضباط المجندين قال وزير الدفاع ان هناك بيننا مهندسين واطباء الذين يستخدمون المشرط والله يبعدنا عن هذا المشرط فضحك الحضور جميعا.

□ ■ □

■ تلا اليمين القانونية على الطلبة الضباط المجندين المقدم الركن احمد الخالد الصباح.

□ ■ □

■ كان معلق الحفل الرائد بدر صالح من مديرية التوجيه المعنوي متميزا في تعليقه على الحفل.

□ ■ □

■ احد المجندين الذين تخرجوا امس يشغل منصب وكيل وزارة مساعد.

□ ■ □

■ قام الاهالي بنثر الحلوى والورود على الطلبة عند مرورهم من امام المنصة وكانت الزغاريد عالية عند مغادرة الوزيرين.

□ ■ □

■ تقدم الى الامتحان ٢١٠ طلاب مجندين جامعيين نجح في الامتحان ١٨٠ طالبا ورسب ٣٠.

□ ■ □

■ تلا المرسوم الاميري المقدم الركن خالد المجرن من مديرية شؤون الضباط.

□ ■ □

■ العقيد الركن فرحان سلطان مدير الكلية العسكرية بالوكالة قدم درعا تذكاريا الى المشير ابوغزالة.

□ ■ □

■ بعد انتهاء الحفل قاد وزير الدفاع سيارته بنفسه وجلس بجواره المشير ابوغزالة.

□ ■ □

■ كانت لفتة طيبة من وزير الدفاع الشيخ سالم عندما دعا المشير ابوغزالة لتوزيع شهادات التخرج على المتفوقين الاوائل.

□ ■ □

■ الضباط المجندون تبدأ اجازتهم الرسمية اعتبارا من اليوم وبعدها يلتحقون بوحداتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة

ونائب المدير العام وكافة العاملين

بوكالة الأنباء الكويتية (كونا)

يشاركون

السيد برجس حمود البرجس

رئيس مجلس الإدارة المدير العام

أحزانه بوفاة المرحومة

والدته

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها

فسيح جناته والهمه وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المشير أبو غزالة يقيم حفل عشاء



● وزير الدفاع والمشير أبو غزالة

أقام المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة، نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والانتاج الحربي، والقائد العام للقوات المسلحة المصرية حفل عشاء أمس في فندق هيلتون حضره وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وكبار الضباط وعدد من المسؤولين وأركان السفارة المصرية بالكويت.



● المشير أبو غزالة يتوسط وزير الدفاع والعميد جابر الخالد ووكيل وزارة الدفاع والسفير المصري

موظفو ادارة السجل المدني

بالهيئة العامة للمعلومات المدنية

« فرع حولي »

يتقدمون من زميلهم :

سليمان علي الضاعن

بأحر التعازي القلبية لوفاة

المرحومة :

جدته

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته

وأسكنها فسيح جناته وألهم لها وذويها

الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

حفل تخريج الدفعة السادسة عشرة من الضباط المجندين



● وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح والمشير ابو غزالة في الحفل

يوم امس ، وبرعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح احتفلت الكلية العسكرية بتخريج الدفعة السادسة عشرة من الضباط المجندين .

حضر الحفل نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة في جمهورية مصر العربية المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة بمناسبة زيارته للكويت .. وجرى الحفل بحضور كبار الضباط والمسؤولين واسر الخريجين .. وقد سجلت «القبس» تلك المجموعة من الصور الملونة للحفل .



● الشيخ سالم يصافح احد الخريجين

تصوير : محمد قميحة

● .. والمشير ابو غزالة يصافح احد ضباط الدفعة



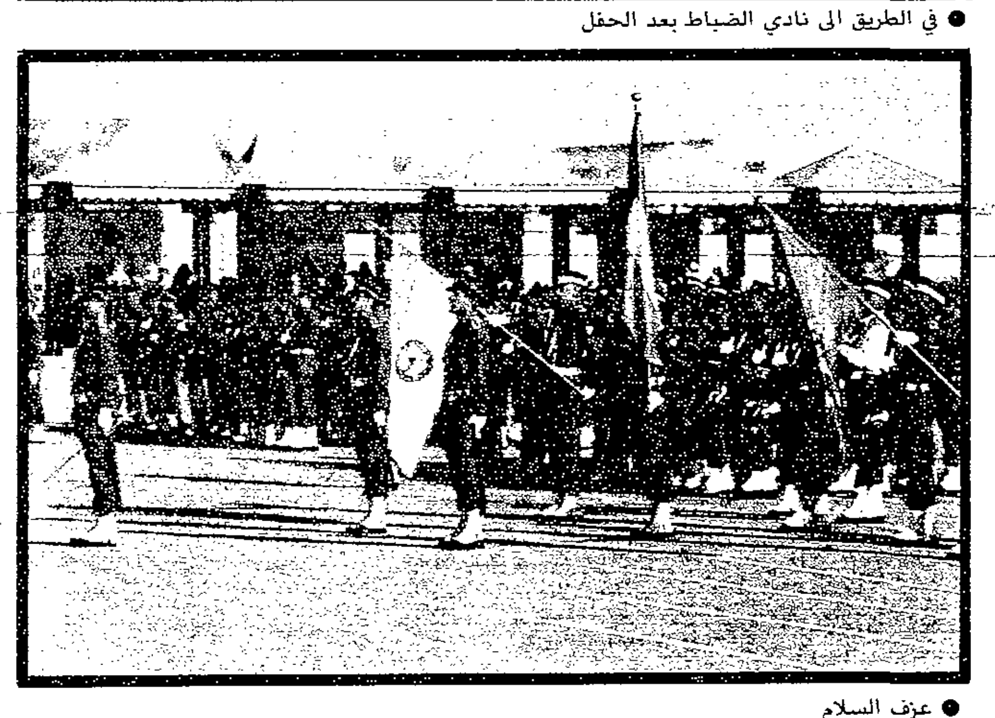
● درع الكلية العسكرية للمشير ابو غزالة يسلمه كبير المعلمين بالكلية العقيد فرحان



● في الطريق الى نادي الضباط بعد الحفل

● المشير ابو غزالة في حديث للصحافيين

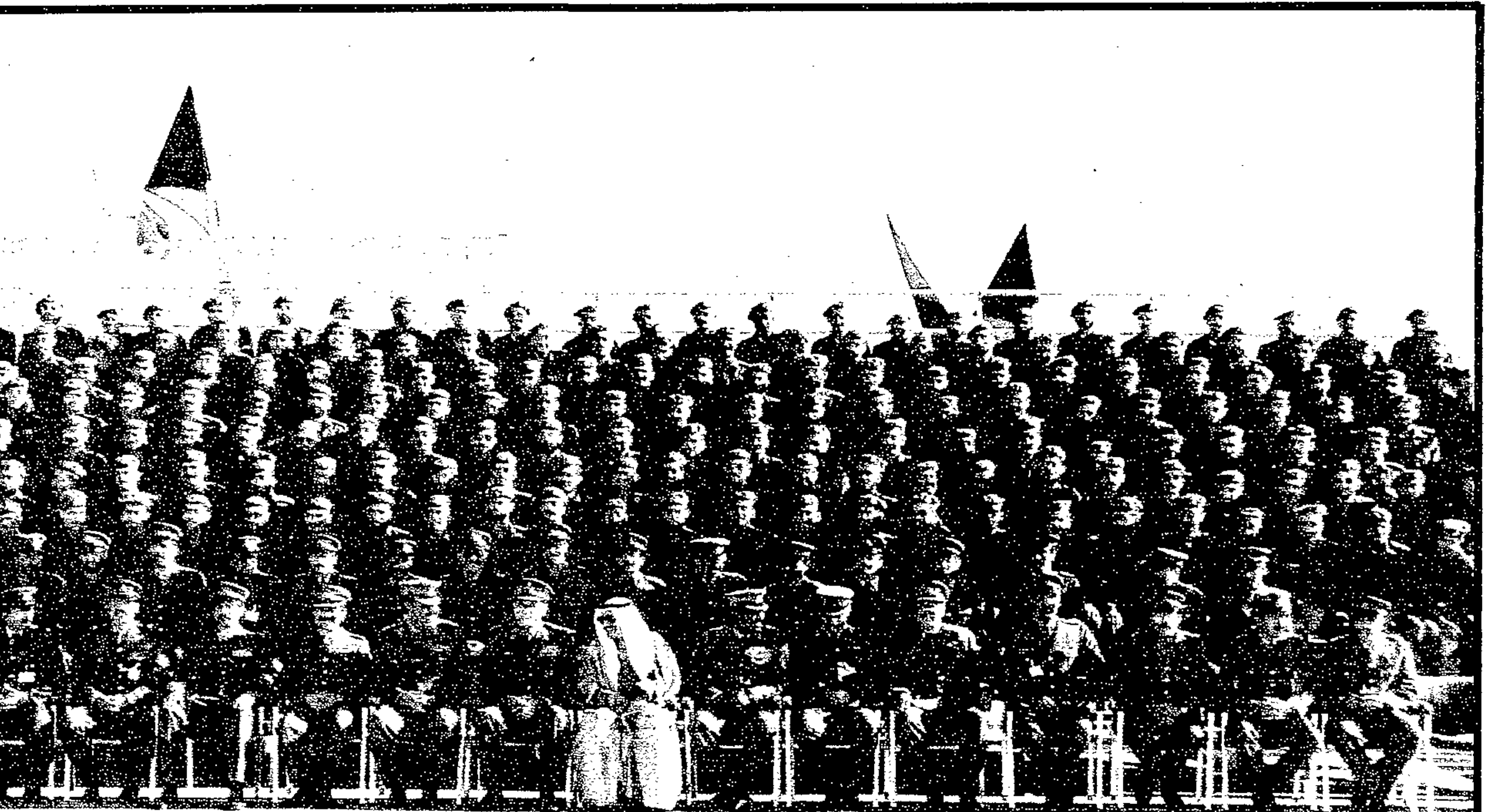
● طابور العرض

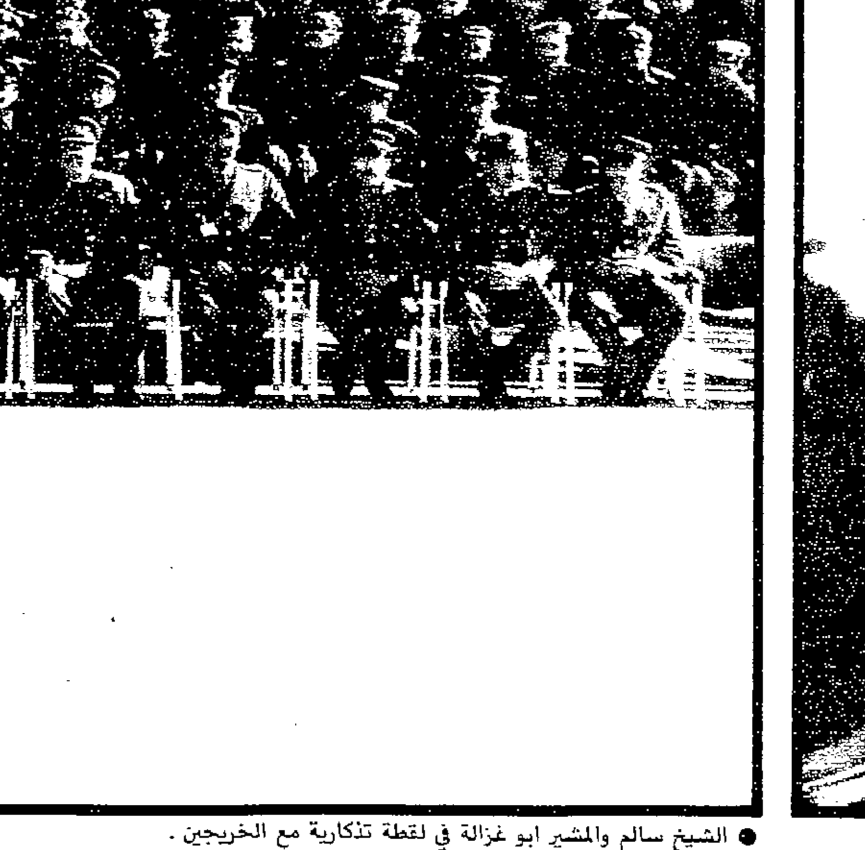


● عزف السلام



● شهادة تخرج .. وفي الصورة العميد جابر الخالد الصباح رئيس الاركان بالوكالة





● الشيخ سالم والمشير ابو غزالة في لقطة تذكارية مع الخريجين .

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٤٠٠	٢٧٣
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥٠٢	—
مصري نقدي	١	١٣٦	—
مصري تحويل	—	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٦٥	—
جنيه قبرصي	١	٦١٧	—
دينار أردني	١	٨١٠	—
دينار عراقي	١	١٥١	—
دينار تونسي	١	٣٥٩	—
دينار بحريني	١	٧٢٧	—
دينار يمني ج	١	٧٩٧	—
درهم امارات	١٠	٧٤٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٥٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٠	—
ريال قطري	١٠	٧٥١	—
ريال عماني	١	٧١٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	١٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٧٥	—
ليرة سورية	١٠٠٠	٤٥٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٤٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠٠	١٦٨
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٤٩
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٥٠	٢٠٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	١٣٠	٨
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٨٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٥٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٤٥٠	١٤٩
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٧٥	٢
روبية هندية	١٠٠٠	—	—
روبية باكستانية	١٠٠٠	٧٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩٤٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٥٠١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٢٧٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٢٩٥

* المزيني (١٩٨٧/١٢/١٦)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١٢/١٦

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٢٩٥
كيلو ٩٩٥	٤٢٧٧
عشر تولات ١١٦ غ	٥٠١
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٤٠
فضة اونصة	٦,٧٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٩٠
فضة اونصة	٦,٧٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٩٠
فضة اونصة	٦,٧٠
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٢٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٥,٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٨٥,٩٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٥,٠٠
فضة غرام	٦,١٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٦٨٤,٠٠	١٧٠٥,٠٠
الريال السعودي	١٢٢,٨٧	١٢٤,٨٧
الدولار الاميركي	٤٦٢,٠٠	٤٦٨,٠٠
الجنيه الاسترليني	٨٤٦,٠٠	٨٥٨,٠
الفرنك الفرنسي	٨٣,٦٥	٨٥,٠٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢,٢٢٠	٢,٢٢٦
الدولار لدى البنوك التجارية	٢,٢٢٥	٢,٢٣١
غرام الذهب٩٩٩		٣٥,٠٠
غرام الفضة		٦,١٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٢/١٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٨٩٠
ايساي ليمتد	٢٠٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٩٠
نومورا سيكيوريتي	٣٠٦٠
دايوا سيكيوريتي	١٩٦٠
سوميتومو بنك	٣٣٩٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٧٩٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٦٦
هيتاشي ليمتد	١١٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٠٦٠
سوني كوربوريشن	٤٨٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٠٦٠
طوكيو الكتريك	٦٠٣٠
فانوك ليمتد	٤٩٨٠
ميتسوبيشي ستايت	١٩٧٠
تايسي كوربوريشن	٩٤٠
كاسيو كمبيوتر	١١٠٠
كانـــون	٩٣٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٢٨٤٦,٧٣
حجم التعامل بالمليون	٤٨٠

منـاقصـات اسـبوعيـة

١٦ مناقصة جديدة تشمل توريد اثاث مكتبي

اعلنت لجنة المناقصات المركزية امس عن طرح ١٦ مناقصة جديدة تشمل توريد اثاث مكتبي وفوهات خراطيم فولاذية وثالث اثيلين الجليكول وحاملات بطانات انابيب التغليف واشتملت المناقصات كذلك على انشاء وصيانة مواقف سيارات وتحديث محطات تعبئة وقود وصيانة علامات المرور الارضية للطرق الخارجية.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:-

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التأمين الأولي	السعر	الوزارة
١٣ - ٨٨/٨٧	توريد اثاث مكتبي	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٥٪	٣٠ د.ك	البلدية
هـ ع/ش ا م/ ٢١ - ٨٧	انشاء وانجاز وصيانة مظلات سيارات بكلية الدراسات التكنولوجية وكلية الدراسات التجارية	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٥٪	٣٠ د.ك	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
١١ - ٨٨/٨٧	صيانة وترميم سكن مدرسات الفيحاء المتوسطة	الثلاثاء ٨٨/١/٥	٩٠ يوماً	٥٪	٣٠د.ك	المالية
و ك م/٢٢/ ٤/٨٨- ٨٨/٨٧	الاعمال المدنية والكهربائية لانشاء وانجاز وصيانة اسوار حديدية وصبات خرسانية مسلحة لابار حقل (أ) بالشقايا	الاحد ٨٨/١/٣١	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٣٠ د.ك	الكهرباء
و ك م/٢٢/ ٤م/٩٠- ٨٨/٨٧	انشاء الصبات الخرسانية والاسوار وغرف الكهرباء لمواقع ابار حقل ام قدير مع اعمال اخرى - المرحلة الثانية	الاحد ٨٨/١/٣١	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	١٠٠د.ك	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/ ١٠٤ - ٨٨/٨٧/	توريد سيارة فحص الكيبلات	الثلاثاء ٨٨/٢/٢	٩٠ يوما	٢٪	٢٠ د.ك.	الكهرباء
هـ ط/١٦٩	انشاء وصيانة مواقف سيارات واعمال صيانات مختلفة في مناطق متفرقة من دولة الكويت	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٧٥ د.ك.	الاشغال
هـ ط/١٧٠	تخطيط وصيانة علامات المرور الارضية للطرق الخارجية والسريعة بدولة الكويت	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٥٪	٥٠ د.ك	الاشغال
هـ ط/١٧١	اعمال انشائية صغيرة وصيانة عامة للطرق والساحات بما فيها الطرق والساحات الموقتة والمجاري ومخارج البحر والارصفة المختلفة بمناطق متفرقة من دولة الكويت	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوما	٥٪	٧٥ د.ك	الاشغال
أ٧٦٦/سي	اعمال توريد وتركيب وتشغيل نظام الحماية الكاثودية لتسعة خزانات في منطقة ميناء الاحمدي	الاحد ٨٨/٢/٢١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠ د.ك	البترول
٨/٣١٥٢	توريد فوهات خراطيم لا تصدأ	الثلاثاء ٨٨/٢/٢	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٢٠ د.ك	البترول
ت م/١٣ - ٨٧	تحديث عدد «٩» محطات تعبئة وقود	الاحد ٨٨/٢/١٤	٩٠ يوماً	١٠٠٠٠ عشرة الاف دينار	٥٠ د.ك	البترول
٢٧٧٠	توريد حاملات بطانات انابيب التغليف ومجموعة ادوات تركيب	الثلاثاء ٨٨/٢/٢	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠ د.ك	نفط الكويت
٢٧٧١	توريد منخل جزيئي	الاحد ٨٨/١/٣١	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠ د.ك	= =
٢٧٧٢	توريد ثالث اثيلين الجليكول	الاحد ٨٨/١/٣١	٩٠ يوماً	٢٪	٣٠	= =
م/٤٣/١٩٨٧	ايجار سيارات متنوعة	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٥٠ د.ك	= =

١١ بالمائة نسبة الانتعاش باقتصاد العراق عام ٩٠

توقعت نشرة نفطية متخصصة في لندن امس ان يستمر مؤشر نمو عائدات العراق من النفط بالصعود في العام المقبل وان تصل نسبة هذا النمو الى ١٤,٤ بالمائة مقابل نمو عائدات النفط الايراني بنسبة لا تزيد عن ١١,٩ بالمائة.

وقالت نشرة «دي آر أي» ان العراق يأمل بزيادة نسبة نموه العام عبر تقوية التعاون بين القطاعين الخاص والعام.

واضاف ان بغداد بدأت بتنشيط الكثير من مشاريعها الانمائية فيما ادى افتتاح خطي انابيب النفط عبر تركيا والسعودية الى تمكينها من تحقيق صادراتها النفطية.

وتوقعت النشرة التي تحظى بالاحترام في الاوساط النفطية ايضا ان يشهد الاقتصاد العراقي انتعاشا ابتداء من عام ١٩٨٩ بحيث ستصل نسبة نموه العام ١٠,٩ بالمائة عام ١٩٩٠ مقابل نسبة نمو مقادرها ٢,٢ بالمائة فقط في ايران.

وقالت النشرة ان العائدات النفطية الايرانية لا يمكن ان ترتفع بسرعة تمكنها من مواكبة النمو. واشارت النشرة الى ان ايران تواجه صعوبات جمة في ايجاد تمويلات تمكنها من موازنة العجز في ميزانها التجاري وذلك في ظل الحظر التجاري الذي فرضته عليها الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت ان العراق يملك بالمقابل خطوطا مفتوحة مع الدول النفطية الغنية في الشرق الاوسط لسد العجز في ميزانه التجاري في وقت يتنامى دخله النفطي بسرعة.

واضافت ان العلاقات التجارية بين العراق من جهة وكل من الولايات المتحدة الاميركية ودول السوق الاوروبية المشتركة تشهد تقدما ايضا.

الدولار بـ ٤٦٩ ليرة لبنانية

وصل سعر الدولار عند الاقفال امس في بيروت الى ٤٦٨ ليرة لبنانية (٤٦٧ ليرة عند الشراء و٤٦٩ ليرة عند البيع) مقابل ٤٦٦ ليرة امس الاول. وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٨٤٫٥٤ ليرة (سعر متوسط) مقابل ٨٤٫٣٧ ليرة امس الاول.

٢٠٠ مليون دولار قرض ياباني للهند

اعلنت الحكومة اليابانية امس انه تم تبادل الوثائق الرسمية التي تقدم بموجبها اليابان قرضا قيمته نحو ٢٠٠ مليون دولار الى الهند لمساعدتها على تخفيف الاضرار الناجمة عن الجفاف في الصيف الماضي.

وقال بيان صحفي ان القرض سوف يستعمل لاصلاح الاضرار الناجمة عن الجفاف وتحسين موازنة المدفوعات الدولية للبلد الاسيوي.

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١٢/١٦

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٢	الاستثمارات الخليجية							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٣	المشاريع الطبية							[illegible]	[illegible]			
٤	الاسمنت الابيض	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥	اسمنت عجمان											
٦	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٧	اسمنت الشارقة	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت الكويت							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	اسمنت الخليج (×١٠٠٠)							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٥٥	١١/٢٥	,٠٥٨	,٠٥٦	
١١	اتحاد الخليج للتامين											
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجمـــوع الكلـــي				٢٤٧٩٦٠٠	٩	٧٦٧٠٣ د.ك					

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٢٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	../٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجمـــوع الكلـــي							

لا يوجد تداول

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٢/٢)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	ديسبمر	١,٨٣	١,٨٥	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٥	١,٢٥	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٨	٠,٦٧	٥٠٠٠٠رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٨	٣,٠٧	٥٠٠٠٠بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٩	١,٨٨	٥٠٠٠بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,٠٩	٢,١٠	٥٠٠٠بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمير	٠,٦٤	,٦٤	٤٠٠٠٠رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	١,١٧	١,١٩	٢٥٠٠٠رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٧,٩٠	٧,٧٧	٤٠٠٠٠رطل
بلاتين	اونصة	اكتوبر	٥٤٠,٠	٥٤٤,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١٢/١٦	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٨	٦ ٧/١٦	٨ ١/٢	٦ ٧/٨	١	٦ ١٥/١٦
شهر	٤ ٥/٨	٨	٨ ١/١٦	٨ ٩/١٦	٨ ٩/١٦	٣ ١/٤	٨
٣ أشهر	٥	٨ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٨ ٣/٤	٨ ٣/١٦	٣ ١/٤	٨ ١/٤
٦ أشهر	٥ ١/٤	٨ ٥/١٦	٧ ١٣/١٦	٩ ١/١٦	٨ ٣/١٦	٣ ١/٤	٨ ٣/١٦
سنة	٥ ٣/١٦	٨ ٥/٨	٨	٩ ٣/٨	٨ ٣/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٢/١٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠٠	٣,٦٧٢٠٠	٣,٧٥١١٠	,٢٧٣٣٧	١,٢٠٢٥٠	٥,٥٣٠٠٠	١,٢٧٥٠٠	١,٣٣٠٠٠	,٥٤٧٢٠	١,٦٣١٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥٢	—	٩,٧٤٠٠٥	٩,٩٤٩٨٧	,٧٢٥١٢	٣,١٨٩٦٦	١٤,٦٦٨٤٤	٣,٣٨١٩٦	٣,٥٢٧٨٥	١,٤٥١٤٥	٤,٣٢٧٥٩
درهم امارات	,٢٧٢٣٣	,١٠٢٦٧	—	١,٠٢١٥٤	,٠٧٤٤٥	,٣٢٧٤٨	١,٥٠٥٩٩	٠,٣٤٧٢٢	,٣٦٢٢٠	,١٤٩٠٢	,٤٤٤٣١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥٩	,١٠٠٥٠	,٩٧٨٩١	—	,٠٧٢٨٨	,٣٢٠٥٧	١,٤٧٤٢٣	,٣٣٩٩٠	,٣٥٤٥٦	,١٤٥٨٨	,٤٣٤٩٤
دينار كويتي	٣,٦٥٨٠٥	١,٣٧٩٠٨	١٣,٤٣٢٣٤	١٣,٧٢١٧٠	—	٤,٣٩٨٨٠	٢٠,٢٢٨٩٩	٤,٦٦٤٠١	٤,٨٦٥٢٠	٢,٠٠١٦٧	٥,٩٨٨١٠
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٣١٦٠	,٣١٣٥١	٣,٠٥٣٦٤	٣,١١٩٤٢	,٢٢٧٣٣	—	٤,٥٩٨٧٥	١,٠٦٠٢٩	١,١٠٦٠٣	,٤٥٥٠٥	١,٣٥٦٧٦
فرنك فرنسي	,١٨٠٨٣	,٠٦٨١٧	,٦٦٤٠١	,٦٧٨٣٢	,٠٤٩٤٣	,٢١٧٤٥	—	,٢٣٠٥٦	,٢٤٠٥١	,٠٩٨٩٥	,٢٩٥٠٣
١٠٠ ين ياباني	,٧٨٤٣١	,٢٩٥٦٩	٢,٨٨٠٠٠	٢,٩٤٢٠٤	,٢١٤٤١	,٩٤٣١٤	٤,٣٣٧٢٥	—	١,٤٣١٤	,٤٢٩١٧	١,٢٧٩٦١
فرنك سويسري	,٧٥١٨٨	,٢٨٣٤٦	٢,٧٦٠٩٠	٢,٨٢٠٣٨	,٢٠٥٥٤	,٩٠٤١٤	٤,١٥٧٨٩	,٩٥٨٦٥	—	,٤١١٤٣	١,٢٢٦٦٩
جنيه استرليني	١,٨٢٧٥٠	,٦٨٨٩٧	٦,٧١٠٥٨	٦,٨٥٥١٤	,٤٩٩٥٨	٢,١٩٧٥٧	١٠,١٠٦٠٨	٢,٣٣٠٠٦	٢,٤٣٠٥٨	—	٢,٩٨١٥٧
مارك الماني	,٦١٢٩٣	,٢٣١٠٨	٢,٢٥٠٦٩	٢,٢٩٩١٧	,١٦٧٥٦	,٧٣٠٥٧	٣,٣٨٩٥٢	,٧٨١٤٩	,٨١٥٢٠	,٣٣٥٣٩	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٩٣٥٠٠٠	٢٩	٩٢٣٦٥٠	١,٠٠٠	١٢/١٥	١,٠٠٠	,٩٩٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٤٠٠		,٤٠٠	٢١٠٠٠٠	١١	٨٤٠٠٠	,٤٠٥	١٢/١٥	,٤٠٥	,٤٠٠	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	٢٤٩٦٠٠	٦	٦٨٦٩٠	,٢٧٥	١٢/١٥	,٢٨٠	,٢٧٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠		,٣٧٠	٥٠٠٠٠	٤	١٨٥٠٠	,٣٧٠	١٢/١٥	,٣٧٥	,٣٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٢٨٠	١٢/١٥	,٢٨٥	,٢٧٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٣٥		,٤٣٥	١٠٠٠٠	١	٤٣٥٠	,٤٣٥	١٢/١٥	,٤٤٠	,٤٣٥	
٧	بنك برقان	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٥	٩٠٠٠٠	٥	٢٥٢٥٠	,٢٨٥	١٢/١٥	,٢٨٥	,٢٨٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥١٠	,٥٠٠	,٥١٠	٥٨٠٠٠٠	٢٤	٢٩٠١٠٠	,٥٠٠	١٢/١٥	,٥١٠	,٥٠٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢١٠		,٢١٠	٢٠٠٠٠	١	٤٢٠٠	,٢١٤	١٢/١٤	,٢١٠		,٠٠٤-
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢٠٠	١٠/١٧			
١١	الدولية للاستثمار	,١٧٤		,١٧٤	١٢٠٠٠٠	٤	٢٠٨٨٠	,١٧٤	١٢/١٥	,١٧٤	,١٧٢	
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٨٥		,٣٨٥	٢٠٠٠٠	١	٧٧٠٠	,٣٩٠	١٢/١٥	,٣٩٠	,٣٨٥	,٠٠٥-
١٣	الاستشارات المالية	,١٢٦		,١٢٦	٦٠٠٠٠	٣	٧٥٦٠	,١٢٦	١٢/١٥		,١٢٦	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٢٠		,١٢٠	١٢٠٠٠٠	٤	١٤٤٠٠	,١١٨	١٢/١٥	,١٢٤		,٠٠٢+
١٥	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين	,٧٥٠		,٧٥٠	٥٠٠٠	١	٣٧٥٠	,٧٥٠	١٢/١٤	,٧٥٠	,٧٤٠	
١٧	الخليج للتامين							,٣٧٠	١٢/١٣		,٣٧٥	
١٨	الاهلية للتامين							,٥٤٠	١١/٣٠		,٥٤٠	
١٩	وربة للتامين							,٤٨٠	١٢/١٢		,٤٧٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت	,٢٨٠		,٢٨٠	٢٧٠٠٠٠	١٢	٧٥٦٠٠	,٢٨٠	١٢/١٥	,٢٨٠	,٢٧٥	
٢١	العقارات المتحدة	,١٣٤		,١٣٤	٥٧٠٠٠٠	٦	٧٦٣٨٠	,١٣٦	١٢/١٥	,١٣٤	,١٣٢	,٠٠٢-
٢٢	الوطنية العقارية	,٢٣٨		,٢٣٨	٤٠٠٠٠	١	٩٥٢٠	,٢٤٠	١٢/١٤	,٢٣٨	,٢٣٦	,٠٠٢-
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	مشاريع الكويت											
٢٥	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٢٠	١٢/١٤		,٥١٠	
٢٧	الانابيب المعدنية							,٣٦٥	١٢/١٤			
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٤٢	١٢/١٣			
٢٩	مخازن وصناعة التبريد							,٣٨٠	١٢/١٥	,٣٩٠	,٣٧٥	
٣٠	الوطنية لصناعة السيارات											
٣١	الخليج للكيبلات							١,٠٤٠	١٢/١٤	١,٠٥٠	١,٠٣٠	
٣٢	الكويتية للصناعات الدوائية							,١٩٢	١٢/١٥	,١٩٦		
٣٣	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٠٥٣	١٠/١٨			
٣٤	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/١٥		,٢٧٥	
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٥	النقل البري							,٠٨٠	١٢/٨			
٣٦	السينما الكويتية الوطنية							,١٩٨	١٢/٩			
٣٧	الفنادق الكويتية							,١٦٨	١٢/١٤			
٣٨	المخازن العمومية	,٢٠٠	,١٩٨	,٢٠٠	٦٠٠٠٠	٣	١١٩٢٠	,١٩٨	١٢/١٥	,٢٠٠	,١٩٨	,٠٠٢+
٣٩	مجمعات الاسواق (م٥٠)	,٠١٩	,٠١٨	,٠١٩	٢٨٢٢٧٠	٢	٥٢٤١	,٠١٩	١٢/١٥	,٠١٩	,٠١٨٥	
٤٠	الهواتف المتنقلة	,٣٩٠	,٣٨٥	,٣٩٠	٢٢٠٠٠٠	١١	٨٤٧٥٠	,٣٨٥	١٢/١٥	,٣٩٠	,٣٨٥	,٠٠٥+
٤١	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٩٤		,١٩٤	٢٠٠٠٠	١	٣٨٨٠	,١٩٤	١٢/١٥	,١٩٦	,١٩٤	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٢	نقل وتجارة المواشي							,٢٥٠	١٢/١٥	,٢٥٠	,٢٤٨	
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٢	١٢/١٥	,١٤٤		
٤٤	المتحدة للدواجن							,٢٤٨	١٢/١٥	,٢٤٨		
٤٥	الكويتية للاغذية							,٢٩٠	١٢/١٥	,٢٩٥	,٢٨٠	
٤٦	المنتجات الزراعية											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٧	بنك الخليج الاول							,٨٧٠	١١/١٥	,٨٠٠		
٤٨	بنك البحرين الدولي							,٠٧٣	١٢/١٥	,٠٧٣	,٠٧٢	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٥٦	١٢/١٤	,٠٥٦	,٠٥٥	
٥٠	بنك الخليج المتحد											
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩٤	,٠٩٣	,٠٩٤	١٦٤٠٠٠	٨	١٥٢٨٤	,٠٩٣	١٢/١٥	,٠٩٤	,٠٩٣	,٠٠١+
٥٢	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٢	,٠٤١٥	,٠٤١٥	٨٠٠٠٠٠	٦	٣٣٢٤٠	,٠٤٢	١٢/١٥	,٠٤٢	,٠٤١	,٠٠٠٥-
٥٣	المجموعة البحرينية							,٠٩٨	١١/٢٨	,٠٩٨	,٠٩٥	
٥٤	المنتجات البترولية											
	المجمـــوع الكلـــي				٩٨٦٨٣٤٦	١٤٩	٢٨٩٢٠٦٦ د.ك					

بورصة باريس

١٩٨٧/١٢/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٢٨
اير ليكيد	٥٢١
رويتر كولاس	١٧٧٦
بي. اس. ان.	٤٣٥٠
كارفور	٢٥٣٠
سي. جي. اي.	٢٢٣
شارجور	٧٦٧
اسيلور	—
ديوميز	٥٤٨
بوليت	٤٤٨
سيمنت.ف.	٩٠١
اكـو	٩٢٥
الف اكيتان	٣٠١
جيرافيون دوران	—
ميدي	—
لافارج كوبيه	١٢١٠
لوريال	٢٥٣٠
هير قلير	—
ماترا	١٤٢١
ام بي الكترونيك	٤٣٨
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١٨٥
مشلن	١٩٦
بي ان بي	٣٦٣
بيجو	٩٣٧
سالومون	٩٤٨
سانوفي	٥١١
ستتلابو	٣٦٠
ستارفور	٣٥٢
سومير البيرت	٢٤٣٠
لاتيكور	١٠٦
تومسون سي اس اف	٧٦٧
هولوفان	٥٥٤
زودياك	٩٦٣
٧٪ - ٧٣	٨٧٦٥
مؤشر البورصة	٧٤,٩

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١٢/١٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٦ ٧/٨
بوردن انك	٤٨ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٠ ١/٨
داتا جنرال	٢٣ ١/٨
كاتربيلر	٦٠
تشيزمنهاتن بانك	٢٠ ١/٤
كرايزلر	٢٢ ١/٢
سيتي كورب	١٦ ٣/٤
كلوريكس	٢٧ ١/٢
دير اند كومباني	٣٦ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٩
دو كيميكالز	٨٧ ١/٤
دوبونت	٨٣ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٩ ١/٢
ايكسون	٣٩ ١/٤
فايرستون	٢٩ ١/٢
فلور كوربوريشن	١٣ ١/٤
فوستر ويلير	١٣ ١/٢
جنرال اليكتريك	٤٥ ٥/٨
جنرال موتورز	٦١ ١/٤
جنرال داينامكس	٤٨ ١/٢
كوديير	٥٧
هاليبرتون	٢٣ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٥٥ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٧٠ ١/٤
هوليداي ان	٢٠ ٥/٨
هوندا موتورز	١٠٠ ٥/٨
اي بي ام	١١٦
اي تي تي	٤٦
جونسون - جونسون	٧٨ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٠ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٥٩ ١/٤
مينسوتا ماينتغ	٦٣ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٠ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦١ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٢ ٣/٨
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومباني	٣٢
بولارويد	٢١ ٧/٨
شلومبرغر	٢٨ ٥/٨
كيميكال بانك	٢١
سينجر كومباني	٥٠
سوني كوربوريشن	٣٨ ٣/٤
سكويب	٥٧ ١/٨
سينتكس	٣٠ ٥/٨
تيليداين	٣٠٨
تكساسكو	٣٤ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٥ ١/٢
اب جونز	٢٧ ١/٤
وستنغ هاوس	٤٩ ١/٤
مؤشر داو	١٩٤١,٤٨
حجم التعامل بالملايين	٢١٦,٩٤

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندرز لاينج وكروكشانك (١٩٨٧/١٢/١٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٢	٤٤
جنرال أكسدنت	٨	٣٨
نات وست	٥	٤٠
بروديتيال	٧	٩٩
بي.أو.سي	٣	٧٧
كور تولدز	٣	٤٧
هانسون ترست	١	٣١
هوكر سيدلي	٤	٤٥
اي.سي.اي	١٠	٧٦
جاغور	٢	٨٢
برتش غاز	—	—
بيلكنغتون	٢	٠٢
بليسي	١	٥٦
ترا فلغار	٣	١٠
كيبل اند وايرلس	٣	٢٨
رويتر	٤	٤١
بيتشام	٢	١٤
فايسونس	٢	٥٤
ريكيت اند كولمان	٧	٨٠
يونيليفر	٥	٠١
مؤشر الفايننشال تايمز	١٦٩٠	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٢٨١٩,٤٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٣٥٩,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٨٤٢,٢٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٩٤١,٤٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٤٢,٨٠
حجم التداول في نيويورك	٢١٤٩٧٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٢/١٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سيتي كورب	١٦ ٥/٨	٧/٨-
٢) تافستار	٤ ١/٢	١/٤+
٣) جنرال الكتريك	٤٥ ١/٢	١/٤+
٤) اي ابي ام	١١٦	٧/٨+
٥) ايكسون	٣٩ ١/٤	٣ ١/٤-
٦) كيميكال نيويورك	٢٠ ٣/٤	٣ ١/٤-
٧) ايه.تي.تي	٢٨ ١/٤	١/٨-
٨) اتلان انز	٢٩	١/٤+
٩) اميركان اكسبريس	٢٣ ١/٤	١/٢+
١٠) كلاكوهولونغ	١٧ ١/٢	٣/٨-

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٢/١٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٩٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ١٨/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٨ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

عمليات تعديل المراكز اوقفت تدهور الدولار

■ تراجع اسعار النفط يضعف الجنيه الاسترليني

حقق سعر صرف الدولار الاميركي بعض الثبات في اسواق المال العالمية واحرز تقدما طفيفا وسط تداول محدود امس .

وقال المتداولون ان تحسن الدولار ياتي بسبب عمليات نفطية قصيرة الاجل للمراكز مع قرب نهاية العام وعطلات عيد الميلاد في غياب حوافز ومؤشرات جديدة .

وقد اعلن البيت الابيض الاميركي انه لا يسعى لتخفيض الدولار لكن ذلك لم يكن له تاثير يذكر على الاسواق .

وقال متداولون ان الاستقرار او التحسن الطفيف لا يعني ان تراجع الدولار قد توقف عن التراجع ذلك ان تعديل المراكز هو امر مألوف قبيل العطلات الرسمية .

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١,٦٢٩٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٦٣١٥ مارك الماني امس الاول .

وارتفع سعر صرف الدولار الى ٥,٥٢٥٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٥,٥١٢٠ فرنكات امس الاول .

اما الجنيه الاسترليني فتعرض لضغوط امس بسبب ضعف اسعار النفط .

وفقد السعر القياسي للجنيه ٣ نقاط ليصل الى ٧٥,٥ نقطة .

وتراجع الجنيه الاسترليني الى ١,٨٢٢٠ دولار امس مقارنة مع ١,٨٣٠٠ دولار امس الاول .

اما مقابل المارك الالماني فتراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٢,٩٨٢ مارك الماني امس مقارنة مع ٢,٩٨٦٠ مارك الماني امس الاول .

ويقول المتداولون ان المارك والين هما الاكثر استفادة من انخفاض اسعار النفط .

وانتعش الدولار سعر صرف الدولار الاميركي امام الفرك الفرنسي لدى بدء التعامل في سوق الاوراق المالية امس في باريس وسجل سعرا مقداره ٥,٥٣٦٠ فرنكات مقابل ٥,٥٢٥٥ فرنكات امس الاول .

وقال متعاملون ماليون ان العملة البريطانية انخفضت قليلا وسجلت سعرا مقداره ١٠,٠٩٧٥ فرنكات لكل جنيه مقابل ١٠,١٢٩٥ فرنكات امس الاول .

واضافوا انه لم يطرأ اي تغير على سعر المارك الالماني الغربي وسجل سعرا مقداره ٣,٣٩٠٧ فرنكات فرنسية فيما تراجع الفرنك السويسري وسجل سعرا مقداره ٤,١٦٢٥ فرنكات فرنسية.

وقالت مصادر سوق طوكيو ان الدولار حقق ارتفاعا طفيفا مقابل الين الياباني لدى بدء عمليات التداول في سوق العملات الاجنبية امس .

واضافت المصادر ان سعر الدولار ارتفع واقفل في جلسات الثلاث ساعات الاولى عند ١٢٧,٣٢ ينا وهو سعر مرتفع مقارنة مع انخفاضه التاريخي البالغ ١٢٦,٩٥ ينا لدى الاقفال امس الاول .

واشارت المصادر الى ان الدولار افتتح بسعر ١٢٧,٥٥ ينا ثم انخفض الى ١٢٧,٢٥ ينا بسبب ضغوط البيع والمخاوف من انخفاضه الى مستويات اقل مستقبلا.

وبلغ حجم التداول ٢,٥٤٦ مليون دولار بينما بلغت صفقات التبادل ٥,٩٠١ ملايين دولار صباح امس .

وقال احد المتعاملين ان الدولار انخفض بالرغم من كشف مسؤول البيت الابيض عن الرغبة الاميركية بعدم رؤية انخفاض مستقبلي للعملة الاميركية .

ومع ذلك اشار محللون الى احتمال هبوط العملة الاميركية الى ١٢٠ ينا قبل نهاية العام الحالي .

وانخفض سعر اونصة الذهب الى ٤٨٤,٤٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٩٢,٠٠ دولارا للاونصة امس الاول .

وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٦,٧٠ دولارات للاونصة امس مقارنة مع ٦,٨٤ دولارات للاونصة امس الاول .

وكان المحللون قد توقعوا تراجع اسعار الذهب الى هذا المستوى .

ويرى محللون ان سعر اونصة الذهب مرشح ليبدأ دورة ارتفاع ليصل الى ٤٥٠ دولارا فيما يرى محللون ان ذلك صعب في الوقت الحالي .

صانع الصفقات يرفض تعويض «بنز اويل»



اعلن كارل ايخن اكبر المساهمين في شركة «تكساكو» النفطية الاميركية عن رفضه للتسوية المقترحة للدعوى القانونية التي رفعتها شركة «بنز اويل» ضد «تكساكو» بحجة الحاق اضرار بها تقدر بنحو ١٢ مليار دولار .

وقال ايخن وهو من كبار صناع الصفقات في «وول ستريت» ومن الذين ارتبطت اسماؤهم بفضائح تسريب المعلومات انه يرفض كل عناصر التسوية المقترحة والتي تتضمن تعويضا ماليا مقداره ٣ مليارات دولار .

غرفة الفجيرة بحثت مع السفير السوفيتي تطوير العلاقات الاقتصادية

بحث اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة مع السفير السوفيتي لدى الامارات فيليكس نيكولايفتش فيدوتوف تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية ومدى امكانية استغلال ميناء ومطار الفجيرة الدولي .

وتم الاتفاق خلال لقاء جرى في الفجيرة امس على مواصلة الاتصال بين غرفة الفجيرة والسفارة السوفيتية لتبادل المعلومات التجارية بما يلبي رغبات الاعضاء المسجلين لدى الغرفة .

انخفاض سعر نفط برنت دون ١٦ دولارا للبرميل

انخفض امس سعر نفط برنت المستخرج من بحر الشمال بواقع ٤٠ سنتا للبرميل ووصل الى ١٥,٨٤ دولارا وهذه اول مرة يقل فيها سعر خام برنت عن ١٦ دولارا للبرميل منذ مارس .

وقد انخفضت اسعار النفط بعد اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على تمديد العمل بسعر القياس الحالي لنفطها وهو ١٨ دولارا للبرميل. ويشك المتعاملون في ان يساعد الاتفاق على تحسن اسعار النفط وذلك في ضوء الوفرة الحالية من المعروض في الاسواق .

وقد تراجعت ايضا اسعار الذهب وبلغ سعره في لندن ٤٨٧,٠٥ دولارا للاونصة بانخفاض دولارين عن سعر الاقفال امس الاول .

مركز عربي للكمبيوتر بمجال الاتصالات السلكية واللاسلكية

وافق المؤتمر الخامس عشر للمندوبين المفوضين للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية خلال اجتماعاته المعقودة في دمشق حاليا على عدد من التوصيات المهمة من بينها توصية بتعريب رموز حركة البرق الدولية والاتفاق على توجيه الحركة عبر مراكز عربية .

واوصى المؤتمر ايضا باستخدام القمر الصناعي العربي في الاتصالات العربية كما حث الدول العربية على ضرورة استكمال محطاتها الارضية .

كما اقر المؤتمر اجور التعرفة لحركة التلكس والدوائر البرقية وقرر تخفيض قيمة الاجور البرقية بين الدول العربية .

ودعا المؤتمر الى ضرورة انشاء مركز عربي للكمبيوتر وتبادل الخبرات بين الدول العربية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية .

وقد تابع المؤتمر الذي كان قد بدأ يوم السبت الماضي اجتماعاته امس والتي تستغرق عشرة ايام ويشارك فيها وفود من مختلف الدول العربية والمنظمات الدولية والعربية ذات العلاقة لاستكمال مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بسبل دعم وتعزيز التعاون العربي في مجال الاتصالات .

٥٣ سفينة عبرت «السويس» امس

عبرت قناة السويس امس ٥٣ سفينة في قافلتين الاولى من الشمال وتضم ٢٢ سفينة منها خمس سفن ناقلات بترول وحاويتان والقافلة الثانية من الجنوب تضم ٣١ سفينة منها ناقلتا بترول واربع سفن حاويات .

وتنتمي هذه السفن والبالغ جملة حمولاتها مليونا و٢٤١ الف طن الى ٢٥ دولة .

في سوق ضعيفة جداً نقص السيولة رفع اسعار الفائدة على ودائع الدينار

تحسنت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي فيما بين البنوك للاجال القصيرة وهبطت للاجال المتوسطة امس في سوق ضعيفة جدا .

ولم تشهد الاجال القصيرة تراجعا نتيجة للنقص في السيولة التي ساعدت على رفع الاسعار امس الاول .

وقال احد المتعاملين يبدو ان غياب البنك المركزي عن السوق ادى الى هبوط استحقاقات الاجال المتوسطة.

وقد الغى البنك في وقت سابق عرض سندات خزانة كان من المقرر طرحها امس بعد تغطية عرض الاسبوع الماضي بما يزيد على المثلين ويبدو ان البنك يريد ان يترك السوق وحدها .

وتوقع المتعاملون ان تهبط الاسعار الى مستواها العادي بعد ٢٠ ديسمبر الحالي عندما تبدأ الحكومة في دفع المرتبات .

وعرضت ودائع لمدة ليلة واحدة بسعر سبعة بالمائة وودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بسعر ٦ ١/٢ بالمائة ولكن النشاط كان قليلا .

اذا لم تصحح الدول الكبرى سياساتها الاقتصادية السنوات المقبلة قد تكون الاشد اضطرابا منذ الثلاثينات

قال اقتصاديون عالميون امس ان هناك حاجة الى قيام الولايات المتحدة ودول اخرى باجراءات فورية لتفادي ازمة اقتصادية خطيرة ومزيد من الفوضى في اسواق المال العالمية .

وقد اصدر الاقتصاديون الذين ينتمون الى مؤسسات ابحاث في الولايات المتحدة واوروبا واميركا الجنوبية واسيا بيانا من خلال معهد الاقتصاد الدولي وهو مؤسسة مستقلة تتخذ من واشنطن مقرا لها .

وقالوا في البيان ان الولايات المتحدة والبلدان التي بها فائض تجاري اتخذت الاجراءات الصحيحة بعد انهيار اسواق الاوراق المالية في ١٩ اكتوبر لكنها لم تقم بما يكفي في هذا المجال وان الاجتماعات الدولية لا يمكن ان تعوض عدم كفاية السياسات الخاصة بكل دولة على حدة .

واضافوا قولهم «ما لم تتخذ اجراءات حاسمة اخرى لتصحيح الخلل القائم في هذا السياسات فان السنوات القليلة المقبلة قد تكون اشد السنوات اضطرابا منذ الثلاثينات» .

وقال الاقتصاديون انه ما لم تتخذ الاجراءات التي اوصوا بها فورا فان «انهيارا ثالثا للاسواق قد يكون اكبر من سابقيه وستكون له اثار اوسع نطاقا بكثير» .

محاولات تملك شركات النفط تعزز اسعار الاسهم البريطانية

خيم هدوء نسبي على تبادل اسهم الشركات لدى بدء التعامل في بورصة لندن امس فيما قال متعاملون ان تذبذب اسعار العملات الاجنبية خاصة الدولار القت بظلالها على حركة السوق .

واضافوا ان مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء ٣٠ شركة صناعية بريطانية ارتفع بواقع ١٢,٦ نقطة واستقر عند ١٦٨٢,٦ نقطة لدى بدء التعامل امس .

وقال متداولون ان الاسهم البريطانية تستفيد من العرض المقدم من شركة «بريتش بتروليوم» لشراء حصة في شركة «بريت اويل» المستقلة وكذلك المنافسة التي تواجهها «بريتش بتروليوم» من قبل شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» التي تسعى هي الاخرى للحصول على حصة من اسهم «بريت اويل» .

ويقول المتداولون ان «بريتش اويل» عرضت سعرا مقداره ٣ جنيهات للسهم في حين قدمت «اتلانتيك» عرضا بـ٣,٥ جنيهات للسهم .

اما سوق طوكيو فشهد تبادلا معتدلا بسبب القلق السائد حول سياسة الولايات المتحدة المالية ووضع الدولار .

وانخفض مؤشر «نيكاي» داو جونز بواقع ٢٧,٣١ نقطة امس ليستقر عند ٢٢٨١٩,٤٢ نقطة .

غرفة تجارة وصناعة الكويت تجدد مطالبتها باعادة الاستثمارات الخارجية للوطن العربي

جددت غرفة تجارة وصناعة الكويت دعوتها للدول العربية ذات الادخارات والفوائض المالية العالية لتعيد التفكير بسياساتها الاستثمارية الخارجية.

وطالبت الغرفة كذلك من خلال افتتاحية العدد الاخير من مجلتها الشهرية «الاقتصادي الكويتي» الدول العربية المستقبلة للاستثمارات بتأكيد وجودها كمجال (اصيل) وليس (بديلا) للاستثمارات العربية.

واشارت الافتتاحية في معرض تناولها لانهيار اسعار الاسهم العالمية الى تحذيراتها المستمرة من مخاطر الاستثمار خارج الوطن العربي سواء من خلال تصريحات وكلمات رئيسها السيد عبدالعزيز حمد الصقر أو من خلال مجلتها «الاقتصادي الكويتي».

وشددت الافتتاحية على ضرورة اخذ البعد القومي والسياسي في الاعتبار عند احتساب جدوى الاستثمارات.

وفي ما يلي نص الافتتاحية:

شهد يوم «الاثنين» التاسع عشر من اكتوبر المنصرم هبوب رياح عاتية اجتاحت اسواق المال العالمية، فعصفت في لحظات بمليارات الدولارات، تاركة الاوساط المالية العالمية في حالة ذعر. وهذا ما حدا بالاقتصاديين والمتعاملين ان يطلقوا على ذلك اليوم اسم «الاثنين الاسود».. تشبيها بيوم «الخميس الاسود» الذي وقع بالرابع والعشرين من اكتوبر ١٩٢٩ وكان بداية اقسى واطول ازمة اقتصادية في التاريخ الاقتصادي الاميركي الحديث على الاقل.

لقد جاء انهيار البورصات العالمية انعكاسا فوريا للهبوط الحاد في اسعار الاسهم في بورصة نيويورك «وول ستريت» والتي انهارت بحدة مع نهاية التداول في ذلك اليوم.

ومما يذكر ان هذا الانهيار لم يكن وليد الساعة، بل نتيجة تراكم ضغوط تولدت عن تضافر عدة عوامل من بينها ارتفاع اسعار الفائدة وتطورات النزاع في الخليج العربي وضعف التعاون الدولي وبخاصة بين الدول الصناعية الرئيسية، والاهم من هذا وذاك، استمرار العجز في ميزانية الولايات المتحدة وفي ميزانها التجاري، وربما كان هذا هو الشرارة التي اشعلت الفتيل.

وهناك من يضيف الى هذه الاسباب عوامل اخرى منها تذبذب اسعار صرف العملات الرئيسية وضعف الدولار بصورة عامة، وكذلك استخدام برامج الكمبيوتر في تحريك التداول في بورصتي نيويورك وشيكاغو، وبحيث اصبح الكمبيوتر هو الذي يصدر اوامر البيع حال انخفاض الاسعار الى مستوى محدد.

اما عن حدة «يوم الاثنين الاسود» فيكفي ان نشير الى ان تراجع الاسهم القياسي الذي تم في يوم واحد لم يكن التراجع القياسي الذي يتم في يوم واحد عبر تاريخ «وول ستريت» باكمله فحسب، بل كان الاكثر حدة من حيث نسبته التي بلغت (٢٢٫٦٪) متجاوزة بكثير نسبة التراجع التي سجلت عام ١٩٢٩ والتي بلغت حينذاك (١٢٫٨٪) فقط وكانت بداية ركود عرف فيما بعد «بالركود الاعظم». اما بورصة لندن فخسرت في لحظات (١٠٪) من قيمة اسهمها ولم تكن بورصات كل من طوكيو وباريس وسيدني وغيرها احسن حظا.

النظام النقدي

ولسنا هنا، بالطبع، بصدد متابعة تطور الاسواق العالمية وتحركات اسعار الاسهم والعملات فيها، فهذه الاسعار تتطور وبسرعة من يوم لاخر بل من ساعة الى اخرى، مما يجعل حتى الصحف اليومية عاجزة عن متابعتها في كثير من الاحيان، فما بالنا بالمجلات الشهرية..؟ ناهيك عن ان هدف الافتتاحية انما هو عرض سريع لانعكاسات واحد من الاحداث الاقتصادية المهمة، وهذا ما سنحاوله من خلال الاسطر القليلة المقبلة.

فعلى الصعيد الدولي هناك سؤال يطرح نفسه بالحاح وهو: مدى كفاية النظام النقدي العالمي وقدرته على تلبية الاحتياجات الاقتصادية والنقدية العالمية المتطورة؟ ولا شك ان هذا السؤال لم يولد في يوم «الاثنين الاسود» بل كان يتردد وبشكل دائم تقريبا منذ اواخر الستينات واوائل السبعينات، ولو انه ازداد الحاحا بعد التعديل الجوهري لاسعار النفط في اواخر عام ١٩٧٣ والذي اصطلح الغرب على تسميته خطا «بالصدمة النفطية الاولى» تمييزا لها عن «الصدمة الثانية» في عام ١٩٧٩، واستمر الحاح هذا السؤال يخبو ويشتد كلما تعرض النظام النقدي الدولي لتقلبات او تعرضت اسواق المال والاسهم الاميركية الى انهيارات كلية وجزئية، بل كلما واجه الاقتصاد الاميركي اضطرابات او توترات.

لقد اثبتت الازمات النقدية المتلاحقة عجز النظام النقدي الدولي عن استيعاب التغيرات الاقتصادية والسياسية في العالم، فرغم التعديلات التي اجريت عليه مثل ادخال نظام «حقوق السحب الخاصة» في اواخر الستينات، ثم قيام اميركا برفع سعر الذهب وتحرير الدولار من عبء مبادلته بالمعدن الثمين مع الحفاظ على دوره كاحتياطي دولي.. فانه يبدو ان هذه التعديلات، على كثرتها واهميتها، لم تكن كافية لوقف المخاوف من حدوث ازمة او ازمات قد يتاخر العالم عن علاجها فتؤدي الى ازمة كازمة عام ١٩٢٩ وربما اشد واقسى.. فقد تجددت المخاوف مع انفجار ازمة الديون البولونية وتراكم ديون المكسيك وغيرها ..

وبالرغم من تدخل المصارف المركزية في البلدان الكبرى والمنظمات الدولية الذي جنب العالم الهزات التي اثارتها مديونية العالم الثالث، فان تناقل ازمات الديون وتذبذب اسعار العملات، الى جانب استمرار العجز في ميزانية وميزان مدفوعات الولايات المتحدة اعاد الى الاذهان شبح الازمة، وانطلقت التنبؤات تتوقع حدوث الازمة بشكل او بآخر في اواخر الثمانينات او في اوائل التسعينات، غير ان تعنت الولايات المتحدة في سياساتها المالية والاقتصادية قد عجل في مجيء *«الاثنين الاسود» الذي ما زالت ظلاله القاتمة تخيم على العالم حتى الان.*

عربيا ومحليا

اما على الصعيد العربي والمحلي، وهو الاهم، فان اثار الازمة تتفاوت بين قطر عربي واخر بتفاوت حجم استثماراته الخارجية الخاصة والعامة. ومن البديهي -والحال كذلك- ان يكون تاثر الدول العربية ذات الفوائض المالية اكبر بكثير من تاثر شقيقاتها الاخرى التي قد تستفيد من الازمة لتاكيد دورها كمجال للاستثمار من جهة، ولتخفيض قيمة مديونيتها بالدولار من جهة ثانية.

ومن الصعب جدا، ان نبين مدى تاثر الاستثمارات الكويتية الخارجية بهذه الازمة في غياب الارقام والاحصاءات التفصيلية من جهة، ولان درجة التاثر او حجم الخسارة يعتمد الى حد بعيد على «تعريف الخسارة» وهل هي مقدار ما انخفضت به الاسعار منذ «الاثنين الاسود» او انها مجرد الفارق بين تكلفة الشراء والقيمة السوقية الحالية لهذه الاستثمارات؟؟ لان الفرق بين التعريفين قد يكون كبيرا جدا. ولكن يمكننا القول بشكل عام ان استثماراتنا الخارجية قد تاثرت بالتاكيد مثلها مثل استثمارات كل الدول الاخرى..

ولكن يمكننا القول بالتاكيد ايضا ان هذا التاثر ليس بالحجم الذي يدعو للقلق وان كان يدعو الى مزيد من الحرص والحيطة خاصة وان عوائد استثماراتنا الخارجية اضحت تقارب عائدات النفط. وبالتالي، اضحت بالغة الاهمية في اقتصادنا الوطني وفعالياته المختلفة.

وبهذه المناسبة قد يكون من المفيد ان نورد بعض ما نادت به الغرفة منذ فترة طويلة وفي اكثر من مناسبة. ففي الكلمة التي القاها مفتتحا ندوة دور الفوائض النفطية الانمائي والنقدي التي نظمتها الغرفة (٣٠ ابريل - ٢ مايو ١٩٧٤) قال السيد رئيس الغرفة «... اما الاستثمار في اوروبا واميركا والدول الصناعية، فان الدول العربية المصدرة للنفط تشك في جدواه لعدة اسباب اهمها ان تراكم استثماراتنا في هذه البلدان سوف يعرضها لنتائج التضخم وتقلبات اسعار العملات المختلفة، فضلا عن المخاطر التي تتحقق نتيجة اية خلافات سياسية والتي قد ينجم عنها تجميد استثماراتنا، خاصة وان النيات الحسنة ليست متوفرة دائما..» وفي افتتاحية عدد ديسمبر ١٩٧٩، قالت هذه المجلة «مع الايمان التام بالتعاون الاقتصادي الدولي واهميته وجدواه بشكل عام ... لا بد من القول بأن استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي ليس بالقدر المحتوم الذي لا فكاك منه... واننا حتى لو اغفلنا كل الاعتبارات القومية واعتمدنا المعايير الاقتصادية البحتة، نجد ان استثمار المدخرات العربية في المشاريع العربية هو افضل استثمار واجداه للدول العربية المستثمرة والمضيفة على حد سواء، فهو يجنب الاولى مخاطر تراكم استثماراتها في بلدان اجنبية متعرضة للتضخم وتخفيض اسعار العملات فضلا عن الاحتمالات الاخرى - كانهيار البورصات او تجميد الارصدة - وهو في الوقت نفسه يؤمن للثانية فرصا لتمويل وتحقيق مشاريعها الانمائية بمشاركة اشقائها، وهو - في الحالين - يؤمن للطرفين مردودا مجزيا.

ان ما حدث في يوم «الاثنين الاسود» وما بعده، مناسبة للدول العربية ذات الادخارات المالية الكبيرة لتعيد وتمعن التفكير بسياساتها الاستثمارية الخارجية، وهو فرصة للدول العربية الاخرى لتاكيد وجودها كمجال اصيل - ولا نقول كمجال بديل - لاستثمار هذه الادخارات.



الـدولار «الاليـف» اصـاب ١٢ لبنانيا بنوبات قلبية..!

«حيوان» لبنان المدلل افقد الليرة ٨٢ بالمائة من قيمتها العالمية

■ ٨٥ بالمائة من ودائع البنوك بالعملات الاجنبية

■ استشارة مسؤول من مصرف لبنان اوقعت حمزه في كارثة.. ■ عندما «يطلع» الدولار «تغفو» الليرة ويخيم الصمت..

■ ربات البيوت يستمعن للنشرات المالية قبل التسوق

بينما يبتعد قسم كبير من العالم عن الدولار فان قصة حب لبنان معه مستمرة لا يخمد جذوتها شيء.

ومن مظاهر ذلك رؤية شبان وقد ارتدوا قمصانا رياضية كتب عليها «احبك ايها الدولار» ووصل الامر الى حد تسمية الحيوانات الاليفة المدللة باسم العملة الاميركية والى اطلاق اسم الدولار على احد المطاعم.

وقد دخلت العملة الاميركية التي تعتبر على نطاق واسع في بيروت وسيلة حماية في وجه التضخم المتصاعد الذي تجاوز نسبة ٧٠٠ بالمائة خلال هذه السنة حياة اللبنانيين فحولتهم الى شعب من المضاربين.

ويروى في بيروت ان ١٢ شخصا نقلوا الى مستشفيات لاصابتهم بنوبات قلبية عندما سجلت قيمة الدولار هبوطا شديدا في احدى المرات.

واذا شاهدت بيروتيا في احد الشوارع وقد الصق اذنه بجهاز راديو فالارجح انه يستمع الى النشرة المالية واخبار اسعار تبادل العملات لا الى انباء الانفجارات او المعارك التي تدور بين الميليشيات.

ويعتمد التجار الدولار في اعلان اسعار سلعهم متجاهلين تهديدات الحكومة بملاحقتهم قضائيا بسبب هذا العمل الذي تعتبره غير قانوني.

وقد درج الناس على ان يحولوا اجورهم ومرتباتهم الى العملة الاميركية حالما تدفع اليهم.

هاجس الدولار

وقال خبير اقتصادي لبناني «لقد سيطر هاجس يدعى الدولار على الناس. انهم يتحدثون عنه كما يتحدث الناس عن الطقس في انكلترا».

ويقوم صيارفة ومتعاملون بالنقد معتمدين على اجهزة لاسلكية وعلى قدرتهم السريعة على استقصاء المعلومات وبث الاشاعات بتحديد الاسعار دقيقة بعد اخرى خلال الاعمال التي يجرونها في اكشاك رثة او في زوايا الشوارع.

وقد شهدت قيمة الليرة اللبنانية التي كانت في اوقات خلت قوية تدنيا في وجه الدولار فاصبح سعر العملة الاميركية حوالي ٥٠٠ ليرة لبنانية بعد هبوط شديد خسرت فيه الليرة ٨٢ بالمائة من قيمتها عالميا منذ يناير الماضي.

وفي اوائل السبعينات عندما كان الدولار يباع ويشتري بليرتين لبنانيتين حيث كانت الليرة واحدة من اقوى العملات في العالم.

المال بالاكياس

ويدأ هبوط الليرة اثر نشوب الحرب الاهلية في لبنان سنة ١٩٧٥. اما الهبوط الذي منيت به هذه السنة على الرغم من انها كانت تمثل فترة هدوء وفقا للمقاييس اللبنانية فقد نتج عن انعدام في الثقة ساد الناس بسبب حالة تشبه الشلل وصلت اليها الحكومة اللبنانية.

وفي شارع الحمراء في القسم الغربي من بيروت والذي كان منطقة فخمة شهيرة في الايام الغابرة يتجمع مئات من المتعاملين الصغار وهم يحملون اكياسا من الورق معباة بالمال وآلات حاسبة على ارصفة الشارع كل صباح لشراء الدولار وبيعه.

وقال السيد مصطفى زكا (٣٨ سنة) وهو اب لخمسة اولاد كان يعمل في مؤسسة كهرباء لبنان «وجدت ان الاتجار بالدولار يدر علي ارباحا تفوق بكثير ما كنت اتقاضاه من عملي. ولذا فقد طلبت اجازة دون اجر وبدأت العمل على رصيد شارع الحمراء».

وليس هناك من يرغب في البقاء بعيدا عما يجري. ولذا فان ربات البيوت يستمعن بدقة الى النشرات المالية المنتظمة التي تذيعها محطات الاذاعة المحلية قبل ان يقمن بالتسوق صباحا. ويخيم الصمت على افراد العائلة عندما يعلن سعر الاقفال للدولار.

توصيات مسؤول

ويرفض معظم اصحاب المتاجر اعطاء اسعار سلعهم قبل الاتصال بمؤسسات صيرفة او بمتعاملين بالنقد في بنوك والتحقق من السعر الاخير للدولار.

ويقوم عدد كبير من العمال متوقعين ان تستمر الاسعار في الارتفاع وان تمضي الليرة في هبوطها بتحويل اجورهم ومرتباتهم الى دولارات كل شهر ثم يعودون في اوقات لاحقة فيشترون ليرات لبنانية كلما دعت الحاجة.

وقال انور رشيد وهو مهندس عمره ٣٢ سنة «نظريتي التي دعتني الى تحويل مرتبي الى دولارات لم تخيب املي ابدا».

واظهرت دراسة قامت بها جمعية المصارف اللبنانية ان ما يزيد على ٨٥ بالمائة من ودائع البنوك اللبنانية هو الان بالعملات الاجنبية. الا ان عددا من الناس دفع ثمن دخوله في عملية الاتجار بالدولار. وقد درج طارق حمزة وهو كبير النذل والسقاة في مطعم شهير في بيروت على طلب المشورة حول الدولار من مسؤول كبير في مصرف لبنان، كان يتناول عشاءه في المطعم كل ليلة تقريبا.

ولسوء حظه فقد تبين ان تقلبات الدولار اصعب مما يمكن التكهن به. واوقعت اراء المسؤول الكبير وتوصياته حمزة في كارثة.

الله يهدك يا دولار

وقال احد الصحافيين «لقد اسرعت الى تحويل مرتبي الى دولارات عندما كان سعر الدولار ٥٢٠ ليرة. اما سعره آلان فهو ٤٨٠ ليرة. لقد خسرت وامرضني ذلك».

ويحاول بعض الناس ان يفهم ما هي الانباء التي تدفع بالدولار الى الارتفاع او الهبوط ويستعين بعضهم بمسبحة تساعده على التكهن في هذا الصدد. ويطلب قسم اخر من اولاده التكهن باسعار الدولار.

وتقول اغنية للفنانة فيروز «طلع القمر غفا حبيبي» لكن قسما من الناس حول ذلك الى «طلع الدولار غفت الليرة».

ونشرت صحيفة «الانوار» اللبنانية قصيدة من الشعر الشعبي لعدنان حلول جاء فيها «الله يهدك يا دولار الاسعار بتطلع مثل النار ويقطعنا مثل المنشار».

وطلبت منال حصري «٢٢ سنة» من والدها ان يشتري لها دولارا. وكان اول رد فعل لها عندما استجاب الى طلبها قولها «يا الله اجعل الدولار يرتفع».

نـدوة بجمعية الاصلاح عن ازمة البورصات العالمية

● عبدالرحمن العتيقي

● احمد الياسين

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد غد السبت ندوة بعنوان «ازمة البورصةواثرها في الاقتصاد العالمي».

ويشارك بالندوة مستشار سمو الامير عبدالرحمن سالم العتيقي ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد البزيع الياسين.

وتناقش الندوة التي ستقام بمقر الجمعية امكانية ايجاد حل مناسب يجنب العالم الكوارث الاقتصادية ويلغي استغلال واستثمار المال للعاملين في مجال الانتاج.

دول «التعاون» تدرس اقرار خطة للاقراض البترولي

قال عبدالله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية في تصريحات لصحيفة «الرياض» السعودية ان دول المجلس الست تدرس مشروعا يسمح للمجموعة بان تساعد اي دولة عضو تتعرض منشآتها النفطية للخطر او تتوقف صادراتها النفطية او تتاثر التزاماتها الخارجية باقراضها نفطا.

وقال القويز ان الخطة الجديدة ستحدد ظروف وشروط وسبل سداد قيمة المعونة النفطية.

وكان مرفا الجزيرة الاصطناعية الكويتي لتصدير النفط قد اصيب في وقت سابق هذا العام اثر اعتداء ايراني بصاروخ من طراز «سيلكوورم».

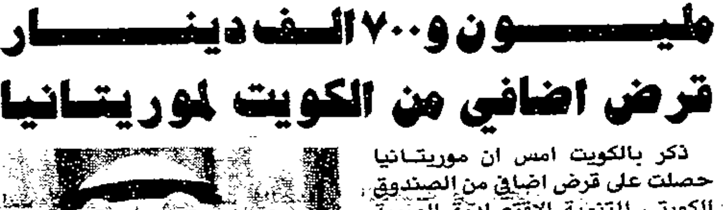
ونقلت الصحيفة عن القويز قوله ان دول المجلس تدرس ايضا امكان اقامة مصفاة مشتركة لانتاج زيوت التشحيم لتلبية احتياجاتها وتصنيع قطع الغيار الرئيسية التي تحتاجها مصافي التكرير.

وقال ان مشروعا لانشاء مصفاة في عمان توقف بسبب عدم الاستقرار في اسواق النفط العالمية.

العوضي يترأس اجتماع مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط

يترأس وزير الصحة العامة ووزير التخطيط بالانابة الدكتور عبدالرحمن العوضي بعد غد السبت اجتماعات مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط بحضور ممثلي الحكومات العربية.

ويناقش المجلس تقرير نشاط المعهد والحساب الختامي وتقرير مدققي الحسابات للسنة المالية ١٩٨٧/٨٦ اضافة الى مساهمات الدول الاعضاء ومقدار استفادة تلك الدول من انشطة المعهد خلال الفترة من عام ١٩٨٧/٨٠.



ذكر بالكويت امس ان موريتانيا حصلت على قرض اضافي من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مقداره مليون و٧٠٠ الف دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع استغلال مناجم حديد «الغلب».

وقالت مصادر الصندوق لوكالة الانباء الكويتية ان القرض لصالح الشركة الوطنية للصناعة والمناجم الموريتانية.

وكان الصندوق قد اسهم في تمويل المشروع بقرض قيمته ١٢ مليونا و٩٠٠ الف دينار كويتي وذلك في يوليو ١٩٧٩.

واضافت انه وقع اتفاقية الضمان نيابة عن الحكومة الموريتانية وزير الاقتصاد والمالية شيخ ولد احمد لولي ووقع اتفاقية القرض الاضافي نيابة عن الشركة الوطنية والمناجم محمد سالك ولد هين.

بينما وقع الاتفاقيتين نيابة عن الصندوق المدير العام بدر مشاري الحميضي.

ويهدف المشروع الى المحافظة على انتاج البلاد من خام الحديد باستغلال مناجم الغلب في جبال الغبن، نظرا لقرب نضوب احتياطيات مناجم الكيديا المستغلة حاليا.

ويتكون المشروع الذي سيموله القرض الاضافي من ثلاثة عناصر، الاول اجراءات التغلب على المشاكل الفنية التي تعترض تحقيق الطاقة الانتاجية التصميمية لمصنع تركيز خام حديد الغلب.

والثاني توفير قطع غيار وتعويض معدات وتجهيزات هالكة وصيانة مرافق النقل بالسكك الحديدية. والتحميل في ميناء نواذيبو والتعدين وتوليد ونقل وتوزيع الكهرباء، وتوفير المياه والاتصالات وغيرها من الخدمات في ازويرات ونواذيبو.

● بدر مشاري الحميضي

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ٢٠ر٣٠ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٥ر٨ بالمائة منها.

وتبلغ مدة القرض الاضافي ١٦ سنة بما فيها خمس سنوات فترة امهال. ويتم سداده على ٢٣ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٩٢/١٠/١٥ واخرها في ٢٠٠٣/١٠/١٥.

اما الفائدة على القرض فهي واحد بالمائة سنويا بالاضافة الى ٥ر٠ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.



استمرار انخفاض اسعار النفط بالاسواق العالمية
«اوبك» سمحت لاكوادور بزيادة انتاجها من ٨٤ الى ٣٠٠ الف برميل يوميا

استمر الانخفاض في اسعار النفط العالمية الذي يؤثر على اسواق اخرى امس في طوكيو بصورة كبيرة.

وقال تجار نفط ان اسعار النفط الخام ما زالت تتعرض لضغوط عقب انهيار اسواق اجنبية مساء امس الاول وقد تسبب اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الاثنين الماضي في هذا الانخفاض.

وقد نص اتفاق «اوبك» على ان يكون مجموع الانتاج اليومي لدولها ١٥ر٣٦ مليون برميل واستمرار سعر القياس البالغ ١٨ دولارا للبرميل.

وقال تجار النفط ان الاتفاق يفتقد الى الاجراءات العملية لعلاج مشكلتي الافراط في الانتاج وعرض خصومات على اسعار المبيعات اللتين منعتا «اوبك» من السيطرة على الاسعار بصورة فعالة.

وقال محللون ان هبوط اسعار النفط ادى الى المساعدة في تدعيم اسعار اسواق الاوراق المالية في الولايات المتحدة والاضرار باسعار الذهب العالمية.

وقد انخفضت اسعار النفط في الاسواق الحرة في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية انخفاضا حادا لليوم الثاني على التوالي حيث بلغ سعر برميل النفط في نيويورك ستة عشر دولارا ونصف الدولار بانخفاض حوالي دولارين في بعض الحالات.

وكان نفط بحر الشمال قد انخفض الى اقل من ١٦ دولارا لبرميل برنت في شهر فبراير بعد ان توصل اجتماع «اوبك» الى اتفاق موقت للحد من الافراط بالانتاج.

وقال متعاملون انه تم بيع نفط خام برنت تحميل فبراير المقبل بسعر بلغ ١٥ر٩٥ دولارا للبرميل وذلك للمرة الاولى منذ فبراير من هذا العام.

واضافوا قولهم ان القلق يتزايد بشأن استمرار زيادة الانتاج والبيع باسعار مخفضة من جانب دول اعضاء في «اوبك» نتيجة لفشل المنظمة في التوصل الى اتفاقية جديدة.

ويوضع اتفاق «اوبك» للابقاء على سعر النفط عند ١٨ دولارا للبرميل موضع الاختبار في الاسابيع المقبلة بينما يراقب متعاملون في النفط ما اذا كانت المنظمة ستنتج اكثر مما يحتاجه العالم وان كانوا يشكون في امكانية تنفيذ الاتفاق.

من ناحية اخرى، صرحت منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» للاكوادور بزيادة انتاجها من ٨٤ الف برميل يوميا الى ٣٠٠ الف برميل يوميا.

واوضحت السكرتارية ان رلوانو لقمان رئيس «اوبك» ووزير البترول النيجيري بعث بمذكرة بهذا المعنى لرئيس اكوادور ليون فيبرس كورديرو.

وقد اتخذت «اوبك» هذا القرار لتعويض الاكوادور عن الخسائر التي منيت بها اثر الزلزال الذي اجتاح البلاد في مارس الماضي ودمر البنى الاساسية البترولية وحال دون تدفق الصادرات منه لمدة خمسة اشهر.

اسعار الذهب في مصر تقترب من المستويات العالمية

سجلت اسعار الذهب ارتفاعا ملحوظا في السوق المصرية خلال الاسبوع الماضي تراوحت بين ٥ الى ١٠ بالمائة بالنسبة للغرام من مختلف العيارات و١٠ الى ١٥ جنيها للجنيه الذهب «فكتوريا» و«ادوارد» «جورج».

ويتوقع الخبراء حدوث موجة جديدة من ارتفاع الاسعار في الاسابيع المقبلة اذا استمرت قيمة الدولار الاميركي في الانخفاض ومؤشر الاسعار العالمية للذهب في الصعود مؤكدين ان الارتفاع الاخير لا علاقة له بالطلب والعرض اللذين يعتبران المحددين التقليديين للاسعار في السوق.

ويقول نبيل السرجاني رئيس شعبة الذهب والمجوهرات في غرفة تجارة القاهرة ان الانهيار في اسعار الاسهم والسندات الذي حدث في بورصة نيويورك في اكتوبر الماضي فيما عرف بيوم «الاثنين الاسود» قد اوحى الى اتجاه عدد كبير من المستثمرين الى المضاربة وشراء اسهم الذهب مما ادى الى زيادة الطلب عليه في السوق العالمية وبالتالي ارتفاع الاسعار.

واكد عبدالله عبدالقادر وهو خبير في تجارة الذهب ان اقتراب اسعار الذهب في مصر من معدل الاسعار العالمي يحول دون تهريبها الى الخارج.

واكد ان الارتفاع الجديد في الاسعار ادى الى قلة المعروض من جانب المواطنين حيث انهم فضلوا الانتظار املا في حدوث ارتفاع جديد.

تعلمت لغة القوة والادعاء
اليابان تطرح نفسها بديلا لاميركا في قيادة العالم
كلايد : انهم يتصرفون مثلنا ويبقون الامور معلقة

لغة القوة، والادعاء بقيادة العالم اقتصاديا لم تكن جزءا من الشخصية اليابانية، لكن منذ انهيار سوق الاوراق المالية الاميركية في اكتوبر الماضي وضعف سعر الدولار، بدأ القادة اليابانيون يتحركون بطريقة يحاولون من خلالها اثبات دور اليابان الفعال في حركة الاقتصاد العالمي. فقد بدأ الزعماء اليابانيون باطلاق التصريحات العلنية التي تشكك في قدرة الولايات المتحدة على ضبط اقتصادها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تحث اليابان في السابق على اخذ دور اكثر فعالية عالميا الا انه بات يؤلمها ان تسمع في الوقت الحاضر مثل هذه الانتقادات من الساسة اليابانيين.

ويبدو ان المحاولة اليابانية هذه كانت نتيجة لاسباب اقتصادية. فالاسواق اليابانية بدأت يوما بعد يوم تاخذ نحو الاستقرار على عكس الاوضاع بالنسبة للاسواق الاميركية وبخاصة ان الانهيار في سوق طوكيو المالي مؤخرا لم يكن له اي تاثير يذكر على الاقتصاد الياباني.

وعلى الرغم من تضاعف قيمة الين في الفترة من عام ٨٥ الى الوقت الحاضر فانه يتوقع ان يحقق الاقتصاد الياباني نموا بنسبة ٣,٦ بالمائة في الوقت الذي يساور الاميركيين القلق بحدوث ركود اقتصادي لديهم الى جانب ذلك فان اليابان قد حققت بالضبط ما كان شركاؤها التجاريون يطالبونها القيام به، فقد خفضت الصادرات وضاعفت الواردات. فاجمالي الفائض التجاري بالنسبة لدول العالم انخفض بنسبة ١٣ بالمائة في اكتوبر الماضي عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي.

ولاعطاء الانطباع بانهم قاموا بما هو مطلوب منهم، بدأ اليابانيون يطالبون الاميركيين باتخاذ خطوات من جانبهم، ويقول المفاوض التجاري الاميركي السابق كلايد بريستو ويتز ان لديه شعورا بان اليابانيين لديهم الرغبة في التصرف كما يتصرف الاميركيون ويبقون الامور معلقة.

وفي الوقت الذي اخذ يسجل فيه الدولار هبوطا مستمرا مقابل الين، خرج وزير المالية الياباني عن صمته تجاه الولايات المتحدة مطالبا اياها بتخفيض عجزها التجاري وفرض زيادة على الضرائب وقال انه اذا لم يتم اتخاذ مثل هذه الخطوة فانه سوف لن يكون هناك اي لقاء بين وزراء الاقتصاد في الدول الصناعية لمنع اي تخبط جديد في اسواق المال.

تحذيرات يابانية لاميركا

وقد وجه وزير التجارة الخارجية والصناعة في نوفمبر الماضي ما يشبه التحذير للولايات المتحدة وقال انه اذا لم تقدم الولايات المتحدة على خفض عجزها التجاري فانها ستخسر ثقلها ووضعها الدولي، كما هدد بفرض المزيد من القيود على التجارة الاميركية لليابان اذا لم تعمل الولايات المتحدة على ازالة كافة العوائق التي تعترض عملية تصدير الالكترونيات اليابانية للولايات المتحدة.

حتى في القطاع الخاص فقد اصيبت الولايات المتحدة «بصفعة» من جانب المستثمرين الذين كانوا يشترون السندات. حيث اصيب عدد كبير من المستثمرين بالاحباط نتيجة فشل الحكومة الاميركية القيام بواجبها تجاه انهاء المشكلة الاقتصادية.

وقد بدأت اليابان من جانبها بصرف مبالغ ضخمة على اقامة العديد من المشاريع وبخاصة في المناطق الريفية، الى جانب ذلك فان الاقتصاد والياباني بدأ يركز على قطاع الخدمات وتجارة المفرق، الى جانب هذا كله عمدت الحكومة اليابانية الى ازالة المباني الحكومية القديمة واقامة المباني الجديدة. كما حافظت في الوقت نفسه على ابقاء فرص العمل جاهزة لالاف اليابانيين اضافة الى زيادة الواردات بنسبة كبيرة جدا.

ويتوقع احد الخبراء الاقتصاديين اليابانيين ان تزداد نسبة الواردات في العام المقبل وبخاصة من اوروبا ودول شرق اسيا. وقد اعطت اليابان المجال مؤخرا لعدد من الشركات الاميركية فرصة تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة في اليابان ومنها مطار «اوساكا كانساي».

International

● الساموراي ايضا له عضلات يعرضها

● عن «بزنس ويك»

اما الانضمام لاوروبا او تحويل تركيا الى «يابان ثانية»
اسطنبول تهدد باستخدام المزيد من «الرساميل العربية» اذا رفض طلبها بالانضمام للمجموعة الاوروبية !

■ رفض انضمام تركيا للسوق الاوروبية يعزز «القوى المتطرفة» !

■ تركيا تتطلع للعب دور الجسر بين اوروبا والشرق الاوسط

تنشط تركيا التي تسلحت باجراء اكثر الانتخابات حرية منذ انقلاب الجيش عام ١٩٨٠ للحصول على تاييد يؤهلها للانضمام الى المجموعة الاوروبية وترسيخ ديمقراطيتها الجديدة.

وتعزز انقرة طلب انضمامها بتحذير بروكسل ان الرفض قد تكون له عواقب وخيمة.

وفاز رئيس الوزراء تورغوت اوزال بفترة حكم اخرى في الشهر الماضي وجعل انضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية هدفا اساسيا لضمان استقرار بلاده في منطقة مضطربة.

وقال الرئيس كنعان ايفرن في خطابه امام البرلمان الجديد الاثنين الماضي ان تركيا تعتقد ان عضوية بلاده يمكن ان تزود المجموعة الاوروبية بابعاد سياسية واقتصادية وثقافية محسوسة.

ولكن طلب انقرة اثار ضجة من الاعتراض داخل المجموعة حول موضوعات تتراوح بين سجلات تركيا تجاه حقوق الانسان والديمقراطية الى هويتها المسلمة.

وقال رئيس لجنة المجموعة الاوروبية جاك دولور انه شخصيا لا يحبذ عضوية تركيا لاسباب سياسية واقتصادية.

وتهدف تركيا التي تتوسط آسيا واوروبا الى الانضمام للمجموعة خلال ست سنوات.

وقال مسؤول تركي «يرى البعض ان يتم الانضمام بحلول عام ٢٠٠٠ وهذا امر غير مقبول لدينا. اذا رفضتنا اوروبا سيكون لهذا عواقب يصعب التكهن بها حاليا... ولكن مشروعات كبرى لن يعهد بتنفيذها الى الاوروبيين. وستتدفق رؤوس اموال عربية وستتجه اكثر الى اليابان والصين».

واضاف المسؤول قائلا «رفض الانضمام سيزود القوى المتطرفة في المنطقة بمزيد من القوة».

عضوان فقيران..

ويجد تركيا وهي عضو في حلف شمال الاطلسي وعضو منتسب في المجموعة الاوروبية كل من العراق وايران والاتحاد السوفيتي وبلغاريا وسوريا واليونان والاخيرة عضو عامل بالمجموعة الاوروبية وعلى خلاف مع تركيا.

وابلغ ايفرن البرلمان ان الانضمام الكامل لتركيا العلمانية الى المجموعة سيكون نتيجة طبيعية لجهودها في التطوير على النمط الغربي خلال عشرات السنين.

وقال ممثل المجموعة في انقرة جوهانس فان ريخ لرويتر «في اللحظة الراهنة نحن مهتمون اكثر باعادة ترتيب بيتنا ونواجه مشاكل ضخمة يجب حلها قبل التفكير في زيادة عدد الاعضاء».

وحتى الآن لم تتمكن المجموعة التي تضم ١٢ دولة من تسوية مشكلة الميزانية الخاصة بها وما زالت تحاول استيعاب عضوين فقيرين نسبيا هما اسبانيا والبرتغال.

وقال اوزال في الشهر الماضي ان تركيا بسكانها البالغ عددهم ٥٢ مليون نسمة والذين يزيدون بنسبة ٢,٥ بالمائة سنويا قد تنضم الى المجموعة اسرع مما يتوقع كثيرون لتلعب دورا مهما كجسر بين اوروبا والشرق الاوسط.

وابلغ الصحافيين ان رفض طلب بلاده سيؤدي الى «يابان ثانية» اشارة الى ازدهار اليابان الصناعي والتجاري وزيادة صادراتها في تنافس مع المجموعة.

عمالة وبطالة..

ويخشى بعض اعضاء المجموعة ان يؤدي وجود اعداد كبيرة من الاتراك يعملون حاليا في عدد من الدول الاعضاء الى زيادة تدفق العمالة التركية في وقت ترتفع فيه نسبة البطالة.

ويرفض مسؤولون اتراك مخاوف المجموعة بان عضوية بلادهم ستكون عبئا ماليا ويشيرون الى ان منتجات بلادهم من المنسوجات والبتروكيماويات والحديد والصلب ستتنافس مع منتجات المجموعة.

وقد ساد التوتر علاقات المجموعة مع تركيا بعد انقلاب عام ١٩٨٠ وهو الثالث خلال ٢٠ عاما عندما جمدت المجموعة انتساب تركيا اليها واستؤنفت العلاقات السياسية بينهما في شهر سبتمبر عام ١٩٨٦.

ومعظم الانتقادات السياسية لتركيا موجهة من البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ الذي طلب في الشهر الماضي باطلاق سراح اثنين من الشيوعيين الاتراك قبض عليهما عقب عودتهما الى البلاد.

وبالرغم من حظر الشيوعية في تركيا منذ عام ١٩٢٤ الا ان ايفرن الح الى احتمال السماح بشيوعية على النمط الاوروبي في الوقت المناسب.

«اوابك» تواصل الاعداد الاعلامي لمؤتمر الطاقة العربي الرابع

بدأ في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول امس اجتماع لمواصلة الاعداد الاعلامي لمؤتمر الطاقة العربي الرابع، وذلك بين وفد من الاعلام العراقي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ومن يقابلهم من اعلام المنظمة، وعدد من المسؤولين عن الشؤون الفنية للمؤتمر.

وافتتح الاجتماع الامين العام بالوكالة عبدالعزيز الوتاري فاكد اهمية ابراز رسالة مؤتمر الطاقة العربي من خلال الاعلام ما قبل واثناء وبعد المؤتمر. وقال ان جانبا من مهمة ابراز رسالة المؤتمر يعتمد على الاعلام بتوضيح العلاقة بين الطاقة والتعاون العربي.

واشار الامين العام بالوكالة الى خصوصية عقد المؤتمر في العراق في ظروف الحرب، والتمكن من السير في مختلف شؤون الحياة والتنمية، ومتابعة قضايا الطاقة بكل التفاصيل المتعلقة بها رغم تلك الظروف.

وتناول الوتاري مفهوم ترشيد الطاقة في الوطن العربي، وقال ان الترشيد يجب الا يمس متطلبات التنمية من الطاقة وانما يوجه لمكافحة الاسراف.

وتحدث كذلك عن بعض الجوانب الفنية فذكر ان منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اولت اهتماما كبيرا لدراسات الطلب على الطاقة في الوطن العربي.

واشار الوتاري الى ان قيام المنظمة بدراسات موازين للطاقة لعدد من الاقطار العربية، ونبه الى ان استهلاك الطاقة في الوطن العربي سيتزايد بوتائر عالية نسبيا خلال المستقبل المنظور.

ويستمر الاجتماع لمدة يومين وتناقش فيه التفاصيل الخاصة بالتغطية المكتوبة والمسموعة والمرئية للمؤتمر الذي سيعقد في بغداد بالفترة من ١٤-١٩٨٨/٣/١٧.

مصر عدلت قوانين الشركات لجذب مدخرات العاملين بالخارج

القاهرة - القبس :

تدرس مصلحة الشركات المصرية اجراء عدد من التعديلات لبعض مواد القانون الخاص بالشركات المساهمة وذلك بهدف دفع الاستثمار.

وكانت مصلحة الشركات قد طلبت من المستثمرين تقديم تصوراتهم للاسباب المعوقة للاستثمار ورأيهم في التعديلات التي تدرسها المصلحة واثرها على الشركات التي اسسها مصريون باموال مصرية في مجال الاستثمار المنصوص عليها في القانون ٤٣ لسنة ٧٤ - المادة الثالثة - بالحق في الاعفاءات المقررة في هذا القانون بشرط موافقة الهيئة العامة للاستثمار، حيث ان قصر هذا الاعفاء على المستثمرين المصريين دون الاجانب امر يحتاج الى تبرير وبخاصة ان الدولة تسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية. وان الامر يزداد غرابة باشتراط ان يتم تاسيس الشركة بنقد محلي.

وتفسير هذا ان المصري الذي عمل بالخارج وحصل على نقد اجنبي واراد ان يؤسس شركة غير جدير بالرعاية والاعفاء.

كما تدرس مصلحة الشركات امكانية ان يتعامل المستثمر الاجنبي مع جهة واحدة. وفك الاشتباك بين هيئات عديدة منها الهيئة العامة لسوق المال ومصلحة الشهر العقاري والبنوك والسجل التجاري.

ضمن التعديلات التي تعكف عليها لجان فنية بمصلحة الشركات تجديد عدد الشركاء بثلاثة افراد كحد ادنى الامر الذي يعني ان عددا كبيرا من الشركات المساهمة اشبه ما تكون بالعائلية. هذا بالنظر الى رأس مالها المحدد بربع مليون جنيه.

كما تدرس المصلحة امكانية رفع الحد الادنى لرأس مال الشركات المساهمة في اطار توفير الظروف المناسبة لانشاء مشروعات عملاقة.

الخطوط اللبنانية تسلمت اول طائرة كاتمة للصوت

تسلمت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية الطائرة الاولى التي جهزت محركاتها بكواتم خاصة لتخفيف الضجيج.

وقد باشرت هذه الطائرة رحلتها العادية اعتبارا من امس.

وكان مجلس الادارة قد وافق على متابعة تجهيز طائرات اخرى خصوصا بعد ان اضطرت الشركة بطلب من السلطات المعنية في اوروبا والولايات المتحدة الى تغيير طائراتها او تزويد محركاتها بهذه الكواتم لكي يسمح لها باستعمال المطارات الاوروبية والاميركية مع اوائل عام ١٩٨٨.

وجدير بالذكر ان طائرتين تابعتين للشركة هم الان قيد التجهيز وسوف تتسلمهما الشركة بعد نهاية العام الحالي.

اختتام اعمال لجنة تمويل الصادرات العربية

اختتمت اللجنة الفنية الخاصة بمشروع تمويل الصادرات العربية البينية اجتماعاتها امس بمقر صندوق النقد العربي بابوظبي والتي استمرت يومين.

وقد انتهت اللجنة خلال الاجتماعات من اعداد توصياتها تمهيدا لرفعها الى مجلس محافظي المصارف المركزية الذي يعقد اجتماعا استثنائيا لهذا الغرض قبل الاجتماع السنوي المقبل لمجلس محافظي صندوق النقد العربي.

ويستهدف مشروع تمويل الصادرات العربية الذي اعده صندوق النقد العربي تشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية باعتباره اهم عناصر الترابط بين اقتصاديات وتكامل الاسواق العربية.

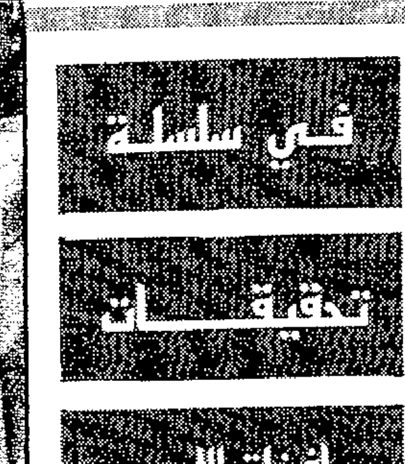
كما يهدف المشروع الذي يبلغ رأسماله ٣٠٠ مليون دولار مساعدة المصدر العربي في الحصول على التمويل اللازم لتجهيز وتسويق صادراته في الاسواق العربية وتعزيز قدرته على التنافس وتوثيق العلاقات التجارية بين المصدرين العرب.

وصرح الدكتور عبدالله القويز مدير عام الصندوق بانه قد روعي في اعداد المشروع والتوصيات التي اعدتها اللجنة ان تكون مرنة وملائمة للتطبيق على مستوى جميع الدول العربية.

وتساهم في المشروع الى جانب الصندوق المصارف المركزية والتجارية ومؤسسات التمويل العربية المعنية بموضوع التجارة بين الدول العربية.



في سلسلة تحقيقات محافظة الاحمدي





● ارفف الحلوى شبه خالية





● لقطة داخل السوق المركزي

الخدمات الاستهلاكية لأم الهيمان لم تحصل على درجة مقبول !

كتب علي العدواني:

بدأنا سلسلة من اللقاءات مع قطاع المستهلكين في محافظة الاحمدي نسجل ملاحظاتهم ومطالبهم وننقلها في الوقت بنفسه الى المسؤولين عن هذه الخدمات، تحقيقا للهدف الذي نصبوا اليه وهو الارتقاء بالخدمات الاستهلاكية التي تقدم للمواطنين في هذه المحافظة.

على امتداد حوالي ٥٥ كيلومترا جنوب مدينة الكويت تقع منطقة ام الهيمان ذات الطابع الشعبي ويسكنها حسب التعداد السكاني لعام ١٩٨٥ حوالي ٣٢ الف نسمة، عدد الكويتين منهم يصل الى ٢٧ الفا.. والباقي من جنسيات مختلفة..

وتعتبر الجمعية التعاونية في هذه المنطقة النائية السوق الوحيد لتزود المتسهلكين بحاجاتهم:

معظم المستهلكين في ام الهيمان يشتكون من ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية ولعب الاطفال والاواني المنزلية وبعض الخدمات الاخرى كالمصبغة والادوات الكهربائية.. كذلك يشتكون من تسيب اعمال النظافة وتهاون مراقبي البلدية وتفاقم مشكلة المجاري التي ارهقت ميزانية معظمهم.. ولن نطيل، فهذا التحقيق يكشف جزءا من معاناة اهالي منطقة ام الهيمان:



● مبارك العريم



● عبدالرحمن السبيعي



● سفاح المطيري

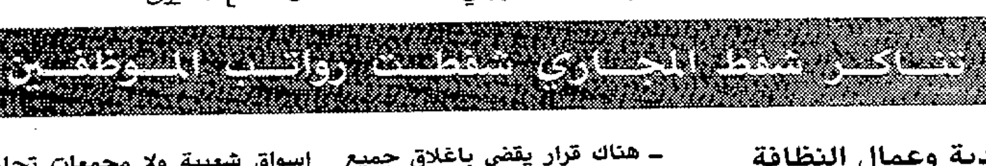


● محمد مبارك



● سليم عوض

● عبدالرحمن السرويلي



■ تناكر شفط المجاري شفطت رواتب الموظفين

■ هنا السوق الوحيد الذي ينام في الثامنة مساء

الصيدلية الوحيد في المنطقة

في احدى الديوانيات في منطقة ام الهيمان التقينا المواطن راضي راشد الحربي الذي تحدث عن كثير من الجوانب السلبية ذات الطابع الاستهلاكي. وبدأنا بفرع الصيدلية التابعة لجمعية ام الهيمان التعاونية والتي تديرها احدى الشركات المتخصصة.

يقول راضي انه كثيرا ما يتردد على مستوصف المنطقة حيث يصرف له المعالج الروشتة ثم يقطع الروشتة نصفين ويحتفظ الدكتور بالنصف الذي يحمل اسم وشعار وزارة الصحة وياخذ هو النصف المكتوب فيه اسم الدواء ويذهب به الى صيدلية الجمعية لان صيدلية المستوصف ترفض صرف الروشتة التي لا تحمل اسم وختم الدكتور.

ويقول راضي:

.. لذلك فانني اضطر الى الذهاب الى صيدلية الجمعية الوحيدة في المنطقة حيث ياخذ الصيدلي الموجود في الورقة ويخرج لي الدواء ويضع سعره امامي بالقلم ثم يرمي الروشتة بالزبالة. وهذا الوضع المتكرر يسبب احراجا لي ولجميع المرضى ولكن ما حيلة المضطر؟

ويتابع شكواه بقوله:

ان اسعار الصيدلية مرتفعة جدا حيث انها تبيع كبسولة الزكام بـ١,٥٠٠ دينار بينما وفي صيدلية اخرى بالفحاحيل تباع بـ ٩٠٠ فلس كذلك حبوب فتح الشهية تبيعها صيدلية الجمعية بـ٢,٢٥٠ دينار وفي صيدلية الفحاحيل بـ١,٥٠٠ دينار.

اضافة الى كل هذا فالجمعية تغلق ابوابها الساعة الثامنة مساء والصيدلية كما ذكرت هي الوحيدة التي تخدم منطقة نائية ماهولة بالسكان، لذلك نطالب الصيدلية بالمناوبة الليلية او على الاقل ان يمتد عملها الى الساعة العاشرة ليلا.

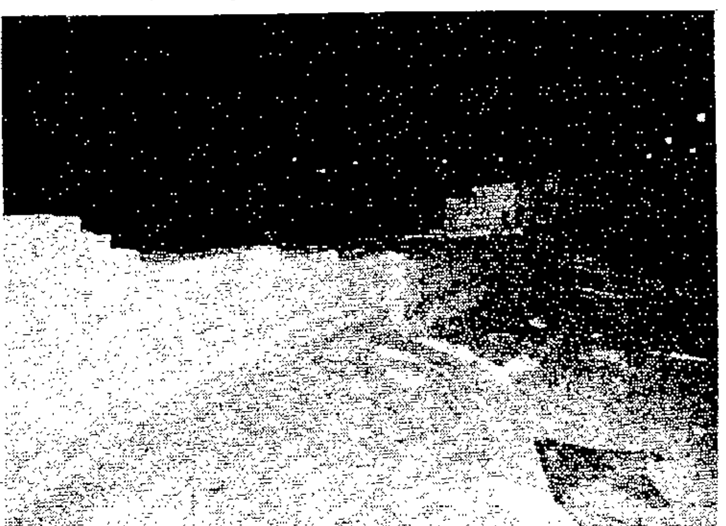
بطاقة الصرف الآلي

كذلك من المشاكل التي نواجهها وجود بنك واحد في المنطقة وهذا البنك يكون عملية ازدحام شديد في اواخر وبداية كل شهر علما بان هذا الفرع يختلف عن فروع كثيرة في مناطق الكويت المختلفة وتتميز بتقديم خدمات الصرف الآلي ولكي نتلافى هذا الازدحام فاننا نذهب الى فروع البنك في كل من الفحاحيل والصباحية التي تبعد مسافة ٢٥ كيلومترا.. لذلك نتمنى من ادارة البنك ان توفر لنا نظام الصرف الآلي لانه هو البنك الوحيد في المنطقة. اسوة بالفروع الاخرى.

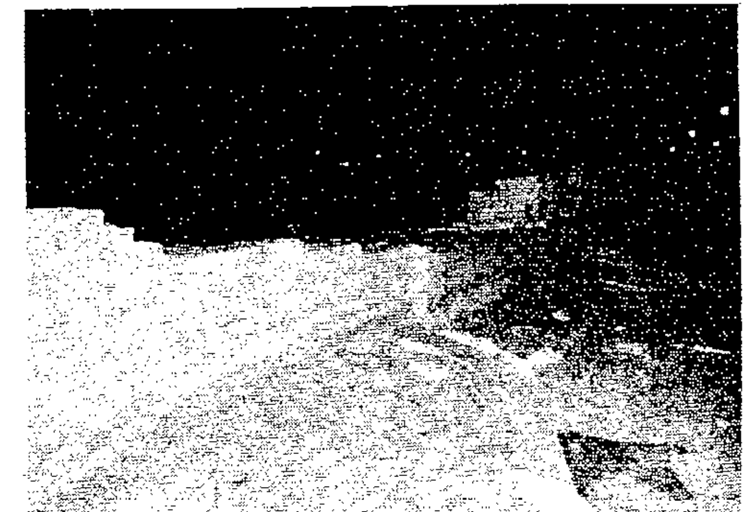
لحم العجل مفقود

ثم تحدث راضي الحربي عن فرع الملحمة وقال:

– هناك فرعان يعملان باشراف الجمعية التعاونية وكلا الفرعين تديره شركات وطنية معروفة في مجال اللحوم الا ان اسعارها مرتفعة مقارنة بأسعار اللحوم في منطقة الفحيحيل والصباحية فكيلو اللحمة الاسترالي في الفحاحيل يتراوح ما بين ٥٠٠ـ٥٥٠ فلسا بينما سعر كيلو الاسترالي في ام الهيمان ٦٠٠ـ٦٥٠ فلسا اضافة الى ان لحم العجل غير متوفر اطلاقا في فروع الملحمة التابعة لاشراف الجمعية ورغم ذلك فاللحم يصل متاخرا في حدود الساعة الثانية عشرة ظهرا مما يضطرهم على وضعه في الثلاجة الى اليوم الثاني ليزداد وزنه حينما يتشبع بالهواء المثلج وبالتالي يزيد سعره على المستهلك.







● «طوفه هبيطة»

البلدية وعمال النظافة

كذلك من المشاكل التي تعاني منها منطقة ام الهيمان النظافة. وما ادراك ما النظافة؟ فالبلدية لم تقصر في توفير العمال والمراقبون ولكن المشكلة هي اولئك العمال والمراقبين حيث انك تجد العمال يتجمعون في احد الطرق المنعزلة عن الشارع العام وكل واحد منهم يحمل (خيشة) بداخلها اسياخ لكي يسلك فيها المجاري مقابل اجر يأخذه من المواطن، علما بأن وجوده اصلا هو من اجل تنظيف الشوارع من الاتربة وجمع القمامات المتناثرة في الطرقات.. وانا من الاشخاص الذين استعانوا بهم في تسليك المجاري مقابل اجر.. هنا يعلق حميدي الوسمي زميل راضي الذي كان جالسا بجواره فيقول: انا كذلك استعنت بهم في غسل سجاد الصالة والغرف فحضروا الى البيت في لباسهم الرسمي ويحملون شعار البلدية.

وثم يستانف راضي حديثه ويقول:

– اذا تجولت بالساحات المحيطة بالمنطقة ستجد الاوساخ والقمامة ومخلفات البناء الذي يقذفها بعض المواطنين دون مراعاة للنواحي الجمالية والبلدية ترى لكنها ساكتة.

قرار اغلاق البقالات

اما محمد مناور الحربي يعبر عن رأيه قائلا:





● عبيد العنزي

● محمد الحربي





● راضي الحربي

● الحميدي الوسمي

– هناك قرار يقضي باغلاق جميع البقالات في المناطق التي تتوفر فيها جمعيات تعاونية تغطي احتياجات المنطقة، الا ان في منطقة ام الهيمان بقالات تخالف القانون من ناحية الترخيص حيث انها تقع في اماكن غير مرخصة ورغم ذلك لا تزال تعمل وباسعار مرتفعة جدا حيث ان ربطة الرويد التي تباع في الجمعية بـ٥٠ فلسا تباع في البقالة المجاورة للجمعية بـ١٠٠ فلس.

ولبن روب مصنع محليا يباع في الجمعية بـ٢٤٠ فلسا وفي البقالة بـ٣٠٠ فلس وزيت الزيتون الاسباني حجم المتوسط يباع في جمعية ام الهيمان بـ٤٦٠ فلسا وفي البقالة يباع بـ٧٥٠ فلسا.

وباختصار ١٠ دنانير داخل الجمعية تملء سلة كاملة بينما في البقالة يذوب المبلغ في كيس واحد.

ويضيف محمد:

– في فرع الجمعية الكائن في قطعة (د) شاهدت العامل يقوم مقام الكاشير دون استخدام الماكينة.. كان يبيع على طريقة البقالة.

لا توجد اسواق شعبية تنافس

الحميدي الحجار الوسمي ـ موظف ـ قال:

منطقة ام الهيمان لا توجد فيها اسواق شعبية ولا مجمعات تجارية تنافس الجمعية التعاونية من ناحية الاسعار عكس الوضع في الفحاحيل فمنطقة الفحاحيل تعج بالاسواق الشعبية والجمعيات التجارية لذلك تجد الاسعار تنافسية ويستفيد منها المستهلك.

كذلك من الاشياء الضرورية التي نفقدها في منطقة ام الهيمان بنشر السيارات فلعدم وجوده يضطر المواطن الى قطع مسافة طويلة جدا من اجل اصلاح البنشر فنحن نطلب من ادارة الجمعية ان توفر خدمة البنشر كاحدى الخدمات التي تقدمها الجمعية التعاونية.

ففي العام الماضي كانت مشترياتي ٨٠٠ دينار وحصلت على ارباح مناسبة حيث بلغت ١٠٥ دينار وفي هذا العام زادت مشترياتي من الجمعية وجميع اصدقائي يضعون في رقم صندوقي الا ان الارباح تدنت وحصلت على ٣٠ دينارا فقط ولا اعرف السبب رغم ان الجمعية لم يحدث عليها تغيير.

كذلك من المشاكل التي نعاني منها كمستهلكين ظاهرة المجاري فنحن في ام الهيمان من اقرب المناطق الى البحر هنا يدفعون مصاريف من اموالهم الخاصة لاصحاب تناكر (الشفط) الذين استغلوا الوضع برفع سعر (الضرب) الواحد الى ٥ دنانير ويزيد في يومي الخميس والجمعة الى ٦ دنانير.

بعض السلع مفقودة

اما عبيد العنزي ـ الموظف ـ فقال عن الوضع الاستهلاكي في ام الهيمان.

السوق المركزي في جمعية ام الهيمان تنقصه بعض السلع كحليب الكرنيشن الذي لا يتوفر بصفة مستمرة، كذلك حفاظات الاطفال لا تجد منها جميع الاحجام متوفرة، فقد تجد الحجم الكبير وتفقد الصغير والمتوسط وهي بلاشك اشياء بسيطة لكنها تزعج المستهلك الذي يضطر لان يبحث عنها في منطقة الفحاحيل.

بحاجة الى بنشر وكهرباء سيارات

كذلك لا توجد لدينا محطة بنزيد للسيارات في المنطقة ولا محل بنشر فتصور ان تستيقظ في الصباح وتجد ان السيارة (مبنشرة) فانها مشكلة، هنا في هذه المنطقة.

اما المشكلة الاخرى التي نواجهها فهي المشاجرات التي تحدث بين طلبة المدارس في نهاية الدوام لذلك نطالب بتكثيف دوريات الامن في المنطقة لفض المنازعات بين الطلبة.

لعب الاطفال نار

سفاح سليمان المطيري صاحب ديوانية في منطقة ام الهيمان يقول:

– لعب الاطفال في جمعية ام الهيمان اسعارها مرتفعة حيث انني اشتريت (لولدي) دراجة هوائية صغيرة (كاري) بسعر ٥,٥٠٠ دنانير ولما ذهبت الى سوق الفحيحيل بالصدفة وجدت نفس (الكاري) فسمته فقال لي البائع دون ان افاصله بـ٣,٥٠٠ دنانير كذلك الاواني المنزلية، فعلى سبيل المثال اشتريت طفايات للسجاير للديوانية سعر الواحدة دينارا وربعا ووجدتها في سوق الفحيحيل بـ٧٥٠ فلسا كذلك اسعار اللحمة مرتفعة وتختلف من فرع الى اخر في نفس الجمعية ففرع الملحمة الموجود في السوق المركزي يبيع كيلو اللحمة بـ٦٠٠ فلس وفي فرع قطعة (ب) يباع كيلو اللحمة من نفس النوع بـ٦٥٠ فلسا كذلك نعاني في ام الهيمان من عدم وجود مطبات امام ثانوية البنات التي كانت في السابق للبنين حيث دهس طالب وتوفي في الحال من سرعة حركة السير امام المدرسة.

الباعة المتجولون وحالات التسمم

محمد مبارك من سكان ام الهيمان رجل كبير في السن كان جالسا في احد اركان الديوانية اقتربنا منه وسألناه عن ملاحظاته فقال:

– المشكلة التي نعاني منها هنا ظاهرة البائعين المتجولين والبائعات المتجولات فهنا مجموعة من النساء يبعن الحلويات امام باب الجمعية التعاونية وقد طالبتهن البلدية حتى عجزت ثم تركتهن وقد حدثت حالات تسمم للاولاد من هذه الحلويات المكشوفة والتي لا تراعى فيها الشروط الصحية كذلك بيع الآيس كريم للاطفال فانا اعتبره مرضا ولا تستطيع ان تمنعهم عن شيء يريدونه.. لذلك نطلب من البلدية ان لا تترك باعة الايسكريم في اي حال من الاحوال فمصدر الرزق الذي ياتي به مضرة للاخرين يجب ايقافه.

المجاري واصحاب التناكر

النقطة الثانية اصحاب التناكر التي تشفط المجاري لقد شفطت رواتبنا مصروف اولادنا.. لماذا لا يتم حل مشكلة المجاري لتوفير الاموال التي تذهب دون فائدة.

اسوار المساجد مهدمة

كذلك عبدالرحمن عبدالله السبيعي ـ موظف ـ قال:

– المشكلة التي تواجهنا في ام الهيمان هي امتلاء الشوارع بالمياه والاتربة التي تعيق السائقين، اضافة الى عدم وجود محلات للبنشر في المنطقة.. كذلك اسوار المساجد مهدمة منذ فترة طويلة دون ان تجد العناية من وزارة الاوقاف.

الجمعية.. والناحية النفسية

عبدالرحمن الرويلي ـ موظف ـ قال:

– انا من سكان منطقة ام الهيمان لكنني اشتري جميع احتياجاتي من الجمعية التعاونية الاخرى المجاورة وعن السبب قال:

– لم اجر مقارنة بين الجمعيات من ناحية الاسعار لكنني اسمع شكاوى من بعض الاهالي والاصدقاء عن ارتفاع اسعار الجمعية هنا لذلك لا اتعامل معها.

فهي من الناحية النفسية لا تشرح الصدر فانت حين تدخلها تشعر وكانك في مخزن وليس جمعية تعاونية فالمباني قديمة من الشبرات وقالوا لنا انها موقتة لكن مضى على هذا الوضع اربع سنوات دون تغيير ولا يوجد هنا امل في التغيير لانهم الى الان لم يخصصوا مكانا للمبنى الجديد فهي مجرد وعود.. وفرع الجمعية عبارة عن بقالات صغيرة وخدمة الغاز سيئة فالازدحام شديد ولم يطوروا هذه الخدمة كما هو الحال في باقي الجمعيات حيث تصلك الخدمة عبر سيارات الجمعية الى منزلك.

شرباكة عند المدخل

الشيء المضحك هو الحاجز الحديدي الذي وضع على مدخل الجمعية حيث اذا دخلت السوق لا تستطيع ان تخرج الا من الجهة الثانية وهذه موضة قديمة نجدها في الملاهي ولا تصلح ان تكون على ابواب جمعية تعاونية وهي تسبب ازعاجا كبيرا خاصة لكبار السن وحجة الادارة هي كي لا يلعب الاطفال فلا اعتقد ان هذه الطريقة المزعجة للكبارة ستحول دون عبث الصغار في السوق المركزي..

كذلك فرع الادوات الكهربائية انه المحل الوحيد من نوعه الموجود في المنطقة وهو لا يستطيع تغطية احتياجات المنطقة من الخدمات الكهربائية ولانه المحل الوحيد فهو يستغل ذلك ويرفع اسعاره فقد اشتريت شبكة تلفزيون (اريك) بـ٩ دنانير من سوق الفحاحيل ووجدتها في فرع الكهرباء في الجمعية بـ١٢ دينارا ويضيف الرو يلي:

– هناك مناطق ظهرت بعد ام الهيمان كالصليبية والجهراء الجديدة وتوفرت لها جميع الخدمات الا اننا في ام الهيمان نعاني من مشكلة المجاري واستغلال اصحاب التناكر ففي بعض القطع السكنية تخرج رائحة كريهة.. فما هو الحل؟

المصبغة اسعارها مرتفعة

سليم عوض صالح الحربي قال:

– لا اتعامل مع فرع المصبغة الموجود في جمعية ام الهيمان التعاونية لان اسعاره نار فهو يغسل القميص والبنطلون بـ٧٥٠ فلسا وفي مصبغة في منطقة الفحيحيل بـ٣٥٠ فلسا فاين ادارة الجمعية من هذه الاسعار؟ كذلك فان منطقة ام الهيمان تعاني من قلة دوريات الامن، فبعض الشباب المستهترين يزعجون العائلات اثناء الليل بالتشفيط خاصة قرب الجمعية والمدارس.

مبنى موقت

حملنا ملاحظات المستهلكين وانطلقنا بها الى ادارة جمعية ام الهيمان التعاونية لنلتقي احد المسؤولين للرد على هذه الملاحظات.. اوقفنا السيارة بالقرب من باب السوق المركزي الذي هو عبارة عن شبرة كبيرة تتناثر حولها مجموعة من الدكاكين تسمى فروعا.. دخلنا السوق والتقطنا بعض الصور ووجدنا تجمهرا على فرع المكتبة الموجودة داخل السوق المركزي.. لا اعتقد بأن هذا المبنى المتواضع الموقت ـ كما قيل ـ يستطيع الصمود امام تقلبات الجو من غبار ورياح وامطار.. سالنا مدير السوق عن رئيس مجلس الادارة فاجابنا بانه موجود واخذنا مشكورا الى مكتب الرئيس فوجدناه مغلقا وكان ذلك في الساعة السابعة والنصف مساء الا ان الرئيس كان متواجدا مع الموظفين داخل الادارة فلما علم بوجودنا رحب بنا وفتح مكتبه الذي هو عبارة عن شبرة صغيرة مستقلة تضم مكتب الرئيس وقاعة للاجتماعات (كما يبدو).. وبعد التعارف المتبادل وشراب العصير قال لي:

– زيارة مفاجئة.. فقلت له:

اننا دائما نفضل هذا النوع من الزيارات.. ولم نطل كثيرا حيث طرحنا عليه ملاحظات المستهلكين الواحدة تلو الاخرى فاجاب رئيس مجلس ادارة جمعية ام الهيمان التعاونية مبارك ناصر العريم قائلا:

– في بداية حديثي احب ان اوضح بان الجمعية الحالية موقتة وقامت بجهود واموال اهالي المنطقة دون اية مساعدات تذكر من وزارة الشؤون.. فنقصان بعض السلع من السوق المركزي امر وارد في جميع الجمعيات.. اما بالنسبة لنوع الحليب الذي ذكره احد المواطنين فانقطاعه كان بسبب توقفه في مختبر البلدية العام الماضي اما هذه السنة فهو متوفر في السوق المركزي وكذلك الحفاظات بجميع انواعها واحجامها متوفرة.

فرع جديد للملحمة

اما بالنسبة لفرع الملحمة فهناك ثلاثة فروع اثنان منها تديرها شركة المواشي والاخر تديره جمعية الثروة الحيوانية ودور الجمعية التعاونية هو الاشراف فقط. اما بخصوص عدم توفر لحم العجل والجمال فهذا يعود الى انهما غير مرغوبين عند الاهالي وقضية تاخير وصول اللحم تعود الى بعد المنطقة عن مركز المدينة (الكويت).

وبالمناسبة فان ادارة الجمعية قد قررت فتح فرع الملحمة في المستقبل القريب يكون تحت ادارتها المباشرة.

خدمة تعاونية افضل

اما بالنسبة للارباح فلا توجد هناك نسبة محددة ثابتة توزع على اساسها سنويا فاحيانا تزيد المصروفات على ادارة الجمعية وقد حصل شيء من هذا القبيل حيث اننا قمنا بانشاء فروع جديدة سيتم افتتاحها قريبا كمحل للبنشر واخر لكهرباء السيارات ومطاعم جديدة ومقهى شعبي ومنجرة وصيدلية تدار من قبل الجمعية، فنحن دائما نحرص على تقديم خدمة افضل للمستهلكين وانشاء الله نوفق في ذلك ويستطرد رئيس الجمعية قائلا:

اما بخصوص ايجاد بنك اخر فقد طالبنا وزارة الشؤون بهذا الخصوص وقالوا بأن الجمعية موقتة وبنك واحد يكفي ولكن نزولا عند طلب المستهلك ستتصل بادارة البنك ونطالبها بتوفير بطاقة الصرف الآلي، وكلنا امل بتجاوب ادارة البنك معنا.

مخالفة صريحة للقانون

وعن وضع البقالات في المنطقة قال مبارك العريم: كثير من هذه البقالات مخالفا للقانون واصحابها لا يملكون ترخيصا من البلدية ونحن نطالب تطبيق القانون عليهم وخاصة على اولئك المتجولين من باعة الحلويات الفاسدة والآيس كريم وقد سبق ان كتبنا الى الجهات المختصة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت تنتشر عند ابواب المدارس والاماكن العامة.

اما ما اثير حول الصيدلية فليس لدينا علما بذلك وكان المفروض من الاخ ان يبلغ ادارة الجمعية ونحن بدورنا ستتخذ الاجراء الحاسم والرادع ان صحت اقواله، فليس كل ما يدور نحن على علم به فاذا لم يتعاون معنا المواطن فلن نتطور بالخدمة التعاونية.

في ندوة بجمعية المهندسين الزراعيين

الزراعة مسألة حياتية في المجتمعات الحديثة



● المحاضرون في الندوة



● جانب من الحضور

قال الدكتور عبدالعظيم محمد مصطفى المستشار الاقتصادي في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ان الزراعة مسالة حياتية في المجتمعات الحديثة وغير قابلة للجدل، فالجدل يمكن ان ينشا في تحديد التركيب المحصولي واختيار انواع المحاصيل الملائمة وكيفية دعمها ووسائل تسويقها.

فالاستيراد الخارجي لا تكمن خطورته في التعبئة الغذائية بل ايضا في ظروف نقص المعروض العالمي وارتفاع اسعاره، وعدم امكانية الحصول عليه في الظروف غير المنظورة.

جاء ذلك في المحاضرة التي نظمتها اللجنة الاجتماعية والثقافية في جمعية المهندسين الزراعيين (حول التسويق الزراعي في الكويت) في بداية موسمها الثقافي يوم امس والتي شارك فيها اضافة الى الدكتور عبدالعظيم المهندس احمد البكري احد اعضاء اللجنة الاجتماعية في جمعية المهندسين الزراعيين وعريف الندوة عبدالهادي العجمي وحضرها عدد من المهتمين في القطاع الزراعي وقد اعتذر عن المشاركة خالد العثمان مدير عام شركة المنتجات الزراعية.

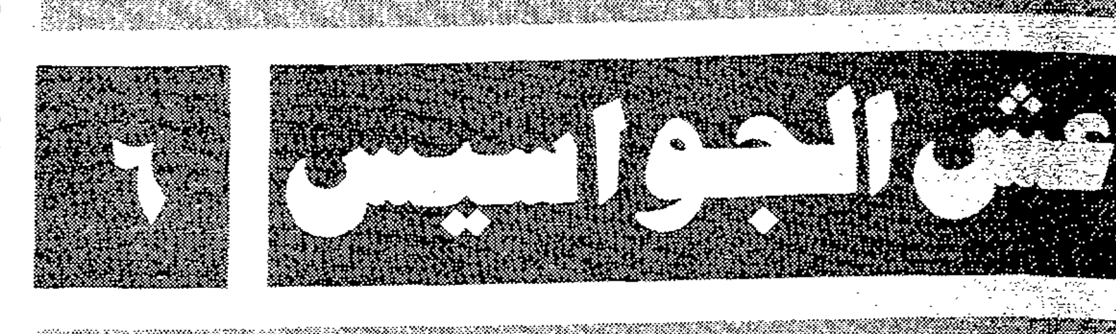
وقد تطرق المهندس احمد البكري الى استعراض الدراسة التي اجرتها جمعية المهندسين الزراعيين حول التسويق الزراعي والتوصيات التي ظهرت بها.

ومن اهم التوصيات تنويع الانتاج وترشيد استخدام مياه الري عن طريق ادخال نظم الري المتطورة وتشجيع رأس المال الخاص في الاستثمار في القطاع الزراعي وتشجيع عملية البحث العلمي وتحفيز اصحاب المزارع على التواجد المستمر في مزارعهم ورعايتها وتشجيع المزارعين على استخدام السجلات الزراعية لمعرفة تكاليف وعائد المحاصيل.

اسرار تعاونية — يأخذ من كيسه ويعايده !

الهبات والتبرعات التي تنفقها الجمعية لا يجوز احتسابها من بند المعونة الاجتماعية، ولكن في احدى الجمعيات التعاونية يجوز ويتكرر !!

بقلم : امير طاهري



قصة العلاقات الاميركية الايرانية والصراع العالمي على الخليج

يصدر في لندن قريبا كتاب «عش الجواسيس: قصة الصراع الاميركي السوفيتي على الخليج» وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الاميركية في ايران، منذ وصول هيوارد باسكال، اول مغامر اميركي تطأ قدماه الاراضي الايرانية عام ١٩٠٩، الى حين وصول الاساطيل الاميركية والسوفيتية والاوروبية الى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الاسباب التي ادت الى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل ايران الى نموذج للتنمية الديمقراطية في العالم الثالث.. ويكشف كيف ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة، بدعم من ستة - رؤساء اميركيين، ادت بسبب غبائها الى زرع بذور الثورة الاسلامية.. وسقوط المنطقة في ايدي مجموعة من تجار الموت، والمتآمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الاميركية في ايران، التي نشرتها الحكومة الايرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلدا حتى الان، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office، ووثائق الكونغرس اضافة الى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية اجراها المؤلف مع المعنيين بالعلاقات الاميركية الايرانية على مختلف المستويات خلال الاربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الاميركية الايرانية ليست قصة الفشل الدبوماسي، ومؤامرة اجاكس، وسياسة الاحلاف والزوارق الحربية فقط.. انها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الالهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين..

و«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبيها.. والصراع الاميركي السوفيتي، ومن قبله البريطاني السوفيتي على ايران.. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد.. بالوصول الى المياه الدافئة.


● السفارة الاميركية في طهران

موسكو اختارت الرئيس الجديد للجمهورية الايرانية الشعبية الاشتراكية

بريطانيا تعود الى ايران بتأشيرة اميركية

هل تغامر الولايات المتحدة بالدخول في حرب شاملة مع الاتحاد السوفيتي اذا سيطر السوفيت على الوضع في ايران؟

هذا السؤال كان مثار نقاش موسع في موسكو، وكان الرأي السائد هو ان ردود فعل واشنطن لن تتعدى الاحتجاج الدبلوماسي خصوصا وان هزيمة نظام شان كاي شيك في الصين، والحرب الكورية اثرت على معنويات واشنطن وجعلتها غير قادرة على خوض حرب جديدة، خصوصا اذا تمت السيطرة على طهران بسهولة، وبعد تصفية كل مصادر المقاومة.. ويدا وكان ستالين هو الوحيد الذي يشكك بصحة هذه النظرية.. ولكنه لم يفكر حتى بالطلب من مخابراته وضع خطتهم للسيطرة على ايران على الرف، كان الجزء الاول من الخطة يقضي بمساعدة مصدق على اجبار الشاه على التنازل او مغادرة البلاد، وبعد ذلك يتم اقناع مصدق باعلان جمهورية يتولى هو فيها رئاسة الوزراء.

بل ان المخابرات السوفيتية طرحت حتى اسم اول رئيس للجمهورية الايرانية الشعبية[11] وفي البداية، كان مرشحها شخص يدعى عبد القاسم لاهوتي.. وهو ضابط شرطة مطرود من عمله، اشتهر عام ١٩٢٢ عندما سيطر على مدينة تبريز بضعة اسابيع، واقام فيها «دولة اشتراكية» محاذية للسوفيت. وبعد الهزيمة التي مني بها على يد الفرقة القوقازية الفارسية، هرب مع بعض اتباعه الى الاتحاد السوفيتي، حيث انتهى بهم المقام في جمهورية طاجكستان السوفيتية التي يتحدث شعبها باللغة الفارسية.

وفي طاجكستان، انضم لاهوتي الى المخابرات السوفيتية وعين في قسم الدعاية الموجهة لايران.. وكان لاهوتي يتمتع بمواهب متعددة.. من بينها الشعر.. فكتب مجموعة من القصائد يمتدح فيها لينين، والعلم الاحمر، والثورة الستالينية.

وكان السوفيت يخططون لاشياء اخرى.. فبعد عام ١٩٥٠ نزلت الى الاسواق في ايران عشرات الالاف من النسخ من دواوين شعر لاهوتي، شحنت من الاتحاد السوفيتي ووزعت في كل المدن ايرانية... كما وزعت بوسترات ملونة لصورته، ومن ورائه العلم الاحمر، والمطرقة والمنجل، باحجام مختلفة، لمن يرغب في شرائها.. اما محطتا الاذاعة باللغة الفارسية في باكو باذربيجان السوفيتية، وفي ستالين اباد في طاجكستان فقد ركزتا على ان لاهوتي قابل لينين وتعرف اليه، مما يعني ضمنيا، بانه حصل على مباركة اب الثورة السوفيتية.

□■□

واول مرحلة من مخطط حزب توده بدت في متناول اليد عندما حدث خلاف بين الشاه ومصدق، في فبراير ١٩٥٢ حول من يتولى وزارة الدفاع، وهدد الشاه بمغادرة البلاد.. ووافق الشاه على الاستمرار بالبقاء في ايران بعد ان نظم الملالوة مظاهرة كبيرة امام القصر الملكي.

وفي نفس الوقت، فان الوضع في واشنطن تغير بصورة ملحوظة، مع تغير الادارة... فقد تبنت ادارة دوايت ايزنهاور الجمهورية الجديدة موقفا متشددا في معاداتها للشيوعية.. فقد كان ترومان واتشيسون يريان انه يكفي للزعماء الاسيويين بان يكونوا غير شيوعيين لكي يستحقوا دعم الولايات المتحدة.. اما ايزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالاس فقد كان يصران على ضرورة مشاركة هؤلاء الزعماء بشكل فعال في محاربة الشيوعية، والاتحاد السوفيتي، قبل ان يتوقعوا الحصول على اية مساعدات من واشنطن.. وقد تخلى دالاس عن نظرية اتشيسون لعالم ما بعد الحرب.. وتبنى نظريته الخاصة التي تجسد الولايات المتحدة فيها الخير.. ضد قوى الشر التي يجسدها الاتحاد السوفيتي.. وبعد فترة بسيطة طرح دالاس نظريته بمحاصرة المعتدي.. تلك النظرية التي زادت من اهمية ايران الجيوسياسية باعتبار انها تشارك السوفيت بما يزيد عن ٢٥٠٠ كيلومتر من الحدود.. وبينما كان ترومان واتشيسون يريان ان افضل طريقة لمحاربة الشيوعية هي تنمية الدول المتخلفة، فان ايزنهاور ودالاس اعطيا الاولوية لتحقيق الاستقرار.. وعلى هذا الاساس فان الادارة الاميركية الجديدة كانت على استعداد لدعم اية حكومة، مهما كانت، شرط ان تكون معارضة للشيوعية. ولذلك اصبحت الحرب الباردة التي بدأت اثناء وجود ترومان في البيت الابيض هي الحقيقة التي تنظم علاقات الدول الكبرى مع بعضها البعض، وكان دالاس مصمما على خوض غمار هذه الحرب على كل الجبهات.. وقد ساهمت ازمة الصين، والحرب الكورية، والازمة المستمرة في اوروبا الوسطى في تغيير الاتجاه العام داخل الولايات المتحدة، حيث بدأت عملية مطاردة الشيوعيين في طول اميركا وعرضها، بزعامة السيناتور جوزيف مكارثي، وبذلك دخلت الحرب الباردة الى الحياة اليومية بالنسبة للعديد من العائلات الاميركية.. وادى عارض «الحمر تحت الفراش» الى تخلي واشنطن عن سياستها المتوازنة تجاه ايران، وانتهاج سياسة اكثر عدوانية، كبريطانيا.

ومن اول الخطوات التي اتخذتها الادارة الجديدة تعزيز ما يطلق عليه مجازيا (الوجود الاستخباراتي في ايران).. فمكتب الخدمات الاستراتيجية تحول الى وكالة المخابرات المركزية في عهد ترومان.. كما ان عدد عملاء المخابرات الاميركية العاملين في ايران ازداد الى حد كبير.. وكان مدير وكالة المخابرات الاميركية الجديدة الان دالاس، شقيق جون فوستر دالاس، مصمما على المضي الى اخر الشوط. فقد كان يرى في وكالته شريكا في وضع وتنفيذ سياسة اميركا الخارجية في الدول ذات الاهمية الجيوسياسية بالنسبة لاميركا.. وقد ادت علاقاته في البيت الابيض ونشاطه وحيويته الى جعل العمليات السرية جزءا مهما من سياسة اميركا الخارجية لما يزيد عن عقدين من الزمن.

□■□

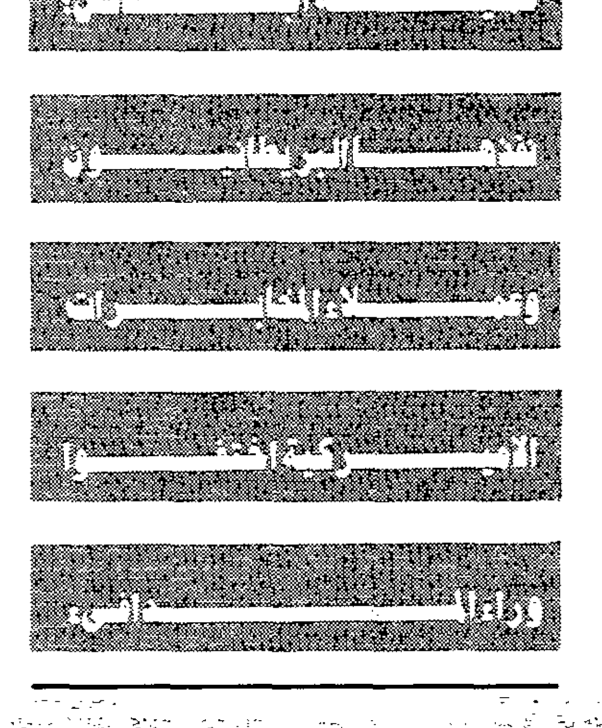
وقبل نهاية عام ١٩٥٢ كانت المخابرات الاميركية فاعلة على الساحة الايرانية، بهدف احباط المخططات السوفيتية بدعم حكومة مصدق التي تزداد عزلتها يوما بعد يوم.. وقد حققت المخابرات الاميركية نجاحا كبيرا بالحملة التي شنتها لتشويه صورة لاهوتي.. والتي صورته فيها معاد للاسلام وذكرت فيها انه سيطبق نظام مشاركة الزوجات في حالة وصوله الى السلطة.. ودفعت المخابرات الاميركية مبالغ كبيرة لشعراء محترفين لنظم قصائد تطالب بالابتعاد عن الاسلام وبحرية الجنس والمساواة بين الرجل والمرأة ونسبتها الى لاهوتي.

ولم تقف الحملة عند هذا الحد.. فقد مضى فريق من عملاء الوكالة الى ابعد من ذلك ونفذوا عملية تستند الى الادعاء بان لاهوتي قد مات.. وقد نجحت هذه العملية الى حد بعيد، بفضل تغلغل المخابرات في كل الاوساط وقدرتها على نشر الاشاعات الى درجة ان راديو موسكو نفسه اذاع خبر الوفاة في نشرته الاخبارية.. بينما نظم حزب توده جنازة رمزية جماهيرية كبيرة له في طهران.. وعندما اتضح للسوفيت ان رجلهم لم يمت في ستالين اباد، كما ذكرت الاشاعة، كان الوقت قد فات لنفي الخبر، اذ ان النفي من شأنه ان يدمر مصداقية راديو موسكو وحزب توده على حد سواء[12].. وعلى هذا الاساس بدأ حزب توده بدعم سياسي شاعر اخر هو علي اكبر داخوده باعتباره الرئيس المقبل لجمهورية ايرانستان الشعبية[13].

وبالرغم من قلق حكومة ايزنهاور من مخططات السوفيت في ايران، فانها استمرت في سياسة ترومان واتشيسون بدعم مصدق لغاية عام ١٩٥٢... ولم يطلب من قوة العمل التي شكلت في مقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية في لانغلي بالقرب من واشنطن دي سي وضع خطة للتخلص من مصدق الا في يونيو من تلك السنة[14].. وفي نفس الوقت فان المفاوضات الخاصة بتقديم قرض مقداره عشرة ملايين من الدولارات الاميركية لدعم حكومة مصدق خلال الاشهر الصعبة المقبلة لم تتوقف رسميا وهنالك ثلاثة عوامل ادت الى تغيير الوضع اولها تطرف مصدق.. فكل ما كان يقوله هو «لا» لكل مقترحات التسوية.. والثاني انتقال التركيز في اميركا من الاصلاح الاجتماعي في ايران الى مواجهة النفوذ الشيوعي وثالثها ان المحافظين البريطانيين عادوا الى الحكم بزعامة تشرشل، واصبحوا اكثر قوة على التاثير على سياسة ايزنهاور. فعلاقات الصداقة القديمة التي تربط بين الرجلين وتصورهما المشترك لاقامة ستار حديدي يعزل ايران ومصادرها النفطية عن العالم الغربي زاد من امكانية ازدياد التعاون بين واشنطن ولندن.

وتدريجيا، بدأت الولايات المتحدة تميل الى الموقف البريطاني المتشدد المناهض لمصدق.. وعلى هذا الاساس فان التغير في الموقف الاميركي لا يعود لتقارير وتحليلات وكالة المخابرات المركزية للوضع في ايران.. بل على النقيض من ذلك، فان عملاء المخابرات الاميركية في ايران سرعان ما تفهموا الموقف وبدأوا


● محمد مصدق

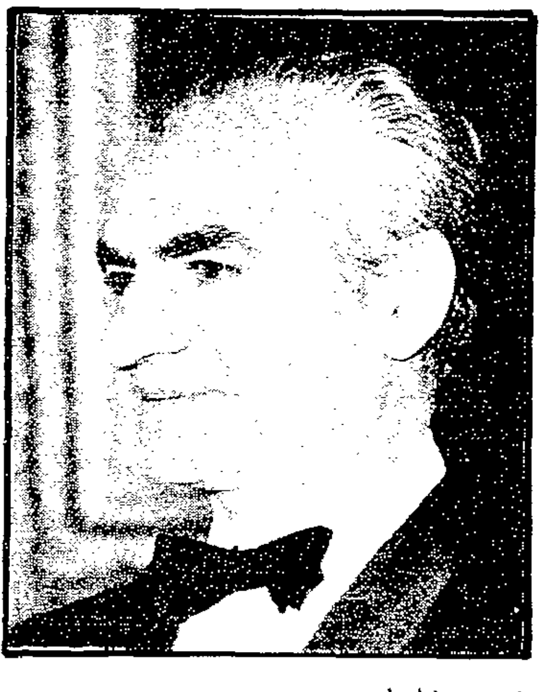


يضعون تقاريرهم بحيث تتناسب مع وجهات نظر رؤسائهم الجدد.. وحتى الايام الاخيرة من ولاية ترومان كانت تقارير المخابرات التي تصدر من ايران تشدد على دعم مصدق وتؤكد على انه زعيم حركة شعبية وطنية مناهضة للشيوعية.. وكانت هذه التقارير تناقض التقارير البريطانية عن الوضع الى حد كبير.. وابتداء من ربيع عام ١٩٥٢ بدأت بريطانيا والولايات المتحدة تنظران بالطبع الى وجود نوع من التنسيق في سياستهما تجاهها.. وكان ذلك يعني ان البريطانيين، بالرغم من انهم ابتعدوا عن ايران بعد قطع العلاقات الدبلوماسية.. فانهم عادوا اليها الان تحت الجناح الاميركي.. ولديهم هدف واحد هو، التخلص من مصدق.. وقد ساهمت الولايات المتحدة في تحقيق ذلك الهدف عن طريق تقديم الدعم الفني والمالي.

□■□

واحداث اغسطس ١٩٥٣ التي ادت الى الاطاحة بمصدق كانت مصدر تكهنات مختلفة منذ حدوثها في ذلك الحين حتى الان.. فوكالة المخابرات المركزية الاميركية استغلت هذه الاحداث لكي تظهر في اعين الاميركيين بانها نفذت انقلابا من الدرجة الاولى لكي تبرر لجوئها للعمليات السرية كوسيلة مثلى لتحقيق الاهداف الاميركية في الدول المحاذية للاتحاد السوفيتي.. بل ان بعض عملاء المخابرات الاميركية الذين يتسمون بالميل للمغامرة قدموا انفسهم باعتبارهم «منقذي ايران».. ولكن دراسة الشواهد والوثائق الكثيرة المتوفرة بين ايدينا في الوقت الحاضر تكشف ان وكالة المخابرات المركزية وعملاءها السابقين بالغوا في تصوير دورهم في تلك الاحداث.. وان هذه الادعاءات نفسها استغلتها العناصر المناهضة للولايات المتحدة فيما يسمى بالعالم الثالث لادانة امبريالية اليانكي.. ولكن، قبل ان نغرق في هذه المناقشات الطويلة، ينبغي علينا ان نستعرض تسلسل الاحداث.

لقد شعر مصدق بالاحباط لما اعتبره تحفظ الولايات المتحدة تجاه ايران، ولذلك بدأ التفاوض مع الاتحاد السوفيتي في ربيع ١٩٥٢.. في الوقت الذي


● محمد رضا بهلوي

استمر فيه بسياسة «التوازن السلبي» اي الحفاظ على حياد ايران في الحرب الباردة وقد اثار ذلك غضب انصار مصدق من رجال الدين.. وغضب بعض اقرب مساعديه مثل حسين مكي ومظفر بقائي... وهذا الامر اعطى انصار بريطانيا الذين لم يتواروا تماما عن المسرح فرصة لاعادة تنظيم انفسهم بمساعدة العديد من كبار ايات الله وكبار السياسيين... وكانت الفكرة هي اجبار مصدق على الاستقالة بعد حجب الثقة عن حكومته في المجلس.. ولكن رئيس الوزراء سبق هؤلاء الى التحرك، فحل البرلمان، بعد اجراء استفتاء مارس حزب توده فيه نشاطا كبيرا.. ولجأ خصوم مصدق الى الاسلوب الايراني التقليدي بالزحف الى العاصمة بجيش من القبائل.. ولكن ايران في ذلك الحين كانت قد تغيرت، ولم تعد فيها قوى قبلية تستطيع القيام بمثل هذا الزحف.. ولذلك فان الخيار الوحيد المتبقي هو القيام بعملية عسكرية للاطاحة بمصدق واستبداله برئيس وزراء جديد وقد اعد لسيناريو لهذه العملية من جانب البريطانيين، بالتعاون مع الاميرة اشرف توأم الشاه التي نفاها مصدق الى سويسرا... وقد استغلت اشرف فيلتها في سويسرا كمقر لمناهضي الثورة.. وكانت الخطوة التالية هي تامين دعم الولايات المتحدة.. وقد تعهد تشرشل شخصيا بذلك.. ولم تكن واشنطن ترغب بالتورط بشكل مباشر بالعملية.. فحزب توده كان قد بدأ باتهام الولايات المتحدة بالتدخل الاستعماري في ايران وقامت الجماهير بمهاجمة السفارة الاميركية في طهران والقنصليات الاميركية في العديد من المدن في المراحل الاولى من الازمة عندما تخلى مصدق عن رئاسة الوزراء لبضعة ايام[15].

وفي يناير ١٩٥٣ اعلن مصدق ان سلطاته الخاصة التي حولته من الناحية العملية الى ديكتاتور يتجاوز الدستور مددت لمدة سنة كاملة.. وهذا الاعلان يعني انه لم يعد يتوقع من واشنطن ان تدعمه، باعتباره وصل الى الحكم بطريقة ديمقراطية، وبارادة الشعب، ويتزعم حكومة تواجه خطرا شيوعيا.

وكانت الخطة البريطانية للاطاحة بمصدق تتطلب تعاون الشاه الوثيق.. وفي هذه الناحية بالذات لعبت الولايات المتحدة دورا حيويا.. فقد ارسل كيم روزفلت الى ايران لعقد لقاء سري مع الشاه.. وكانت الرسالة التي ترغب واشنطن بتوصيلها الى الشاه بسيطة جدا وهي: ان واشنطن ستدعم اي تحرك للاطاحة بمصدق واستبداله برئيس وزراء جديد على استعداد للدخول في مفاوضات مع بريطانيا حول مستقبل النفط الايراني.

□■□

ورغم المزاعم التي روجها بعض الذين شاركوا بالعملية فيما بعد.. فان الشاه لم يطلع على ما اطلقت عليه قوة العمل في واشنطن ذلك الحين «عملية اجاكس».. وكل ما طلب من الشاه ان يفعله هو: ان يوقع مرسوما يعفي مصدق بموجبه من رئاسة الوزارة ويعين الجنرال فضل الله زاهدي الذي شغل منصب وزير الداخلية في احدى حكومات مصدق، مكانه و«كان اسم زاهدي قد طرح امام مكتب المخابرات المركزية في طهران باعتباره «المنقذ» بالنسبة لايران من جانب ابراهيم خاجه نوري، وهو سياسي محترف وطبيب نفساني يؤمن ان التحالف مع الولايات المتحدة هو السبيل الوحيد لانهاء السيطرة البريطانية على ايران[16].. واختياره لزاهدي لم يكن عرضيا.. فالجنرال الذي كان يترأس في ذلك الحين نادي الضباط المتقاعدين معروف بعدائه لبريطانيا، وهذا العداء هو الذي دفع قوات الحلفاء الى سجنه عام ١٩٤١ ونفيه بعد ذلك الى فلسطين التي كانت في حينه تخضع للانتداب البريطاني.. ولم يكن الجنرال زاهدي ولا ابراهيم خاجه نوري الذي رشحه يعلمان عن دور بريطانيا في العملية، وانما كانا يتصوران انهما يتصرفان بدعم الولايات المتحدة فقط.

وفي ٢٥ اغسطس وقع الشاه، فرمانا باقالة مصدق، كما وقع فرمانا اخر بتكليف الجنرال زاهدي بتشكيل حكومة جديدة.. وارسل الفرمان الخاص باقالة مصدق اليه في منزله في جادة خارخ في وسط طهران عن طريق الكولونيل نعمة الله نصيري، قائد الحرس الامبراطوري في ذلك الحين.. وعندما علم مصدق بحقيقة مهمة الكولونيل نصري رفض استقباله، واصدر امرا باعتقاله.. وبعد دقائق، صدر امر اخر باعتقال زاهدي، مما اجبر الجنرال زاهدي الى الاختباء.. وعندما علم الشاه الذي كان يقضي اجازة في منتجعه في مدينة رامسار على بحر قزوين، بهذه التطورات غادر البلاد على متن طائرة نقلته اولا الى بغداد، ثم الى روما.. وذهبت زوجته ثريا معه.. وقيل فيما بعد ان رحيل الشاه من ايران كان جزءا من الخطة.. ولكن السرعة التي رحل بها الشاه، وحقيقة انه لم تكن هنالك استعدادات لاستقباله خارج ايران تنفي هذا الزعم.. فالشاه، كما اثبتت الاحداث فيما بعد، لم يكن رجل ازمات، فاختار الرحيل، على ان تتطور الاحداث في منأى عنه.

وحيث ان نصري اعتقل، والشاه غادر البلاد، فقد ظن رجال المخابرات الاميركية ان خطتهم قد فشلت... ولذلك لجأوا الى الاختباء.. وكان كيم روزفلت نفسه يشعر بالجزع في مخبأه في منزل احد اصدقاء زاهدي الى درجة انه كان يختبيء وراء المدفأة الضخمة في صالون المنزل كلما دق جرس الباب[17].

وفي السفارة الاميركية، ابلغ دبلوماسيان فقط بالعملية، دون ان يطلعا على التفاصيل، اما السفير لوى هندرسون فقد صدرت الاوامر اليه بالتوجه الى بيروت بانتظار التطورات... وعندما علم بفشل الخطة، عاد الى طهران، وقابل مصدق، ووعده بتفهم افضل من جانب الولايات المتحدة حول قضية المساعدات الخاصة بايران، وكان واضحا ان مكتب المخابرات المركزية في ايران، ومقرها الرئيسي في لانغلي، على قناعة تامة بان العملية فشلت وان مصدق كسب جولة اخرى.

ولكن، اتضح ان هذا الانقلاب على مرحلتين وبعد ثلاثة ايام نفذت المرحلة الثانية، وكانت على شكل مظاهرات ضخمة مؤيدة للشاه.. وكان عملاء بريطانيا والعناصر المؤيده لها في طهران هم الذين نظموا هذه المظاهرات، بعد ان شعروا بالقلق من اتجاه مصدق السريع نحو حزب توده.. الى درجة ان اية الله ابو القاسم كاشاني، وهو واحد من كبار الشخصيات الدينية في طهران، لعب دورا رئيسيا في دفع الجماهير في جنوب طهران الى الشوارع للتظاهر الى جانب الشاه.. وكان العديد من هؤلاء يرفع صور الشاه وصورة كاشاني. ومن الروايات التي تروى عن هذه المظاهرات التي جرت في ١٩ اغسطس ان شعبان جعفري الملقب بالابله هو الذي تزعمها، اذ انه جمع حوله العشرات من الفتوات في جنوب طهران.. ولكن جعفري كان في ذلك الحين في السجن، وقد اطلق سراحه بعد الاطاحة بمصدق واداء زاهدي اليمين الدستورية كرئيس للوزراء اما الفتوات المعروفون بالجهال، الذين تزعموا زحف الفقراء الى طهران فقد كانوا بقيادة طيب حاج رضائي الذي اعدم بعد عقد من الزمن بسبب تاييده للخميني[18].. وعلى كل حال فان رجال الدين في ايران كانوا في ذلك الحين يحثون اتباعهم على تاييد الشاه ضد مصدق وادى هذا التطور غير المتوقع للاحداث الى خروج المتآمرين من مخابئهم لاستلام السلطة.. ولكنهم فعلوا ذلك باقصى درجة ممكنة من الحذر لانهم لم يكونوا يعرفون حتى ذلك الحين ان رجالهم كسبوا المعركة ضد مصدق... ومن هؤلاء الجنرال باتمان قلش الذي عين وزيرا للداخلية في حكومة زاهدي.. فقد ارسل سائقه الخاص في جولة تفقدية لكي يضمن ان كل شيء على ما يرام.. وكانت الجماهير المؤيده للشاه قد استولت على محطة الاذاعة الايرانية في الساعات الاولى من الانتفاضة.. ومع ذلك فانه مرت ساعات قبل ان يمتلك زعماء الحركة الشجاعة للتوجه الى دار الاذاعة وتوجيه خطاب للجماهير.

وشعر الاميركيون في طهران بالذهول من تطور الاحداث ولم يؤكدوا هزيمة مصدق الا بعد ظهر ذلك اليوم، اي بعد ساعات من انتصار الجماهير المؤيدة للشاه في الشوارع.. وعملاء وكالة المخابرات المركزية وموظفي السفارة الاميركية الذين تلقوا امرا بمغادرة البلاد قبل ليلة واحدة خشية ان يقعوا في ايدي حزب توده في ساعات الفوضى تلك، طلب منهم الان البقاء.. ومع ذلك فان القليل منهم تجرأ للاتصال بالدوائر الحكومية في طهران ليعرف حقيقة ما حدث وفي مساء ذلك اليوم استقبل هندرسون اردشير زاهدي، نجل رئيس الوزراء البالغ من العمر ٢٥ عاما، الذي قام بدور ضابط الارتباط بين والده وبين مختلف المجموعات التي شاركت في الانتفاضة.. وقال اردشير زاهدي للسفير «لقد انتصرنا.. وجاء دورك الان لمساعدتنا في حل مشاكلنا»[19].

الحلقة (٧) الاحد المقبل

هوامش :

١١- كلمة «ستان» بالفارسية تعني «بلاد» مثل : طاجكستان واوزبكستان، وتركمانستان ...الخ .

١٢- دونالد ويلبر في كتابه «مغامرات في الشرق الاوسط» برنستون، نيوجيرسي - ١٩٨٦ - ص١٩١ .

١٣- داخوده نفسه لم يكن شيوعيا، وربما لم يكن يأبه للحصول على اي منصب سياسي .

١٤- يقول دونالد ويلبر في كتابه (مغامرات في الشرق الاوسط) ان كيرمت روزفلت كان يترأس قوة العمل، وان ويلبر ومايلز كويلاند كانا بين اعضائها ... وقد ادعى كل واحد من الثلاثة فيما بعد انه هو الذي وضع خطة الاطاحة بمصدق.

١٥- في ٢٢ يوليو ٥٢ استخدمت صحيفة حزب توده «بوي اتيدا» اي نحو المستقبل «عبارة» «عودوا الى بلادكم ايها اليانكي» وكانت هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها هذا التعبير في ايران وهو يشير الى تغير في تكتيكات موسكو مع تصاعد الحرب الباردة .

١٦- وثائق السفارة الاميركية في طهران المجلد ٢٧ ص١٥٠ .

١٧- مقابلة مع شابور دوتشاهي عام ١٩٨٠ وقد تولى شابور تخبئة كيم روزفلت وغيره من عناصر المخابرات الاميركية في منزله .

١٨- للمزيد من التفاصيل حول انتفاضة ١٩٦٣ ضد الشاه راجع كتاب امير طاهري الخميني والثورة الاسلامية - لندن ١٩٨٥ .

١٩- في حديث مع اردشير زاهدي في سويسرا عام ١٩٨٥ .

فلسطين الـ ٤٨ انضمت للانتفاضة و ١١ جريحا في اليوم التاسع

القوات الاسرائيلية الخاصة تتدخل لقمع ثورة الضفة وغزة



● جنود الاحتلال في خان يونس يلاحقون المواطنين خلال احد الاشتباكات (رويتر)

● جندي اسرائيلي يلقي حجرا على فلسطيني في خان يونس (رويتر)

■ شامير لجنوده : الفلسطينيون قنابل بشرية تجنبوا مواجهتهم

الارض المحتلة – الوكالات – تحدى المواطنون الفلسطينيون تعزيزات عسكرية ضخمة ارسلتها السلطات الاسرائيلية الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في محاولة جديدة لقمع الانتفاضة الشعبية العارمة التي تعم المنطقتين وخرجوا لليوم التاسع على التوالي في مظاهرات واسعة النطاق واشتبكوا مع قوات الاحتلال مما اسفر عن اصابة احد عشر متظاهرا بجروح جراح احدهم خطيرة فيما بدأ المواطنون العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مظاهرات للاعراب عن تضامنهم مع اخوانهم في الضفة الغربية والقطاع في الوقت الذي حث فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قواته على تجنب «المواجهة القاتلة» مع المتظاهرين الفلسطينيين «لان كل ضحية تسقط تتحول الى قنبلة بشرية ضدنا».

واعترف راديو اسرائيل امس باتساع نطاق الانتفاضة في قطاع غزة حيث اغلق المواطنون الفلسطينيون الطرق بسواتر من الحجارة واشعلوا النار في اطارات السيارات وهاجموا جنود الاحتلال بالحجارة.

وفي خان يونس اخذت النساء ففي القاء الحجارة على الجنود الذين قام بعضهم بالتقاطها والقائها على الفلسطينيات.

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين ضربوا رجلا بالهراوات على معدته وركلوه وذلك لرفضه فيما يبدو ازالة حاجز طريق نصبه المتظاهرون.

وظلت معظم المتاجر مغلقة وقاطع التلاميذ الدراسة.

ولكن متاجر السلع الغذائية التي اغلق معظمها لمدة اسبوع فتحت ابوابها مرة اخرى امام سكان غزة لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية.

وقال شاب فلسطيني ان سكان غزة سيواصلون انتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي حتى بدون امدادات غذائية. واضاف قائلا «يمكننا ان نعيش على الخبز وحده اذا اضطررنا لذلك».

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان مصادمات عنيفة جرت امس بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مدن ومخيمات قطاع غزة. واشار الى ان الجنود الاسرائيليين استخدموا اسلحتهم الرشاشة وقنابل الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين في محاولة لقمعهم.

وشاهد مراسلون اجانب سحابات من الدخان الاسود تغطي مناطق مختلفة من القطاع حيث يستخدم الفلسطينيون اطارات السيارات المحترقة كحواجز لاغلاق الطرق وسواتر امام تقدم القوات الاسرائيلية.

وذكروا ان ٣ من المواطنين الفلسطينيين جرحوا برصاص جنود الاحتلال وجرى نقلهم الى مستشفى «الشفاء».

وقال اطباء في المستشفى ان ثمانية اشخاص آخرين نقلوا في وقت لاحق للمستشفى لمعالجتهم من جروح اصيبوا بها بعد اعتقالهم من قبل قوات الاحتلال.

وفي الضفة الغربية المحتلة واصل المواطنون الفلسطينيون انتفاضتهم ضد الاحتلال في الوقت الذي شهدت فيه جميع الاراضي المحتلة اضرابا عاما شاملا.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان متظاهرين فلسطينيين نظموا مسيرة احتجاج خارج مكتب البريد الرئيسي في القدس المحتلة ورددوا هتافات تقول «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين». واضافت ان قوات اسرائيلية استخدمت اعدادا كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم الى درجة ادت الى ارباك حركة المرور لمدة ساعة.

وقالت المصادر انه في مناطق اخرى من المدينة استخدمت شرطة الحدود الغازات المسيلة للدموع لفض جموع ترجم بالحجارة في مخيمي شعفاط والطور للاجئين الفلسطينيين وفي مخيم عطروت بالمناطق الشمالية للقدس.

وهاجم المتظاهرون جنود الاحتلال والسيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وقال راديو اسرائيل انه تم اعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين بتهمة رجم سيارات بالحجارة في حي عرام بالقدس.

وقال الراديو ان حوادث مماثلة وقعت في منطقة بيت حنينا المتاخمة.

كما جرت مظاهرات مماثلة في مدن نابلس ورام الله والبيرة والخليل وفي المخيمات الفلسطينية بالضفة.

وقد قطعت السلطات الاسرائيلية الاتصالات الهاتفية الخارجية عن مدن الضفة وغزة.. كما قطعت الاتصالات بين القدس وكل من نابلس وغزة وواصلت تشديد الرقابة على المراسلين الاجانب ومصوري شبكات التلفزيون العالمية.

وتقول الانباء ان السلطات الاسرائيلية تفرض تكتما شديدا على حجم الانتفاضة الجماهيرية وعلى نتائج الهجمات الاجرامية على المتظاهرين في ضوء تصاعد اعمال المقاومة الباسلة من جانب وفي ضوء توالي ردود الفعل الدولية التي تعبر عن استنكار دول العالم وشجبها للجرائم الاسرائيلية البشعة.

وقال مسؤول في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية «يبدو الجو كئيبا للغاية ويبدو ان الغضب جامح على نحو يخلق موقفا جديدا تماما».

وخرج المواطنون الفلسطينيون في مدينتي حيفا والناصرة في مظاهرات ونظموا مهرجانات تضامنا مع اخوانهم في الصفة والقطاع.

وذكر راديو اسرائيل انه تم اعتقال عشرات من المتظاهرين في الناصرة.

واعلنت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية تضم وحدات من القوات الخاصة وتدعمها الدبابات ارسلت الى الاراضي المحتلة لمواجهة الانتفاضة. وقالت «لقد دعمنا قواتنا هناك. فقد وجدنا انه في مثل هذا الموقف يكون لمزيد من الوجود العسكري تاثير مهدىء على السكان». لكن مراقبين قالوا ان ذلك يشير الى ان اسرائيل بدأت تفقد سيطرتها على الموقف في المناطق المحتلة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير: «اننا لا نريد مزيدا من القتلى، لان كل فلسطيني يقتل يصبح قنبلة بشرية ضدنا». واكد انه ناقش مع رئيس اركان الجيش دان شومرون فكرة منع الصحافيين الاجانب من دخول الاراضي المحتلة، وقال شامير ان «كل صورة وكل تحقيق صحفي للتلفزيون عن الاضطرابات يضر باسرائيل».

وقد حظر توزيع صحيفتي «الفجر» و«الشعب» العربيتين في الاراضي المحتلة لمدة ١٢ يوما.

ويقول رؤساء تحرير صحف فلسطينية اخرى انهم يعملون في ظل قيود مشددة بشكل استثنائي.

واعلنت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ان المفوض العام للامم المتحدة لشؤون اللاجئين جورجيو جياكوميلي وصل الى تل ابيب امس لاجراء مباحثات مع السلطات الاسرائيلية بشان الموقف في الاراضي المحتلة.

«انتفاضة» دولية على الجرائم الاسرائيلية

■ مجلس الامن يناقش مشروع قرار عربيا لتوفير حماية للفلسطينيين في الضفة والقطاع

الامم المتحدة – الوكالات – صرح مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بان الجامعة العربية في المنظمة الدولية تقوم باعداد مشروع قرار لعرضه على مجلس الامن الدولي بشان الاوضاع الخطيرة في الاراضي العربية المحتلة.

وابلغ مؤتمرا صحفيا في نيويورك انه سيراعي في مشروع القرار ان يدين مجلس الامن الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان يتخذ المجلس الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الممارسات وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في التطورات الخطيرة التي تشهدها الاراضي المحتلة حاليا.

واكد الدكتور مقصود انه ينبغي ان لا يعالج مجلس الامن الوضع في الاراضي المحتلة بمعزل عن الحقائق السياسية الاخرى ومن بينها على سبيل المثال الاتفاق الاستراتيجي الاميركي – الاسرائيلي الذي تعامل اسرائيل بمقتضاه معاملة حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي وقال ان مثل هذا الاتفاق يشجع اسرائيل في استمرار تماديها في تحدي المجتمع الدولي وازدراء قرارات الامم المتحدة. ومن ثم فان الضرورة تقتضي مطالبة الدولتين العظميين باتخاذ اجراءات رادعة كفيلة باثناء سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن انتهاك القوانين الدولية وقرارات المنظمة..

وقد واصلت المجموعة العربية اتصالات من وراء الكواليس مع دول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن من اجل اعداد مشروع القرار الذي يحتمل ان يعرض اليوم على مجلس الامن لاجراء تصويت عليه..

وذكرت دوائر دبلوماسية غربية ان مثل هذا المشروع سيصطدم على الارجح بفيتو اميركي رغم ما اعلنته واشنطن من انها تشعر بقلق شديد ازاء تصاعد حدة الاضطرابات في الاراضي المحتلة.

ويناقش مجلس الامن الموقف في الضفة وقطاع غزة منذ يوم الجمعة الماضي بناء على طلب من الجامعة العربية.

وقال الدكتور مقصود في كلمة امام المجلس ان مقاومة الاحتلال امر ضروري ليس فقط لتصحيح ما هو خطا وانما ايضا لتخليص المحتل من عملية الاحتلال اللاانسانية.

واضاف قائلا «المقاومة ضرورة انسانية ليس فقط للشعب الفلسطيني وانما لاعداء الفلسطينيين حتى يتمكنوا من استعادة انسانيتهم».

وقال ان الجميع باستثناء قلة يريدون تشجيع كل فرصة لقلب الوضع القائم في الاراضي المحتلة.

ومضى قائلا «اننا نريد استغلال كل السبل السلمية المتاحة لنا والتي يتيحها الميثاق والقانون الدوليان للفلسطينيين لقلب الوضع القائم».

وقال السيد عصمت كتاني سفير العراق لدى الامم المتحدة انه ينبغي للاسرائيليين ان يتذكروا الماضي «ويخبرونا من هو داود ومن هو جالوت في غزة والضفة الغربية هذا الاسبوع».

وذكر السيد كتاني ان اسرائيل تتصرف كما لو لم يكن هناك وجود لميثاق الامم المتحدة او معاهدة جنيف ولكن مجلس الامن لا يمكنه باي حال التخلي عن المهام الموكلة اليه وخاصة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني الذي قال انها مسؤولية تاريخية.

ونددت سوريا بالممارسات الوحشية الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووصفتها بانها اشبه بممارسات قوات الاحتلال النازية.

وقال السيد فتحي المصري مندوب سوريا لدى الامم المتحدة في كلمة القاها امام مجلس الامن ان الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة تنذر بمذبحة جماعية.

وطالب مجلس الامن الدولي يتحمل مسؤولياته تجاه ما يحدث من قمع وبطش في الاراضي العربية المحتلة ولدعم صمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته ضد المحتلين الصهاينة.

ودعا المندوب السعودي السيد سمير الشهابي في كلمة مماثلة مجلس الامن الى اتخاذ قرار حازم يتمشى مع مسؤوليته تجاه الجرائم الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال ان الارهاب ليس جديدا على السلطات الاسرائيلية «وانني اهيب بكم باسم بلادي ان تتخذوا موقفا حازما يردع المعتدي ويعيد الحق الى ذويه ويكون توجها مسؤولا على درب حل عادل لقضية فلسطين».

وطالب مندوب قطر السيد حمد عبدالعزيز الكواري في كلمة مماثلة المجتمع الدولي بالعمل على ايقاف المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ودعا مجلس الامن الى ادانة الممارسات العنصرية الاسرائيلية والزام تل ابيب باحترام المواثيق الدولية.

وعقد مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز في الامم المتحدة اجتماعا عاجلا لبحث الموقف في الاراضي المحتلة ودعا مجلس الامن الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق في تلك الاراضي وحذر من العواقب المترتبة على استمرار الوضع الماساوي الذي يعيشه الفلسطينيون. وندد المكتب بجرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة واستمرار احتلال تلك الاراضي.

في مكة المكرمة نددت رابطة العالم الاسلامي بشدة باعمال اسرائيل الوحشية في الاراضي المحتلة وناشدت العالم وبخاصة مجلس الامن التدخل فورا لاجبار اسرائيل على وقف اعمالها البربرية ضد الفلسطينيين.

وفي باريس اعربت الحكومة الفرنسية مجددا عن قلقها ازاء اعمال العنف في الاراضي المحتلة وقالت ان استمرار «الاضطرابات» في تلك الاراضي يؤكد الحاجة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي لندن اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن اسفها ازاء اعمال العنف في الاراضي المحتلة وحثت القوات الاسرائيلية على التصرف بصورة اكثر انسانية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

وفي انقرة انتقد وزير الخارجية التركي وحيد حليف اوغلو اسرائيل لاسلوبها في معالجة الانتفاضة الفلسطينية وقال ان بلاده «تاسف للاجراءات التعسفية التي تمثل انتهاكا للحقوق الانسانية للسكان العرب في المناطق المحتلة وتطالب اسرائيل بوقف هذه الاعمال العنيفة».

وحث اوغلو اسرائيل ايضا على الامتناع عن القيام باي عمل في لبنان يمكن ان يزيد التوتر في الشرق الاوسط.

وفي برلين الشرقية قالت صحيفة «ودينتشلاند» الرسمية ان القوات الاسرائيلية تواجه الفلسطينيين بوحشية لا يمكن تخيلها. واضافت قائلة «ان مخيم بلاطة شهد مجازر منتظمة».

واعرب مجلس السفراء العرب في باريس عن قلقه ازاء الاحداث الماساوية في الاراضي المحتلة ودعا فرنسا الى استغلال نفوذها من اجل ايجاد تسوية نهائية تضمن انسحاب اسرائيل من تلك الاراضي.

وندد المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا بشدة «بالحوادث الخطيرة التي تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة» ووجه «نداء جديدا للتعقل من اجل تهيئة الظروف بعيدا عن استفزازات الكراهية والحقد لاجراء حوار حقيقي واقرار السلام».

وفي نيقوسيا تظاهر نحو مائة فلسطيني معظمهم من النساء والاطفال للاعراب عن تضامنهم مع فلسطينيي الاراضي المحتلة الذين يناضلون ضد اسرائيل.

وفي بلغراد تظاهر مئات من الفلسطينيين والعرب واشخاص من جنسيات اخرى امام مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية للاحتجاج على الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وفي واشنطن احتجت منظمات عربية اميركية بشدة لدى الادارة الاميركية على انتهاكات اسرائيل الاخيرة لحقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولسيادة لبنان على اراضيه، وحثت ادارة الرئيس ريغن على الاعلان عن استنكارها لممارسات «الدولة» الصهيونية.

واعرب وفد يمثل هذه المنظمات عن استيائه لممارسات اسرائيل الراهنة في الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ولاجتياحها الاراضي اللبنانية وذلك اثناء اجتماع عقده الليلة قبل الماضية مع نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا ادوارد جيرجيان.

وفي اديس ابابا ندد السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي عمرو باعمال القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

دعا العرب الى الاستعداد واليقظة

الحسين : البطش الجماعي لا يستطيع النيل من ارادة الحرية بالارض المحتلة

عمان – الوكالات – اكد الملك حسين امس ان البطش الجماعي الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، لن يستطيع النيل من ارادة الحرية المتنامية. ودعا العرب الى اليقظة والاستعداد لمواجهة اعداء السلام حماية للارض ودفاعا عن الحقوق المشروعة.

وقال الحسين ان سياسة بلاده على الصعيد الدولي تقوم على الالتزام بميثاق الامم المتحدة وبمبادىء حركة عدم الانحياز ورفض الانصياع لسياسات الاحتواء.

واكد ان بلاده تتطلع بروح من الانفتاح والايجابية الى حل سائر المشكلات الاقليمية سواء في الحرب العراقية الايرانية او في الصراع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية ووفق القانون الدولي ومقررات الامم المتحدة المتصلة بهذه المشكلات.

واضاف الحسين في كلمة القاها في حفل تخريج الدورة الثامنة والعشرين لكلية القيادة الاردنية امس انه على الصعيد القومي فان سياسة الاردن «تنبثق من العمل الدائم على بناء قوتنا العربية الذاتية في سائر الميادين العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لنوفر لانفسنا وسائل الدفاع عن وطننا العربي وحقنا المشروع في الاستقرار والتقدم».

واكد ان القيادة الاسرائيلية الرافضة للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالرغم من مضي عشرين عاما على احتلال ارض الغير بالقوة واستعمارها لهذه الارض وفق خطة استيطانية مرسومة محكمة انما تسير في سياسة متناقضة مع حركة التاريخ التي خلفت وراءها ومنذ ما يقرب من الاربعة عقود مفاهيم الاستعمار القديم بعد ان رفضتها الشعوب بنضالها ودمائها سعيا وراء حريتها وتاكيدا لهويتها الوطنية.

كما اكد الملك حسين ان البطش الجماعي اسلحة وادوات لن يستطيع النيل من ارادة الحرية المتنامية في ضمائر وسواعد الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال.

واوضح ان التمسك بهذه الاسلحة لن يفعل اكثر من اطالة الالم وتعميق الجراح ولابد للحقيقة ان تنتصر لتعزيز اجواء الثقة التي تصنع الامن والسلام للجميع.

وقال الحسين وما علينا نحن العرب الا ان نكون يقظين ومستعدين على الدوام في مواجهة أعداء السلام حماية لارضنا العربية ودفاعا عن حقوقنا المشروعة.

وكان الملك حسين قد استقبل طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي امس الاول وبحث معه الموقف في العالم العربي في ضوء القرارات الاخيرة لقمة عمان التي ادانت السياسة العدوانية الايرانية، ودعت الى تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن والذي يطالب بوقف اطلاق النار فورا بين العراق وايران.

واختتم رمضان زيارة للاردن امس التي استغرقت يومين، بعد ان حضر اجتماعات اللجنة العليا الاردنية – العراقية المشتركة.

رابين يرفض نصائح واشنطن بتغيير «التكتيك» في الضفة وغزة

واشنطن – القبس :

قال اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة لعدد من المراسلين الاسرائيليين في لقاء مخصص لهم انه ليس على استعداد لتلقي نصائح او تعليمات من المسؤولين الاميركيين عن كيفية معالجة الاوضاع في غزة او في اي مكان اخر في الاراضي المحتلة. وكان رابين يعلق على لقاء خاص مع مايكل ارماكوست نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية ولقاء اخر حول احداث غزة ايضا مع فرانك كارلوتشي.

وعلمت القبس من مصادر مطلعة ان كارلوتشي وارماكوست حثا رابين على تغيير التكتيكات الاسرائيلية وعدم استخدام ذخيرة حية فيما اكد ارماكوست على ما ذكره مساعد وزير الخارجية مورفي (كما ذكرت القبس في العدد الاخير) ان العلاج الحقيقي هو انهاء الاحتلال ...

وقالت مصادر اميركية مطلعة لـالقبس ان رابين كان متعجرفا في تعامله مع المسؤولين الاميركيين حول احداث غزة الدامية وفي احدى المناسبات لم يتردد في القول ان مكافحة «الارهاب» من اختصاص اسرائيل ولسنا بحاجة الى دروس ...

وتحدث مسؤول اميركي عن وجود خلاف حول ذلك بين واشنطن وتل ابيب واشار بطريقة اكثر دبلوماسية (من غطرسة رابين) : يوجد اختلاف بيننا وبين اسرائيل حول الاسلوب والتكتيك .. والاهداف ...

واعترف رابين للمسؤولين الاسرائيليين في اتصال هاتفي ان المشاهد التي تنقلها شبكات التلفزيون الاميركية والعالمية مثيرة. ويضاف الى ذلك ان ظهور الاعلام الفلسطينية وصور ياسر عرفات في كل ركن وزقاق تؤكد على شدة تمسك السكان بمنظمة التحرير ... وقد قدمت الاحزاب الدينية اقتراحا بفرض تعتيم اعلامي.

وعلمت القبس ان الحكومة الاسرائيلية تفكر الان في فرض رقابة مشددة لمنع المراسلين والمصورين من دخول قطاع غزة ... وفي برقية دبلوماسية من وزير الخارجية بيريز الذي يزور البرازيل وبعدها بعض الاقطار اللاتينية ذكر لحكومته ان احداث غزة وما تنشره وسائل الاعلام اللاتينية عن الثورة الفلسطينية قد شوهت رحلته ..

هذا ووصفت التقارير التي تلقتها الخارجية الاميركية في اليومين الاخيرين الاحداث بانها تعكس انهيارا امنيا في قطاع غزة وقال مسؤول اميركي انها تذكرنا بما حدث في لبنان عندما اضطر الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب ومضى يقول : ربما تشهد اليوم بداية العد التنازلي للاحتلال ...

التقى تاتشر وهاو

شولتز بحث حرب الخليج وانتفاضة الارض المحتلة في لندن





● شولتز مجتمعا بتاتشر (رويتر)

لندن – القبس :

عقد وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز اجتماع عمل امس مع رئيسة الحكومة البريطانية في «داوننغ ستريت» تركز حول نتائج قمة واشنطن والعلاقات بين الشرق والغرب وعدد من القضايا الدولية والاقليمية.

وقال الناطق بلسان مقر رئاسة الحكومة البريطانية لـ«القبس» ان المحادثات شملت ايضا الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء الاحداث الراهنة في قطاع غزة، والمساعي الرامية الى وقف حرب الخليج وتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨.

واضاف الناطق ان المحادثات كانت ايجابية ومثمرة، وان تاتشر وشولتز اتفقا على اهمية نتائج القمة الاميركية السوفيتية، واعتبرا انها وصفت الاسس الثابتة لمحادثات مستقبلية حول عدد من القضايا الاخرى.

وذكر ان الاتفاق الذي وقع في واشنطن حول الصواريخ النووية كان نتيجة للسياسات الثابتة التي وقفها الغرب خلال السنوات الاخيرة.

وكان شولتز قد التقى وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو على مائدة الفطور صباحا، وتباحث معه في عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر بريطانية ان القضايا الاقليمية استاثرت بقسط كبير من المحادثات، وان الوزيرين اتفقا على وجوب تكثيف الجهود والاتصالات لاسيما بما يتعلق بحرب الخليج.

وقد غادر شولتز لندن لاحقا عائدا الى واشنطن في نهاية جولته التي شملت عددا من عواصم دول حلف شمال الاطلسي.

وقال مصدر مرافق للوزير الاميركي انه عرض بشكل رئيسي مع المسؤولين الذين زارهم في جولته سبل تنفيذ الاتفاق الاميركي – السوفيتي حول الاسلحة النووية.

سلاح جديد

بدأت القوات الاسرائيلية باستخدام سلاح جديد في محاولتها قمع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وهذا السلاح الجديد هو خراطيم المياه.

لجان مجلس الشعب طالبت بطرد السفير الاسرائيلي

مصر تدرس استدعاء سفيرها في تل ابيب

■ صحف القاهرة : اسرائيل تفوقت على النازية

القاهرة – القبس :

علمت «القبس» ان وزراء الخارجية المصرية تدرس حاليا استدعاء السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني الى القاهرة للتشاور وذلك ردا على الممارسات الاسرائيلية ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة واستمرار هذا الموقف وعدم الاستجابة من جانب اسرائيل للرسائل التي بعث بها الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه طالب اعضاء لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري بضرورة سحب السفير المصري من اسرائيل وابعاد السفير الاسرائيلي في القاهرة ردا على تلك الممارسات ووقف اي مباحثات مصرية اسرائيلية.

كما ادانت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري الاعمال القمعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وما يتعرض له الفلسطينيون في الضفة والقدس وقطاع غزة.

وطالبت اللجنة في بيان لها امس بضرورة وضع حد لهذه الممارسات التي تشكل عقبة اساسية امام الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية.

وناشدت اللجنة برلمانات العالم والمنظمات الدولية التدخل فورا لوقف هذه العمليات اللاانسانية. وجدير بالذكر ان لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري كانت قد اصدرت بيانا مماثلا يوم الاحد الماضي.

وأعربت مصر مجددا عن قلقها البالغ واسفها الشديد ازاء انباء التصاعد المستمر في احداث العنف في الاراضي المحتلة الناتجة عن اجراءات القمع الاسرائيلية «خاصة بعد تزايد عدد الابرياء الذين يسقطون بفعل نيران القوات الاسرائيلية».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية «انه على الرغم مما عبرت عنه مصر والقوى المحبة للسلام في العالم من ضرورة وضع حد سريع للاجراءات القمعية الاسرائيلية.. الا انه للاسف الشديد لم تتوقف.. بل تواترت انباء عن اجتياح قوات اسرائيلية لجنوب لبنان».

وقال ان مصر تعتبر ذلك «تصعيدا خطيرا للموقف في المنطقة باسرها من شانه ان يمثل مخاطر اكثر اتساعا ويمثل عقبة في الجهود التي لا تكل مصر عن القيام بها لدفع مسيرة وتحقيق التسوية العادلة».

واضاف المصدر المسؤول ان مصر تطالب القيادة الاسرائيلية باعادة النظر في سياسة التصعيد التي لن تؤدي الا الى المزيد من اراقة الدماء وتقف امام الجهود المختلفة لدفع مسيرة السلام وهي الجهود التي تلقى التاييد الكامل من كافة القوى المحبة للسلام في العالم اجمع.

وشدد المصدر على خطورة الموقف الحالي مطالبا العالم كله بان «يوضح لاسرائيل بشكل قاطع ان سياسات التصعيد قد تجر المنطقة الى مواجهات اكثر اتساعا واشد خطورة وهو ما يجب ان نعمل فورا على وضع حد له».

وادانت الصحف المصرية في تعليقاتها امس اعمال العنف التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي اسفرت وفق الارقام الرسمية الاسرائيلية عن مصرع ١٣ شخصا واصابة ١٠٠ اخرين على الاقل بجروح.

ووصفت صحيفة «الاهرام» ما يحدث في الضفة والقطاع بانه «مباراة في الكفاح الوطني من جانب الفلسطينيين في مقابل غطرسة القوى من جانب الاسرائيليين......».

وقالت «تظهر الصفحة الفلسطينية الملطخة بدماء الشهداء كل عام في مناسبة مناقشة القضية الفلسطينية في الامم المتحدة... في الوقت الذي تمارس فيه قوات الاحتلال الاسرائيلية كل نبوغها في اعمال القمع علنا وامام الضمير العالمي غير عابئة...».

وقالت «الاهرام» انه من المؤسف «ان هذا الوضع المتفجر المتجدد لا يجد الى الان نصيرا كافيا الى الحد الذي يمكن معه نقله من مجرد خانة النزاعات الاقليمية الى خانة التاثير على المصالح العالمية على نحو يمكن معه ان يلفت نظر المتربعين على القمم».

وقالت صحيفة «الاخبار» في افتتاحيتها «يخطىء قادة اسرائيل اذا اعتقدوا لحظة واحدة ان استمرار عمليات القمع الوحشية وتصعيدها ضد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة سوف ينجح في اخضاعهم واسكاتهم الى الابد».

وقالت ان قادة اسرائيل جربوا طوال ٤٠ عاما «هي عمر دولتهم التي اسسوها على ارض فلسطين المغتصبة» كل وسائل القمع والارهاب التي تفوقوا فيها على اساطين النازية املا في اخماد كل صوت يرتفع من اصحاب الارض الشرعيين... فماذا كانت النتيجة». واضافت قائلة «ان الانتفاضة التي اندلعت في الاراضي المحتلة ولا تزال تتصاعد يوما بعد يوم اثبتت للعالم كله ان النبت الفلسطيني الجديد لا يقل وطنية وحماسة عن المجاهدين من اسلافه الذين حملوا السلاح دفاعا عن ارض الاجداد».

ودعت الاخبار قادة اسرائيل الى ان «يدركوا انه لا امل في ان يشعر شعبهم باي سلام او اطمئنان قبل ان يعترفوا للفلسطينيين بحقهم المشروع في اقامة وطنهم على الاقل فوق الارض التي تحتلها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بصورة غير مشروعة».

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان المطلوب من مجلس الامن باعتباره الاداة التنفيذية القادرة على تنفيذ قرارات الامم المتحدة «ليس فقط ادانة اسرائيل وطلب توقفها عن هذه الممارسات.. بل الوقوف بحزم امام العراقيل التي تمنع عقد مؤتمر السلام.. الامل الباقي لتعيش المنطقة في أمن وسلام واستقرار».

هزمنا الجيوش العربية ولم نهزم الدهيشة

قال الخبير الاسرائيلي دايفيد غرو شمان ان «القوات الاسرائيلية هزمت عدة جيوش عربية خلال ٦ ايام عام ٦٧، لكنها لم تتمكن من هزيمة الدهيشة في ٢٠ سنة» اشارة الى مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

فقد ابنه الثالث

اعلن عمار خميس ابوطقية من مخيم جاليا الذي استشهد ابنه خالد (٢٢ سنة) برصاص الجنود الاسرائيليين «ان الله وحده يعلم ماذا سيحدث مستقبلا».

وقال ان خالد هو ابنه الثالث الذي يفقده في اشتباك مع الجنود الاسرائيليين.

المدفعية الاسرائيلية تقصف قرى البقاع الغربي
مقتل واصابة عدد من اللحديين في هجوم للمقاومة اللبنانية

■ تفجير ناقلة اسرائيلية مدرعة ■ غولدينغ يتفقد القوات الدولية

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر امنية ان المدفعية الاسرائيلية في سهل ابل السقي في منطقة «الحزام الامني» بدأت صباح امس قصفا متقطعا لقريتي ميدون وعين التينة في الطرف الغربي في سهل البقاع شرق لبنان.

وكالة الانباء القطرية نسبت الى مصادر قولها ان القصف الاسرائيلي ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة، ولكنها لم تشر الى وقوع اصابات بشرية.

وكانت قوة اسرائيلية وميليشيات لحدية قد تقدمت حوالي كيلومترين في منطقة جبلية وعرة خارج منطقة «الحزام الامني» واشتبكت مع مقاتلين لبنانيين، مما ادى الى اصابة شخص كما اصيبت ناقلة جند تابعة للجيش اللبناني في احد مواقعه في قرية عين التينة وجرح جنديان.

والقريتان قريبتان من بلدة مشغرة التي تقع على مسافة ٤٧ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من بيروت.

وقالت المصادر الامنية ان حالة استنفار لا تزال قائمة في صفوف القوات السورية الموجودة في المنطقة كما تسود حالة الاستنفار ايضا عناصر الجيش اللبناني هناك وميليشيات حركة امل وحزب الله.

في غضون ذلك، شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس هجوما على موقع للميليشيات اللحدية العميلة لاسرائيل.

وقالت مصادر ان الهجوم الذي ستعملت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ادى الى اصابة عدد من عناصر الميليشيات بين قتيل وجريح.

شهود عيان قالوا ان سحب الدخان اندلعت من الموقع فيما هرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين.

وفجر رجال المقاومة لغما تحت ناقلة جنود مدرعة تابعة للميليشيات اللحدية وامطروها بوابل من نيران الرشاشات ومدافع الهاون.

وقد اعترف الناطق الاسرائيلي ظهر امس بهذه العملية وادعى ان جنديا واحدا فقط من افراد القوات العميلة اصيب بجروح.

واضاف ان رجال المقاومة نصبوا كمينا للقوات العميلة في الحزام الامني.

وافادت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان زوارق حربية اسرائيلية رصدت تجوب الشاطىء اللبناني صباح امس الاول وصباح امس قبالة مدينة صيدا الجنوبية.

● دبابة لبنانية دمرها القصف الاسرائيلي على البقاع (رويتر)

مصادر لبنانية مسؤولة قالت ان الامين العام المساعد للامين العام للامم المتحدة مارك غولدينغ اعلن تمسكه بمبدأ التجديد للقوات الدولية لفترة ٦ اشهر اخرى ومساعدته لهذه القوة في تحقيق اهدافها وخصوصا تقوية سلطة الحكومة المركزية في جنوب لبنان عبر انتشار الجيش اللبناني وفق القرار ٤٢٥.

وقالت هذه المصادر ان غولدينغ ابلغ المسؤولين اللبنانيين من جهته ان اسرائيل لا تزال على موقفها الرافض للتجديد لكنه رجح ان يكون مجلس الامن الدولي مع هذا التجديد.

وذكرت المصادر نفسها ان غولدينغ جاء الى لبنان وهو مكلف من الامين العام للامم المتحدة دي كويلار للاستفسار عن الوضع السياسي في لبنان وليحث الجهود التي يمكن للامم المتحدة ان تقوم بها لتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين.

وانتقل غولدينغ الى الجنوب اللبناني امس لتفقد القوات الدولية.

مساعدات اوروبية للبنان

بيروت ـ جنيف ـ ا ف ب ـ قررت المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحكومة المانيا الغربية منح لبنان مساعدة قدرها مليونا وحدة حسابية اوروبية و٤٠٠ الف مارك الماني «اكثر من ٢ر٧ مليون دولار».

وصرح ممثل البرنامج العالمي للغذاء بأن هذه الهيئة قررت تقديم اغذية غنية بالبروتينات قيمتها الاجمالية ٢ر٦ ملايين دولار الى لبنان.

نائب وزير الخارجية الايطالي جيلبرتو بونالومي اعلن ان بلاده ستقدم مساعدة للبنان مقدارها مليون دولار على مدى العامين المقبلين.

وخلال مؤتمر صحفي عقده بونالومي في بيروت قبل سفره الى روما اوضح ان هذه المساعدة تشمل قطاعات الطاقة وتكرير المياه واعادة تنظيم القطاعات الصحية والمواصلات والتاهيل الحرفي والزراعة.

وكان بونالومي قد وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي والتقى امين الجميل رئيس الجمهورية وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب وسليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة والبطريرك الماروني نصر الله صفير.

حرب في الاراضي المحتلة

موجة العنف الجديدة تثير جدلا ساخنا داخل اسرائيل

■ ظاهرتان جديدتان في احداث الضفة والقطاع : ذاتيتها وتأثيرها على «عرب اسرائيل»

كتب باتريك سيل:

ما الذي يحدث في الاراضي المحتلة؟ هل هي حرب «اهلية»؟ وهل سيغفلها العالم؟

لقد قتل ما يزيد عن عشرة شبان فلسطينيين ـ احدهم لا يتجاوز عمره الاحد عشر عاما ـ في المعارك الدائرة مع جنود المشاة الاسرائيليين خلال الاسبوعين الماضيين، وجرح العشرات غيرهم، كما اعتقل المئات. فبالعصي، والحجارة والقضبان الحديدية، وبسد الطرق بالاطارات المحترقة، وبالقنابل البترولية المصنوعة محليا، يتحدى شباب غزة والضفة الغربية الاحتلال الاسرائيلي الذي مضى عليه ٢٠ عاما حتى الان.

وبلغ العنف الذي ظل يتصاعد منذ حوالي عام ذروة الاحباط والغضب هذا الشهر وهو غضب موجه ضد نظام الاحتلال الوحشي، وضد منع التجول المتكرر، وعمليات القتل والضرب والاعتقال، وهدم منازل العائلات وضد لا شرعية ممارسات المستوطنين الاسرائيليين كما انه غضب في نفس الوقت من سكوت المجتمع الدولي وعجز الدول العربية.

فهل مات هؤلاء الشباب عبثا؟ لا اعتقد ذلك. فعلى نحو لم يستطعه غيرهم، تمكن هؤلاء الشباب من اعادة فتح الجدل حول مستقبل الاراضي المحتلة، بل وفتحوا هذا الجدل في المكان الاكثر اهمية مما عداه، الا وهو داخل «اسرائيل» ذاتها.

فعلى مدى سنوات اغلق الاسرائيليون عقولهم امام مشكلة الاراضي المحتلة، اعتقادا منهم انها بمرور الوقت ستنتهي تلقائيا. وحتى اليوم يعيش معظم الاسرائيليين داخل الحدود القديمة لما قبل حرب الايام الستة، ونادرا ما يعبرون «الخط الاخضر» كما انهم لا يبالون بالعنف الدائر هناك.

وبالنسبة لدعاة الضم المتشددين، فان فترة التفاؤل العظمى كانت تلك الواقعة ما بين كمب دايفيد عام ١٩٧٨ وبين حرب لبنان عام ١٩٨٢، حين بدت اسرائيل في ذروة قوتها.

اذ تصور الاسرائيليون ان السلام مع مصر يمنحهم حرية التصرف في الضفة الغربية وان الحرب في لبنان، بتحطيمها منظمة التحرير الفلسطينية، ستقصم ظهر المعارضة الفلسطينية للحكم الاسرائيلي.

وفي عام ١٩٨٢، نشرت الوكالة اليهودية خطة طموحة تدعو لتوطين ١٠٠ الف يهودي في الضفة الغربية بحلول عام ١٩٨٦ وحوالي ٨٠٠ الف يهودي بحلول عام ٢٠١٠.

واليوم تبخر الكثير من هذا التفاؤل. وحل محله ادراك قاتم لحقيقة ان مشكلة الاراضي المحتلة، بسكانها المليون ونصف المليون من العرب، هي اهم مشكلة منفردة تواجه الدولة اليهودية.

فاولا، لم يحقق برنامج الاستيطان التوقعات. ففي قطاع غزة على سبيل المثال هناك ٢٥٠٠ مستوطن يهودي يحيط بهم ٦٠٠ الف من السكان العرب المعادين لهم.

وفي الضفة الغربية، بدت الارقام في البداية افضل من وجهة النظر الاسرائيلية. اذ ازداد عدد المستوطنين من ٢٠ الفا عام ١٩٨٢ الى حوالي ٦٠ الفا اليوم. ورغم ان هذا العدد يقل عن الهدف الذي حددته الوكالة اليهودية الا انه يظل كبيرا.

ومع ذلك، فان معظم المقيمين الجدد ـ ٣٥ الفا من ٤٠ الفا جاءوا منذ ١٩٨٢ ـ يعيشون في الضواحي القريبة من «الخط الاخضر» ولا يعيش في المستوطنات الاشتراكية الريفية التي تديرها الوكالة اليهودية سوى ٦٥٠٠ شخص.

وهكذا فان اليهود لم يندفعوا بشكل كبير للاستيطان في الاراضي المحتلة، واذا حدث شيء من هذا القبيل في السابق فان السيل بدأ يجف الان مع تزايد الادلة على عدم الامان واستمرار العداء العربي.

قنبلة زمنية ديمغرافية

وهناك سبب اخر لشعور الاسرائيليين بالتشاؤم ازاء الاراضي المحتلة، يمكن اجماله في عبارة «القنبلة الزمنية الديمغرافية». فالسكان العرب في المناطق المحتلة يتنامى عددهم بمعدل مذهل، هو اقل بقليل من ٣٪ سنويا في الضفة الغربية، واكثر من ٣٪ في قطاع غزة.

وبحلول عام ٢٠١٠، سيكون السكان العرب والاسرائيليون في «اسرائيل الكبرى» متكافئين من حيث الحجم تقريبا. والعوامل الوحيدة التي من شانها ان تقلب هذا التوجه هي حدوث هجرة جماعية واسعة النطاق لليهود السوفيت او طرد جماعي للفلسطينيين او كلا الامرين معا.

وكما يقول البروفسور يهوشافات مركابي، احد كبار الصقور الذي تحول الى حمامة، فانه اما ان تنسحب اسرائيل وتترك الضفة الغربية تتحول الى دولة فلسطينية، واما ان تتحول اسرائيل ذاتها الى دولة فلسطينية. وهذا هو المأزق الذي تفرضه القنبلة الزمنية الديمغرافية.

والسبب المباشر الاخر للتشاؤم الاسرائيلي هو بالطبع تصاعد العنف في الاراضي المحتلة. فبدلا من ان يرضى الفلسطينيون بالتكيف مع الحكم الاسرائيلي، اصبحوا اكثر تمردا كما اصبح المزيد منهم الان مستعدين للموت في معارضتهم للاحتلال.

وحسب احصاءات الدكتور ميرون بنفنيستي، الخبير الاسرائيلي الاول بشؤون الاراضي المحتلة، وقع في الفترة ما بين ابريل ١٩٨٦ وابريل ١٩٨٧ ما مجموعه ٣١٥٠ حادثا في الاراضي المحتلة، بما فيها حوادث القاء الحجارة، وحرق الاطارات، ورفع شعارات واعلام منظمة التحرير الفلسطينية، والتي اشتملت كذلك على ١٥٠ حادثا لالقاء القنابل البترولية، والاشد من ذلك ٦٥ «حادثا ارهابيا» تضمنت استعمال السكاكين والمتفجرات والاسلحة الاخرى.

وما يسبب قلقا خاصا لسلطات الامن الاسرائيلية المظاهر الجديدة لهذا العنف المتصاعد.

● واول هذه المظاهر ان المعارضة للاحتلال الاسرائيلي تجيء هذه المرة من السكان المحليين مباشرة، ودون تعليمات من الخارج.

● والمظهر الثاني ان هذا العنف بدأ يؤثر على الـ ٦٠٠ الف مواطن عربي في «دولة اسرائيل» بحيث صارت الروابط بين هذه الاقلية العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية اوثق. كما ان السكان العرب جميعا، سواء من هم داخل «اسرائيل» او من هم في المناطق المحتلة يضعون الان شارة الهوية الفلسطينية على صدورهم.

وحتى عهد قريب، كان ينظر لعرب «اسرائيل» باعتبارهم اقلية وطنية شرعية، غير انه مع الحرب الدائرة حاليا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي لبنان، صار ينظر لكل فلسطيني على انه عدو محتمل. فالتمييز بين فلسطيني من الخليل واخر من الناصرة صار اليوم اقل من اي وقت مضى.

الجدل داخل اسرائيل

وهكذا فان تباطؤ الايقاع الاستيطاني والتوجهات السكانية وتنامي العنف، كلها ساهمت في اثارة جدل يغلب عليه الانفعال داخل اسرائيل حول مصير الاراضي المحتلة.

ومن اللافت للنظر ان اليهود الاميركيين انضموا لهذا الجدل فعلى مدى عشرات السنين ظلت المنظمات اليهودية الاميركية القوية تنأى بنفسها عن توجيه اية انتقادات علنية للحكومة الاسرائيلية، غير ان هذا التقليد العريق انهار قبل ثلاثة اشهر حين اصدر الكونغرس اليهودي الاميركي بيانا، وقعه رئيسه تيودور مان، يدعو اسرائيل لانهاء حكمها لما يزيد عن مليون ونصف المليون عربي وللمشاركة في المؤتمر الدولي.

ومعنى هذه التطورات ان مستقبل الضفة الغربية وغزة ـ لب الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ يظل غير محسوم، بالرغم من عشرين عاما من الاحتلال ومن وجود ٦٠ الف مستوطن. فالمشكلة لم تتلاش.

فما هي نظرة الاسرائيليين لهذه المشكلة؟

هناك في اقصى اليمين عنصريون من امثال الحاخام مائير كاهانا ممن يقترحون الطرد القسري لكل عربي موجود ضمن نطاق «اسرائيل الكبرى». وتحظى هذه السياسة التي يجري تمويهها احيانا بالعبارة البريئة «نقل السكان» بدعم كبير وان كان غير معلن من جانب تكتل الليكود.

وعلى سبيل المثال، اعلن الجنرال ارييل شارون الاسبوع الماضي عن خطة للانتقال الى بيت في القطاع الاسلامي من القدس لاظهار وجهة نظره بان هذه المدينة باسرها يجب ان تبقى يهودية وغير مجزأة.

واعلن الجنرال رفائيل ايتان، رئيس الاركان الاسرائيلي ابان غزو لبنان، وأحد الصقور سيئي السمعة ايضا، ان اي عربي يعثر عليه وهو يحمل مسدسا او سكينا، او حتى عصا، يجب ان يعدم. وانه وان كان هذان الرجلان من «الجناح غير المفكر» في الليكود الا انهما مع ذلك خطران.

ومن بين اعضاء «الجناح المفكر» موشيه عميراف، الذي تسبب خلال الشهرين الماضيين بعاصفة في اسرائيل صدمت حزبه، وذلك حين عقد محادثات مع فلسطينيين من الموالين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتدعو خطة عميراف لانشاء اتحاد كونفدرالي اسرائيلي ـ فلسطيني يتألف من اسرائيل والاردن. وبموجب هذه الخطة فان الضفة الغربية الواقعة بين الكيانين ستكون تحت السيادة الاسرائيلية وحماية الجيش الاسرائيلي، غير انها ستدار من جانب الفلسطينيين الذين سيسمح لهم برفع علمهم الخاص، وبان تكون لهم عملتهم، وطوابعهم البريدية، ونشيدهم الوطني.

وفي وسط الطيف الاسرائيلي هناك رجال من امثال وزير الخارجية شمعون بيريز الذي يبدو انه يفضل التخلي عن غزة نهائيا. فقد تساءل ذات يوم: «هل اضافة ٣٠٠ كيلو متر مربع اخرى افضل لامن اسرائيل من اضافة ٦٠٠ الف عربي؟».

ويضغط بيريز كذلك من اجل عقد مؤتمر دولي تتفاوض فيه اسرائيل والاردن على مستقبل الضفة الغربية للتوصل، او هكذا يامل وزير الخارجية الاسرائيلية، الى صيغة «حكم مشترك» او كوندومنيوم.

والى اليسار من هذا الوسط، يقف رجال، وان كانوا يحظون بدعم اقل، من امثال وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق ابا ايبان، والبروفسور مركابي، وهو رئيس سابق للمخابرات الاسرائيلية، ممن يدعون للتخلص من غزة والضفة الغربية على حد سواء.

فقد اصبحوا من المؤمنين بقوة بـ«اسرائيل الصغرى» المتحررة من اعباء الاحتلال، والقمع، والديمغرافية العربية المتسارعة.

ومن المرجح ان تهيمن هذه القضايا على الانتخابات الاسرائيلية العامة التي ستجرى العام المقبل. فلاول مرة منذ سنين عديدة تتاح الفرصة للعرب لكي يمسكوا بمحاور التغيير في المجتمع الاسرائيلي.

ويدرك معظم الاسرائيليين الان ان «الخيار الاردني» اي السلام المنفصل مع الاردن، لا يمكن ان ينجح كما يعرفون كذلك ان الحرب لن تحل المشكلة حيث ثبتت هذه الحقيقة في لبنان.

وينبغي للعرب الان ان يطرحوا مقترحات بشان الاراضي المحتلة غير موجهة لتلبية المطالب العربية المتطرفة وحدها، وانما موجهة ايضا لكسب الكثيرين من الاسرائيليين الذين لديهم عقول مفتوحة والذين يشعرون بالقلق ازاء الاثار المدمرة للاحتلال على مجتمعهم.

٢٠ طائرة «ميغ – ٢٩» لسوريا خلال الصيف

غورباتشيف يزور دمشق اوائل العام المقبل

دمشق – «القبس»:

قالت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع في دمشق لـ«القبس» انها سمعت، وعلى لسان مسؤولين سياسيين كبار، ما يشبه التاكيد بأن السيد ميخائيل غورباتشيف، امين عام الحزب الشيوعي السوفيتي، سيقوم بزيارة الى سوريا في الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل.

واضافت ان من شأن هذه الزيارة الحد من التساؤلات الكثيرة التي يطرحها السوريون بعد قمة واشنطن حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط والتي لا يجدون لها اجوبة واضحة.

وكان قد برز خلال الاشهر المنقضية من هذا العام اكثر من مؤشر على ان العلاقات بين موسكو ودمشق عرفت «فجوات باردة»، وهي اذ عكست تفاوتا في وجهات النظر السياسية حول عدد من المسائل الحيوية في المنطقة، فانها لم تؤثر على اتفاقات التسليح المعقودة بين البلدين، بدليل المعلومات التي تتردد في دمشق ومفادها ان سلاح الجو السوري سيضع في الخدمة الصيف المقبل حوالي ٢٠ طائرة من طراز «ميغ – ٢٩» والمعروف ان هذا الطراز متفوق جدا،

وبامكانه ان يجابه بفعالية طائرات «ف – ١٦» الاميركية والتي تمتلك اسرائيل اكثر من خمسين طائرة منها.

وكان قد ذكر في مطلع الشهر الحالي ان السوفيت زودوا الهند بطائرات من ذلك الطراز، فيما كانت «القبس» اول من اشار الى موافقة موسكو على تزويد سوريا بمثل هذه الطائرات، علما بان السوريين يأملون في الحصول على خمسين منها، لكن السوفيت الذين يطمحون الى دور حيوي في اية عملية تتعلق باقرار السلام في الشرق الاوسط يفضلون ابقاء هذا العدد في اطار العشرين طائرة تلافيا لاثارة السخط الاسرائيلي والاعتراض الاميركي على السواء.

وترى المصادر المذكورة ان غورباتشيف يأمل في حمل السوريين على احداث تعديل في نظرتهم الى العملية الدبلوماسية والاكتفاء بـ «دور سوري» في هذه العملية، فيما هم يرون ان الجبهة الشمالية – الشرقية تمثل سلسلة استراتيجية واحدة، بحيث ان الضرورات الجيوبوليتيكية المشتركة تفترض توحيد الموقف في اية مجابهة دبلوماسية والى حد القول بوفد مشترك يضم السوريين والاردنيين واللبنانيين والفلسطينيين.

لكن الثابت ان السوريين الذين سيتشبثون في البداية، بموقفهم سيجدون انفسهم، وامام المد الدولي الجديد، امام مفترق طرق، ودون ان يكون هناك مجال لاقتراف الخطأ والابتعاد عن الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر المصدر الرئيسي للسلاح المتطور الذي يملكه الجيش السوري، فيما لا يمكن ان تتجاوز العلاقات مع الولايات المتحدة حدودا معينة، وذلك لاسباب داخلية وخارجية على السواء.

وفي كل الاحوال يرى المراقبون في دمشق ان الزيارة التي سيقوم بها الزعيم السوفيتي الى سوريا، هي الزيارة التي كان السوريون يتمنون حصولها في هذا العام دون ان يطلبوا تحقيقها مباشرة، من شأنها تغطية أي تعديل بطيء وبارع في التعاطي السوري مع الخيارات الدبلوماسية المطروحة، خصوصا وان الاتجاهات الى عقد المؤتمر الدولي لتسوية ازمة المنطقة تتفاعل بشكل ايجابي.

والواضح ان السوريين الذين كانوا يتطلعون الى تاثير اوسع على الموقف السوفيتي، وخلال قمة ريغن – غورباتشيف، مازالوا يتعاملون بحذر مع النتائج الاقليمية التي ستترتب على القمة، فيما يلاحظون ان موسكو لم تقدم لهم أي عون سياسي لمواجهة تيار لم يكن لصالحهم خلال انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارىء الذي عقد في عمان الشهر الماضي.

وثمة سوريون عديدون يعتقدون ان واشنطن كانت تعمل من اجل نتيجة مختلفة لقمة عمان، وهذه النتيجة تتمثل باعادة مصر الى الجامعة العربية في حال تغيب الرئيس حافظ الاسد عن القمة. وقد لوحظ ان مصادر سورية تسرب مثل هذه المعلومات التي تعكس الضيق السوري من مقررات القمة، وان كان هناك بعض المراقبين الذين يعتقدون ان عملية التسريب تهدف الى تغطية الموافقة السورية على مقررات لا تنسجم مع سياسة سوريا حيال قضايا معينة.

سويسرا ترفض نقل سفارتها الى القدس

برن – أ ف ب – رفض مجلس النواب السويسري امس بدون معارضة مذكرة لنقل السفارة السويسرية من تل ابيب الى القدس المحتلة. وكانت رابطة يطلق عليها اسم «الموالون لاسرائيل» قد تقدمت بهذه المذكرة في يونيو ١٩٨٦ بعد ان جمعت ١٤٤١٢ توقيعا.

وذكر جيورج ستوكي رئيس لجنة الاقتراحات بمجلس النواب ان الرفض يعزى الى ان ضم القدس الى اراضي اسرائيل غير معترف به دوليا.

مؤكدا ضرورة التعاون بين العرب لحل مشاكلهم

مبارك: مندهش لرفض اسرائيل عقد المؤتمر الدولي

■ لاخوف من المتطرفين في البرلمان المصري ■نرفض أي ضغوط من صندوق النقد الدولي

باريس – ا ش ا – اعرب الرئيس حسني مبارك عن اعتقاده بان المشاكل التي تواجه العالم العربي حاليا تحتاج الى اتحاده وتعاونه وتركيز جهوده مع بعضه البعض وقال «انه بدون تعاون هذه الدول العربية مع بعضها ستكون اغلب المشاكل الكبرى التي تواجهها مثل حرب الخليج ومشكلة الشرق الاوسط صعبة الحل».

واضاف الرئيس مبارك في تصريحات للتلفزيون الفرنسي «القناة الثانية» انه لهذه الاسباب اعادت الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وهو ما اعتبره امرا مهما جدا لكل العرب.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك امكانية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط رغم معارضة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل اجاب الرئيس مبارك انني مندهش فعندما اتى شامير الى الحكم واصبح رئيسا لوزراء اسرائيل تغير الموقف.. وقال «نحن لا نتباحث مع اشخاص ولكن مع حكومة اسرائيل وقد وافقت هذه الحكومة على المؤتمر الدولي للسلام فلماذا ترفضه الان.. هذه هي المشكلة».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك احتمال لقطع العلاقات مع اسرائيل اذا لم تقبل عقد مؤتمر دولي للسلام قال الرئيس حسني مبارك في تصريحاته للتلفزيون الفرنسي «نحن نعمل من اجل حل شامل كما تعلمون.. فاذا لم يوافقوا على مؤتمر دولي للسلام فعلينا ان نجري معهم حوارا وان نجري اتصالات مع اصدقائنا واصدقائهم في كل انحاء العالم مثل الاميركيين والسوفيت والاوروبيين لاقناع اسرائيل بقبول المؤتمر الدولي للسلام ليكون مظلة لمباحثات تؤدي الى ايجاد حل شامل».

وحول سؤال عن موضوع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وهو ما يرفضه شامير قال الرئيس مبارك.. «انه لا يمكن تمييز شخص عن شخص فاذا احضرنا عشرة فلسطينيين امامكم فلن تستطيعوا التمييز بين من في منظمة التحرير ومن ليس فيها».

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس مبارك يعتبر الخطر الاكبر الان على العالم العربي هو العدوان الايراني ونتائجه على المنطقة وخاصة تصاعد التيار المتطرف – قال الرئيس لدينا بعض المتطرفين وانا لا انكر وجودهم غير انني لا يمكن ان اقول ان الموجودين في البرلمان المصري متطرفون وانما هناك بعض الذين كانوا ينتمون للاخوان المسلمين.. وعموما فانهم لا يستطيعون القيام باي عمل ضد ارادة الشعب لانه في هذه الحالة فان كل اعضاء البرلمان سيقفون ضدهم ولذا فليس هناك اي خوف منهم».

وقال الرئيس مبارك – في رده على سؤال حول امكانية تحقيق رغبات صندوق النقد الدولي وامكانية تسديد ديون مصر الخارجية – «لقد تباحثنا ووقعنا اتفاقا مع صندوق النقد الدولي فاذا طلبوا منا شروطا جديدة وكانت غير مقبولة فلن نقبلها».

واضاف «اننا لن نقبل اي ضغط من صندوق النقد الدولي يمكن ان يؤثر على السلام الاجتماعي في مصر».

شامير يطلب لقاء مبارك في واشنطن

القاهرة – واخ – طلبت اسرائيل رسميا بان يلتقي رئيس وزرائها اسحق شامير مع الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن خلال زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الاميركية.

وقالت صحيفة «الاهالي» الصادرة امس انه من المتوقع ان تتم في بداية العام المقبل زيارة الرئيس مبارك الى العاصمة الاميركية لبحث العلاقات الثنائية بين الحكومتين على ضوء المتغيرات الجديدة المتمثلة في اعادة عدد من البلاد العربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر وتصاعد العمل الفدائي الفلسطيني.

واضافت الصحيفة ان الرسالة الاسرائيلية الرسمية التي سلمها سفيرها بالقاهرة الى الخارجية المصرية صباح الخميس الماضي عرضت ان يدرس الاجتماع المشترك بين مبارك وشامير مشروع معاهدة ثنائية جديدة بين البلدين بعدم الاعتداء تضمنه الولايات المتحدة وحلفاء اوروبا.

تدعى «النسر الافريقي»

تدريبات اميركية – مغربية

في واشنطن قالت وزارة الدفاع الاميركية ان وحدات من القوات البحرية والجوية الملكية المغربية تجري تدريبات عسكرية تستغرق اسبوعين بالاشتراك مع وحدات من البحرية ومشاة البحرية الاميركية في المغرب وغرب البحر المتوسط.

وقالت الوزارة ان التدريبات المشتركة العادية بدأت في الرابع من الشهر الحالي وتنتهي في ١٩ من الشهر نفسه. وهي تشمل عمليات قتالية في الجو وعمليات حربية برمائية.

ورفضت الوزارة ان تذكر حجم القوات المغربية المشتركة في التدريبات التي تسمى «النسر الافريقي» ولكنها قالت ان ٢٠٠٠ من مشاة البحرية يشتركون في التدريبات فضلا عن سبع سفن تابعة للبحرية الاميركية تقودها حاملة الطائرات كورال سي.

وقالت الوزارة ايضا ان التدريبات الروتينية تشبه تلك التي جرت في نوفمبر من عام ١٩٨٦.

وقال الكوماندر بوب بروتشا وهو متحدث باسم وزارة الدفاع «ان التجربة تستهدف اختبار الهجمات الجوية على البر والعمليات البرمائية وتجربة التكتيكات المشتركة».

على خطى قراره باقفال مكتب المنظمة

النائب الاميركي رحال يطالب شولتز باقفال مكاتب رابطة الدفاع اليهودية باميركا

واشنطن – القبس

طالب النائب الاميركي نك رحال وزير الخارجية جورج شولتز باقفال مكاتب رابطة الدفاع اليهودية في الولايات المتحدة وذلك نتيجة لقرارات الحاكم في نيويورك التي ادانت بعض افراد هذه الرابطة لقيامهم باعمال ارهابية.

وذكر النائب رحال (من اصل لبناني) في رسالته التي بعثها للوزير شولتز في ٢٠ نوفمبر الماضي ان قرار وزارة الخارجية الاميركية باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن يشكل سابقة لطلبه هذا قائلا «يجب علينا ان نخلص انفسنا من ارهابيين مثل رابطة الدفاع اليهودية الذين ادانتهم المحاكم، اذا قمنا باغلاق مركز المعلومات فقط مثل مركز الاعلام الفلسطيني».

وتفيد التقارير ان مكتب التحقيق الفيدرالي في الفترة ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٦ كشف عن ١٧ عملية ارهابية في الولايات المتحدة قامت بها رابطة الدفاع اليهودية، وان التحقيق الجاري في قضية مقتل الكسندر عودة مدير مكتب الجمعية العربية الاميركية ضد التمييز في لوس انجلوس يشير الى تورط هذه الرابطة.

وطالب النائب رحال وزير الخارجية شولتز بالبدء مباشرة في عملية اغلاق مكاتب الرابطة قائلا «ان لم تقم وزارتك باخذ خطوات قانونية.. فانني مستعد لتقديم طلب قانون» لاغلاق المكاتب في الكونغرس.

وتجدر الاشارة ان النائب رحال عارض بشدة قرار وزارة الخارجية الاميركية باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن، وكرر النائب معارضته للقرار في رسالته لشولتز قائلا «ان اغلاق مكتب لنشر المعلومات هو عمل مناف للعقل».

منتظري يلتقي رفسنجاني

طهران – أ.ف.ب – اكد راديو طهران ان حسين علي منتظري الخليفة المنتظر للخميني استقبل مساء الثلاثاء هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان لبحث «موضوعات مختلفة».

ولم يذكر شيء عن طبيعة هذه المباحثات، ولكن كان قد ذكر ان الخميني حدد في وصيته الاخيرة، منتظري خليفة له. ومن النادر ان يلتقي رفسنجاني ومنتظري.

مباحثات جزائرية مغربية تبدأ اليوم

الرياض – رويتر – نسب الى وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي قوله ان لجنة مغربية – جزائرية مشتركة ستبدأ اجتماعات في المغرب اليوم الخميس لحل المشكلات بين البلدين.

وقال السيد الفيلالي الذي يقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية ان عمل اللجنة سيمثل «عهدا جديدا من الحوار البناء».

وكان البلدان الواقعان في شمال افريقيا قد اتفقا على تشكيل اللجنة في الشهر الماضي خلال زيارة قام بها السيد الفيلالي للجزائر.

ادارة ريغن تدعو الكونغرس لبيع البحرين صواريخ «ستينغر»

واشنطن – رويتر – طالبت الادارة الاميركية الكونغرس برفع حظر مقترح على بيع ٧٠ صاروخا من طراز ستينغر المضاد للطائرات و ١٦ قاذفا لهذه الصواريخ للبحرين.

وابلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ميرفي جلسة مشتركة للجنتين الفرعيتين للشؤون الخارجية بمجلس النواب والشيوخ ان نظام ستينغر للدفاع الجوي هو بالضبط ما تحتاج اليه البحرين لسد ثغرات في دفاعها الجوي. واضاف «لا يوجد نظام اخر يمكنه اداء المهمة بنفس الدرجة. ولقوة الدفاع البحرينية سجل لا تشوبه شائبة في حماية الاسلحة الحساسة».

وكانت لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ قد وافقت على تشريع في الثالث من الشهر الحالي يحظر بيع صواريخ ستينغر للبحرين او اي دولة خليجية اخرى لمدة العام المقبل. وتأمل الادارة بان تتمكن من رفع الحظر عندما يصل هذا التشريع الى مجلس الشيوخ لاقراره في تصويت عام.

وكان السناتور دينيس ديكونشيني الذي طرح تشريع الحظر قد قال انه يشعر بالقلق من ان تقع صواريخ ستينغر في ايدي جماعات ارهابية وهو الاحتمال الذي هون ميرفي من شأنه.

وقال ميرفي «سياسة الادارة هي ان جميع مبيعات صواريخ ستينغر مشروطة بكل من مدى الاحتياج اليها والاستعداد لفرض ضمانات حماية مشددة. ويتوافر في البحرين الشرطان».

افرج عن سجناء لمناسبة العيد الوطني الـ ١٦

امير البحرين: تنفيذ القرار ٥٩٨ الحل الامثل لتسوية الحرب

المنامة – الوكالات – قال أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ان بلاده ترى في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الحل الامثل لتسوية النزاع العراقي – الايراني بالطرق السلمية ودعا ايران ان تلتقي مع العراق الشقيق في قبوله خيار الحل العادل المشرف وفق ما تمثله مبادىء الدين الاسلامي وما يقتضيه العرف والمواثيق الدولية.

وفي كلمة القاها امس بمناسبة العيد الوطني السادس عشر لبلاده اوضح ان الحرب العراقية – الايرانية خلقت جوا من التوتر الاقليمي يستوجب التصرف السريع لايقافها. وقد اصدر الامير البحريني أمرا باطلاق سراح عدد من المسجونين بهذه المناسبة.

وفي نيويورك اعربت البحرين امام مجلس الامن الدولي عن تضامنها التام مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وابناؤه في الاراضي العربية المحتلة. وناشد المندوب الدائم للبحرين لدى الامم المتحدة مجلس الامن بالتحرك السريع لمناصرة هذا الشعب واتخاذ التدابير الفعالة والاجراءات الكفيلة لايقاف المجازر التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء الشعب الفلسطيني العزل. كما دعا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وقال في ختام كلمته ان المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة هو الصيغة الوحيدة والملائمة للوصول الى الحل المنشود.

وزارة الثقافة المصرية ترفض اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب

القاهرة – القبس:

علمت القبس ان وزارة الثقافة المصرية قررت رفض الطلب الاسرائيلي بالاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي سيبدأ في الاسبوع الاخير من يناير المقبل.

أنباء عن محاولة لاغتيال قائد الجيش اللبناني

بيروت – كونا – ذكرت انباء صحفية في بيروت امس ان قيادة الجيش اللبناني كشفت عن محاولة لاغتيال قائد الجيش العماد ميشيل عون.

ونقلت صحيفة «السفير» عن مصادر امنية قولها انه يجري حاليا التحقيق مع مجموعة من الموقوفين بينهم عسكريون ومدنيون.

ورفضت المصادر الدخول في تفاصيل المحاولة غير انها اتهمت فريقا موجودا في بيروت الشرقية بالوقوف وراءها.

واشارت الى ان بعض الموقوفين اعترف بمعلومات مهمة تتعلق بالجهة التي اعدت محاولة الاغتيال.

برقيات

ناشد منافسيه نسيان دونا
عودة هارت ابهجت الجمهوريين
وهددت «الاقزام السبعة» الديمقراطيين

واشنطن – الوكالات – افتتح غاري هارت الذي عاد مجددا الى سباق الديمقراطيين للفوز بالترشيح بتتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة حملته الانتخابية بتوجيه نداء ناشد فيه منافسيه الاخرين الاكتفاء بمناقشة السياسات العامة بدلا من بحث اموره الخاصة.

وقال هارت انه لايعتزم الرد على مزيد من الاسئلة المتعلقة بحياته الشخصية.

واضاف ان الاسابيع القليلة المقبلة ستقرر مصير حملته للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٨. وقال ان تلك الاسابيع ستكون «شاقة... وليس هناك شك في ذلك».

وقد اثارت عودة هارت الى حلبة سباق انتخابات الرئاسة استغرابا وارتياكا وسط تكهنات بان الجمهوريين سيستفيدون من هذه الخطوة على المدى البعيد.

وكان هارت الذي اعلن عودته الى السباق امس الاول يعتبر في مقدمة مرشحي الحزب الديمقراطي قبل ان يعلن انسحابه منذ بضعة شهور لتورطه في علاقة عاطفية مع عارضة الازياء دونا رايس «٢٩ سنة».

ويعتقد المحللون ان فرصته في الفوز ضئيلة ولكنهم يقولون ان وجوده الذي سيجتذب اهتمام وسائل الاعلام قد يضر بفرص المرشحين الديمقراطيين الاخرين.

وقال حاكم اريزونا السابق بروس بابيت الذي يسعى ايضا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي «اخمن انه (هارت) خلال اسبوع سيكون في المقدمة او مجرد شبح من الماضي».

وقال ستيفن هيس الخبير السياسي بمركز بروكنز الخاص للابحاث تعليقا على قرار هارت «انه يكاد يكون امرا خياليا وعلى المدى البعيد سيساعد الجمهوريين».

وقابل الجمهوريون قرار هارت بسرور واضح وقال الجنرال المتقاعد الكسندر هيغ الذي يخوض سباق الترشيح في الحزب الجمهوري «ارحب بعودة غاري هارت الى السباق. ان عودته ستؤدي الى مزيد من الارتباك في حزب تسوده الفوضى. انه تجمع لن يحظى بمكانة في التاريخ».

واظهرت استطلاعات راي ان جيسي جاكسون الذي يعد مثل هارت من اشهر المتسابقين على ساحة الديمقراطيين في مقدمة المتنافسين الاخرين ولكن الشريحة الكبرى للناخبين لم تتخذ قرارا بعد.

وتضم قائمة الديمقراطيين ايضا حاكم ماساتشوستس مايكل دوكاكيس والسناتور بول سيمون من ايلينوي والسناتور البرت جور من تينيسي والنائب ريتشارد جيفارت من ميسوري وحاكم اريزونا السابق بروس بابيت.

وأظهر استطلاع رأي قام به معهد غالوب بتكليف من مجلة «نيشن» في شهر يوليو الماضي سئل فيه ١,٠٢٦ من البالغين عن شعورهم اذا عاد هارت الى السباق انه لايزال في مقدمة الديمقراطيين بنسبة اثنين الى واحد.

وعندما انسحب هارت وصف المتنافسين الاخرين بانهم «الاقزام السبعة» لانهم لا يتمتعون بنفوذ وطني.

تونس: تشكيل مجلس لابداء الرأي في مدى مطابقة مشاريع القوانين للدستور

تونس – القبس – عبداللطيف الفراتي:

اعلن مساء الثلاثاء في تونس عن تاسيس مجلس دستوري يتولى «ابداء الرأي في مدى مطابقة مشاريع القوانين للدستور». وهذه اول مرة في تونس منذ الاستقلال يعلن فيها عن تاسيس مثل هذا الجهاز.

غير ان المراقبين يعتقدون ان هذا المجلس سيبقى بدون فاعلية تذكر ذلك انه لا يبت في دستورية القوانين وبالتالي فان رأيه سيبقى استشاريا.

كما ان الاعلان عن تاسيسه دون تعديل في الدستور واقحام هذا الجهاز في احد بنوده، لا يعطيه القوة الكافية لمعارضة القوانين التي تسنها السلطة التنفيذية ويوافق عليها البرلمان.

كما انه لم يعلن عن طبيعة القرار القاضي بالتاسيس وهل هو نص قانوني او نص ترتيبي.

ومن جهة اخرى اعلن عن تركيبة هذا المجلس الذي اسندت رئاسته الى وزير سابق واستاذ في القانون العام وهو الدكتور عبدالعزيز بن ضياء فيما ضم ١٠ اعضاء اخرين ٤ منهم وزراء سابقون و٥ منهم حقوقيون من بينهم بعض اساتذة القانون في مختلف الكليات التونسية.

كما لوحظ من بينهم عدد من المستقلين الذين لم يكن لهم دور سياسي في الحكم خلال السنوات العديدة الماضية وفي مقدمتهم حسيب بن عمار وهو احد الوجوه المستقلة البارزة في تونس.

حزب تونسي يطلب الاعتراف به

تونس – ا ف ب – طالب حزب التجمع الاشتراكي التقدمي وهو حزب معارض صغير يضم مختلف تيارات اليسار الاشتراكي في تونس بأن تعترف السلطات بوجوده الشرعي وذلك خلال مؤتمر صحفي بمناسبة مرور اربعة اعوام على انشائه.

ويضم الحزب اساسا جامعيين وموظفين وكان قد تقدم في ديسمبر ١٩٨٣ بطلب الى وزارة الداخلية للحصول على صفة شرعية ولم تتم الاستجابة لطلبه. وحصل الحزب على تصريح باصدار صحيفة باسم «الموقف». ويرأس الحزب المحامي احمد نجيب وطالب بسرعة استجابة الحكومة لطلب الحزب والاعتراف به على قدم المساواة مع احزاب المعارضة الشرعية الاخرى.

زين العابدين ينقذ العريض من الاعدام

تونس – القبس – عبداللطيف الفراتي

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس عن اصدار عفو عن علي العريض الذي سبق ان صدر ضده يوم ٢٨ نوفمبر حكم بالاعدام من محكمة امن الدولة التي اعلن عن حلها في اليوم التالي.

وقد استبدل حكم الاعدام بحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

وكان علي العريض احد الزعماء الاسلاميين الذين تمت محاكمتهم غيابيا وصدر ضده حكم غيابي بالاعدام في شهر سيتمبر الماضي ثم وبعد ان القي عليه القبض اعيدت محاكمته وتقرر الحكم الاول ...

وهكذا يكون الرئيس التونسي الجديد قد اصدر اول عفو في اول قضية اعدام تطرح عليه خصوصا وان هذه القضية ذات طابع سياسي.

احتجاجا على اهانة وزير الداخلية لهم
الصحافيون المصريون اعتصموا ٧ ساعات في النقابة

■ النقابات المهنية وهيئات التدريس بالجامعات تتضامن معهم

القاهرة – القبس:

اعتصم الصحافيون المصريون بدار نقابتهم بالقاهرة امس لمدة سبع ساعات احتجاجا على تصرفات وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر مع عدد من الصحافيين وتوجيه ما اعتبر اهانات للصحافة والصحافيين الى عدد اخر من الصحافيين خاصة العاملين في صحف المعارضة.

اشترك في هذا الاعتصام الاحتجاجي حوالي ٣٠٠ صحافي على راسهم جلال الحمامصي وكامل زهيري ورؤساء تحرير صحف المعارضة. وشارك في الاعتصام ممثلون عن النقابات المهنية تضامنا مع الصحافيين واعضاء نوادي هيئات التدريس.

وقد بدأ الاعتصام في الثانية عشرة ظهرا واستمر حتى السابعة مساء حيث اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بالنقابة بيانا حول هذا الاعتصام، كما اعلنت كل من نقابتي الاطباء والمحامين بيانات اعربت فيها عن تضامن اعضائها مع الصحافيين واستنكرت تصرفات وزير الداخلية.

قالت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة الصحافيين:

لقد استجابت لجنة الدفاع عن الحريات للرأي العام بين الصحافيين الذي ازعجته اهانات وزير الداخلية المتواصلة للصحافة والعاملين بها فدعت الى هذا الاعتصام المحدد بسبع ساعات من ١٢ الى ٧ مساء ليصل صوت احتجاج الصحافيين الى الرأي العام.

ففي خلال ٢١ شهرا قضاها الوزير في منصبه تعرض عدد من الصحافيين لمعاملة خشنة من بعض اجهزة الامن ومنعوا من اداء مهامهم الصحفية فصودرت اوراقهم واقلامهم وتعرضوا للضرب وللطرد من مواقع الاحداث وهي تصرفات تصاعدت بعد الانتخابات العامة الاخيرة واضيف اليها تفتيش بعض الصحافيين بشكل غير لائق عند عودتهم من الخارج ومنع احد رؤساء التحرير – صحيفة معارضة – من السفر دون امر من القضاء وحرم الوزير بامر منه مندوبي صحف المعارضة من مصاحبته في جولاته ومن دخول مبنى الوزارة لمدة ثلاثة اشهر ولم يعدل عن قراره الا بعد مناقشة طويلة مع مجلس نقابة الصحافيين.

وقد تعود الوزير ان يستخدم الفاظا غير لائقة وغير مهذبة وتقع تحت طائلة القانون يسب بها بعض الصحافيين، وقد بذل مجلس النقابة مجهودات مطولة ومتدرجة حتى يعدل الوزير عن اسلوبه ذاك في التعامل مع الصحافيين بدأت برسائل مغلقة له ثم بيانات احتجاج تنشر في الصحف ثم بشكوى قدمت لرئيس الدولة وهو ما انتهى باجتماع مشترك بين الوزير ومجلس النقابة وجه خلاله الوزير اهانات لعدد من الصحافيين. مما اضطر احد اعضاء المجلس للانسحاب بينما تصدى الاخرون له ٤ ساعات كان الظن بعدها ان الوزير سوف يكف عن اسلوبه الا انه واصل هذا الهجوم امام رئيس المجلس الاعلى للصحافة في اجتماع مفتوح في ٦ ديسمبر الحالي.

ويامل الصحافيون المعتصمون ان يصل احتجاجهم الى الجهات التي يعنيها استقرار العلاقات بين مختلف مؤسسات الوطن على اساس من الاحترام المتبادل والحرص على الحقوق المتكافئة لكل منها وصيانة كرامتها ومكانتها التي تستحقها لقاء ما تساهم به من جهد في الخدمة العامة.

ان التاريخ العظيم للصحافيين المصريين في الدفاع عن الحريات العامة للوطن والتضحيات الجسيمة التي تحملتها اجيال متتالية منهم تجعل الصمت على اهانات الوزير للصحافيين عارا لا يمكن احتماله. ونأمل ان يتدخل العقلاء من كل الاطراف لالزام الوزير حدود التعامل المتحضر حتى لا نضطر لاتخاذ خطوات اخرى اذا لم يفهم الوزير مغزى هذا الاعتصام الاحتجاجي.

وسوف تستانف اللجنة في الاسبوع المقبل سلسلة ندواتها التي بدأتها لتكون اداة حوار بين الصحافيين المصريين تمهيدا لحوار بينهم وبين كل الجهات المعنية شعبيا ورسميا بامر الصحافة حول توسيع نطاق حرية الصحافة وتعميقها وتعديل القوانين الكثيرة التي تحد من حريتها والتي تحول دون انطلاقها.

وقد اذاعت نقابة الاطباء المصرية بيانا اكدت فيه على تاييدها لنقابة الصحافيين في موقفها في مواجهة وزير الداخلية ضد اهاناته المتكررة لجموع الصحافيين وكذلك جميع النقابات المهنية ونوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية واتحادات الطلاب فضلا عن اعضاء مجلس الشعب المصري.

كما اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بيانا اكدت فيه على انها تعلن للشعب كله وللصحافيين الشرفاء تضامنها الكامل مع صفوف المعتصمين بحرية الصحافة والصحافيين في مواجهة اعتداء وزير الداخلية عليهم وتؤكد انها معهم على درب المواجهة من اجل مستقبل لا وصاية فيه لاحد على شعب يعرف كيف يمارس حرياته.

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

بيت لحم – العبيدية: الحاج عبد محمد ابو خليل «ابو محمد»، بيت لحم – حوسان: الحاجة فاطمة ابو الحسن أرملة يوسف القاضي، العيزرية – عرب الجهالين: عيد عواد الهرش «ابوحسن»، نابلس – كفل حارس: صالح محمد شقح «ابو الوليد»، نابلس – مخيم عسكر القديم: الحاجة فاطمة مصطفى حسن ابو حويلة، غزة: الحاجة خضرة يوسف ابو سلطان «أم محمد»، خانيونس: محمد موسى البيوك «ابو يوسف»، الخليل – يطا: الحاج ساري محمد حماد ابو صبحة، الخليل: الحاج جميل حامد اغنيم الرجبي.

● الاردن:

نارمين رشدي عدلي رمضان، الحاجة تركية مفلح الكوفحي، صبحا موسى الحليحل، احمد صالح محمود حموري، صالح الحسين شهاب العبابنة، عبدالرحيم عبدالحفيظ بطة الحجاوي، الحاجة آمنة عبدالعزيز عمر حسين نزال، الحاج سالم اسمير ابو خرمة، الحاجة سرية محمود حصوه، صالح عبدالعزيز حتاملة، رضا عواد نويصر النشيوات، صليبا قسيس ابو توفيق، ابراهيم سلمان غانم زريقات، سلطانة محمد نمر ابو تيم.

● لبنان:

منااليا الحجه، فايق نسيب عازوري، حبيب نعمة صالح، حليم مخايل شحادي، البرفسور انيس مخلوف، لوريس الياس شرتوني، الياس عبده حرب، المهندس سمير خليل الخوري، عدنان كامل سليم حلاوي، الان ريمون فياض، هولا اسعد الخوري، توفيق عبدو مشعلاني.

سفيرنا في واشنطن:
الاعتداءات الايرانية لن تثني الكويت عن محاولاتها لانهاء الحرب

لوس انجلوس – كونا – حذر سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح من مخاطر استمرار الحرب العراقية – الايرانية واجمل مساعي الكويت المتواصلة الهادفة الى وضع نهاية سلمية للنزاع الدموي باشراف الولايات المتحدة.

واكد سفير الكويت على حرب الخليج وقضايا شرق اوسطية في ثلاثة احاديث ادلاها في لوس انجلوس وسان فرانسيسكو وسان دييغو.

ويقوم الشيخ سعود ناصر الصباح بجولة خطابية في هذه المدن الاميركية الغربية الثلاث بدعوة من فروع مجلس الشؤون الدولية.

ونظمت الجولة غرفة التجارة الاميركية – العربية التي تسعى لتحسين وتنمية العلاقات التجارية بين العرب والولايات المتحدة.

وسيعقد السفير الكويتي خلال جولته التي تستغرق اسبوعا مؤتمرات صحفية في هذه المدن الثلاث ويلتقي الصحافة المحلية وطلاب الجامعات المهتمين بشؤون الشرق الاوسط.

والقى الشيخ سعود ناصر الصباح محاضرة في حشد من رجال الاعمال الاميركيين في مدينة سان فرانسيسكو وظهر في برنامج محطة «سي. بي. اس» اجاب فيه على اسئلة حول الحرب العراقية – الايرانية ومسالة رفع الاعلام الاميركية على ١١ ناقلة نفط كويتية والعلاقات الثنائية الكويتية – الاميركية وعملية السلام في الشرق الاوسط والانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والنتائج التي خرج بها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في العاصمة الاردنية الشهر الماضي والوضع النفطي الدولي.

واوضح الشيخ سعود ناصر الصباح في محاضرة القاها في فرع مجلس الشؤون الدولية بمدينة لوس انجلوس ان ايران تجاهلت حتى الان جميع المساعي والقرارات الهادفة او الداعية الى وضع نهاية سلمية للحرب التي دخلت عامها الثامن منذ اشهر.

واعرب عن امله بان تلاقي جهود الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لانهاء الحرب في اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ تشجيعا من المجتمع الدولي وقال ان تلك المساعي لم تصل الى طريق مسدود بالرغم من رفض ايران للقرار ٥٩٨.

وردا على سؤال من الحضور اوضح السفير الكويتي سياسة الكويت التقليدية بالتزام نهج الحياد في التعامل مع القوى العظمى.

وقال ان الكويت لجات الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاعادة تسجيل ناقلات نفطها لحمايتها من الهجمات الايرانية المتعمدة والمتكررة في محاولة للتاثير الفعلي على صادرات الكويت النفطية.

واشار الشيخ سعود ناصر الصباح الى اعتداءات ايران الاخيرة بصواريخ سيلكوورم على الكويت وقال ان هذه الاعتداءات جاءت بعد سلسلة من اعمال التخريب الايرانية ضد مؤسسات كويتية حيوية.

واكد ان هذه الاعتداءات لن تثني الكويت عن موقفها ومحاولاتها الجادة والمستمرة لايجاد تسوية سلمية شاملة للحرب العراقية – الايرانية.

واعرب السفير عن اعتقاده بان فرض حظر تسليحي دولي على ايران هو الطريق الوحيد لارغام ايران على الجلوس الى طاولة المفاوضات وذلك بعد رفض طهران للقرار ٥٩٨.

المهدي يتراجع عن الغاء معاهدة الدفاع المشترك مع مصر

الخرطوم – القاهرة – القبس والوكالات – علمت «القبس» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني سوف يطرح خلال زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري للسودان هذا الشهر امكانية اعادة النظر في اتفاقية الدفاع المشترك وتقنينها في اطار ميثاق الاخاء الموقع بين البلدين في فبراير الماضي.

واكدت تلك «المصادر» ان المهدي تخلى عن مطلبه الخاص بالغاء الاتفاقية نظرا لتدهور الوضع العسكري في الجنوب ووجود معارضة شديدة من جانب العسكريين السودانيين لمبدأ الالغاء لادراكهم اهمية هذه الاتفاقية للسودان علاوة على معارضة الاتحاديين والجبهة الاسلامية لهذا الاتجاه.

واضافت «المصادر» ان بعض الدول العربية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي ابلغت الصادق المهدي عدم ارتياحها لمطلبه بالالغاء للاتفاقية خاصة انها تعتبرها جزءا مكملا للامن الاقليمي العربي في تلك المنطقة.

بنغلادش احتفلت بيوم النصر
ارشاد: ترتيبات لاجراء انتخابات نيابية عامة

احتفلت بنغلادش بيوم النصر أمس بعرض عسكري كبير، غير ان هذه المناسبة رافقتها حملة المعارضة للاطاحة بالرئيس حسين محمد ارشاد الذي اطلق عشية المناسبة سراح سبعة معتقلين سياسيين وخفف القيود على الاجتماعات والمهرجانات التي فرضت بموجب حالة الطوارىء. وقالت وكالة انباء بنغلادش ان حكومة ارشاد ستفرج عن ٤٣٦ معتقلا آخر بمناسبة يوم النصر. وقال ارشاد في كلمة بالمناسبة ان ترتيبات تتخذ لاجراء انتخابات نيابية عامة تؤدي الى ترسيخ الديمقراطية.

وقال في رسالة وجهها لشعبه بمناسبة «يوم النصر» انه لا يعتقد بوجود بديل للديمقراطية وذلك لضمان تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي بالاضافة الى الاستقرار والازدهار.

وتحتفل بنغلادش بما تسميه «يوم النصر» وهو اليوم الذي دخلت فيه قوات هندية الى الاقليم الشرقي من باكستان في عام ١٩٧١ واعلنته دولة مستقلة تحت اسم بنغلادش. وترفض جميع الاحزاب البنغالية المعارضة اجراء اي انتخابات عامة تحت اشراف الرئيس ارشاد وتطالب باستقالته من منصبه كتمهيد لاجراء تلك الانتخابات واعادة الديمقراطية الى البلاد.

«سفينة سلام» في الخليج قريبا

اثينا – ا.ف.ب – ذكرت مصادر في اثينا ان سفينة نزهة يونانية ستقوم في مارس المقبل «برحلة من اجل السلام» في الخليج وعلى متنها ممثلو الحركات السلمية في العالم اجمع وشخصيات اجنبية.

ومن المرجح ان تكون هذه السفينة هي اليخت «نبتون» ٢٢٠ راكبا الذي يمتلكه اليوناني بوتاميانوس.

وتبحر السفينة من اليونان الى جزيرة كريت ومنها الى قبرص فالسويس فمضيق هرمز. وعلم انها ستحاول المرور بميناء عبدان الايراني ثم بميناء البصرة العراقي حاملة رسالة سلام الى البلدين المتحاربين.

وقد اعرب نبيل نظيم سفير العراق في اليونان عن تأييد بلاده للفكرة وكذلك محسن باتهاندي الملحق الصحفي بسفارة ايران في اليونان.

أثينا: اضراب سائقي سيارات الأجرة

اثينا – رويتر – بدأ سائقو سيارات الاجرة في اثينا اضرابا عاما لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على قرار الحكومة بتقليص اعداد سيارات الاجرة التي تعمل في وسط العاصمة اليونانية بمقدار النصف، وذلك من اجل تقليل نسبة تلوث الهواء في اثينا.

وقال شهود عيان انهم رأوا سائق تاكسي وهو يحطم نوافذ سيارته في احد شوارع العاصمة. وقال ناطق باسم اتحاد سائقي سيارات الاجرة «ان نصف عملنا يتم في وسط المدينة وان قرار الحكومة سيضرنا كثيرا».

فالدهايم يعفو عن ٧٩٨ سجينا

فيينا – رويتر – أمر الرئيس النمساوي كورت فالديهايم باطلاق سراح ٧٩٨ سجينا من سجون النمسا بمناسبة عيد الميلاد. اعلنت ذلك وزارة العدل النمساوية في بيان اصدرته امس وسيطلق سراح السجناء اليوم ولن تتضمن القائمة السجناء المحكوم عليهم باكثر من ٥ سنوات او اولئك المحكوم عليهم بجرائم اغتصاب اطفال.

الكاميرون تفرج عن ٢٠ من بين ٢٦ معتقلا لبنانياً

ياوندي – ا ف ب – قال مصدر لبناني مطلع في ياوندي انه تم اخلاء سبيل ٢٠ من ٢٦ لبنانيا القي القبض عليهم في نهاية الاسبوع الماضي في الكاميرون.

ولم توجه ضد اي من هؤلاء الرعايا اللبنانيين اي تهمة. وما زال هناك ستة لبنانيين محتجزين. وعلم ان الاستجواب شمل معرفة الموقف المالي للاشخاص المقبوض عليهم وتحديد الموقف بالنسبة لتصاريح الاقامة لهم.

ويقدر عدد افراد الجالية اللبنانية في الكاميرون بنحو ٣٠٠ شخص يعملون في مجال الاعمال وبعضهم مقيم في البلاد منذ عشرات الاعوام.

٢٢ ضحية هجوم تاميلي جديد

كولومبو – الوكالات – ذكر البوليس السري لانكي ان ثوار التاميل قتلوا ٢٢ شخصا من بينهم خمسة جنود هنود في هجوم شنوه امس على قريتين شمال شرقي سري لانكا.

وقام اكثر من ٢٥ من رجال حركة «نمور تحرير ايلام» الانفصالية التاميلية بعمليات سلب ونهب في القرية في قطاع بولونادوا قبل ان يقتلوا عشرة مدنيين منهم بينهم خمسة من افراد عائلة واحدة ولاذوا بالفرار.

التكامل العربي .. نظرة للمستقبل

بقلم: اسامة حامد الكشكي

تمثل بلدان العالم الثالث بصفة عامة – والعالم العربي بصفة خاصة – جزءا من نظام عالمي يتحكم في اختياراتها الى حد بعيد، فقد نجحت الدول الكبرى في توحيد العالم في ظل نظام اقتصادي واجتماعي عالمي يتحكم مركزه في التخوم ويفتقد هذا النظام الى «الديمقراطية» في التعامل فتحصل هذه الدول بمقتضاه على مواد اولية وطاقة رخيصة من بلدان العالم الثالث بينما تقوم بتصريف منتجاتها بها، وقد ادى هذا النوع من العلاقات التبادلية غير المتكافئة الى تشويه صورة التنمية في بلدان العالم الثالث وتوجيهها لصالح الذين صنعوه.

ورغم الاستقلال السياسي الذي تعيشه معظم دول العالم الثالث – والعالم العربي جزء منه – الا انها ملتفة بخيوط متشعبة تتحكم في حركتها وتربطها بالنظام العالمي، فهناك القوة العسكرية التي قد تستخدم اما للعدوان عليها او للتهديد به فضلا عن كونها اداة لربط جيوشها بمصادر السلاح، وهناك القوة الاقتصادية والكل يعلم مدى تاثيرها على جميع اوجه الحياة ثم القوة الاعلامية ودورها في تشكيل الاذواق والاراء والقيم لدى الشعوب وبالتالي تاثيرها على المجتمعات وتوجهاتها.

وبجانب الثوابت التي تحيط بالمجتمع الدولي تحدث متغيرات وتظهر معطيات جديدة تتطلب وجود رؤية استراتيجية للتعامل معها، وفي البداية فانه يجدر الاشارة الى المتغيرات الرئيسية في العالم لنرى مدى تاثيرها على عالمنا العربي.

احوال العالم ومتغيراته الرئيسية

● انتقال بؤرة الصراع العالمي من اوروبا والشرق الاقصى لتلتقي في الشرق الاوسط وبالتحديد في منطقة الخليج العربي بما يعكس اهتمامات السياسة الخارجية للقوى العظمى، فمثلا الاتحاد السوفيتي الذي استجاب لطلب الكويت بتاجير ناقلات سوفيتية لها فتح الباب مؤخرا لعقد معاهدة صداقة مع ايران، اما الولايات المتحدة التي توجد اساطيلها بشكل مكثف بالمنطقة فان وجودها ليس وليد البارحة وانما يرجع الى ما عرف باسم مبدأ «كارتر» الذي اعلن عام ١٩٨٠ وتعود جذوره الى مبدأ «ايزنهاور» في الخمسينات وكلاهما اكد على استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة في الدفاع عن مصالحها الحيوية بالشرق الاوسط وخاصة في منطقة الخليج.

● التقارب الحالي بين القوتين العظميين وما نتج عنه من اتفاق حول نزع السلاح النووي ورغم كونه «محدودا» الا انه سيفتح صفحة جديدة في استراتيجيتهما العسكرية لتشتمل على عدد من السياسات الدفاعية التي تتناول مختلف مناطق العالم والتطورات المختلفة فيها واغلب الظن انها سترتكز على العناصر التالية:

– الاهتمام بالصراعات المحلية والاقليمية خاصة في المناطق التي تمثل اهمية حيوية لمصالحها.

– القدرة على استخدام خطوط المواصلات العالمية الحيوية او السيطرة عليها عند الضرورة وبالذات في منطقة المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي.

– الوصول الى المعادن الاستراتيجية والمواد الاولية الحيوية مع اعادة تنظيم المخزون الاستراتيجي فيها وخاصة تلك التي ترتبط بالنواحي العسكرية والصناعية.

● ظهور قوى اقليمية في منطقة شرق اسيا – تربطها بالعالم العربي روابط قديمة – حققت بعضها معجزات اقتصادية بكل المقاييس، كاليابان ودول الشرق الاقصى وانضمت احداها الى النادي النووي بالفعل وهي الصين بثقلها البشري وتثار الشكوك حول انضمام اخرى اليه وهي باكستان «الاسلامية» بينما يوجد لدى البعض الاخر – كاليابان والهند – المقدرة على انتاج سلاح نووي بمجرد لمسة على زر، وسوف تمثل هذه القوى ثقلا كبيرا مع دوران عجلة التاريخ مما يدعو الى توثيق الروابط معها لتكون قوة مضافة الى العالم العربي.

● وجود قوة اقليمية وهي ايران تتطلع الى تصدير ثورتها الى جيرانها، وحتى وان انتهت حربها مع العراق في المدى القريب الا ان جذورها السياسية ستمتد للامد البعيد.

● انهيار الاسواق المالية العالمية في اكتوبر الماضي فيما عرف بيوم الاثنين الاسود – والذي قد يكون مقدمة لازمات اقتصادية عالمية – خسرت فيها الاسهم ما يقرب من نصف قيمتها مما جعل بعض المراقبين يشيرون الى ما حدث على انه «مؤامرة» لتصحيح الوضع النقدي لصالح الذين صنعوها ويدفع ثمنها الافراد والمؤسسات التي تستثمر اموالها في صورة اوراق مالية او في اسواق الاسهم – ولنا ان ندرك مدى الخسارة التي تهدد الثروات القومية العربية بالخارج اذا علمنا ان حجم الودائع الخليجية به فقط يقدر بمبلغ ٣٢٥ مليار دولار، وكما يقول الخبراء فانه كلما اتسعت المسافة بين صاحب المال وادارة هذا المال ازدادت المخاطر.

العالم العربي .. الامكانات والتحديات

ونظرا لان الامة العربية تمر بمرحلة خطيرة في تاريخها وتقف فيها عند مفترق الطرق فانه يجدر الاشارة الى ما تمتلكه من امكانات وما تواجهه من تحديات لندرك حقيقة الموقف ونحن نستقبل القرن الواحد والعشرين:

● تشير التوقعات الى ان العالم العربي سيمثل حوالي ٤,٧٪ من سكان العالم في نهاية القرن العشرين وهي اكبر من النسبة التي سيمثلها سكان الولايات المتحدة.

● يمتلك العالم العربي مصادر مختلفة من الطاقة تفوق نصف احتياطيات العالم بالاضافة الى ما يمتلكه من ارض مزروعة او قابلة للزراعة (يمثل السودان وحده سلة الغذاء للعالم العربي) علاوة على امتلاكه لبعض الخامات (فانتاج موريتانيا من خام الحديد سيفي باحتياجات العالم العربي كله في المستقبل).

● يعتمد العالم العربي على الخارج في الحصول على معظم ما يحتاجه من سلاح وثلثي ما يحتاجه من غذاء وسوف تزداد هذه النسبة مستقبلا نظرا للزيادة في السكان التي لا تقابلها زيادة في الانتاج.

● تقدر الرقعة الزراعية التي تعتمد في الري على الامطار بنحو ٧٨٪ من جملة الاراضي المزروعة ويعتمد الجزء الباقي على موارد [illegible]

عناصر الامن الاستراتيجي العربي

[illegible]

مسيرة الزمن متصلة لا تعرف الانقطاع.

وهذا يتطلب ان تتكامل الدول العربية لتصبح قوة اقتصادية وبالطبع فان اي قوة اقتصادية لا بد ان تعبر عن نفسها سياسيا.. وايضا عسكريا فالدول تبني علاقاتها على اساس المصالح الاقتصادية المشتركة وهذه المصالح لا يمكن ان تتحقق ما لم يكن هناك تضامن سياسي وعلاقات دبلوماسية طيبة كما ان التكامل العسكري بينها يعتبر امرا ضروريا فبدون تحقيق الامن والاستقرار الداخلي والخارجي يصبح من الصعب تنفيذ باقي الاستراتيجيات فحتى الولايات المتحدة نفسها تبني امنها على الامن المشترك مع حلفائها.

ونحن نحاول استشراف المستقبل العربي، يجب الا تظل افكارنا حبيسة اطار التمنيات او محلقة في عالم النبوءات بل يجب ان تضع نماذج تخاطب العقل ونبحث عن السياسات الملائمة لتحقيقها تاركين التفاصيل لمراحل تالية من الدراسة والتخطيط.

وقد يكون من المفيد عمليا اقامة سلسلة من الاستراتيجيات الاقليمية بخلق وحدات اقتصادية اجتماعية عن طريق دمج الوحدات القائمة قطريا والتي تتكامل بينها مقومات التنمية وتجمعها الظروف المتشابهة مع مراعاة التوزيع المتناسب بين الامكانات بهدف تحقيق الاعتماد الجماعي على الذات ثم يتم ربط هذه الاستراتيجيات بشكل يجعل اي حدث يتم في اي منها له تاثير مباشر على الاستراتيجيات الاخرى مما يظهر للاطراف الخارجية ان قيامها بالتحرش باي منها سوف يجر عليها الخطر في منطقة قد لا تكون مستعدة لخوض المواجهة فيها، وباستثمار الكيانات القائمة بالفعل، فان الربط بين التكتل القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي ونواة التكامل بين مصر والاردن من الممكن ان يشكل احد هذه الاستراتيجيات الاقليمية.

ونجاح العمل الاقتصادي يتطلب اقامة مشروعات مشتركة على اساس تحقيق منافع نسبية لجميع الاطراف المشاركة فيها – واشتراك كل طرف في المشروع يمكن ان يتم باي عنصر من عناصر الانتاج الذي يحقق فيه ميزة نسبية.

والمشروعات المشتركة لا تمثل هدفا في حد ذاتها بقدر اعتبارها وسيلة مهمة لتحقيق المنافع المتبادلة بين الاطراف المشاركة فيها واداة ربط بين عناصر الانتاج للتنسيق بين الجهود الانمائية لهذه الدول ودفع فكرة الاسواق المشتركة كخطوة نحو التكامل الاقتصادي على المستويين الاقليمي والقومي.. اذ كيف يكون هناك حرية تجارة بدون تجارة؟ وكيف تكون هناك تجارة بدون انتاج؟ ان المشروع المشترك الناجح يجب ان يؤدي في الاساس الى تقوية النسيج الذي يربط اجزاء هذه الامة والا يؤدي الى استمرار او تزايد حالة تبعيتها لاطراف خارجية.

واذا كانت المشروعات المشتركة تعتبر وسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادي القطاعي كخطوة مرحلية للوصول لتكامل اقتصادي عام في اطار استراتيجية شاملة فان هذه الاستراتيجية يجب ان تساهم في تعظيم القدرات الامنية في قطاعين اساسيين هما الامن الغذائي والتصنيع الحربي باعتبارهما العنصرين الرئيسيين للامن الاستراتيجي العربي بحيث يتم توزيع منافعها بأسلوب عادل ومتكافىء بين الاطراف المشاركة فيها.

الأمن الغذائي:

ففي مجال الامن الغذائي يمثل اتساع «الفجوة الغذائية» في عناصر الاستهلاك الغذائي – وخاصة القمح – مشكلة كبيرة تنعكس اثارها على مجمل عمليات التنمية في البلاد العربية.

وان كان يصعب تحقيق اكتفاء ذاتي عربي في هذا المحصول الاستراتيجي في المدى القريب فيجب على الاقل تحقيق نسب مرتفعة في انتاجه بما لا يهدد الامن الغذائي العربي وفي هذا المجال تساهم الدول العربية في تنفيذ هذا البرنامج كل بحسب مواردها فيتم التوسع الزراعي في البلاد الزراعية التي تقع ضمن حزام القمح كالعراق وسوريا ومصر والجزائر والمغرب، اما البلدان النفطية كدول الخليج فمن الممكن ان تتخصص في انتاج الاسمدة والمبيدات وغيرها من المستلزمات ثم يتم انشاء سوق عربي منفصل لتبادل المنتجات الزراعية بين بلدانه على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

.. والتصنيع الحربي

اما في مجال التصنيع الحربي فيجدر الاشارة اولا الى ما قاله المؤرخ العسكري الشهير «ليدل هارت» بأن الدول التي لا تصنع السلاح لا تضمن نتيجة الحروب التي تخوضها وقد اثبتت كثير من التجارب صدق هذا الرأي، فالذي يعطي يستطيع ان يمنع كيفما يشاء، وحقا فان السلاح لمن يبيعه لا لمن يشتريه. والصناعات الحربية بالذات لا تستطيع اي دولة مهما اوتيت من امكانات القيام بها منفردة والامثلة على ذلك كثيرة، فالطائرة الاميركية F-16 مثلا يتم تصنيع بعض اجزائها في اسرائيل، والنظام الصاروخي «سكاي غارد» المضاد للطائرات الذي تنتجه ايطاليا تشترك في تصنيعه دول متقدمة كالولايات المتحدة والمانيا الغربية وسويسرا.

ويوجد مجال لتطوير نواة جيدة لصناعة حربية عربية تتمثل في الهيئة العربية للتصنيع وقطاع الصناعة الحربية المصرية والتي ظهرت مقدرتها في معرض القاهرة الدولي الثاني لمعدات الدفاع الذي عقد مؤخرا، فلدى مصر خبرات حروب سابقة تفيد في انتاج اسلحة ذات مواصفات تتلاءم ومسرح العمليات للدول العربية والافريقية ويمكن تدعيمها بتكامل عربي نامل ان يثمر في تحقيقه الاجتماع الذي عقده وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي مؤخرا في ابوظبي لبحث امكانية التعاون والتنسيق لقيام صناعة حربية مشتركة تستفيد من الانفاق الهائل للبلدان العربية على مشترياتها الحربية من الخارج والتي وصلت في دولة خليجية واحدة الى ما يقرب من ٢٠ مليار دولار في العام.

ولان المعدات الحربية تتكون من انظمة كثيرة ومعقدة فيجب ان [illegible] «تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن».

نيوزويك

■ مشيرا للأخطار التالية لمعاهدة الصواريخ المتوسطة ..(١)

كيسنجر يحذر من القضاء على حرب النجوم بطريقة غير مباشرة

في اليوم الاول من زيارة غورباتشيف، وجدت نفسي في حفل استقبال بالسفارة السوفيتية لـ «الشخصيات العامة» ـ وهو تعبير يبدى انه يشمل الجميع بدءا من نجوم الروك. والمبشرين، ومرورا باساتذة الجامعات وانتهاء بالوزراء السابقين. وحين بدأ يتحول بطريقة متحضرة في غرفة الاستقبال الفكتورية المزخرفة، توقف غورباتشيف ليتحدث معي في غير كلفة، وقال انه كان ضروريا ان تتغير العلاقات الدولية، وان على الجميع ان يعيدوا النظر في الفرضيات السابقة وانه يعتمد على مساهمتي في ذلك.

وبعد فترة وجيزة من هذه الدردشة وحين بدأ يوجه حديثه الى الجمع بكامله، دعاني غورباتشيف مرة اخرى الى ان افيده بآرائي عن مستقبل العلاقات الدولية. ولما كان معظم الحضور في حالة جذل وابتهاج، كنت حذرا من ان ارد بلغة الجيوبوليتيك. اذا لو كنت فعلت ذلك، لقلت شيئا من هذا القبيل: «السيد السكرتير العام، ان سباق التسلح عرض لتوترات تعود الى ٤٠ عاما على الاقل، ويتجاوز الشخصيات. ولااعتقد ان من السهل تحقيق السلام كحالة.

هناك حاجة الى تغيير في السلوك، ولانهاء الميل لاستغلال كل استياء لاضعاف الهياكل القائمة فالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عليهما ان يريا اي نوع من العالم نريد في العام ٢٠٠٠. واذا ما اتفقنا، نعمل بصورة مرتجعة من هناك» لقد كنت في واشنطن بفضل تكرم الرئيس ريغن وزوجته اللذين دعياني الى جميع الحفلات العامة في اليوم الاول، بما في ذلك حفل العشاء الرسمي وكانت حالة الحماس مسيطرة حتى طغت على المواضيع المثيرة للجدل. وقد اثار الرئيس حقوق الانسان والصراعات الاقليمية ولكن احدا لم يستطع تجنب الانطباع ان هذا الكلام وهذه التعبيرات كانت تهدف الى حد كبير لتهدئة المنتقدين اليمينيين. فرجل الحرب الباردة القديمة كان مشغول الذهن بشكل واضح بنزع السلاح النووي. كما عكس ايضا صلحا اميركيا جوهريا وهو: ان التاريخ يمكن عكسه بالارادة الجيدة، وحين بدأ يحكي حكايات تستنكر جهل كل مجتمع بالاخر، كان يتوق بشكل واحد الى ان يرى ضيفه حسنات الحياة الاميركية، لتغير الافكار الخاطئة التي يعتقد الرئيس انها تسبب العناد والتصلب السوفيتي، حيث قال في بيانه الترحيبي: «الغريب ما هو الا صديق لم تقابله بعد». ولكن غورباتشيف ممثل لنظام يتباهى ويتفاخر بتبينه «الواقعية الموضوعية». لقد ظل يعمل بلا كلل من اجل هدف استراتيجي هو: تصعيد فقدان الثقة في القوة الاستراتيجية الاميركية التي ظلت طيلة فترة ما بعد الحرب، الثقل المقابل الرئيسي للتفوق السوفيتي التقليدي، وكان موضوعه الذي لم يتغير هو ان الاسلحة النووية يجب ان تزال في هذا القرن. ومن هنا فان معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى يجب ان تتبع بسرعة بتخفيض بنسبة ٥٠ بالمائة في الاسلحة الاستراتيجية. وقد قدم اساسا ذكيا سوف يميت مبادرة الدفاع الاستراتيجي بطريق غير مباشر، متفاديا بذلك الحاجة الى الموافقة الرسمية من الرئيس ريغن.

واستطيع ان اتعاطف مع نشوة الوفد الاميركي وهو يرى تتويج اعماله المخلصة والمتسمة بالكفاءة وقد كنت بنفسي هناك وادركت كيف ان اصرار الرئيس ريغن على تقوية دفاعات اميركا ودفع مبادرة الدفاع الاستراتيجي، على حد سواء ساعد في جعل السوفيت يتقبلون بالتفاوض. ولكنني لم استطع ان انفض عني شعورا بالكآبة وانا ارى زعماء هذه البلاد التي حمى ضمانها النووي الشعوب الحرة لاربعين عاما، يتقبلون تصور غورباتشيف لعالم خال من الاسلحة النووية، وهو هدف ظل يقدمه كل زعيم سوفيتي منذ ستالين، وان كان يشكل اقل زخرفة.

وبدا هذا الرئيس الاكثر محافظة بين رؤساء ما بعد الحرب، عاقدا العزم على انهاء فترة رئاسته بتعرية المفاهيم والممارسات التي شكلت الاستراتيجية الغربية لاربعة عقود، وخلال ذلك الوقت، كانت الزعامة الاميركية للعالم قائمة على اساس قدرتنا على حماية اصدقائنا البعيدين، وعلى التصرف كآلة للنمو الاقتصادي العالمي. والان اجتمعت القمة في وقت ازمة اقتصادية وفي نهاية «عملية» ضبط التسلح التي تفشت بحماس كبير جدا في القمة، ربما تجد الولايات المتحدة نفسها بدون خيار نووي فعال من اي نوع.

وامل ان لا تنتهي القمة بان تكون «تاريخية» ـ هذا التعبير المزخرف والمفرط في تجويد وتحسين القمة ـ من هذا المنطلق ولكنها قد تستحق، مع ذلك، اللقب اذا اصبحت الفرصة والمناسبة للولايات المتحدة لكي تتوقف عن تجاهل مشاكلها، وتتبنى جدول الاعمال التالي:

● يجب ان يتم التصديق على معاهدة الصواريخ متوسطة المدى، رغم ما فيها من عيوب فالفشل في تحقيق ذلك، سيحطم التحالف الاطلسي.

ويجب ان تتزامن اية تخفيضات مستقبلية للقوات الاستراتيجية مع تخفيض جوهري للقوات السوفيتية التقليدية.

● ومن شان القبول بالصيغة السوفيتية لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، او اي تغيير فيها، ان يميت برنامج الدفاع الاستراتيجي.

● وينبغي لتحالف الاطلسي ان يطور سياسة واقعية لكل من الاسلحة الاستراتيجية العسكرية وضبط التسلح، فهذا الامر لم يعد ممكنا تحقيقه من جانب الولايات المتحدة وحدها. ولهذا يجب تشجيع «هوية اوروبية» في الشؤون الدفاعية.

● ويتطلب السلام العالمي اهتماما ملحا وسريعا بالصراعات الاقليمية، ليس فقط تلك الصراعات الموجودة حاليا، ولكن ايضا تلك التي ستصاحب حتما التغيير الذي بدأ يبرز في ميزان القوة العالمي.

● ولا يمكن للسياسة الخارجية ان تصمم «لتساعد» زعيما اجنبيا وغورباتشيف محق في اصراره على اتفاقيات منصفة ولكن في النهاية يجب ان تعكس العلاقات المصالح المتبادلة، وليس مصير شخصيات موقتة وعابرة.

معاهدة الصواريخ المتوسطة والقوات الاستراتيجية: لقد اعربت مرارا عن قلقي فيما يتعلق بمعاهدة الصواريخ متوسطة المدى، ولكن من التفاهة الاصرار على المنازعة والاعتراض على حقيقة منجزة ومنتهية، وستثار الاخطار المهلكة جدا لهذه المعاهدة في حالة رفض التصديق عليها فقط واما الان وبعد ان اعلنت الادارة ان الصواريخ ستفكك، لن يسمح زعيم اوروبي ببقائها، لان اقلية في مجلس الشيوخ تبلغ اكثر من ثلث الاعضاء بقليل، رفضت المضي قدما في تفكيكها.

غير ان مجلس الشيوخ، عليه مسؤولية اثارة جدل يكشف كل الاثار، السياسية والاستراتيجية لهذه المعاهدة واية اتفاقية اخرى. فالامة ملزمة بمواجهة ورطتها الحقيقية، وهي ان الادارة لم تجعل بناءها للقوة العسكرية الاميركية مصحوبا بنظرية استراتيجية جديدة تعكس الحقائق التكنولوجية المتغيرة. ولهذا يجب ان لا تفكك لان ما هو قائم وموجود بدون ان تضع شيئا اخر في مكانه.

وتقول الادارة حاليا ان اتفاقا حول تخفيض


● كيسنجر

الرؤوس الحربية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة يمكن ان يوقع في قمة موسكو في اواخر الربيع المقبل. وهذا سوف يمثل خطوة حاسمة ومشؤومة، بعد معاهدة الصواريخ متوسطة المدى، سيكون الدفاع النووي عن اوروبا معتمدا بالكامل تقريبا على اسلحة نووية في قواعد بالولايات المتحدة او في البحر. وتخفيض ما نسبته ٥٠ بالمائة من هذه الاسلحة يجعل تلك الاستراتيجية بدون اهداف عسكرية، وبالتالي يخفض مصداقيتها.

والارقام مزعجة لكنها ضرورية لفهم الخطر. فاختراع الصواريخ متعددة الرؤوس الحربية اوجد وضعا اصبح فيه عدد الرؤوس الحربية اكثر من عدد المنصات التي تطلق هذه الرؤوس بشكل دائم. وهذا التفاوت يخلق اغراء حقيقيا لدى كل طرف بان يحاول تدمير ترسانة الطرف الاخر قبل ان يتمكن من اطلاقها.

ومع زيادة دقة الرؤوس الحربية تصبح الصواريخ الثابتة في قواعد ارضية عرضة للخطر بشكل متزايد، وحاول الاتحاد السوفيتي تقليل هذا الخطر بجعل اثنين من صواريخه الجديدة (اس.اس.٢٤ و٢٥) متحركين، في الوقت الذي قوى وحصن فيه مواقع صاروخ ثالث هو (اس.اس.١٨) واضافة الى هذا. فان الكثير من الصواريخ السوفيتية في القواعد الارضية لها رؤوس نووية مفردة، مما يتيح لهم عددا اكبر من منصات الصواريخ مما لدينا بموجب السقف الشامل، فبموجب اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية من المتوقع ان تحال الى التقاعد صواريخنا الـ ٤٥٠ من نوع مينوتمان ـ ٢ القديمة ذات الرأس الواحد، وكل الصواريخ الاميركية المتبقية في قواعد ارضية ستكون متعددة الرؤوس الحربية. ويزداد الخطر هنا لانها كلها في مخابىء ثابتة.

وستزداد نسبة الرؤوس الحربية التي يمكن للسوفيت ان يوجهوها على هذه المكامن في الحقيقة من حوالي ١:٣ الى ١:٤ على الاقل وتكون لدى الولايات المتحدة نسبة اقل لمهاجمة مكامن الصواريخ السوفيتية، بحدود ١:١، وهي ليست كافية تقريبا حتى لضربة وقائية. ولهذا فان تخفيض الصواريخ الثقيلة بنسبة النصف، والذي يطبل له السوفيت كثيرا، غير متصل بالموضوع، فعدد الاهداف الاميركية سوف يتقلص بسرعة تفوق تلك المتعلقة بعدد الرؤوس الحربية او الصواريخ الثقيلة السوفيتية، وهكذا فان الدافع السوفيتي لضربة اولى، ان وجدت سيزداد، والوضع الاكثر مدعاة للقلق هو ذلك المتصل بالصواريخ التي تطلق من الغواصات، ففي الوقت الحاضر، لدى الولايات المتحدة ٣٦ غواصة قادرة على اطلاق الصواريخ، منها ٢٥ غواصة على الاقل تكون في البحر في كل وقت وبموجب الاتفاقية المتوقعة، سوف تملك الولايات المتحدة ١٨ غواصة حاملة للصواريخ، ومن هذه الغواصات الـ ١٨، سوف تبقى ١٢ غواصة كحد اقصى في اي وقت في البحر. ولما كان عدد اقل من السفن سيكون في البحر فان تعرض الغواصات للخطر سوف يزداد وحقيقة ان القوة السوفيتية المضادة للغواصات لن تكون جزءا من الاتفاقية، تضاعف المشكلة، وخاصة اذا حقق السوفيت اختراقا تقنيا.

ومن شان الاتفاقية المتوقعة ان تجعل التدمير المدني استراتيجية الردع الوحيدة المجدية بالنسبة لنا. وهذه اما سيعوزها المصداقية او انها في اية ازمة سوف تغري السوفيت للقيام بتوجيه ضربة وقائية. فمنا هي الاهمية العملية التي ستكون للضمان النووي بالنسبة لحلف الاطلسي في ظل مثل هذه الظروف؟

يصبح المأزق غير قابل للسيطرة عليه اكثر فاكثر اذا اصرت الادارة على الاستمرار في الاعلان بان عالما خاليا من الاسلحة النووية، هو هدفها النهائي. والترويج المتصل واللانهائي بان معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى تاريخية لانها تزيل صنفين كاملين من الاسلحة النووية، من المحتمل ان يعطي عكس النتائج المرجوة، فلما كانت هذه الاسلحة تمثل حوالي ٣ بالمائة فقط من ترسانتي القوتين العظميين، فان «المكسب» يكمن الى حد كبير في كونها ارست سابقة لازالة جميع الاسلحة النووية.

ومثل هذه الاستراتيجية لا يمكن تحقيقها، كما انها غير مرغوب فيها. فقد انتجت اسلحة نووية كثيرة جدا من قبل القوى العظمى واراضيهما واسعة جدا مما يجعل الازالة الكاملة للاسلحة النووية امرا من غير الممكن التحقق منه. وكل بلد سوف يصر على الابقاء على عدد من الاسلحة كوقاية ضد اي غش او ظهور قوى نووية جديدة. وعندئذ فاننا سنكون محقين بالعودة الى جميع المآزق الموجودة للردع النووي، ولكن بعد ان نكون قد تخلينا خلال العملية عن الاسس المبدأية للاستراتيجية القائمة. ويتبع هذا ثلاثة استنتاجات:

● يجب ان يكون التخفيض بنسبة ٥٠ بالمائة في القوات الاستراتيجية متزامنا مع خطوة رئيسية في نزع السلاح التقليدي. والبيانات النظرية حول التقدم في محادثات بهذا الشان لن تفيد، وعلى الغرب ان يعرف قبل ان يضعف نفسه اكثر في المجال النووي، كيف يقترح السوفيت التعامل مع تفوقهم التقليدي واذا ما دعت الحاجة، فانه يمكن ان تدخل بندا في معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية يؤجل تنفيذها حتى يكون هناك تقدم محدد باتجاه نزع السلاح التقليدي.

● كما ان تخفيضا في الصواريخ السوفيتية الثقيلة لن يقلص خطر الضربة الاولى. وحتى يمكنها ان تساهم في استقرار استراتيجي، يجب ان تزيل معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية الصواريخ السوفيتية من نوع (اس.اس.١٨) ايضا.

وعلى الولايات المتحدة ان تسارع في نشر صاروخ مينوتمان، ذي الرأس الحربي الواحد. ولما كان هذا الصاروخ ايضا متحركا، فانه سيقلل خطر الهموم المفاجىء.

مبادرة الدفاع الاستراتيجي

انهارت قمة ريكيافيك لان الرئيس ريغن رفض تحديد تجارب مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وقد اقنع القيادة السوفيتية بوضوح انه مصمم على هذا الموضوع. ولكنهم خرجوا بصيغة اعدت وصممت بصورة ذكية لتحقيق اهدافهم بالمراوغة، وبطريق غير مباشر. فهم يقترحون تمديد بند عدم سحب معاهدة خطر الاسلحة المضادة للصواريخ البالسيتة لمدة عشر سنوات وردت الولايات المتحدة بان عرضت ان تكون لمدة سبع سنوات. ويبدو بوضوح ان هناك حلا وسطا حول هذا الامر. ويصر السوفيت ايضا على ان تمنع معاهدة خطر الاسلحة المضادة للصواريخ البالسيتة التجارب الفضائية لمكونات دفاع استراتيجي ـ وهذا تفسير اقره من قبل غالبية مجلس الشيوخ ـ واجتماع هذين الاقتراحين سوف يميت مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقد أحال بيان القمة هذا الموضوع الى مفاوضات لاحقة. ولكن المهم ان تدافع الادارة عن نظام تجارب جرىء وواضح ومتفاوض عليه. وعندها، فانه اما ان يسمح للولايات المتحدة بالقيام بتجارب خلال فترة التجميد التي ستمكنها من تطوير اسلحة يمكن نشرها مع انتهائها، او ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ستنتهي. والتجميد نفسه عقبة كبيرة بالنسبة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، وذلك لان الولايات المتحدة لم يسبق لها ابدا ان اخلت باي تجميد. فنحن لانزال ملتزمين بمعاهدة تي (سالت ـ ١)، و(سالت ـ ٢). وفي فترة تشهد فيها الميزانية تقليصا، سوف يفقد الجيش بكل تاكيد حماسه لبرنامج لايمكنه ان ينشره او يجريه بالشكل المناسب. كما سيكون هناك جيل شديد يقدم المجازفة بمعاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية، بالتخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وليست الفرصة مناسبة الان لبحث المزايا الاستراتيجية لمبادرة الدفاع الاستراتيجي. ولم تحدث في الواقع مناقشة جادة لهذا ابدا. فالرئيس ريغن اضعف موقفه بتقديم مبادرة الدفاع الاستراتيجي كوسيلة لتحقيق دفاع تام ضد الترسانة السوفيتية بكاملها. وقد كان من السهل بالنسبة لمناوئيه ان يحدثوا خروقا في تصور مفرط جدا كهذا. وفي هذه العملية، تم اهمال التدقيق المتأمل لبعض الخيارات الوسيطة المهمة: الدفاع عن مواقع الصواريخ البالسيتة ضد هجوم رئيسي، الدفاع عن السكان ضد «هجمات ارهابية» على مستوى صغير، والدفاع عن بلدان ثالثة.

ولهذا فانه عند صياغة معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية، يجب ان يكون هناك حرص كبير على عدم الانزلاق بطريقة غير مباشرة نحو ما رفضه الرئيس بشكل واضح وسيكون قرارا مهلكا ان نترك شعبنا بدون دفاعات ضد نطاق واسع من الاخطار غير المتصورة في الوقت الذي نبني فيه استراتيجيتنا على نفس الاسلحة التي تنتج هذا الخطر. فالتخفيض بنسبة ٥٠ بالمائة يثير مشاكل كافية في حد ذاته. ويجب ان لايكون تحقيقه على حساب مبادرة الدفاع الاستراتيجي

د. هنري كيسنجر

(يتبع)

الفاينانشال تايمز

■ كما أكدت «الثورة» في الضفة والقطاع

العامل الديموغرافي يفرض على اسرائيل حلا سريعا لمشكلة الأراضي المحتلة

القيت ظلال بشعة على الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الاربعين لقيام «اسرائيل»، والتي تصادف في مايو من العام المقبل، ومنذ ستة ايام والقلاقل والاضطرابات تعم قطاع غزة وقتل على الاقل ثمانية متظاهرين فلسطينيين، كما جرح الكثيرون على ايدي قوات الامن الاسرائيلية.

ويسمي مسؤولو الامم المتحدة المتواجدون في المنطقة، المظاهرات الحالية ثورة، ومن المؤكد ان هذه الاحداث من اشد القلاقل المدنية التي تقع خلال عشرين سنة، منذ احتلال اسرائيل لغزة والضفة الغربية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧. وتعتبر هذه القلاقل، مثلها مثل هجوم الطائرة الشراعية الفلسطينية على قاعدة للجيش الاسرائيلي في شمال الجليل قبل ثلاثة اسابيع وسيلة للتذكير بالقضية التي تركت بدون حل، التي تظل مركزية بالنسبة لمستقبل اسرائيل: ما الذي ينبغي عمله ازاء الاراضي المحتلة وسكانها العرب..

وليس عسيرا ان نعرف الاسباب التي ادت الى انفجار العنف في غزة الاسبوع الماضي فقطاع غزة من اكثر مناطق العالم ازدحاما بالسكان، حيث يقدر عدد سكانه بحوالي ٦٥٠ الف فلسطيني، اكثر من نصفهم لاجئون يعيشون في مخيمات مكتظة في مساحة لا تزيد عن ٢٩ ميلا طولا وستة اميال عرضا، ومنذ زمن بعيد وسكان غزة يشعرون بالاهمال فمصر لم تفعل شيئا لصالح غزة عندما كانت تحت حكمها قبل عام ١٩٦٧ وجعل الحكم الاسرائيلي سكان القطاع يعتمدون كارهين على اسرائيل سياسيا واقتصاديا. وما يزيد عن ٦٠٪ من سكان غزة تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة، مما يعني انهم امضوا حياتهم تحت ظل الحكم الاسرائيلي، ومؤخرا اكتسب احباط سكان غزة سمة جديدة تمثلت بالنشاطات الدينية التي تجد السلطات الاسرائيلية صعوبة في التعامل معها اكبر من صعوبة التعامل مع العدو التقليدي المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية.

معاملة اكثر انصافا

وتتسم جميع هذه الاوضاع بالحدة بشكل خاص في غزة، غير انها لا تقتصر عليها، ففي الضفة الغربية الاكبر من قطاع غزة، تدهور الوضع اكثر خلال السنتين الماضيتين، وقوبلت القلاقل الفلسطينية برد قاس من جانب قوات الامن الاسرائيلية، كما ان الاحلام الفلسطينية الكبيرة واجهت صدودا واضحا من جانب اسرائيل، بشكل يحول دون اعتماد العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال على انفسهم اقتصاديا وسياسيا.، وفي كلا البقعتين، يعتبر الوضع تحت السيطرة من وجهة النظر العسكرية. غير ان ذلك يخلق مشاكل سياسية على المدى البعيد، ومن الغباء ان يقلل الزعماء الاسرائيليون من اهمية ما يجري الان.

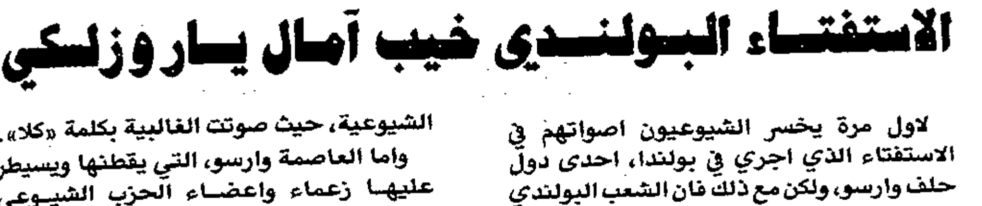
اذ اصبح الرأي العام داخل اسرائيل وخارجها اكثر ادراكا لطبيعة الحكم الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، وتمثلت احدى النتائج التي تمخضت عن ذلك، في الضغوط السياسية التي تتعرض لها الحكومة الائتلافية الاسرائيلية للموافقة على حضور المؤتمر الدولي بهدف بحث الترتيبات البديلة، وهناك اجماع ساحق على الحاجة لعقد مثل هذا المؤتمر بين الحكومات الغربية والشرقية والعربية، فضلا عن حزب العمل المشارك في الحكومة الاسرائيلية ويهود الشتات، ولكن اسحق شامير، رئيس الوزراء، وحلفاءه ظلوا يرفضون باستمرار فكرة المؤتمر الدولي والنتيجة الاخرى، كانت على نطاق اضيق، هي استعداد الحكومات الاجنبية للاصرار على ضرورة انصاف الفلسطينيين وكشاهد على ذلك ما مارسته مجموعة السوق الاوروبية المشتركة من ضغوط على اسرائيل لمعاملة الفلسطينيين بشكل اكثر انصافا فيما يتعلق بصادرات مزارعي الضفة الغربية وقطاع غزة.

السنة الانتخابية:

وعلى المدى البعيد، هناك قوة لا سبيل لمقاومتها، هي القوة الديمغرافية وفي الوقت الحاضر، يزيد عدد اليهود عن العرب في «اسرائيل» والاراضي المحتلة بفارق مهم. غير ان معدلات الزيادة السكانية بين الفلسطينيين اعلى منه عند اليهود حسب آخر الاحصائيات، ولذلك فان المرجح ان يفوق عدد السكان العرب بحدود سنة ٢٠١٠ عدد السكان اليهود، وفي تلك الفترة، فانه اذا لم يتم التوصل الى اية تسوية بخصوص الاراضي المحتلة فان اسرائيل ستواجه خيارا مؤلما. فاما ان تبقي على وضع الفلسطينيين كرعايا تابعين، وبذلك تضحي باوراق اعتماد «الديمقراطية» او تعطيهم حق المواطنة الكاملة وبذلك تفقد اسرائيل طابعها وشخصيتها.

وكما اشار عدد من الوفود الى المؤتمر الصهيوني العالمي الحادي والثلاثين الذي عقد في القدس الاسبوع الماضي، فانه ليس هناك خيار مستساغ بين هذين الخيارين، كما ان الخيارين لا يمكن ان يحققا السلام لاسرائيل ولهذا السبب فان السياسيين من امثال شمعون بيريز، وزير الخارجية، يعتقدون بان الوضع الراهن غير مقبول على المدى الطويل، وان الحكومة في النهاية ستضطر الى التفكير بتسوية من نوع ما لمشكلة الاراضي المحتلة، ويؤمل في سنة ١٩٨٨ التي تصادف السنة الانتخابية، والذكرى الاربعينية لقيام «اسرائيل» حول هذه القضية بوضوح اكثر مما كان عليه في الماضي.


● المواجهة الفلسطينية الصهيونية في الارض المحتلة



الخريف في اميركا

■ عن الهيرالد تريبيون ■

درشبيغل

■ خلافا للتوقعات الأولية المتفائلة

الاستفتاء البولندي خيب آمال ياروزلسكي

لاول مرة يخسر الشيوعيون اصواتهم في الاستفتاء الذي اجري في بولندا، احدى دول حلف وارسو، ولكن مع ذلك فان الشعب البولندي لم يحقق سوى مكاسب ضئيلة.

ففي ساعة متأخرة من يوم الاحد قبل الماضي، وبعد ان اقفلت صناديق الاقتراع من قبل لجنة الانتخابات، اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة جيرزي اوربان، ان حكومة الجنرال ياروزلسكي حققت انتصارات، وانها مرتاحة وراضية كل الرضا للعدد غير المتوقع الذي ادلى وشارك في تلك الانتخابات، وفي استفتاء الاصلاحات الداخلية، حيث بلغت نسبة المشاركين فيها حوالي ثلاثة وستين بالمائة. وقال ان هذه النسبة تعني نجاحا كبيرا. واعرب الاتحاد السوفيتي من ناحيته عن وجهة نظر مماثلة، حين اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتية جينادي جيراسيموف ان الحكومة البولندية اثبتت قدرتها على مواجهة كل التحديات. وقال ان الفوز الذي حققه الشيوعيون في وارسو هو «انتصار للديمقراطية».

ولكن بعد مرور يوم واحد، تمنى اوربان وجيراسيموف لو انهما لم يدليا بهذه التصريحات وابتلعا الكلمات التي نطقا بها. فالنتائج التي تمخضت عنها المحاولة والتجربة التي شاركت فيها غالبية الشعب البولندي حول برامج الاصلاحات التي اقترحتها حكومة وارسو اثبتت فشلها، رغم الحملة الاعلانية المكثفة التي قامت بها السلطات الشيوعية في بولندا لانجاح هذه الانتخابات. وعلى الرغم من ان الغالبية العظمى من البولنديين الذين لهم حق الانتخاب، والبالغ عددهم حوالي ستة وعشرين مليونا وسبعمائة الف شخص، شاركت في الانتخابات وفي الاستفتاء، الا ان النتيجة كانت مخيبة للامال ولكافة التوقعات، حيث صوت حوالي سبعة وعشرين ونصف بالمائة ضد توجهات الحكومة الرامية الى الاسراع في تحديث واصلاح مسار الاقتصاد البولندي في محاولة يائسة للحد من ارتفاع الاسعار وتدني الاجور واقفال المصانع.

وسبق لحكومة الجنرال ياروزلسكي ان اتخذت قرارات مرحلية برفع الاسعار، وتخفيض النفقات، واقفال المصانع، لمواجهة الازمة الاقتصادية التي وصلت الى مرحلة تنذر بالخطر. واضافة الى ذلك فان اربعة وعشرين ونصف بالمائة، ممن شاركوا في الاستفتاء، رفضوا سياسات الحكومة البولندية المتعلقة باقامة نوع من الديمقراطية في اعقاب رفع الاحكام العرفية التي ظلت مفروضة على البلاد لفترة طويلة من الزمن.

وبالنسبة لزعيم الدولة والحزب فويشيش ياروزلسكي، الذي ارد تحقيق معجزة اقتصادية من وراء الاستفتاء وتحقيق شعبية فقدها منذ زمن طويل، فانه تعهد وهو يدلي بصوته بان يجعل من بولندا بلدا ديمقراطيا يستند الى اساس اقتصادي وسياسي متين. وقال انه قرر خوض هذه التجربة بالرغم من خطورتها ،وكما كان متوقعا فان نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية وفي الاستفتاء كانت متفاوتة من منطقة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى. فمدينة دانزيغ شهدت اقل نسبة من الاصوات، حيث بلغت نسبة المشاركين ستة وخمسين بالمائة فقط. وميناء مدينة دانزيغ الذي كان ولايزال يعتبر المركز الرئيس لنقابة العمال المستقلة البولندية المحظورة، اكد رفضه المطلق للحكومة الشيوعية، حيث صوتت الغالبية بكلمة «كلا».

واما العاصمة وارسو، التي يقطنها ويسيطر عليها زعماء واعضاء الحزب الشيوعي البولندي، فانها شهدت اكبر نسبة مشاركة في الانتخابات، وصوتت الغالبية العظمى من سكانها بكلمة «نعم»، حيث بلغت نسبة الاصوات المؤيدة لتوجهات الحكومة اكثر من ثمانين بالمائة.

وظهر الحزب الشيوعي البولندي والحكومة كذلك في موقف ضعيف وهزيل للغاية، بعد ان اخفقا في تحديد الفرق بين «الابيض والاسود»، وبعد ان وصلت بولندا الى هذا الوضع المأساوي اقتصاديا وسياسيا. فالشعب البولندي فقد ثقته بحكومة الجنرالات الشيوعيين، لدرجة انه رفض اية محاولات اصلاحية من جانبهم لمعرفته الاكيدة بان هذه التوجهات الاصلاحية الجديدة لم يكن هدفها تحسين الاوضاع المعيشية والاقتصادية للغالبية العظمى من البولنديين، وانما تحسين صورة جنرالات الحزب والحكومة امام الرأي العام البولندي والعالمي.

وفي الواقع هناك اسباب واضحة للفشل الذي منيت به محاولة حكومة ياروزلسكي. فتلك الحكومة اخفقت في التوصل الى الاجابات عن الاسئلة الكثيرة التي يطرحها البولنديون، الذين اعادوا الى الاذهان تجربة سابقة جرت حول نفس الموضوع في شهر يونيو عام ١٩٤٦، اي عقد نهاية الحرب العالمية الثانية.

فالحزب الستاليني في ذلك الوقت اراد اجراء انتخابات حرة، وطالب البولنديين باعطاء حكومتهم «تريزي رازي تاك» (اي نعم ثلاث مرات) وقد طرح الحزب البولندي الستاليني في ذلك الوقت ثلاثة اسئلة وطلب من البولنديين الاجابة عنها من خلال استفتاء عام. وهذه الاسئلة هي:

● اولا ، هل ينبغي الغاء مجلس النواب الحالي وانتخاب مجلس آخر؟..

● وثانيا، هل تؤيد اصلاح الاراضي وتاميم المصانع؟..

● وثالثا، هل ينبغي ان تقع حدود بولندا عند نهر اودر ونهر نيسة؟..

وكان واضحا في حينه ان كلمة «نعم» لاي من هذه الاسئلة الثلاثة كانت تعني «نعم» لبقية الاسئلة».

واما الان فان الوضع مختلف تماما نتيجة للمارسات التي قام بها الجنرالات الشيوعيون في بولندا على مدى السنوات العشر الماضية. فالبولنديون لم تعد الشيوعية مهمتهم بقدر مايهمهم تحسين اوضاعهم المعيشية، ورفع مستواهم الاقتصادي وحصولهم على الحريات الاساسية، وانفتاحهم على الغرب وهم يريدون فتح حدودهم مع الغرب ولايهمهم النظام الشيوعي الذي يعيشون تحت ظلاله.

ومن الاسباب الاخرى التي جعلت البولنديين يقولون «لا» معرفتهم الاكيدة بان خطط الحكومة الراديكالية لانعاش الاقتصاد البولندي تعني رفع الاسعار بنسبة مائتين بالمائة، بالنسبة للايجارات واسعار الوقود والمواد الغذائية، اعتبارا من الاول من يناير عام ١٩٨٨. وهذا يعني ان البولنديين سيكونون الضحية لهذه الاجراءات.

واضافة الى ذلك فان الجنرال ياروزلسكي اراد من وراء هذه التوجهات الحصول على عائدات من العملة الصعبة في محاولة لتسديد بعض الديون الكثيرة المتراكمة على بولندا لصالح البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وللدول الغربية الاخرى.

ويعتقد بعض المراقبين الغربيين بان ياروزلسكي ربما اراد ان يحذو حذو زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في الاصلاحات التي اقترحها على الهرمين السياسي والاقتصادي في الاتحاد السوفيتي. ولكن تلك المحاولات اصطدمت وكما كان متوقعا بمواقف صلبة من جانب نقابة التضامن البولندية المستقلة المحظورة، التي نجحت في الاونة الاخيرة في اعادة ترتيب وتنظيم صفوفها واعلنت رفضها ومقاطعتها للانتخابات وللاستفتاء الاخيرين.

كما ان الكنيسة الكاثوليكية بزعامة الكاردينال غليمب لعبت دورا رئيسيا في افشال محاولات ياروزلسكي لفرض برامجه الاصلاحية العشوائية، التي قال انها ستعود بالفائدة على الحكومة فقط، بينما تفرض على كاهل الشعب البولندي قيودا والتزامات جديدة تزيد من معاناته وظروفه الصعبة. فالشعب البولندي الذي يقف في مواجهة فصل شتاء صعب فقد كل امل في النهوض في ظل القيادة البولندية الحالية.



● ياروزلسكي يدلي بصوته

«عقدة تونس» تهدد المنتخب المصري لكرة السلة
المسؤولون متفائلون رغم قوة الفرق الافريقية المشاركة

القاهرة - مكتب القبس :

اضاعت الفرق المصرية الجماعية فرصة الوصول الى نهائيات دورة سيئول الاولمبية بكوريا الجنوبية عام ١٩٨٨ ولم تبق سوى فرصة وحيدة امام منتخب كرة السلة الذي يدخل غمار بطولة افريقيا بتونس ابتداء من غد (الجمعة) ... واصبحت كرة السلة بعد خروج جميع الفرق الجماعية الهوكي واليد والطائرة والقدم محل انظار المسؤولين عن الرياضة والجمهور في مصر الذين يعلقون عليها الامل الاخير في وصول لعبة جماعية الى نهائيات الدورة الاولمبية .

«العقدة»

ويرغم ان الاتحاد الدولي لكرة السلة قرر دخول فريقين من قارة افريقيا بدلا من فريق واحد في نهائيات الدورة الاولمبية ... فان فرصة مصر ضئيلة في الحصول على احدى تذكرتي السفر الى سيئول ... ويبدو ان عقدة «تونس» ستلازم مصر ايضا في كرة السلة بعد كرة القدم والكرة الطائرة اللتين خرجتا على يد تونس في نفس التصفيات في اقل من شهر ... فمنتخب كرة القدم خرج من الدور قبل الاخير بعد هزيمته صفر/١ امام تونس باستاد القاهرة بعد التعادل في تونس بدون اهداف ... ومنتخب الطائرة خرج منذ ايام قليلة وبالتحديد يوم الجمعة الماضي في الدور قبل النهائي امام تونس بعد هزيمته ٣/١ ... والسؤال الذي يطرح نفسه ويبحث عن اجابة هو هل يتمكن المنتخب المصري من تجاوز هذه العقدة ويفوت على تونس فرصة ابعاد اشهر ثلاث لعبات جماعية مصرية من التصفيات الاولمبية دفعة واحدة لاول مرة في تاريخ الرياضة المصرية والافريقية ؟!

بداية القصيدة ..!

وبداية القصيدة «عذاب» كما يقولون فقد اوقعت قرعة بطولة افريقيا لكرة السلة مصر في مجموعة صعبة للغاية تضم السنغال. وساحل العاج وافريقيا الوسطى والجزائر ونيجيريا وجميعها فرق قوية وخصوصا الفرق الثلاثة الاولى ومن بينها سيكون الفريق الاول الذي يصل عن جدارة لنهائيات سيئول لوجود عدد كبير من اللاعبين المحترفين بين صفوفها ... في الوقت الذي جاءت فيه المجموعة الثانية سهلة للغاية حيث تضم فرقا حديثة العهد بكرة السلة مثل تنزانيا والمغرب الذي قد يعتذر عن الاشتراك في البطولة ... ومن المؤكد ان تحتل انغولا قمة هذه المجموعة وتاتي تونس خلفها في المركز الثاني ..

ومن هنا فان فرصة مصر في الحصول على احد المركزين الاول والثاني غاية في الصعوبة ... ولو وصلت الى النهائيات فستكون معجزة برغم انها فازت بكاس البطولة خمس مرات وهو رقم قياسي لم يحققه فريق افريقي اخر ... وكانت اخر مرة فاز بها الفريق المصري ببطولة افريقيا في ديسمبر عام ١٩٨٣ والتي تأهل من خلالها الفريق لنهائيات دورة لوس انجلوس الاولمبية عام ١٩٨٤ ولكنه خسر البطولة في ابيدجان عام ١٩٨٥ وانتزعت انغولا الكاس وجاء الفريق المصري في المركز الرابع ... مما يؤكد ان كرة السلة الافريقية تتقدم بسرعة الصاروخ وتهدد السلة المصرية.

مشكلات عديدة

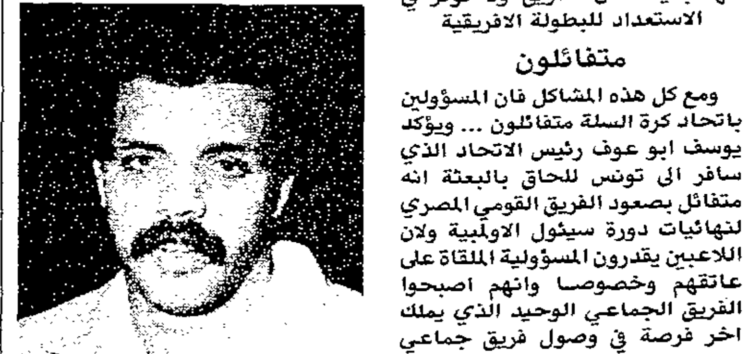
ومن المشاكل التي تواجه الفريق المصري في تونس اعتزال بعض نجومه الاساسيين مثل مدحت وردة افضل صانع العاب انجبته كرة السلة المصرية ومحمد سيد سليمان اخطر الهدافين ... كما يواجه الفريق مشكلة الاصابات التي تهدد صانع العاب الفريق الحالي وامله في البطولة عمرو ابو الخير ... فضلا عن بعض الخلافات الادارية في الاتحاد والجهاز الفني والتي يؤكد المسؤولون مرارا وتكرارا انها بعيدة عن الفريق ولا تؤثر في الاستعداد للبطولة الافريقية

متفائلون

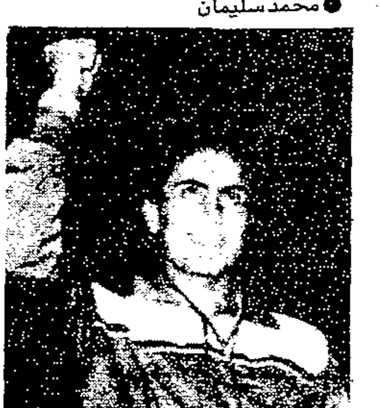
ومع كل هذه المشاكل فان المسؤولين باتحاد كرة السلة متفائلون ... ويؤكد يوسف ابو عوف رئيس الاتحاد الذي سافر الى تونس للحاق بالبعثة انه متفائل بصعود الفريق القومي المصري لنهائيات دورة سيئول الاولمبية ولان اللاعبين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم وخصوصا وانهم اصبحوا الفريق الجماعي الوحيد الذي يملك اخر فرصة في وصول فريق جماعي مصري الى سيئول .

وقال ابو عوف ان الفريق تكون منذ ستة اشهر تقريبا واقام معسكرا تدريبيا لمدة شهر في القاهرة تحت اشراف مدربه د.عادل صبري ثم انتقل المعسكر الى اليونان منذ ثلاثة اسابيع وادى الفريق حوالي عشر مباريات قوية مع اندية الدرجة الاولى في اليونان، وفاز في معظم مبارياته ولم يخسر سوى ثلاث مباريات فقط وبالقطع كانت المباريات مفيدة للغاية حيث ان كرة السلة في اليونان متقدمة جدا ويكفي انها فازت ببطولة اوروبا في الصيف الماضي .. ولذلك فان اللاعبين جاهزون تماما من الناحيتين الفنية والبدنية وكل ما اخشاه الاصابات التي قد يتعرض لها اللاعبون اثناء مباريات البطولة .


● يوسف ابو عوف


● محمد سليمان




● مدحت ورده

منتخب قطر في الرياض لمقابلة السعودية غدا

الدوحة - ق.ن.أ - غادرت الدوحة ظهر امس بعثة المنتخب الوطني القطري لكرة القدم متوجهة الى الرياض حيث يلعب المنتخب مباراة مع المنتخب السعودي يوم غد (الجمعة) في اطار تصفيات المرحلة الاخيرة لدول غرب آسيا لاولمبياد سيئول ٨٨ .

وتضم البعثة التي يرأسها علي العلي نائب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم (٤٠) عضوا من بينهم (٢٥) لاعبا والباقي من الاداريين والفنيين والاعلاميين .

وتتنافس في هذه التصفيات الى جانب المنتخب الوطني القطري كل من منتخبات السعودية والعراق والكويت حيث يتأهل منها فريق واحد ليمثل دول غرب آسيا في الاولمبياد .

اعادة تعيين فنغلوس لتدريب المنتخب التشيكي

فيينا - رويتر - اعيد تعيين جوزيف فنغلوس مدربا للمنتخب التشيكي لكرة القدم وذلك بدلا من جوزيف ماسوبوست الذي استقال عقب اخفاق المنتخب التشيكي بالتأهل لنهائيات بطولة الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ في المانيا الغربية.

وكان فنغلوس قد اشرف على تدريب المنتخب التشيكي ببطولة كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا، وسوف يساعده ميلوس كفاشيك مدرب المنتخب التشيكي الاولمبي.

فوز شباب قطر على منتخب القاهرة للسلة

الدوحة - ق.ن.ا - فاز منتخب الشباب القطري لكرة السلة على منتخب القاهرة ٦٦/٧١ في المباراة الودية الاولى التي اقيمت بينهما بصالة نادي قطر.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتقدم المنتخب القطري بنتيجة ٣٣/٣٥.

وحضر المباراة ناصر العلي رئيس الاتحاد القطري لكرة السلة. وفتحي يوسف القائم باعمال السفارة المصرية ولواء فهيم حسين رئيس بعثة منتخب القاهرة واعضاء الوفد وعدد من المسؤولين باتحاد السلة والاندية القطرية.

وتاتي هذه المباراة في اطار سلسلة المباريات التجريبية التي يجريها منتخب الشباب القطري لكرة السلة استعدادا للمشاركة في بطولة آسيا الاولى للشباب تحت ١٧ سنة المقرر اقامتها في الدوحة خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر الى الخامس من شهر يناير المقبل.

وتشارك في هذه البطولة الى جانب المنتخب القطري كل من منتخبات العراق، وايران واليمن الديمقراطي وكوريا الجنوبية والصين الوطنية والفلبين والهند وباكستان وماليزيا وسري لانكا.

ومن المنتظر ان تكون المباراة الثانية بين المنتخبين القطري والقاهري قد اقيمت مساء امس بالصالة الاولمبية المغلقة.

غدا البطولة المشتركة للاتحاد الفلسطيني للقوى

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى البطولة المشتركة للعمومي والناشئين والاشبال للشباب الفلسطيني في التاسعة والنصف من صباح يوم غد الجمعة على مضمار نادي القادسية الرياضي.

وتشتمل البطولة على مسابقات ١٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، ٣٠٠٠م، الوثب الطويل «للعمومي» ١٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، الوثب الطويل، الوثب العالي «للناشئين» ١٠٠م، ٦٠٠م، ١٠٠٠م «للاشبال»، وسيحصل الفائزون بالمراكز الثلاثة الاولى في كل سباق على جوائز وهدايا تذكارية.

كما سينظم الاتحاد يوم ٢٥ ديسمبر الجاري سباقا لاختراق الضاحية لمسافة ٩كلم.

التبريد يلاقي البشر بدوري الفنادق للكرة

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الرابع لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء يجمع فريقي البشر والكاظمي بطل دوري وكاس الموسم الماضي وفريق صناعة التبريد، كما يتقابل ضمن اطار نفس المسابقة غدا فريق كويت ريجنسي مع فريق وربة للتامين، ويعتبر فريق كويت ريجنسي من الفرق المرشحة للوصول الى دور الاربعة، بينما خرج وربة من المنافسة ولكن يطمع لاعبوه في احتلال مركز متقدم بالمسابقة.

ختام دور الـ ١٦ بكأس رئيس الامارات

ابو ظبي - واخ - اقيمت في ابو ظبي اربع مباريات في ختام تصفيات دور الـ ١٦ لبطولة كأس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة واسفرت هذه المباريات عن فوز نادي الخليج على نادي العروبة بهدف مقابل لاشيء.. وفوز نادي رأس الخيمة على نادي حتا بهدفين مقابل لاشيء.. وفوز نادي الشارقة على نادي اتحاد كلباء بثمانية اهداف مقابل لاشيء.. وفوز نادي الاهلي على نادي الشعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وبذلك تكون الاندية التي وصلت الى دور الثمانية لهذه البطولة هي اندية الشارقة والخليج والوصل والوحدة ورأس الخيمة والاهلي والشباب والنصر.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

في مباراة ليست ثأرية في الارجنتين

بيكنباور يجرب فريقا جديدا ضد ابطال كأس العالم
تغييران بالفريق الارجنتيني ولاعبان سابقان فقط بالالماني

بوينس ايرس - رويتر - بدأت عقب منتصف الليلة الماضية (بتوقيت الكويت) المباراة الثأرية بين المنتخبين الارجنتيني والالماني اللذين تقابلا في نهائي كاس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك .

وتجرى المباراة على استاد نادي فيليز سارسفيلد وهي الثالثة منذ ان تولى كارلوس بيلاردو تدريب الفريق الارجنتيني وفرانز بيكنباور تدريب الفريق الالماني، والمباراة الاولى كانت في سبتمبر ١٩٨٤ وهي اول مباراة للمنتخب الالماني تحت ادارة «القيصر» وجرت في دوسلدورف وانتهت ١/٣ للضيوف، وقد لعب المنتخب الارجنتيني بدون دييغو مارادونا ولكنه سوف يقود ابطال العالم في عاشر لقاء لهم ضد الالمان .

وقد فاز المنتخب الارجنتيني في ٤ مباريات وخسر ٣ وتعادل الفريقان في ٣ مباريات، وخلال عام ١٩٨٧ لعب المنتخب الالماني ٨ مباريات بدون خسارة في حين ان المنتخب الارجنتيني لم يحقق سوى فوز واحد منذ تفوقه في المكسيك وقد احتل المركز الرابع في بطولة دول اميركا الجنوبية التي جرت على ارضه خلال يوليو الماضي .

ويأمل بيلاردو ان يجري تغييرين فقط في الفريق الذي فاز ٢/٣ على المانيا الغربية بنهائي ١٩٨٦ ولكن اصابة ريكاردو غيستي خلال التدريب قد تجبره على اجراء تعديل ثالث، وقال انه لو لم تكن المباراة ودية لما اشرك خورخي فالدانو وخورخي بوروتشاغا اللذين لم يشفيا من الاصابات الا من فترة وجيزة .

تغييرات كثيرة

وقد حرم الفريق الارجنتيني المدرب بيكنباور من الحصول على شرف نادر بفوزه بكاس العالم كلاعب ثم كمدرب، وسوف يضطر بيكنباور اليوم لاشراك عدد كبير من اللاعبين الجدد وغير المجربين لدرجة انه لا يستطيع اشراك سوى لاعبين اثنين فقط من فريقه الذي خسر النهائي وهما نجما خط الوسط من نادي بايرن ميونخ لوتار ماتايوس واندرياس بريمي، كذلك قال بيكنباور انه سوف يجري تعديلا في التشكيل الذي تعادل ١/١ مع البرازيل في برازيليا العاصمة يوم السبت الماضي، وقال القيصر : ان فريقه لن يراقب مارادونا بطريقة رجل لرجل ولكنه لن يتركه يتحرك بحرية، واضاف : هذه ليست نهائي كاس العالم وانما مباراة ودية .

ورغم تصريحات بيكنباور الا ان مصادر مقربة من الفريق الالماني قالت بان لاعب الوسط فولفغانغ رولف سوف يمسك مارادونا عندما يتحول للهجوم، وكان رولف قد نجح بالغاء خطورة ميشيل بلاتيني كابتن فرنسا عندما تقابل الفريقان بدور الاربعة لبطولة كاس العالم لكنه لم يلعب في النهائي لحصوله على انذارين .

ويلعب رولف اليوم مباراته الدولية رقم ٢٧ ولم يشارك ضد البرازيل، كذلك من المتوقع ان يشرك بيكنباور في حراسة المرمى بودو ايلغنر بدلا من ايكه ايمبل ويلعب هانز بفلوغلر كظهير قشاش .

وفي غياب المهاجم رودي فوللر فان ماتايوس سوف يقود المنتخب الالماني وقال بان المنتخب الارجنتيني قد برهن في المباراة النهائية ١٩٨٦ بانه لا يعتمد على مارادونا كلية، وقال انه يتوقع ان تكون المباراة اصعب من المباراة ضد البرازيل حيث ان البرازيليين يميلون للاستعراض ويفتقدون النهاية بينما يلعب الارجنتينيون باسلوب اقرب للكرة الاوروبية ويبذلون جهدا للحصول على الكرة .

واعترف ماتايوس بان الفريق الارجنتيني هو المرشح للفوز بسبب الخبرة، وقد اتفق كل من من بيكنباور وماتايوس على ان المباراة ليست ثارية وقال بيكنباور ان المنتخب الالماني كان محظوظا بالوصول مرتين متتاليتين لنهائي كاس العالم .

الفريقان :

يتوقع ان يمثل الارجنتين : نيري بومبيدو، خوزيه كوشيغو ، خوزيه لويس براون، اوسكار روغيري،

نيستون فابري، ريكاردو غيستي، سيرجيو باتيستا، بيدرو تروغليو، خورخي بوروتشاغا، خورخي فالدانو ومارادونا .

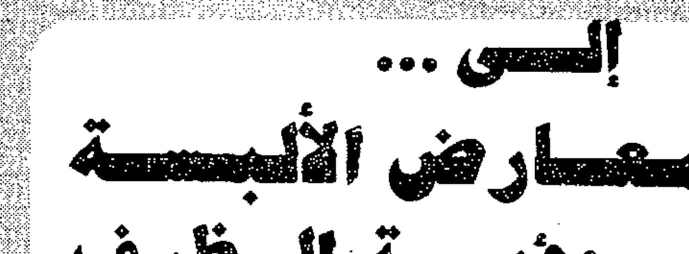
ويمثل المانيا الغربية : بودو ايلغنر، ستيفان رويتر، فرانكو فودا، يورغن كوهلر، ميشيل فرونتزيك، كريستيان هوخستاتر، فولفغانغ رولف، اندرياس بريمي، لوتار ماتايوس، يورغن كلنزمان وفرانك اوردنفيتز .

● المشجعون الارجنتينيون يحيطون بمارادونا للحصول على توقيعه عقب التدريب (رويتر)

ترشيح غراف وبيكر للمشاركة في الاولمبياد

لندن - رويتر - رشحت المانيا الغربية افضل لاعبيها للمشاركة في بطولة التنس في اولمبياد سيئول ١٩٨٨ وابلغت الاتحاد الدولي للعبة انها ترشح اللاعبة الاولى بالعالم شتيفي غراف وبطل ويمبلدون مرتين بوريس بيكر للمشاركة في الاولمبياد.

واخر موعد لتقديم اسماء المشاركين هو ٣١ ديسمبر الجاري وقد تم ترشيح الفرنسي هنري ليكونت والتشيكي ميلوسلاف ميتشر ومواطنته هانا ماندليكوفا.



الازرق يواصل استعداداته بجدية للقاء العراق غدا


● فيريرا يعطي تعليماته للاعبين قبل التدريب


● جمال يعقوب والشمري.. ومداعبة مع سانتانا الملك



● اللاعبون لحظة نزولهم من السيارة باستاد صباح السالم

واصل المنتخب الوطني لكرة القدم تدريباته اليومية بحيوية وحماس بعد ظهر أمس على استاد صباح السالم بالنادي العربي تحت اشراف المدرب فيريرا.

وقد اشتمل مران الامس على تدريبات الاحماء واللياقة البدنية ثم أجرى تقسيمة بين مجموعتين أ و ب ظهر من خلالها حماس اللاعبين وارتفاع الروح المعنوية في الاداء.

وقد حرص المدرب فيريرا على اغلاق ابواب الملعب ولم يسمح بدخول الجمهور لمتابعة التدريب حيث نفذ خلال التقسيمة بعض الخطط والاساليب التكتيكية

التي سيخوضها الازرق في لقائه مع المنتخب العراقي الشقيق يوم غد الجمعة في الثالثة والربع على استاد صباح السالم.

ومن ناحية اخرى سيجري المنتخب الوطني تدريبه الاخير اليوم على استاد

نادي كاظمة ويتوقع ان يركز خلاله المدرب على التشكيل الاساسي الذي سيخوض به مباراته امام العراق غدا.

ابولغد يهنىء محافظ حولي ومدير التعليم التطبيقي

بعث سالم ابولغد رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني في الكويت بباقة زهور للشيخ سلمان الحمود الصباح محافظ حولي رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بمناسبة تسلمه مهام منصبه، كما بعث ابولغد بباقة زهور اخرى الى الدكتور عبدالرحمن المحيلان بمناسبة تسلمه منصب مدير عام هيئة التعليم التطبيقي والتدريب.

مباريات اليوم

● كرة قدم «دوري الدمج» خيطان والقادسية الساعة الرابعة وخمس دقائق بملعب عبدالله الخليفة باليرموك.

وبدوري «١٨ سنة» يتقابل في الثانية وخمس واربعين دقيقة الكويت والقادسية بالكويت ٢/، الصليبخات وكاظمة بالصليبخات، الساحل والتضامن بالساحل، الجهراء والسالمية بالجهراء ٢/، اليرموك وخيطان باليرموك ٢/، النصر والفحيحيل بالنصر، الشباب والعربي بالشباب.

● كرة سلة : «دوري ١٦ سنة» كاظمة والقادسية الساعة الرابعة والنصف بكيفان (نهائي)، وبدوري الدرجة الاولى يتقابل الصليبخات والعربي في السادسة مساء على صالة كيفان.

● كرة طائرة : «دوري ١٦ سنة» الساعة الرابعة الكويت والفحيحيل بالكويت، الجهراء وكاظمة بالدعية يعقبها الساحل والقادسية، التضامن والشباب، الصليبخات وخيطان.

●مبارزة : بطولة كاس الاتحاد للعمومي «فلوريه/ فردي».

● كرة طاولة : «دوري ١٧ سنة» اليرموك والتضامن بالتضامن، السالمية والعربي بالسالمية، والشباب والكويت بالشباب بدوري «١٧، ١٢ سنة» وذلك في الرابعة بعد الظهر.

● فروسية : بطولة القفز على الموانع على كاس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية.

اتحاد الطائرة يخاطب الشؤون لتكريم اعضاء لجان البطولة الاسيوية الرابعة

عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا برئاسة جواد خلف بحث خلاله عدة موضوعات واتخذ قرارات منها ما يلي :

● تقرر الموافقة على سفر محمد حبيب لحضور اجتماع اللجنة الفنية في الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة خلال الفترة من ٢٦ – ٢٩ فبراير المقبل بالبحرين، واجتماع لجنة قواعد اللعبة بالاتحاد الدولي خلال الشهر المقبل في لوزان.

● احالة طلب نادي الجهراء بشان الاستعانة بمدرب الاتحاد شوسو وونغ لتدريب فريق النادي للموسم الحالي، الى لجنة التدريب لابداء الرأي.

● تقرر ترشيح عيسى الرشود أمين السر العام، وعيسى حمزة لحضور الاجتماع الخامس للجنة التنظيمية للكرة الطائرة بدول مجلس التعاون الخليجي اليوم في سلطنة عمان.

● بعد حصر اعداد اعضاء اللجان العاملة بالبطولة الاسيوية الرابعة، ومقارنة هذه الاعداد والمبلغ المرصود والمعتمد لتكريم هؤلاء الاعضاء وجد انه لا يتناسب وعدد الاعضاء بلجان البطولة..

وتقرر مخاطبة وزارة الشؤون بهذا الخصوص حتى يمكن لمجلس ادارة الاتحاد ان يوفي العاملين حقهم في التكريم.

الجهراء يهزم الصليبخات ويحقق فوزه الاول بالدمج والنصر اضاع فرصة ليتعادل ١/١ مع اليرموك


● فهد شويع يبعد كرة بضربة مزدوجة من امام صلاح علي

تعادل النصر واليرموك بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد نادي كاظمة ضمن مباريات الاسبوع الخامس لمسابقة دوري الدمج لكرة القدم، وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف، وتقدم اليرموك في بداية الشوط الثاني بهدف سجله صلاح علي بالدقيقة ١١، وتعادل جاسم غلوم للنصر بهدف سجله بالدقيقة ٢٧، وقد ادار اللقاء الحكم يوسف عبدالرضا وعاونه لرقابة الخطوط شعيب محمد ومحمود بوسكندر، وقد انذر حكم المباراة اللاعب كاسب غافل من النصر للاعتراض على احد قراراته.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد النصر الى ٧ نقاط ويتقدم بالترتيب عن اليرموك الذي يتساوى معه بنفس الرصيد بفارق الاهداف.

النصر اضاع فرصا بالجملة

جاءت المباراة سريعة سيطر عليها النصر على مدار شوطيها وكان الفريق الافضل من حيث الانتشار وترابط الخطوط، وتمكن من الوصول الى مرمى اليرموك بسهولة عن طريق عبدالله بالجناح الايمن، الذي استطاع المرور بسهولة من جاسم محمد مدافع اليرموك وحول العديد من الكرات العرضية لم يستغلها المهاجمون بالطريقة السليمة والمناسبة وتسابقوا في اهدار هذه الفرص، وساعدهم على ذلك تراجع لاعبي اليرموك أمام مهاجمي النصر.

وفي المقابل اعتمد اليرموك على الهجمات العكسية عن طريق التمريرات الامامية الطويلة لبسام العازمي وصلاح علي، وتالق جمعان العازمي في قيادة هجمات اليرموك من منطقة وسط الملعب، ولكن لم تشكل هذه الهجمات خطورة حقيقية على مرمى النصر بسبب قلة كثافة المهاجمين.

فوز الجهراء على الصليبخات

وعلى ملعب نادي النصر الرياضي حقق الجهراء أول فوز له بدوري الدمج بعد تغلبه على الصليبخات بهدفين مقابل هدف واحد، وبذلك يرتفع رصيد الجهراء الى ٤ نقاط، بينما ظل الصليبخات بمؤخرة الدوري برصيد نقطتين.



الاجتماع التاسع لفروسية الاحمدي اليوم
كأس ضرار الغانم بين بسمة ورحب ورغدة

بمشاركة ٢٣ جوادا وفرسا تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع التاسع لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وستشهد سباقات اليوم اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة والمبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من ضرار يوسف الغانم، وسيشارك في هذا الشوط ٨ جياد ياتي في مقدمة المرشحين من بينها لاحراز الكاس بسمة ملك خالد عبداللطيف حسين، ورحب ملك سلطان عويد المطيري، ورغدة ملك تركي عبدالهادي عايض، وادغان ملك سالم الريدي. وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها في سباقات اليوم :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر : ١ – عزام لملحم محمد الدوسري ٢ – برق لخالد عبداللطيف حسين ٣ – الذيب لسالم حمود الفضلي ٤ – دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٥ – لولوة لعبيد ناصر الدوسري ٦ – سينار لعبدالله سعد الطامي ٧ – مي لسالم خالد العجمي.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ متر : ١ – ابو الفوز لثابت محمد المهنا ٢ – واقي لعباس احمد عباس ٣ – غريبة لنجا مرود العتيبي ٤ – نوارة لمحمد هادي العجمي.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر : ١ – الشراح لمبارك عبدالله هلال ٢ – نصير ملك الجمعية ٣ – نغم لمحمد سعد الفضوي ٤ – الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة والمبتدئات على كاس ضرار يوسف الغانم : ١ – القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٢ – رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٣ – رحب لسلطان عويد المطيري ٤ – أدغان لسالم الريدي ٥ – قلبي لسالم الريدي ٦ – اعذرني لسالم محمد العذاب ٧ – بسمة لخالد عبداللطيف حسين ٨ – ندى لخليل أسد سلطان.

● ترشيحات اليوم ●

★ الشوط الاول : ١ – الذيب ٢ – سينار ٣ – عزام.
★ الشوط الثاني : نوارة ٢ – ابو الفوز ٣ – غريبة.
★ الشوط الثالث : ١ – نغم ٢ – الفهد الكاسر ٣ – نصير.
★ الشوط الرابع : ١ – بسمة ٢ – رحب ٣ – رغدة ٤ – ادغان.

اخبار نادي النصر

● عاد الى البلاد مؤخرا قادما من القاهرة عضو مجلس ادارة النادي ومدير كرة القدم حميد دحل العنزي، بعد ان انهى دورة تدريبية في مجال عمله.

● يقوم النادي ببيع تذاكر مباراة المنتخب الوطني لكرة القدم مع المنتخب العراقي غدا بمقر النادي.

اللجنة الاعلامية لاعتزال العنبري تجتمع الاثنين

تعقد اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة الرئيسية لاعتزال اللاعب الدولي عبد العزيز العنبري اجتماعا في الساعة السادسة من مساء الاثنين المقبل بنادي الكويت لبحث اخر الترتيبات الخاصة بالتغطية الاعلامية خلال الفترة المقبلة وحتى موعد اقامة مهرجان الاعتزال.

اخبار اتحاد كرة القدم

● استقبل الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم السيد رعد عماد شهاب رئيس الوفد العراقي، وقد رحب الشيخ فهد بالوفد ووجه دعوة للسيد عدي صدام حسين والقيادات العراقية لحضور المباراة غدا، واعرب رعد شهاب عن شكره للتسهيلات التي قدمها الاتحاد الكويتي لكرة القدم للوفد العراقي وحمل مسؤولية وصول الفريق العراقي الى الكويت فجأة لسكرتارية الاتحاد العراقي.

● قرر اتحاد كرة القدم تسهيلا للجمهور ان يكون بيع تذاكر المباراة في اندية الجهراء والفحيحيل والتضامن والنصر والعربي بالاضافة لمقر اتحاد كرة القدم.

● ناشد رئيس اتحاد كرة القدم، الجمهور الرياضي مساندة المنتخب في مباراته غدا واثنى الشيخ فهد على دور الجمهور الرياضي وما يتحمله من جهد من اجل رفعة وتقدم الكرة الكويتية.

● اجرى مندوب وكالة رويتر لقاء مطولا مع الشيخ فهد الاحمد تحدث فيه عن الرياضة الكويتية دوليا وعربيا واقليميا.

جمعية عمومية وانتخاب مجلس جديد بنادي النصر اليوم

تعقد الجمعية العمومية العادية لنادي النصر الرياضي اجتماعا في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم بمقر النادي وذلك لمناقشة واعتماد التقريرين الاداري والمالي عن السنة المنتهية وكذلك الميزانية التقديرية للسنة المقبلة وانتخاب مجلس ادارة جديد للعامين المقبلين من بين ١٣ مرشحا وهم حميد دحل العنزي، دخيل صباح دخيل العدواني، فلاح غانم عماش المطيري، طرقي سعود نهار المطيري، خلف عبدالله ابورمية المطيري، مطلق محمد مشعان، بدر ناصر سعود المنصور، سلطان سبهان محمد عبدالله الديحاني، عبدالله حيلاني خليف، ثامر مزيد الدعمي، بدر عبدالله صنت البراعصي، نهار سعود نهار المطيري، مطلق غانم عماش منيع، وعلمت القبس ان المرشحين الاخيرين سيسحبان ترشيحهما قبل الانتخابات حيث يفوز المجلس الجديد بالتزكية.

تعديل توزيع نقاط التفوق بمسابقات الطائرة

اصدر اتحاد الكرة الطائرة تعميما للاندية الرياضية حول التعديل الذي طرأ على توزيع نقاط التفوق العام وفقا للشروط الخاصة باسس وقواعد احتساب النقاط وتوزيع المبالغ الخاصة بجوائز التفوق الرياضي الواردة من وزارة الشؤون الاجتماعية. وعلى ضوء التعديلات سيتم احتساب النقاط كما يلي : مسابقات الدوري العام الاول ٣، الثاني ٢، الثالث نقطة واحدة، وبالنسبة لدوري الميني فولي الاول ٤، الثاني ٣، والثالث ٢.

وبالنسبة لمسابقات كاس الاتحاد لخروج المغلوب الاول ٣، والثاني ٢.

ويذكر ان مسابقات درع التفوق ١٠ مسابقات.

فوز فريق المنشآت بكأس الشرطة للبلياردو

فاز فريق الادارة العامة لامن المنشآت بكاس بطولة خروج المغلوب للبلياردو، والتي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي على صالته بين فريق وادارات وزارة الداخلية والمحافظات الاربع، وقد تغلب فريق امن المنشآت في المباراة النهائية على فريق العاصمة ٣/ صفر، وقد مثل الفريق الفائز المقدم صباح الموسى والنقيب فهد محمد الدريبان والملازم اول محمد فهد النويعم ووكيل عريف زايد عطية عيد.

نتائج مباريات دوري ١٦ سنة بكرة القدم

ضمن مباريات دوري ١٦ سنة اقيمت امس ٧ مباريات اسفرت نتائجها عن فوز الكويت على الشباب ١/٢، اليرموك على النصر ١/٢، العربي على الفحيحيل ١/٢، التضامن على خيطان ١/٤، الساحل على كاظمة ١/صفر، وتعادل الجهراء والقادسية والصليبخات والسالمية بنتيجة ١/١.

القادسية وخيطان اليوم بدوري الدمج

في ختام مباريات الاسبوع الخامس لدوري الدمج لكرة القدم.. يلتقي في الساعة الرابعة وخمس دقائق فريقا القادسية وخيطان على استاد عبدالله الخليفة.

يبلغ رصيد القادسية ٥ نقاط ويتطلع لتحسين مركزه بوسط القائمة ومحاولة اللحاق بدائرة المقدمة. فيما يبلغ رصيد خيطان ٣ نقاط بالمركز الثاني عشر ويريد بدوره تحسين وضعه في مؤخرة المسابقة واثبات وجوده في لقاء اليوم.

العنبري يرسل برقية تعزية لصالح النعيمة

ارسل لاعب المنتخب الوطني ونادي الكويت عبدالعزيز العنبري برقية تعزية الى كابتن المنتخب السعودي لكرة القدم صالح النعيمة لوفاة والده الذي توفي اثناء تواجد صالح النعيمة مع المنتخب السعودي بالكويت.

معسكر تدريبي لقوى القادسية بالبحرين ومشاركة السلة بالبطولة العربية بالمغرب


● عبدالعزيز المخلد

عقد مجلس ادارة نادي القادسية اجتماعا مؤخرا برئاسة العميد عبدالعزيز المخلد واتخذ عدة قرارات أهمها :

● الموافقة على اقامة ندوة بعنوان دور الشباب والرياضة في الدفاع المدني في الخامسة والربع من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ ديسمبر الجاري بصالة الاعضاء بالنادي.

● تكليف محمود غضبان الرزوقي عضو مجلس الادارة بمتابعة كافة الامور المتعلقة بعقود المدربين وزيادة رواتبهم مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● اقامة معسكر تدريبي خارجي في «البحرين» لعدد «٦٠» اداريا ولاعبا من فرق العاب القوى وذلك خلال الفترة من ٩ حتى ٢٤ يناير المقبل ومخاطبة وزارة الشؤون بهذا الخصوص.

● الموافقة من حيث المبدأ على اشتراك فريق كرة السلة في البطولة العربية للاندية ابطال كرة السلة التي ستقام بالدار البيضاء في المغرب خلال شهر ابريل المقبل واخطار الاتحاد الكويتي لكرة السلة علما بذلك.

● مخاطبة الاتحاد الكويتي للتنس بشان ما بدر من عباس الزيد عضو مجلس ادارة الاتحاد من تحد وتحيز واضح ضد فريق النادي كما تقرر توجيه الدعوة لرئيس مجلس ادارة الاتحاد لزيارة النادي والتباحث معه حول ما بدر من عضو مجلس الادارة المذكور وأمور اخرى تخص اللعبة.

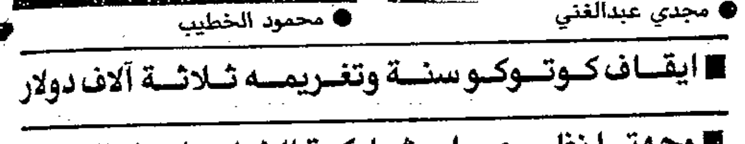
رسالة القاهرة

ازمة في النادي الاهلي قبل مباراة الهلال غدا
ايقاف بدر رجب ورفض التماس مجدي عبدالغني

● بدر رجب

● مجدي عبدالغني

● محمود الخطيب



■ ايقاف كوتوكو سنة وتغريمه ثلاثة آلاف دولار

■ وجهتا نظر حول مشاركة الخطيب امام الهلال

القاهرة – «مكتب القبس» :

فوجىء جهاز الكرة بالنادي الاهلي بصدمة عنيفة، ربما انتقلت الى جماهيره صباح اليوم ... بعد ان قررت اللجنة المنظمة للاتحاد الافريقي لكرة القدم، ايقاف لاعب وسط الاهلي «بدر رجب» ثلاث مباريات افريقية، تبدأ من مباريات الغد امام الهلال السوداني ... وبذلك تعتبر خسارة «الاهلي» فادحة خاصة ان اللجنة رفضت التماسا من «مجدي عبدالغني» الموقوف افريقيا لمدة عام ... وفي ظل اصابة طاهر ابو زيد، والخطيب، واسامة عرابي ... اصبح الجهاز الفني للاهلي في موقف لا يحسد عليه على اعتبار أن «بدر رجب» كان بالنسبة للجهاز مفتاح اللعب، وعليه تركزت الجهود في اعداد خطة اللعب لمباراة الغد.

وكان تقرير حكم لقاء الاهلي وكوتوكو الذي انتهى بماساة في مدينة «كوماسي» قد اشار الى ان «بدر رجب اعتدى على احد لاعبي «كوتوكو» في لقاء الدور قبل النهائي «بكوماسي» ... بينما جاء في شكوى اتحاد كرة القدم «الغاني» ان «طاهر ابو زيد» هو الذي اعتدى على اللاعب، لكن الاتحاد الافريقي اخذ بتقرير الحكم، واوقف «بدر رجب»!!

وقررت اللجنة المنظمة ايقاف اللعب على استاد مدينة كوماسي، وايقاف فريق «كوتوكو» عن المشاركة في المنافسات الرسمية الافريقية لمدة عام، وتغريمه بدفع ثلاثة الاف دولار فقط وناقشت اللجنة تقرير «بن ذروال» سكرتير الاتحاد المغربي لكرة القدم عن الاستعدادات الخاصة بالبطولة الافريقية المقبلة التي ستقام بالمغرب في مارس من حيث الاقامة، والتنقلات، والملاعب ونقل المباريات بالاقمار الصناعية للدول التي تطلبها ... وفي نهاية الجلسة اعتمدت اللجنة اسماء المرشحين لرئاسة وعضوية الاتحاد الافريقي التي ستجرى بالمغرب في شهر مارس المقبل.

ومن ناحية اخرى اختارت اللجنة «ربيع بن سحيني» (الجزائر) مراقبا لمباراة الاهلي والهلال غدا ... ليكون طرفا اللقاء عربيا وحكامه ايضا من المغرب، والمراقب من الجزائر ... لتكتمل حلقات اللقاء الافريقي رسميا، والعربي فعليا غدا.

متى يلعب الخطيب

يؤدي الاهلي تدريبه الاخير صباح اليوم لمدة نصف ساعة وعلى ضوء هذ التدريب يعلن الجهاز الفني التشكيل الذي سيقابل به الهلال السوداني في مباراة العودة لنهائي افريقيا للاندية ابطال الدوري المقرر اقامتها في الثالث بعد ظهر الغد على استاد القاهرة.

ويمكن القول ان ظروف الاصابات التي اجتاحت صفوف الاهلي مؤخرا فرضت على الجهاز الفني خيارات محددة بعدما اصبحت قائمة غير المصابين لا تضم الا ١٩ لاعبا فقط ... من اصل ٣٠ لاعبا مقيدين في افريقيا! وعليه اصبح هناك شبه اجماع على الستة عشر لاعبا الذين سيدخل بهم الاهلي المباراة ... لكن تبقى مشكلة من نوع مختلف حول كيفية الاستفادة من الخطيب في المباراة ... اذا ما استمر معدل الشفاء من الاصابات في التحسن الذي يمتر به ...

وحول هذه النقطة هناك وجهتا نظر ...

الاولى : صاحبها الخطيب وهو يفضل الاشتراك من اول نصف ساعة من المباراة ومبرره لذلك ان نصف الساعة الاولى من اللقاء يجب ان يكون التهديف فيه بالنسبة للاهلي لان عطاء الفريق البدني في هذه الفترة يكون في الذروة، بينما القلق النفسي للاعبين تقريبا غير موجود. والحماس الجماهيري منقطع النظير لاحساس المدرجات بالاطمئنان على ان الوقت ما زال في صالحهم.

ووسط كل هذه الظروف – الكلام ما زال للخطيب – تكون هذه الفترة هي انسب الفترات لاشتراكي والاستفادة من امكانية قيامه بالتهديف فيها خاصة وان جميع اهداف البطولات الافريقية سجلها من اول نصف ساعة من اي مباراة!

ويختتم الخطيب كلامه بقوله : في اعتقادي انه اذا كان اشتراكي سيكون في نهاية المباراة فيجب الا يحدث ذلك الا والنتيجة ٢/صفر لصالحنا لانه من الظلم ان العب اخر نصف ساعة مثلا والنتيجة التعادل السلبي او حتى ١/صفر لنا لان مجهود الفريق سيكون بالتاكيد مختلفا في ظل قلق نفسي بالمدرجات ومثله في الملعب.

اما وجهة النظر الاخرى هي للكابتن انور سلامة مدرب الاهلي الذي يرى ان نصف الساعة الاولى من المباراة ستكون حماسية تقلب عليها الخشونة التي يمكن ان تعرض الخطيب للاصابة وهو اصلا مصاب في وجهه وممنوع عليه ان يلعب اي كرة برأسه!

ويرى انور سلامة ان افضل وقت لاشتراك الخطيب هو نصف الساعة الاخير ..

الكويت تشارك في البطولة العربية للتايكوندو

تلقى الاتحاد المصري للتايكوندو موافقات عدد من الدول العربية تسجل رغبتها في المشاركة باول بطولة عربية للتايكوندو، التي ستقام بالقاهرة في شهر فبراير المقبل ... حيث وصلت موافقة قطر على الاشتراك بفريق كامل مكون من ثمانية لاعبين ... ووصلت ايضا موافقات كل من الكويت، والسعودية، والاردن، دون تحديد عدد اللاعبين الذين ستشارك بهم كل دولة.

مدير الهلال السوداني: فريقي اصبح جاهزا

● القاهرة – مكتب القبس:

وصلت بعد ظهر امس الى القاهرة بعثة فريق الهلال السوداني قادمة من البحرين. وفي اول تصريح له بعد وصوله قال كمال شداد المدير الفني للفريق بان فريقه اصبح جاهزا للقاء الاهلي تماما خاصة بعد معسكر البحرين الذي استفدنا منه كثيرا وتم علاج اللاعبين المصابين خلال هذه الفترة ومازلت اؤكد ان مباراة غد صعبة للفريقين خاصة الهلال الذي يلعب بعيدا عن ارضه وجمهوره لكنني يهمني ان نقدم عرضا مشرفا للكرة العربية والافريقية.

دعوة منتخبات الالعاب المائية لاقامة معسكر تدريبي في القاهرة

تلقى الاتحاد الكويتي للسباحة دعوة من نظيره المصري لاقامة معسكر تدريبي للمنتخبات الكويتية في السباحة وكرة الماء والغطس في الفترة من ٩ – ٢٠ يناير المقبل تشترك خلاله في لقاءات مع المنتخبات المصرية بهدف اتاحة احتكاك ذي مستوى عال لمنتخبات الدولتين، وتوطيد اواصر الصداقة بين الشباب الرياضي في كل من مصر والكويت.

شؤون الهجرة يهزم المنشآت ١/٤ بالقدم

فاز فريق الادارة العامة لشؤون الهجرة على الادارة العامة لامن المنشآت ١/٤ في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن مباريات دوري الشرطة لكرة القدم.

نتائج دوري التنس تحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات دوري «تحت ١٤ سنة» في التنس عن فوز الكويت على الساحل ٣/صفر، البحري على الفحيحيل ٣/صفر، العربي على خيطان ١/٢، اليرموك على النصر ١/٢، وقد اتسمت مباراة اليرموك والنصر بالندية والاثارة وكانت من اقوى لقاءات الامس.

رمضاء تفوز بكأس محافظ الجهراء


● الحجرف بعد أن سلم الكأس لصاحب الجواد الفائز

فازت الفرس «رمضاء» ملك حميد محمد بكاس محافظ الجهراء امس في السباق الرئيسي للخيل بمحافظة الجهراء، وجاء الفرس مريح ثانيا وهو ملك عيد خضير، وحديث ملك طامي راجح ثالثا، وقام محمد هيف الحجرف بتسليم الكاس نيابة عن السيد المحافظ الشيخ سالم صباح الناصر لصاحب الجواد الفائز، واسفر الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة عن فوز حصة جاسم بالمركز الاول، وفاز حمدون بالمركز الاول للشوط الثاني، بينما فاز اورنس بالمركز الاول للشوط الثالث.

بدء العد التنازلي لانطلاق البطولة الآسيوية للملاكمة
تدريبات مكثفة لمنتخبنا.. والمشاركة في جميع الاوزان
مدرب الكويت يتوقع انحصار المنافسة بين كوريا وباكستان ومنغوليا


● مصيب نجم وعبدالرحيم السعيد يتابعان التجارب


● جانب من تجارب حفل الافتتاح ويرى بعض الطلبة باحدى الفقرات

بدأ العد التنازلي لانطلاق البطولة الاسيوية الثالثة عشرة للملاكمة التي تستضيفها الكويت خلال الفترة من ١٩ ــ ٢٥ ديسمبر الجاري.

وقد واصل المنتخب الوطني للملاكمة تدريباته المكثفة على فترتين صباحية ومسائية استعدادا لخوض منافسات البطولة من خلال معسكره التدريبي في فندق هيلتون تحت اشراف المدرب المجري جوزيف جوري، ومساعدي المدرب احمد الصايغ وصبيح الوائلي.

استعدادات جيدة للمنتخب

ويقول يوسف بو رجيب مدير المنتخب الوطني: لقد بدأنا تاهيل لاعبي المنتخب لخوض منافسات البطولة الاسيوية منذ شهرين وتم ارسال مجموعة من اللاعبين الى المجر في معسكر خارجي لمدة ٢١ يوما خاضوا خلالها عدة مباريات مع بعض فرق الجيش والشرطة والاندية المجرية. وقد استفاد لاعبونا كثيرا من الاحتكاك واللقاءات الودية والتدريبية هناك.

وحول مستوى المنتخب الوطني وتوقعاته له بالبطولة الاسيوية قال بو رجيب ان اللاعبين مستواهم جيد ونحن حريصون على الظهور بالمظهر المشرف وان نمثل الكويت خير تمثيل في هذه البطولة واتوقع ان يقدم لاعبونا عروضا لائقة وان يحصلوا على عدد من الميداليات. وقال بو رجيب ان البطولة الاسيوية سوف تضم عددا كبيرا من الملاكمين الاسيويين المعروفين وهم تقريبا نصف ابطال العالم من هواة اللعبة.

منتخبنا يشارك بجميع الاوزان

ويقول جوزيف جوري مدرب المنتخب ان فريقه سوف يشارك في جميع الاوزان الاثني عشر وقد يشارك في ١١ وزنا فقط. واضاف انه سيتخذ القرار النهائي حول المشاركة بجميع الاوزان قبل بدء المنافسات مباشرة.

وقال جوري: لقد اخترت ١٢ ملاكما بالمنتخب للاشتراك في البطولة الاسيوية وهم: محمد عبدالعزيز الشطي، ناصف جاسم، عباس اكبر شاه، عادل عبدالله، عباس فالح، خالد عبداللطيف، حسين شطي، باقر فهد عبدالنبي، صقر عبدالله، يوسف عامر، منتصر شعيب، وعلي البلوشي.

● وحول استعدادات وامكانات لاعبي المنتخب.. قال جوري انه يثق في لاعبيه كثيرا خاصة وانهم مقبلون على التدريب بروح معنوية عالية ومتحمسون لتحقيق نتائج مشرفة للكويت.

وقال جوزيف جوري انه يركز حاليا في التدريبات على اللياقة البدنية والحركات السريعة والتكتيك، وتوضيح طرق واساليب لعب الفرق الاسيوية المشاركة بالبطولة للاعبين.

كوريا وباكستان ومنغوليا تتنافس على اللقب

وحول توقعاته للمنافسة على المراكز الاولى بالبطولة الاسيوية واقوى الفرق المشاركة .. قال جوري انه يتوقع ان تنحصر المنافسة بين كوريا الجنوبية وباكستان ومنغوليا .. وكذلك العراق والهند. واضاف انه يتوقع ايضا اشتداد المنافسة بين الفرق لاحراز اللقب لان البطولة الاسيوية الثالثة عشرة تعد بروفة نهائية لاولمبياد سيئول.

واستطرد قائلا: وانا بدوري اقول ان منتخب الكويت سوف يقدم عروضا طيبة ويحقق نتائج جيدة وسنجمع عدة ميداليات ولكن لن اذكرها الان.

اعداد اللجنة الاعلامية

نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة تفقد صالة البطولة
محاضرات الدارسين تختتم غدا والاختبارات خلال النزالات

تعقد في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم جلسة المحاضرات الرابعة لحكام البطولة الاسيوية الدولية القارية الـ١٣ للملاكمة بفندق المريديان بحضور امين السر المساعد بالاتحاد الكويتي للملاكمة رئيس لجنة حكام البطولة عيسى غانم الطاهر، والمحاضر الرائد عبدالرشيد الذي ركز على شرح مواد قانون اللعبة بتوسع.

وستكون المحاضرة الاخيرة بعد ظهر غد الجمعة، بينما ستكون الاختبارات اثناء اقامة البطولة. ويذكر ان الدراسات يشارك فيها ١٤ حكما جميعهم من الكويت.

وكان نائب رئيس الاتحاد الدولي عن قارة افريقيا رئيس الاتحاد الافريقي للملاكمة الطيب الحويشي قد وصل الى البلاد يوم امس الاول قادما من تونس للاشراف على ادارة البطولة، وحضر جانبا من الدراسات الدولية والقارية للحكام، وكان في استقباله عيسى غانم الطاهر الذي دعاه لالقاء كلمة بهذه المناسبة على الدارسين.

وقال الحويشي في كلمته انها المرة الاولى التي يحظى فيها بزيارة الكويت، واضاف مخاطبا الدارسين: على الحكم ان يبتعد عن مناصرة اي ملاكم على آخر وان يكون محايدا لانه سفير لبلده... فالحكم يستطيع جذب انتباه الجمهور باسلوبه واجادته التحكيم، وهناك فارق كبير بين الحكم القاري، والحكم المحلي.

واختتم الحويشي كلمته متمنيا لجميع الحكام النجاح واعتمادهم حكاما قاريين لتمثيل بلدانهم في المحافل والبطولات الاسيوية.

عيسى غانم يحتفي بالحويشي وعبدالرشيد

من جهة اخرى اقام عيسى غانم الطاهر امين السر المساعد بالاتحاد الكويتي رئيس لجنة حكام البطولة الاسيوية للملاكمة حفل غداء بمنزله على شرف نائب رئيس الاتحاد الدولي الطيب الحويشي، والمحاضر الرائد عبدالرشيد.

هذا وقام الرائد عبدالرشيد بزيارة للسفارة الباكستانية في الكويت صباح امس والتقى بالسفير الباكستاني الذي تمنى له التوفيق في محاضراته للحكام وادارة نزالات البطولة الاسيوية.

الحويشي يتفقد صالة الملاكمة

قام الطيب الحويشي يرافقه مطر العتيبي عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للملاكمة بتفقد صالة الملاكمة التي ستقام عليها نزالات البطولة الاسيوية للاطمئنان على كافة الاستعدادات.

وقد فحص الحويشي حلبة الملاكمة بالصالة والاضاءة واماكن جلوس القضاة وساعة التوقيت للتأكد من سلامتها وقانونيتها.

● الرائد عبدالرشيد

● الطيب الحويشي

اتحاد الشرطة الكويتي يشارك باحتفال عيد الشرطة المصري وعرض دبي للفروسية

● العميد عبدالحميد الحجي

عقد مجلس ادارة اتحاد الشرطة اجتماعا مؤخرا برئاسة العميد عبد الحميد حجي واتخذ عدة قرارات اهمها :

* اعتماد الميزانية التقديرية لادارة اتحاد الشرطة الرياضي عن السنة المالية المقبلة ٨٩/٨٨، والكتابة الى وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون الادارية والمالية بشان طلب تواجد مندوب عن الاتحاد اثناء مناقشة اعتماد الميزانية لدى الجهات المعنية بوزارة المالية .

* الموافقة على تلبية دعوة اللواء زكي بدر وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية الشقيقة لرئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وفريقي كرة الطائرة والفروسية الكويتي للشرطة للاحتفال بعيد الشرطة المصري بالقاهرة خلال الفترة من ٢٢ حتى ٢٩ يناير المقبل، وشكل المجلس وفد الاتحاد من العميد عبد الحميد حجي «رئيسا»، وعضوية المقدم اسامة ملا حسين، والمقدم مصطفى جمعة شعبان، الرائد مطر مطلق العتيبي «اداري الوفد»، الرائد محمد راشد الشويرد «مدير فريق الطائرة»، النقيب عثمان سعد الحسيتان «مدرب الفريق»، رئيس عرفاء خالد عبدالله منشد العدواني «مشرف الفريق»، اللاعبون وليد عبدالله العميري، فارس محمد البناق، فيصل مبارك السنين، اياد حسين الصايغ، جمال مساعد الجزاف، خالد عبد اللطيف البحوه، فوزي سرور المعتوق، طلال فهد الطويل، سعد يعقوب السعد .

* الموافقة على المشاركة بعرض دبي لقفز الحواجز بالفروسية خلال الفترة من ١٣ حتى ١٦ يناير المقبل .

* الموافقة على ما جاء بتقرير المقدم محمد ابراهيم العوضي عضو المجلس ورئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان الجيش والشرطة والحرس الوطني الرابع .

* اعتماد التقرير المقدم من الرائد محمد البناي مساعد مشرف فريق قفز الحواجز للفروسية بشان المعسكر التدريبي الذي اقيم في لندن لفريق الشرطة لقفز الحواجز في الفترة من ٣١ يوليو حتى ٢١ سبتمبر ١٩٨٧ .

هولندا تتأهل لدور الثمانية بدوري اوروبا ٢١ سنة

أمستردام (رويتر) : تأهل منتخب هولندا الى دور الثمانية في بطولة امم اوروبا بكرة القدم لفريق تحت ٢١ سنة عقب فوزه ٣/٤ على منتخب بلغاريا ضمن المجموعة الثامنة، وكان المنتخب البلغاري قد انهى الشوط الاول لصالحه ١/٢.

وحضر المباراة اكثر من ثلاثة الاف متفرج وتقدم رصيد منتخب هولندا الى ١٠ نقط من ٦ مباريات بفارق نقطتين عن بلغاريا ثم ياتي منتخب المانيا الغربية برصيد ٦ نقط واخيرا لوكسمبورغ بدون نقط، وقد سجل ستويشيكوف هدفين لبلغاريا بالدقيقتين ١ و٦٢ وسجل بينيف هدفا بالدقيقة ٢٢، وسجل رون فيلمز هدفين لهولندا بالدقيقتين ٢٨ و٥٣ وغيرت بلوعب هدفا بالدقيقة ٧٣ واريك فيسكال ق ٨٠.

وفي أزمير فاز منتخب تركيا ٢/٣ على منتخب يوغسلافيا ضمن المجموعة الرابعة التي تاهل عنها منتخب انكلترا برصيد ٥ نقط من ٤ مباريات تليه تركيا ٤ نقط ثم يوغسلافيا ٣ نقط.

وتاهلت ايضا لدور الثمانية فرق اسبانيا وايطاليا وفرنسا واليونان وتشيكوسلوفاكيا واسكتلندا.

الاتحاد الاوروبي ينفي رفع الحظر عن الاندية الانكليزية يوم ٢٠ يناير

لندن (رويتر) : نفى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تقارير ذكرت بانه من المؤكد عودة الاندية الانكليزية للمشاركة في البطولات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل، وشدد على ان الموضوع سوف يحسم خلال مايو المقبل.

وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت بان الحظر الذي فرض عقب كارثة هيسيل ١٩٨٥ سوف يرفع يوم ٢٠ يناير المقبل في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي الذي سوف يعقد في موناكو، لكن هانز بانغيرتر السكرتير العام للاتحاد الاوروبي قال ان مثل هذه التقارير سابقة لاوانها واضاف هذا ليس صحيحا، والمكتب سوف يجتمع في موناكو ولقد طلبنا للتباحث رئيس الاتحاد الانكليزي ورئيس هيئة الدوري الانكليزي فيليب كارتر، ونريد منهما ان يقدما تقريرا للمكتب التنفيذي ولكني اعتقد ان احتمال رفع الحظر بعيد بعض الشيء، وقد يقرر المكتب دراسة الموضوع مرة ثانية في مايو المقبل وعندئذ قد يكون قراره ايجابيا او سلبيا.

ويعتقد بانغيرتر ان اجتماع ٣ مايو في اسكتلندا قد يكون الاقرب لاتخاذ قرار، وهو الموعد الاخير من اجل المشاركة في نشاطات الموسم المقبل.

وقد اكد بانغيرتر من ناحية اخرى ما ذكرته الصحف البريطانية حول اجتماع خاص يعقد يوم ١٣ يناير في دوسلدورف لبحث الاجراءات الامنية خلال الادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية التي تقام في المانيا الغربية العام المقبل.

وقد تم توجيه الدعوة الى ميليتشيب ايضا لحضور هذا الاجتماع الامني لمناقشة سبل مكافحة شغب الجماهير والسيطرة عليها، وقال بانغيرتر ان شغب الجماهير الانكليزية سوف يشكل جزءا من مباحثات دوسلدورف.

وكانت تقارير صحفية قد نسبت الى جاك جورج رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قوله انه اذا سمح للاندية الانكليزية العودة الى المسابقات الاوروبية فسوف يكون ذلك على اساس عدم حدوث مشاكل منها خلال بطولة الامم الاوروبية، ورفض بانغيرتر التكهن حول الشروط التي سوف يقدمها الاتحاد الاوروبي مقابل السماح مجددا لاندية انكلترا بالمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية.


● بيرت ملليتشيب

عفيفي يهزم عبدالرزاق وينفرد بصدارة البطولة العربية للشطرنج

المنامة ـ وأخ ـ واصل اللاعب المصري عاصم عفيفي صدارته للبطولة العربية الخامسة للشطرنج للذكور والاناث المقامة حاليا في البحرين اثر اختتام مباريات الجولة الرابعة مساء امس الاول بعد فوزه على اللاعب العراقي محمد علي عبدالرزاق ١/ صفر وهي اول هزيمة للاعب المذكور والانتصار الرابع على التوالي للاعب المصري.

ومن جهة ثانية فاز سليم بو عزيز من تونس على ناجي محمد سعيد من الامارات كما فاز صلاح الدين الحمادي من تونس على الدكتور خالد العوضي من البحرين.

وفاز احمد الهشيمي من الجمهورية العربية اليمنية على رياض ابو شماله من فلسطين وفاز طوني آبي من لبنان على حسين البطيخي من الاردن، فيما فاز فيصل عز الدين من السودان على محمود الاستاذ من الكويت.

وفي بطولة الآنسات فازت منى الهاشمي من البحرين على صافيناز العوري من الاردن وفازت رانيا عباس من سوريا على سنية حمزة من تونس وفازت فارماسيا واريا من العراق على منى السيد مصطفى من البحرين وفازت دانيال بدر سيار من لبنان على هويدا حسين من السودان.

اليوم المركزي والاوسط بدوري البنوك للكرة

يتقابل في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم على ملعب نادي اليرموك رقم ٢، فريق بنك الكويت المركزي مع فريق بنك الكويت والشرق الاوسط، وذلك في اللقاء الثالث بدوري البنوك لكرة القدم.

وسوف يحضر هذا اللقاء محسن مهدي رئيس اللجنة الرياضية لدوري البنوك والذي يشرف بنفسه على هذه اللقاءات.

الشعلة الاولمبية الشتوية وصلت مقاطعة كيبيك



كيبيك ـ رويتر ـ وصلت شعلة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الى مدينة بابنوفيل في مقاطعة كيبيك في طريقها الى كالغاري في مقاطعة البيرتا حيث تقام الدورة الاولمبية خلال فبراير ١٩٨٨، وقد دخلت الشعلة الى المدينة يحملها سكوت ابيلسون (الصورة) واستقبلته الجماهير في الشوارع .

الشيخ مبارك العلي يجتمع بلاعبي المنتخب

اجتمع الشيخ مبارك جابر العلي رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الاسيوية الثالثة عشرة، مع لاعبي المنتخب الوطني مساء امس بصالة الدعية اثناء تدريباتهم، وحثهم على اهمية بذل اقصى جهودهم لتقديم عروض لائقة ومشرفة بالبطولة الاسيوية .. وقال: ان ما يهمنا في المركز الاول هو التحلي بالاخلاق الرياضية وتمثيل الكويت خير تمثيل بعيدا عن المكسب والخسارة.

رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة يصل السبت

يصل الى البلاد في الساعة ٤٫٢٥ من فجر السبت انور شودري رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة وذلك لحضور حفل افتتاح البطولة الاسيوية الثالثة عشرة للملاكمة، وجانب من مباريات البطولة التي ستقام على صالة الدعية خلال الفترة من ١٩ ــ ٢٥ ديسمبر.

وصول سكرتير الاتحاد الدولي للملاكمة

وصل الى البلاد فجر اليوم كارل هينز سكرتير الاتحاد الدولي للملاكمة بدعوة من اللجنة المنظمة للبطولة الاسيوية الثالثة عشرة للملاكمة لحضور مباريات البطولة التي تستضيفها الكويت خلال الفترة من ١٩ ــ ٢٥ ديسمبر الجاري.

مدير البطولة يشيد بتعاون وزارة الاعلام

اجرى مصيب نجم مدير البطولة الاسيوية الثالثة عشرة للملاكمة عدة اتصالات مع تلفزيون الكويت بخصوص نقل حفل الافتتاح والختام، وتسجيل المباريات وكذلك عمل الدعاية اللازمة للبطولة. وشكر نجم وزارة الاعلام وعلى رأسها الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام، والوكلاء والشيخ دعيج المالك الصباح مدير مكتب وزير الاعلام، على تعاونهم المستمر مع اللجنة المنظمة لانجاح البطولة وابرازها بالصورة المشرفة للكويت.

اجراء البروفات النهائية لحفل افتتاح البطولة

اقيمت في الساعة التاسعة من صباح امس البروفات النهائية لحفل افتتاح البطولة الاسيوية الثالثة عشرة على صالة اتحاد اليد بالدعية بحضور اعضاء اللجنة المنظمة. وقد شارك في البروفات طلاب منطقة الجهراء التعليمية، وطالبات مدارس التعليم الخاص تحت اشراف رئيس لجنة البروتوكول والمراسيم عبدالرحيم السعيد واعضاء اللجنة.

وصول وفد اندونيسيا و١١ وفدا يصل اليوم

وصل الى البلاد مساء امس وفد اندونيسيا المشارك بالبطولة الاسيوية الثالثة عشرة للملاكمة. وسوف يبدأ اعتبارا من اليوم وصول بقية الوفود المشاركة .. ومن المقرر ان تصل اليوم وفود اليمن، بنغلادش، كوريا الجنوبية، تايلند، اليابان، منغوليا، الهند، الصين الشعبية، لبنان، سلطنة عمان وسوريا.

قبس رياضي
محطات .. صغيرة

● غدا لقاء حاسم .. اذ تقطع الفرق المتنافسة للوصول الى سيئول نصف الطريق بعد ان يكون قد لعب كل منها ثلاث مباريات.. ومن يحقق الفوز على استاد صباح السالم سيرفع رصيده الى خمس نقاط.. بينما سيرفع الفائز من مباراة الرياض بين المنتخبين السعودي والقطري رصيده الى ثلاث نقاط. وتختلف العملية الحسابية في حالة التعادل .. هنا في الكويت .. او هناك في السعودية.. ولعل لاعبي المنتخب الوطني اكثر من يتقن «حسبة» النقط واكثر من يحس باهمية المباراة.. وانها زيادة على ذلك مصيرية ونتيجتها (بالنسبة للفائز) امل كبير في الوصول اولا الى سيئول .. على الرغم من ان هناك ثلاث مباريات اخرى لكل فريق .. لكن تختلف الحسابات فيها من فريق لآخر نسبة لاقامة هذه المباريات على ملاعبه او خارجها .

وبالنسبة لمنتخبنا الوطني فان مباريات الغد مع المنتخب العراقي الشقيق هي الثانية على الارض الكويتية.. وتبقى لنا مباراة واحدة على ارضنا واثنتان خارج الكويت.. وهذا يزيد من اهمية المباراة كلعبة.. واهمية الفوز بها كنتيجة تضاف الى رصيد الازرق.. وهذا ولا شك ما سيحاول الفريق العراقي الشقيق ان يفعله.. ولانه زيادة على ذلك يلعب كل مبارياته خارج ملاعبه .

اننا لا نقول هذا جزافا.. بل لنبين للجمهور قبل اللاعبين اهمية لقاء الغد مع المنتخب العراقي الشقيق اكبر منافس لمنتخبنا على صدارة اوائل المجموعة الغربية الى سيئول.. وهذا يزيد ليس فقط من مسؤولية لاعبينا .. بل جمهورنا الرياضي الذي عليه ان يقف كعادته مع الازرق.. دون النظر الى قيمة التذاكر سواء كانت «غالية او رخيصة» لان الوصول الى الاولمبياد.. وللمرة الثانية بالنسبة للازرق لا يقدر بثمن.. كذلك الحال بالنسبة لوصول الاشقاء لاول مرة للاولمبياد.. وموعد جماهيرنا غدا.. وموعدنا مع الازرق في استاد صباح السالم في ثالث واهم مباريات التصفيات.. مع كل الدعوات بالتوفيق .

★ ★ ★

● مدرب منتخب العراق عمو بابا.. اوضح لعدد من الزملاء الصحافيين بعد المباراة الودية مع نادي القادسية على استاد نادي الكويت ان ما صرح به لـ«القبس» صحيح مائة بالمائة .. كما اكد عمو بابا ذلك لمسؤول كبير باتحاد كرة القدم وان تصريحه كان ردا على تصريح امام رئيس اللجنة الاولمبية العراقية عدي صدام حسين.. ورغم اننا كنا امناء بنقل وجهة النظر.. فان البعض الذي حاول استغلال المناسبة لم يفلح.. ونسي الجميع ان للمدربين اساليبهم في الحرب النفسية التي يجب ان يعرفها اللاعبون تماما.. وقد سرنا ما اشار اليه مدرب المنتخب الوطني فييرا عندما قال ان الملعب هو الفيصل وان ذلك هو رده على تصريحات عمو بابا .

★ ★ ★

● كثيرون اتصلوا مع القسم الرياضي في القبس بعد مباراة منتخبنا الوطني والمنتخب السعودي يشيدون بتغطية المباراة بالصور الملونة والتحليل السليم والمساحات التي افردتها «القبس» للمباراة والمقارنات التي نشرناها يوم المباراة عن كل لقاءات الكويت والسعودية .. واذ نفتخر بكل كلمة قيلت عن ذلك.. نقول للجميع ان اسلوبنا لن يتغير فنحن نتعامل مع منتخب الكويت الوطني «الازرق» الذي له كل محبة وتقدير .. وله كل الامنيات الطيبة بالنجاح والوصول الى سيئول ثم ايطاليا ١٩٩٠..

خليل ريان

مؤتمر الاتحاد الافريقي للسلة يفتتح بتونس

تونس ـ ا.ش.ا ـ بدأت في تونس اجتماعات المؤتمر الثامن للاتحاد الافريقي لكرة السلة والتي يشارك فيها ١٨ دولة افريقية من بينها مصر التي يمثلها يوسف ابو عوف رئيس اتحاد كرة السلة المصري الذي وصل الى تونس قبل يومين .

ويبحث المؤتمر الذي يستمر يومين عددا من المسائل المتعلقة بتطوير كرة السلة في افريقيا وانتخاب اعضاء مجلس ادارة جديد للاتحاد .

ومن ناحية اخرى تبدأ اليوم في تونس البطولة الافريقية الرابعة عشرة لكرة السلة وتشترك فيها تسعة فرق من بينها فريق منتخب مصر . ويلعب منتخب مصر خمس مباريات في مجموعته الاولى مساء غد الجمعة مع السنغال، وفي اليوم التالي مع الجزائر ثم مع ساحل العاج يوم الاحد المقبل ومع نيجيريا الاثنين المقبل، ومع افريقيا الوسطى الثلاثاء المقبل .

اما المجموعة الثانية فتضم تونس والمغرب وتنزانيا والصومال وانغولا ومالي .

جمعية غير عادية للاندية الانكليزية بسبب ماكسويل

مانشستر ـ انكلترا ـ رويتر ـ ابلغ المليونير روبرت ماكسويل انه لا يستطيع اتمام صفقة شراء نادي واتفورد من المغني التون جون الا بعد ان يبيع اسهمه في ثلاثة اندية اخرى في ديربي واوكسفورد وريدنغ، وقد اعترضت هيئة الدوري الانكليزي على الاتفاق السري قبل ١٠ ايام بين ماكسويل ورئيس الهيئة فيل كارتر رئيس نادي ايفرتون، ودعت اللجنة الاندية الـ ٩٢ في الدرجات الاربع بالدوري الى جمعية عمومية غير عادية يوم ١٩ يناير المقبل للتصويت على موضوع تاثير شخص واحد في اكثر من ناد.

وقال ماكسويل ان بيان لجنة الدوري يؤكد انه لا يمكن الوثوق بها وان الكلام الذي وقع عليه رئيسها لا يساوي الورق الذي كتب عليه.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

هكذا في الاصل

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

اصحاح

كتابات على «نعش» الصبر.. !

وتأبى هذه الذاكرة اللعينة «السكون !» والهدوء.. رغم كل افتعالات الانسان العربي في صراعه بين النسيان والتناسي.. وبين الصبر و «التصبر !».

.. مغضوب على هذا الانسان العربي ان «حاول !» ان «يتبصر !» ومرضي عنه ان صبر.. فنحن شعب صبور منذ جاهلية ما قبل الاسلام حتى «جاهلية ما بعد النفط».. ! ! !

.. تأبى الذاكرة.. لأنكِ تأتين شمعة صينية اضاءها قدماء الصينيين بدلا من ان يلعنوا الظلام «فتشعلي» كل مواقدها...

★★★

المسألة ليست جدلا «فلسفيا»، أو «بيزنطيا».. كلا.. فهل المطلوب ان تطالب بحرية الكلام قبل ان تمنح نفسك «حق» حرية التفكير ؟ ! أم أنك تريد الكلام لمجرد الكلام.. والاختلاف للاختلاف.. قد تكون هذه صحيحة اذا ما قورنت بمقولة «الفن.. للفن».. و «الحب.. للحب !».. ! ! ان جازت المقارنات..

فاذا لم يكن ثمة اختلاف.. اذن ليس هناك «موضوع».. بمعنى الموضوع وليس بمعنى الاتفاق على البديهي والمسلّم به..

★★★

يا هذه الشمعة الصينية.. من أين أتيت.. واشعلت ما أريدَ له ان يتحول الى رماد.. ؟ !

هل اتيت في «الزمن الضائع» ؟ ! أم انك جئت [ما بين الشوطين !] ؟ ! لله درك.. فانت الجمهور والملعب.. وكل الذين [على الساحة].. ! !

.. يأبى شريط الذاكرة الا ان يدور ويعرض اكثر من مرة «مبشرا» فليس من عادة البشر ان يسيروا الى الوراء ! ! وهكذا التاريخ...

أسالك وبالحاح... من يصنع الآخر ؟ نحن.. أم التاريخ ؟ أم كلانا واحد في اثنين.. ؟ ! ومحصّلة «للظروف».. ؟ !

★★★

ليست طلاسم.. ولا هذيانا لكنها «همسة» «ووشوشة» في أذن من «يأبى» السمع عن بعد.. ! !

.. وشريط الذاكرة يدور... ويدور بسرعة كالافلام القديمة احيانا..

في تلك اللحظة يا هذه «الصينية !» يقف الشريط عند عهد «الشباب» وتعيدينني الى «صباي» فأتذكر بعضا من أبيات الشعر التي استشهد بها المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه في احدى المناسبات...

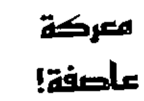
«يـا هَـلْ الـديـرَة الـلّي طـالْ مَبْنـاهـا
مـا بـلادٍ حَمَـاهـا غـيز أهـالِيـهـا
كـانْ مـا تِفْـزَع الـبِفْتـى لِيسـزَاهـا
إعـرِفْ تَرىٰ مـا وُطىٰ هاذِيـكْ واطِيها..»

«... صريح»



أن يستمر بعض الشباب المستهتر في معاكسة وازعاج السيدات والآنسات في الواجهة البحرية دون رادع...

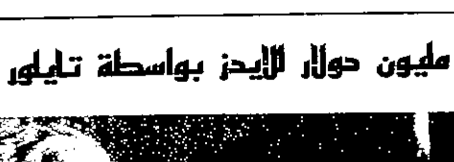
مطلوب وجود شرطي ورجال أمن لدى ادارة المرفق حتى يمكن انهاء هذه الظاهرة الشاذة والمزعجة.



معركة عاصفة!



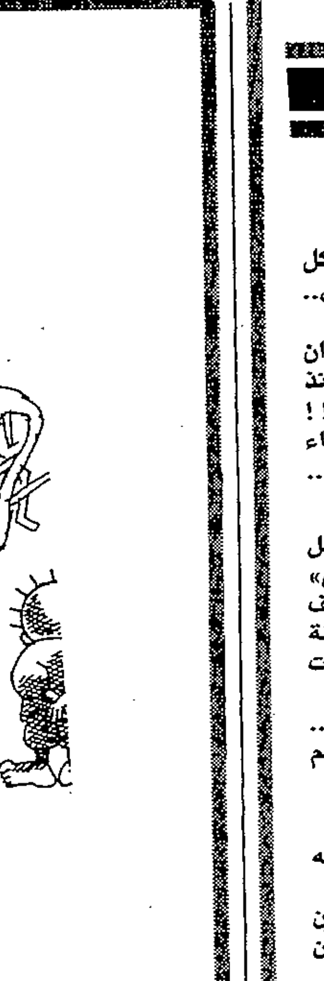
خسرت سوزان مودي من ديترويت، معركتها مع الطقس (الصورة) وقد حولت الرياح الشديدة مظلتها الى قضبان حديدية ملتوية بينما كانت في طريقها الى مقر عملها. (رويتر).



مليون دولار للإيدز بواسطة تايلور



تسلمت اليزابيث تايلور مؤسسة ورئيسة الصندوق الاميركي لابحاث «الايدز» شيكا بقيمة مليون دولار من جوان كروك صاحبة احدى الشركات في سان دييغو (الصورة) واحدى كبار المساهمين في مؤسسة ماكدونالد (رويتر).



■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

لكل فعل .. رد فعل

(من ابرز اسباب ميل بعض الشباب المتدين الى التشدد في هذا العصر هو تطرف البعض في الجانب الاباحي؛ ففي دول عربية عديدة اشتهرت بحياة الليل الاحمر الدانق برز اتجاه مضاد ومساو في شدة التطرف لذلك التطرف الاول).

تتردد هذه العبارة لتفسير التشدد لدى بعض الشبيبة المعاصرة في عواصم عربية لها ماض في حياة الكباريهات .. وتتفاوت درجة التشدد وتنخفض او ترتفع من عاصمة لاخرى.

استرجعت هذا التفسير وانا استمع الى تعليق نقل لي عن سيدة فاضلة ترأس احدى الهيئات النسائية .. تحدثت فيه عن حفلات للزواج .. يتم فيها .. باسم الفرح .. فتح بيوتنا من ابوابها الخلفية لتفاهات من البشر تتسلى بالنظر الى بنات حرائر.

تقول السيدة الفاضلة:

(هؤلاء التافهون يتسللون الينا بعد ان كانوا (...) وبحجة الغناء .. وتحت ذريعة اللهو والطرب تهتك استار الاسر لهم .. ولا يعدم عندئذ من مخبولة لديها تراكمات نفسية بيتية تقوم لترقص امام هؤلاء التافهين).

انتهى كلام السيدة الفاضلة ..

ولم تنته المأساة .. فكم من مخبولة ارخت ملابسها عن صدرها بحجة العرس .. وصارت (فرجة) للعاملين والطهاة ومجموعة التافهين الجالسين في صدر المجلس!! على الدست.

لقد نجح نفر من القابعين في الظل والظلام الى التسلل الى مخادع كانت امنة .. بحجة العرس.

اذا حدث هذا .. قلنا ان نفهم التفسير السابق لظاهرة التطرف .. وان نردد قول العرب:

(على نفسها جنت براقش).

فيصل الزامل



الحواس السبع

عالم مجنون

هل صدقتم ان المعاهدة التي وقعها الزعيمان السوفيتي والاميركي لازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى قد انقذت البشرية من خطورة هذه الاسلحة الفتاكة؟

لا تتفاءلوا كثيرا .. رغم اني من المتفائلين .. فالترسانة التي يملكها حلفا وارسو والاطلسي من الاسلحة النووية والهيدروجينية والنيوترونية والكيميائية .. الخ تستطيع تدمير الحياة في مائة وخمسين كوكبا بحجم كوكب الارض كما تقول بعض الارقام.

ونحن لم نتأكد حتى الان من وجود حياة في كواكب اخرى .. ثم ان الطاقة التدميرية الهائلة التي يملكها البشر من مختلف الاسلحة ليست في الاصل موجهة للكواكب الاخرى .. والمخلوقات السماوية .. ان وجدت .. بل موجهة للارض .. والمخلوقات الارضية .. وبالتالي فان امتلاك طاقة تدميرية تفوق الحاجة لمحو الحياة على الارض مائة وخمسين مرة هو الجنون بعينه .. ذلك ان تدمير الحياة على الارض مرة واحدة يكفي الا اذا كنت انا مجنونا!! فلماذا هذا الافتراء وهدر الموارد والعدوانية والقسوة والوحشية؟!

وقد يتضح الان تضاؤل اهمية ازالة الصواريخ بالنسبة للحفاظ على الحياة في كوكبنا .. وذلك لان الموجود من الاسلحة مازال يستطيع تدمير الارض مائة وخمسين مرة. عفوا (١٤٩) مرة فقط لا غير بعد ازالة الصواريخ!!

فهل رأيتم او سمعتم عن كوكب يحمل على سطحه وفي جوفه طاقة تدميره عشرات المرات؟ غير كوكب الارض .. مع انه الكوكب الوحيد المعروف بصلاحيته للحياة الطبيعية؟؟! فما اكثر صبر الارض على قاطنيها!؟

مطلق مساعد العجمي

شكر ودعاء إلى كويت الوفاء

كان من قضاء الله ان ترحل شريكة الحياة عن دنيانا فوق ارض الكويت، وكان من وصيتها ومما تراضينا عليه من قبل، ان يعود الى ارض الكويت من يودع الحياة فوقها. ورأيت من صدق الوفاء والمبادرات الكريمة والاخاء والرعاية، ما ادعو الله معه ان يحفظ لهذا البلد الطيب ايمانه ومنابع الخير فيه.

موكب من الرعاية، المتدفقة والمواساة الكريمة، يبدأ من حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، وولي عهده الامين، وآل الصباح الكرام، والسادة الوزراء، والزملاء في الديوان الاميري والامانة العامة لمجلس الوزراء والوزارات وجامعة الكويت ودور الصحافة والاعلام، والزملاء الاطباء وهيئة التمريض الذين ساهموا بعلمهم واخلاقهم في رعايتها في اثناء مرض عاشت به سنين، تحملته - رحمها الله - بالصبر الجميل والرضا بالقضاء، حتى جاء الوعد الحق، فكان معنا من الاصدقاء والمشيعين واهل الوفاء من المواطنين والمقيمين من شاركوا في رحلة الوداع من مستشفى الصباح الى المقبرة. وتعاقبت ايديهم الكريمة في حمل الجثمان، وشاركوا في الصلاة ثم حملوا الجثمان الى مثواه في الارض التي انبتنا الله منها نباتا، ويعيدنا فيها، ليخرجنا اخراجا. واعادوا التراب سترا لوديعة الله، ثم أقاموا على القبر شاهدا.

واذا كان الجسد قد عاد الى الارض فان الروح لايصدق عليها قانون الموت الذي يصدق على الاجساد. انها نفخة من روح الله اتخذت من الجسد ثوبا الى حين، ثم خلعته بأمر الله، لترتدي عنده ثوبا من الغيب، حتى يقوم الناس لرب العالمين.

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات وجزاكم خيرا عن مشاركتكم العزاء بالحضور والعون والهاتف والبرقيات والنشر في الصحافة. حياكم الله وقد امتدت دائرة عزائكم من الكويت الى الخليج الى مصر الى اخوان صدق في عالمنا العربي والاسلامي.

وحفظ الله الكويت دار أمن وأمان، واخاء وايمان، وحماها من السوء برحمته، وهو أرحم الراحمين. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الدكتور عبدالعزيز كامل
«المستشار بالديوان الاميري بالكويت»

دريشة القبس

١١٠ دنانير للفرد

تردنا من وزارات ومؤسسات الدولة نشرات وبيانات كثيرة حول انشطتها الا ان نشرات ادارة الميزانية والرقابة في وزارة الصحة العامة هي من افضل واتقن النشرات الحكومية...

تكلفة الخدمات الصحية الحكومية هي مؤشر يجب الاستفادة منه، وزارة الصحة أولا... ثم المواطن ثانيا... ويمكن الاستدلال من النشرات المعبرة التي حوتها الدراسة بأننا يجب ان نغير من اساليب أنماط السلوك الصحي، فالنشاط العلاجي يشكل حوالي ٧٩٪ من التكاليف بينما النشاط الوقائي يشكل حوالي ٤٪ فقط وهنا يجد الانسان معادلة غير متوازنة اذ اننا مطالبون بأن نرفع من اهمية النشاط الوقائي لنستفيد من تخفيض تكاليف العلاج الرهيبة...

١١٠ دنانير هي نصيب الفرد من تكلفة الخدمة الصحية، مبلغ كبير جدا يجب العمل على خفضه والاساليب كثيرة يتحملها اولا الانسان نفسه... ثم الوزارة.

صحيح ان الشكوى العامة من الناس تتزايد من سوء الخدمة الصحية، ولكن الصحيح ايضا ان الارقام تشير الى أن نصيب الفرد قد تضاعف خلال ١٠ سنوات...

بو خالد

اصطياد سمكة قرش بالإمارات وزنها ٥٠ طنا

رأس الخيمة - واخ - تمكن مواطن من رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة من اصطياد سمكة قرش

عملاقة من نوع «جر» تزن حوالي ٥٠ طنا ويبلغ طولها حوالي ٣٠ قدما بعد صراع طويل قبالة شواطىء الامارات. وقد قام الصياد بربط هذه السمكة وسحبها الى الشاطىء.

ويقول عبدالله محمد عبدالله الذي اصطاد السمكة انه خرج برحلة صيد اعتيادية بالقارب وفجأة لاحظ السمكة الضخمة تقترب منه فبادرها بضربات موجعة حتى استطاع

السيطرة عليها وتثبيتها وربطها في مؤخرة سفينة الصيد وسحبها الى الشاطىء وقال ان هذا النوع من الاسماك يتواجد بصورة ملحوظة في

مياه الخليج العربي وان عمليات صيده ليست صعبة على الصياد المتمكن مشيرا الى ان هذا النوع من الاسماك يستخدم كدهان للسفن البحرية.

لاول مرة استخدام الليزر بجراحة الشريان التاجي

اوتاوا - أ.ف.ب - علم امس الاول من مصدر طبي في العاصمة الكندية ان فريقا من الجراحين بمعهد القلب بجامعة اوتاوا نجح في اجراء اول جراحة في العالم لازالة تجلط دموي من الشريان التاجي بواسطة الليزر.

وقد اجريت الجراحة الاثنين الماضي لشخص في الاربعين من عمره لم يعلن

اسمه ورأس فريق الجراحين الدكتور ولبرت كيون مدير عام معهد القلب.

واكد الدكتور كيون في تعليقه على الجراحة ان «الجلطة كانت هنا ثم اختفت في لحظة .. واعتقد ان ذلك

تقدم بالغ الاهمية في مجال جراحة الشريان التاجي .. انه اسلوب مثالي للغاية».

القبس
الخميس ١٩٨٧/١٢/١٧م
Thursday, 17/12/1987
No. 5602 - العدد ٥٦٠٢
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٦٠٠٧ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يرد على الدكتور حسن الشامي

بداية نود ان نتقدم بالشكر للاستاذ الدكتور حسن الشامي على حرصه وتخوفه على السيد صلاح العثمان، امين سر الاتحاد، من ان يجهل او يجهل عليه واسفه عليه انه وقع ضحية. اما جهله باللغة الانكليزية او شخص اخر تحركه او تحركها نوازع الجهل او الضغينة او كليهما، وقد تجشمنا مؤنة الكتابة حول هذا الموضوع لا لنقنعه بمعنى ما كتب في بحثه او لنضعه في شهرة لا يحتاجها وانما لنبرىء طالبا من طلبة جامعة الكويت يعتز بعقيدته وبما تلقاه من علم، ومع ادراكنا تماما ان الاستاذ الدكتور على علم تام بما يكتب في علم النفس والعلاج النفسي رغم تذييله بتوقيعه بانه (استاذ علم الفلكلور، استاذ دراسات الشرق الاوسط، استاذ الدراسات الافريقية) وليس من بينها انه استاذ علم النفس او الصحة النفسية.

اننا من خلال هذا المقال سنتطرق الى بعض الملاحظات على بحث الاستاذ الدكتور حسن الشامي بالاضافة الى ما نشره في جريدة «القبس» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٦ اما بالنسبة لما جاء في رده فقد ذكر الدكتور الشامي :

«بان هذه المقالة (علاقة الاخ بالاخت) هي جزء من كل وهذه مقولة صحيحة حيث ان هذا البحث هو جزء من سلسلة ابحاث عن التراث الشعبي العربي طبق فيها الدكتور الشامي نظرية (سجمند فرويد) في التحليل النفسي والتي ترمز الى دلالات جنسية في السلوك الانساني.

وقد استعان بعض علماء الفلكلور بهذه النظرية كاساس لتحليل مواد المأثور الشعبي والكشف عن رموزها الجنسية، اما عن قوله بانها دراسة نقدية فهو قول صحيح ايضا حيث ذكر الكاتب في مستهل مقالته صفحة ٣١٣ ما يلي (ان دور النظرية العربية ومدى تاثيرها في تشخيص بعض الامراض العقلية في العالم العربي هو محور النقاش في هذه الورقة وبالرجوع الى مسائل محددة قد طرحت ونوقشت في بعض الابحاث الخاصة بالطب النفسي (العربي) فان هذه الورقة تشير الى الحاجة الماسة لتحديد عوامل اجتماعية وثقافية خاصة بهذا المجتمع (المجتمع العربي) ان اثر علاقة الاخت باخيها على الثقافة العربية وغيابها غير الواضح من دراسات الطب النفسي العربي قد طرحت بهذا البحث مع مقابلة ذلك بالنموذج العربي والذي يرجع الامراض النفسية الى علاقة الام بابنها).

ونفهم من هذه المقدمة ان الكاتب قد طبق نظرية التحليل النفسي بدلالاتها الجنسية المعروفة الا انه استعاض عن فكرة ارجاع سبب الامراض العقلية الشائعة في المجتمع العربي الى عقدة اوديب او علاقة الام بابنها بعلاقة الاخت باخيها .

ويكمل الدكتور حسن الشامي توضيحه الصحفي قائلا بان بحثه قد دار حول مفهوم (الحب المثالي بين الرجل والمرأة عند العرب وهو ذلك الحب المنزه عن احتياجات الجسد والمتسامي عن دوافع الغريزة، ولما كان الزواج بطبيعته لا يبقي على هذه النظرة فان الانسان العربي يستمر في اجلال وتعظيم الحب الذي لا تشوبه من دوافع الجنس شائبة، ومن ذلك الحب بين الاخ والاخت وما يترتب عليه من ظواهر ثقافية واجتماعية ..الخ) .

ونكتفي بالرد على ذلك بترجمة فقرات من مقالة الدكتور حسن الشامي :

ومما ورد على صفحة ٣١٩ السطر رقم ١٢ ما يلي (ان اطباء النفس العرب قد تقبلوا ببساطة العداء الناشىء بين الاخوة من نفس الجنس (ولد - ولد او بنت - بنت) على انها مجرد منافسات او انعكاس لعقدة اوديب، وفي الواقع وفي معظم الحالات لا يكون الامر كذلك، ان المنافسات الناشئة بين الاخوة من نفس الجنس هي في الغالب عناصر لنظام علاقات مؤثرة يكون فيها الاخ او الاخت محور الاهتمام في العداء الناشىء تجاه الجنس المغاير. وهذا النظام هو ما يميز ويدل على ظاهرة الاخ والاخت. هذه الظاهرة التي تتوافق مع عوامل ثقافية واجتماعية تميز العائلة العربية. ونظرا لمفهوم الشرف والدين في هذا المجتمع فان هناك قيودا صارمة للفصل بين الجنسين ..) .

ويكمل الكاتب قائلا (في مقابل ذلك فان هناك اختلاطا كبيرا مسموحا به بين الاخوة. فمن المعتاد ان يشترك الاخوة من الجنسين في النوم في سرير واحد لاسباب اقتصادية وهذه المشاركة تبدأ من الطفولة وتستمر حتى سن البلوغ او سن الزواج ونتيجة لذلك فان الاخ والاخت يعتمدان على بعضهما البعض في توفير الدفء والامان) .

ويكمل الدكتور الشامي مقالته مشيرا الى ان (الطفل في هذه المرحلة عادة يتعلم ويتعرف على التكوين العضوي للجنس الاخر من خلال مشاهداته لاخوته اثناء النشاطات مثل وظائف دخول الحمام او خلع الثياب او اللعب او النوم وهي نشاطات تمارس بعيدا عن الكبار. والطفل عادة يجرب علاقات (جنسية) مع اقرانه من الجنس الاخر من خلال هذه النشاطات المذكورة. وبما ان الفتى او الفتاة بخاصة يحرم عليها اقامة علاقات جنسية او اتصال جسدي مهما كان نوعه مع الجنس الاخر حتى وان كان حبا رومانسيا فان بعض النشاطات العاطفية مثل الدغدغة او المعانقة او تسريح الشعر او لمس اليد تعتبر امرا طبيعيا بين الاخت واخيها) ويستطرد الدكتور قائلا في الفقرة نفسها (ان الاتجاه نحو سفاح القربى او الرغبة في سفاح القربى (Incestuostendencies) كثيرا ما تكمن وراء العلاقة بين الاخ واخته

برغم الاعتقاد السائد (في المجتمع العربي) بان الجسد (الانساني) لا ينجذب الى جسد اخر (من محارمه) وبرغم اعتقاد الكبار بان الاطفال ليس لديهم رغبات جنسية حتى يبلغوا سن الرشد وذلك مدعاة لتغاضي البالغين) وليس لدينا تعليق على هذه الفقرة فان المغزى واضح فيها .

وفي فقرة اخرى وردت على الصفحتين ٣١٦-٣١٧ حيث يقول الدكتور الشامي (وفي دراسة لعدد معين من الافراد الكويتيين ظهر بان الاولاد يكونون عادة اكثر نشاطا جنسيا قبل البلوغ مقارنة باقرانهم من المصريين والفلسطينيين. ويرجع سبب ذلك لظاهرة كون الاطفال الكويتيين يتعرضون لمشاهدة ممارسات جنسية تحدث بين البالغين بسبب تواجدهم معهم في نفس المكان نظرا لظروف السكن مما يدفع هؤلاء الصغار الى تقليد ما يشاهدونه من هذه الممارسات) .

وتعليقا على ذلك، فان الدولة قد وفرت مساكن واسعة لابناء الشعب الكويتي بعكس ما يحدث في دول اخرى لذا فان العائلة لا تتكدس في غرفة واحدة وهذا الافتراض لا اساس له من الصحة .

وفي فقرة تالية وردت على الصفحة ٣٢٠ حيث قال الدكتور الشامي (بخلاف الوضع الاوروبي (علاقة الحب بين الام وابنها) فان المجتمع العربي تنطبق عليه حالة المؤثر بين الاخت واخيها وهنالك مئات الامثلة التي يمكن استنباطها لتدل على ذلك من كل طبقة اجتماعية وثقافية

رسمية وغير رسمية في الماضي والحاضر وهذه الامثلة تشمل على سبيل المثال لا الحصر الالهة المصرية ايزيس واخاها ايزوريس (هو زوجها ايضا الذي عشقته وكان وفاؤها له مضرب المثل) ومن الشخصيات الدينية السامية هابيل واخوه قابيل واختاهما التوأمان

والشاعرة الخنساء واخوها صخر، وحفيدة النبي محمد زينب واخوها الحسين، والخليفة هارون الرشيد واخته العباسة، والملك سعود مؤسس المملكة العربية السعودية واخته نورة واحدى الشخصيات المهمة من ثلاثية نجيب محفوظ عائشة واخوها كمال، ومعبود المصريين من الجن المتصل بطقوس الزار - هاها - واخته المستفيتة، وبرغم ذلك فان ظاهرة الاخ والاخت لم توجد في ابحاث اطباء النفس العرب) فكيف يقارن الدكتور الشامي بين ايزيس وايزوريس وهما اخوان زوجان بنفس الوقت وبين زينب واخيها الحسين والملك سعود واخته نورة؟ .

اضافة الى اشارات كثيرة الى العداء المتواجد بين الاخ واخيه والاخت واخيها والذي يقابل في التراث الغربي العداء بين الابن وابيه وفقا لعقدة اوديب .

وبعد كل هذا هل يعتقد انسان مخلص لهذه الامة وتراثها الخالد ان هذه الدراسة العلمية مجردة ام محاولة وضيعة للتهجم على هذا التراث ودعائمه المتينة؟ وليعرف الدكتور حسن الشامي ان الدولة لا تصدر احكامها اعتباطا وانما هي دائما تتروى وتتانى في اصدار القرارات وهي لم تمنع هذا الاستاذ من دخول البلاد الا بناء على دراسة مستفيضة ودقيقة لكافة نشاطاته في منطقة الخليج وخارجها والله الموفق .

ملاحظة : ان مؤسس المملكة العربية السعودية هو الملك عبدالعزيز وليس الملك سعود كما ورد في بحث الدكتور حسن الشامي .

الهيئة الادارية
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
(فرع الجامعة)

القبس خاص



دور المعارضة في الازمات السياسية الكبرى

ص ٣٣

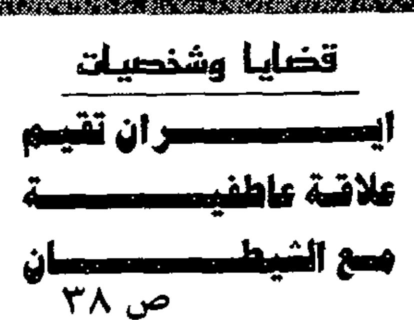
قضايا استراتيجية

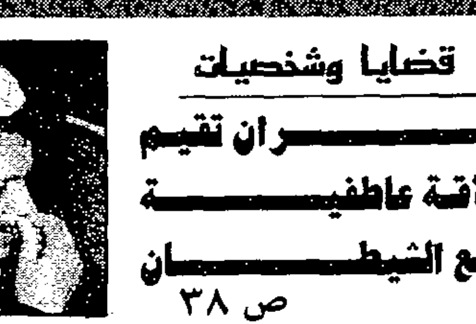


مصر تتعهد اطالة عمر الدبابات السوفيتية

ص ٣٤-٣٥

قضايا وشخصيات

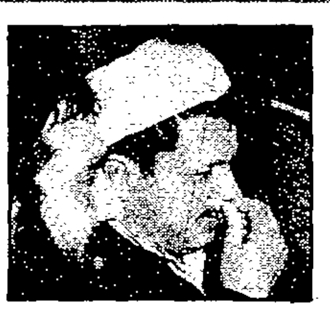


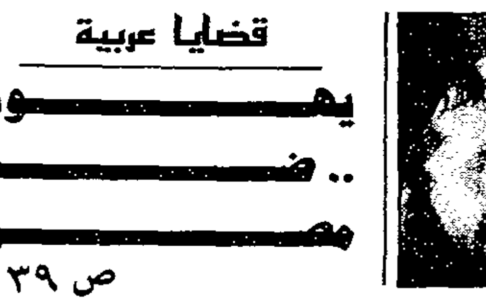


ايران تقيم علاقة عاطفية مع الشيطان

ص ٣٨

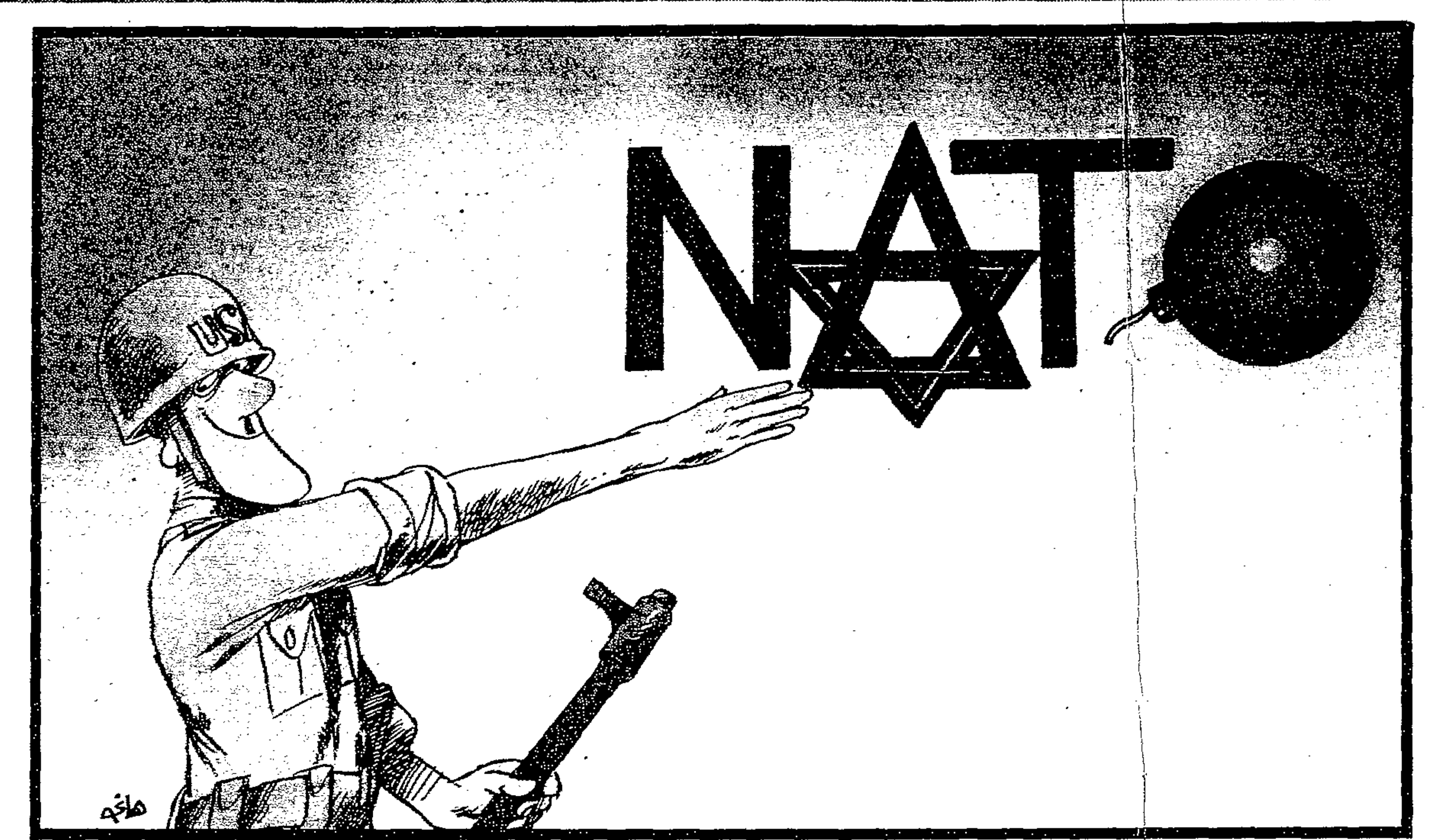
قضايا عربية





يهود .. ضد مصر

ص ٣٩



المأزق الايراني بين الجزالين الأميركي.. والسوفيتي

قوات سورية في البصرة

..أم قوات عراقية في الجولان؟

بقلم: المراقب العربي

انه الهجوم الكبير الذي يبدأ في طهران وينتهي في طهران. كل الثورات، ولا تقول الانقلابات التي يقوم بها ضباط تنتفخ ثيابهم فينتفخون هم معها، انتجت الاباطرة: الثورة الفرنسية هي النموذج. مات الملك عاش الامبراطور، حتى ان هناك مؤرخين فرنسيين يقولون انه لولا نابليون بونابرت لكان التاريخ الفرنسي عبارة عن سلسلة طويلة من اضرحة الرخام. وحده الامبراطور انفجر في الخيال الفرنسي ولا تزال شظاياه تتساقط على الفرنسيين حتى اليوم.

لن يستعير الايرانيون سنفونية ريتشارد فاغنر كي يودعوا الخميني فهم يملكون ايديهم واصواتهم ودماءهم. ولكن هل يستريح الدم الايراني بعد رحيل الرجل الذي راهن على نجاح الدم في ادارة اللعبة الكبرى: سقوط الشرق الاوسط؟ والواقع ان قراءة التاريخ، وكذلك قراءة الجغرافيا، كانت رديئة جدا، وكان على الجنود الايرانيين ان يموتوا داخل احذيتهم، فثمة اشياء كثيرة قد تغيرت ولم يعرف بها الخميني ومستشاروه (هل عنده مستشارون فعلا؟)، وان كان الرجل الذي اثار فلاسفة الغرب قبل ان يتحول الى نقطة دم كبيرة، يعيد كل ذلك الاخفاق الى الدورة الامبراطورية الجديدة، فلم تعد هناك القطارات التي تسير على البخار ولا الخيول التي تترنح من الظمأ هي التي تضع الحدود الجديدة للتاريخ: ان اللعبة النووية هي التي تمسك الان بالتاريخ، ولكن ألم يقنع الخميني الايرانيين وامتداداتهم في هذا الاتجاه او ذاك بأنه «صنع» اساسا لتحطيم هذا البيت الزجاجي. وفي وقت من الاوقات شاهدنا الثورة نفسها داخل ذلك البيت الزجاجي. انها الحرب. والانتظار قد يتطلب بعض الانحرافات التكتيكية. من يستطيع ان يقتنع بهذا الكلام سوى «الاولاد الطيبين»؟ الاولاد السيئون هم الاكثر اقتناعا لانه لا يمكنهم العيش الا داخل الظروف السيئة.

□■□

من كل مكان اتى الايرانيون بالسلاح: فضائح، فضائح، فضائح... والعالم من ادناه الى اقصاه يمتلئ بالفضائح. هذا التاريخ الذي يمضغ الذهب، وفي احيان كثيرة يمضغ العار، علمنا اشياء كثيرة: كل الابواب مفتوحة امام المال، والايرانيون يسربون تلك المعلومات التي تقول انهم ما برحوا حتى اليوم يشترون السلاح من اميركا ومن «كل الامكنة الاخرى». وهم لم يحصلوا على صواريخ «ستينغر» التي يقولون انها ستلعب دورا حيويا في شل الطيران العراقي خلال الهجوم المقبل من الثوار الافغان الذين يتحولون تدريجيا من رجال صنعوا من الصخر الى رجال صنعوا في الفبارك الاميركية. لقد حصلوا عليها من مصادر اخرى. ثم يسالوننا: هل تريدون منا ان نملأ اعمدة الصحف باخبار فضيحة جديدة؟

لم يقولوا حتى الان انهم يشترون السلاح من الاتحاد السوفيتي، وان كانت الاحصاءات الغربية تقول ان مجموع المبيعات السوفيتية من الاسلحة الى ايران خلال السنتين الفائتتين قد تجاوز نصف المليار دولار. انها الارقام المعلنة، ولكن هل هناك فرص للفضائح في موسكو كما هو الحال في واشنطن؟

هذا العالم الثالث الذي يحتضر. ولندع جان زيغلر يقول انه العالم الذي لا يستطيع ان يموت، لكنه لا يستطيع ان يعيش ابدا، وعندما يكون الوضع عالقا هكذا «تصبح اللعنة بمثابة الطبق اليومي». ولعلنا امام احد ابطال صمويل بكيت: «هل سبق لك وتذوقت شيئا من لحم الشيطان؟».

ما هو البديل في طهران؟ انهم يضعون الارقام جانبا، فالحلول تتساقط على سطوح المنازل. يكفي ان يصعد الرجال الى السطوح ويمدون ايديهم حتى يتساقط الخبز ومعه الذهب. لكنهم في ايران يعطون الاولوية للكآبة: «لقد ولدنا من اجل هذا الحزن»، وعندما يضحك احدهم فكما لو انه يرتكب الخطأ. اجل ان الاسنان صنعت لتمضغ هذه الحياة، تماما كما نمضغ قطعة من الوحل.

اشاعات كثيرة لاحقت صحة الخميني، لكن الذين ذهبوا اخيرا الى طهران قالوا ان الرجل في صحة جيدة، وان كان يعتمد نظاما دقيقا في العمل. وعلى كل، فهو يملك قدرة استثنائية، وكذلك سيطرة استثنائية على الخيوط، بحيث انه يستطيع ان يختزل الوقت، فالقرارات تتخذ بصورة سريعة وحاسمة، مادام احتياطي الدم متوافرا، ويمكن استخدامه احتفاليا، وفي اية لحظة، دون ان يتجرأ احد على الاعتراض.

لكن المسألة لا تتعلق بالتقارير الطبية وحدها، فالخميني بلغ من العمر عتيا، وبالطبع فان الظروف التونسية مختلفة تماما عن الظروف الايرانية كي يخرج جنرال من بين الصفوف ويعلن نهاية تلك الحقبة الهرمة. يبقى ان السنوات الكبيرة التي يحملها على كتفيه تقترب من الحائط. واذ يبدو ان الجدل السياسي، وقد شهد في الكثير من الاحيان، العمليات السرية والدموية، لن يؤدي الى ظهور الرجل القوي، فان ساحة القتال قد تكون المكان النموذجي لظهور الرجل الذي يقال انه لا بد ان يكون اميركيا، ففي ايران، يظن كل جنرال انه ورث عن ابائه ندوبا خلفها الروس في ظهره، وفي احدى المرات، قال مراسل فرنسي انه في الجيش الايراني لا احد يحب الروس سوى ... المجانين.

والواقع ان امورا كثيرة قد تغيرت، فالسنوات الاخيرة جعلت من ايران حقل اختبار لكل التجارب العقائدية والسياسية والعسكرية، وبصوت عال، يقول لي ايراني هادئ: «اجل... هناك جنرالات سوفيت في الجيش الايراني»، فهل حقا ما يقال من ان الاميركيين والسوفيت يتنافسون على تحقيق ايران تقدما عسكريا، ولو كان جزئيا، حتى يظهر الامبراطور على قرع الطبول؟

ولكن لندع خبيرا اوروبيا يقول العكس تماما، فهذا التجاذب بين الاميركيين والسوفيت هو الذي يجعل التقدم الايراني مستحيلا. لا بد اذن من ذلك الانهيار الاضافي، ولا بأس من تتمير كميات اخرى من الدم في لعبة العمالقة، فالامبراطور الذي يتم بناؤه لن يكون من صنع ايراني. الاخرون هم الذين يصنعون الاباطرة الصغار عادة. ومن الصعب ان ناخذ كلام هنري كيسنجر بحرفيته حول بونابرت الايراني الذي ينتجه هذا المستنقع، فالوضع في ايران مختلف تماما عن الوضع في فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. لكن الايرانيين الذين يعرفون هذه الحقيقة جيدا كانوا يبحثون عن ثقب لاهوتي في هذا الحائط لعله يصل بهم الى «المسؤول الفارسي».

هذه حرب الخلافة. ولعل المثير ان الايرانيين يحاولون الانسحاب بمشكلتهم على العراق، فهم يقولون ان الهجوم المقبل هو الذي يؤدي الى قيام السلطة الجديدة في بغداد، فيما يقول دبلوماسي اوروبي ان ما يفعله الايرانيون، ومن خلال تهديداتهم، هو فتح البازار على مصراعيه، وهم يعتقدون هذا، لكن احدا لكن يقترب، فطهران فقدت مصداقيتها بسبب الازدواجية التي تحكم السلطة هناك اولم تعد الظروف مناسبة لاجراء.. المزاد العلني.

ويقول الايرانيون ان الهجوم سيكون مختلفا تماما هذه المرة، فالاوضاع داخل العراق بلغت مرحلة صعبة (كما لو انهم يصفون الاوضاع داخل ايران) واي هزة عسكرية لا بد من ان تؤدي الى سقوط النظام القائم هناك.

□■□

هذا الكلام يقوم الايرانيون بترويجه الان للايحاء بان المعركة لن تجري في يناير المقبل او عشية الاحتفال بعيد الثورة على مشارف البصرة التي قام السوفيت بتزنيرها بالخط الاحمر، ثم تردد ان هذا الخط وبفعل تطورات معينة، يتحول الى البرتقالي. الايرانيون يقولون ان المعركة ستجري في بغداد. وبامكاننا العودة الى بدهيات المنطق الصوري: المقدمة الخاطئة لا بد من ان تؤدي الى النتيجة الخاطئة. والذين يتابعون دقائق الامور في العراق يعرفون جيدا ان الكلام الايراني بعيد جدا عن ان يكون حقيقيا، حتى اذا ما حدث الهجوم الكبير الذي يلوح به الايرانيون، وهم يقولون انه الهجوم الاخير، فان المعارك ستاخذ مرة اخرى ذلك الشكل الحلزوني الرهيب. لن يتقدم الايرانيون، لكن منسوب الدم سيرتفع كثيرا...

قد لا تنحصر النتيجة في هذا الاطار، فالايرانيون الذين يصرون على صحة توقعاتهم، يغفلون نقطة اساسية، وهي ان قمة ريغن - غورباتشيف قد تطلق، او انها ستطلق فعلا، معطيات جديدة في المنطقة، فالذي يقرأ كتاب ميخائيل غورباتشيف «بيريستوريكا... افكار جديدة لبلادنا وللعالم» (كلمة بيريستوريكا تعني اعادة الهيكلة)، يلاحظ اعترافا واضحا بالمصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط، ولكن بالمقابل يفترض ان يكون هناك اعتراف اميركي بالمصالح السوفيتية. ولا شك ان القمة ستسفر عن نتائج مهمة بالنسبة الى حرب الخليج، وليس من الضروري ان تظهر نتائجها في الحال، ولكن، وكما يقول لنا دبلوماسي اوروبي قريب جدا من العقل الاميركي ومن الذين يضعون ملفات القمة في واشنطن، فان اشياء مهمة جدا ستحصل خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. والمهم هو الا تحدث اية مفاجأة مضادة تجعل من الاتفاق الاميركي - السوفيتي امرا مستحيلا، وان كان المعلقون الكبار يقولون ان اسباب النجاح متوافرة بقوة، فالصواريخ تشكل مظلة نموذجية لاي صفقة، وفضلا عن ذلك، فالرجلان يعانيان من الارهاق، وهما يحملان معا ذلك الركام الذي يتعذر الخروج منه، وان كان واضحا ان المقارنة لا تبدو منطقية في احد وجوهها، فثمة رجل يحزم حقائبه استعدادا للرحيل، وثمة رجل اخر يفتح حقائبه بحذر لانه يعرف جيدا ان هناك الكثيرين داخل ذلك الصقيع الطاعن في السن الذين يتربصون للانقضاض عليه في الوقت المناسب.

□■□

السوريون لا يستطيعون الا ان يكونوا في موقف صعب، وان كان هناك اتفاق على قدرتهم الاستثنائية في التعامل مع البدائل الدبلوماسية، فثمة قطعة من

- البقية ص ٣٠-

عملية وقائية ضد .. الوقت العربي

ذات يوم مع الجنرال جورج بوي..

«لماذا لا تدعوا الدبابة تتناول معكم طعام العشاء؟». انه السؤال الذي يحمل اكثر من دلالة، لكن الخبير الاستراتيجي الفرنسي الشهير كان يقصد شيئا واحد: كما تصنعون الخبز يفترض ان تصنعوا الفولاذ ايضا، ولكن هل حقا اننا نصنع الخبز...؟

هذه فرصة سريعة كي نستعيد عبارة للمستشار الالماني الراحل كونراد اديناور: «نصف الوقت لا يصنع الا نصف الانسان». ولو اخذنا بهذا المقياس لكنا بحاجة الى المجهر كي نشاهد الانسان العربي في هذا العصر، فالوقت اكثر حساسية من النفط الذي لا يتجدد ومن الفوسفات الذي لا يتجدد. انه الثروة التي لا تصلح حتى للتخزين. وحدهم الذين يستثمرون فائض الوقت (هل هناك من فائض؟) هم الذين يحق لهم التخزين فقط.

□■□

ان الارقام، الارقام المحطمة، بين ايدينا، فالذين تفاءلوا في مطلع الثمانينات وقالوا ان الامن الغذائي في العالم العربي ممكن اذا حصل ذلك الزواج العبقري بين الثروة والوقت، يتساءلون الان: اين الثروة واين الوقت؟

لا نريد ان نتخطى تلك الظواهر الفذة والقليلة، ولكن على مستوى الخريطة العربية يمكننا التأكيد، واستنادا الى الارقام اياها، ان ما تحقق من خطط التنمية العربية التي ترتبط بمهل زمنية محددة والتي اعلن عنها في السبعينات، لا يتجاوز العشرة في المائة. الباقي سقط في المجهول، واذا كانت لدى البعض حججهم، فان حجج البعض الاخر تبدو واضحة تماما. واذا كنا لا نستطيع الدخول في التفاصيل، فهل نستطيع القول ان خطة «التنمية» الوحيدة التي تلقى النجاح في اكثر من مكان، والتي لا تحتاج لا الى المال الكثير ولا الى الوقت الكثير، هي تقليص مساحة الانسان العربي، وذات يوم قد نصبح الامة التي من دون مساحات.

□■□

ان خبراء المشانق هم الذين يقومون بالتصنيف: هكذا يرتدي الثعلب جلد النمر ويعطي المبدعون البطاقات نفسها التي تعطى للقرود. والنتيجة: ابحثوا عن العالم العربي خارج العالم العربي. تلك الثروة المهاجرة هي الوقت المهاجر...

من هذه الزاوية، نفهم ان اليهود، وهم سماسرة الازمنة الغابرة (أليسوا ايضا سماسرة الازمنة المقبلة؟)، لا يخافون من صواريخنا التي تملأ الاذاعات ولا من دباباتنا التي تستخدم لحراسة مالكي الارض لا لحراسة الارض. انهم يخافون من الوقت العربي. وعلى هذا الاساس، فان كل خططهم، وسواء كانت سياسية ام عسكرية، لا تعطي الاولوية للحروب التي تقتل الفولاذ. الاولوية للحروب التي تقتل الوقت. اجل، انها فلسفة اسحق رابين بالذات (١٩٦٧)، انها عملية وقائية ضد الوقت العربي.

لم نشاهد سوى المداخن القليلة ترتفع، والحقول الخضراء التي قيل انها ستكون خزانة المستقبل لا تزال مزروعة بالفراغ. ومن لا يستطيع ان يصنع الخبز لا يستطيع، وبطبيعة الحال، ان يصنع الدبابة، فيما يعطينا الجنرال بوي نفسه بعض الامل: الاستراتيجي العربي سيولد في عام ٢٠٥٠.

□■□

اننا نمتلك احتياطيا هائلا من الطلاسم كي نقول ان هذا العبقري سيولد من الوقت الاخر ولكن لوقت آخر لا يبدو اننا نفعل من اجله شيئا، فكل جهد عربي لا ينطلق من اطار استراتيجي موحد هو جهد عبثي وعقيم، وكل خطة لا تاخذ بعين الاعتبار كل الحاجة العربية وكل الوقت العربي، لن تكون اكثر من لوحة فولكلورية في هذه الضوضاء الرمادية.

بالصوت العالي نقول: لماذا لا تاخذ الامثولة من اسرائيل؟ والذين تابعوا الجدل الذي اثير حول مشروع الطائرة المقاتلة «لافي»، لاحظوا كيف ان اليهود من ضفاف المتوسط وحتى ضفاف الاطلسي شاركوا في المناقشة، القضية هي قضيتهم جميعا، ولهذا وضعوا في خدمتها كل الوقت وكل الامكانات، وعندما ألغي المشروع حق لنا ان نقول ان مأساتهم في المال ومأساتنا في الوقت. في هذه الحال من هو صاحب المأساة الحقيقي؟

وذات يوم ارتفع صوت بيننا. انه الصوت المروع: تعالوا نعقد القران بين الثروة العربية والعبقرية اليهودية، اي بين المال العربي والوقت اليهودي.

لو حدث هذا لاكلنا الوقت اليهودي كلنا، لاكل حتى هياكلنا العظيمة التي لا تصلح حتى لهياكل عظمية. لكننا.. وقبل ان نلتحق بأساقفة اليأس، يحق لنا ان نتساءل: ما هو المانع من ان تجعل الوقت العربي، كما هو الوقت اليهودي، عبقريا؟

□■□

تتساقط علينا الحجارة والاراء (معا) من كل النوافذ، ومع ذلك لا نعلنه وقتا لا يليق بالعبقرية!

القبس حذرت .. قبل وقوعه

اسرائيل تنشر الايدز في مصر

تعليمات من الموساد يهوديات مصابات ايدز ينشرن المرض في مصر

القاهرة - «القبس»:

ذكرت انباء صحفية مصرية انه تم خلال الايام القليلة الماضية اكتشاف مؤامرة دبرها جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» لنشر مرض الايدز - فقدان المناعة - بين ابناء الشعب المصري، وذلك من خلال ارسال شبكة تضم العشرات من الفتيات اليهوديات اللواتي يحملن جنسيات اوروبية واسرائيلية واميركية الى القاهرة. وقالت صحيفة «الشعب» ان «الموساد» اقنعت هؤلاء الفتيات اليهوديات المصابات بالايدز بان ما يقمن به من عمل انما هو لصالح اسرائيل «الكبرى» ومن ثم فهو عمل قومي.

وقالت: ان هذه الشبكة كانت تقوم باستدراج بعض الشباب المصري لممارسة البغاء في بعض اماكن اللهو والشقق المفروشة.. وقد نجحت

اسرائيل: هل تحارب العرب بالايدز؟

حذرت «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٨٥ من خطة اسرائيلية لنشر «الايدز» في مصر عن طريق بائعات الهوى الاسرائيليات.

وفي الاسبوع الماضي اكتشفت الحكومة المصرية وجود شبكة تضم العشرات من بائعات الهوى الاسرائيليات المصابات بهذا المرض الخطير، يعملن بتوجيه من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) لنشر الايدز في صفوف الشعب المصري.

وكانت «القبس» قد ذكرت في عدد ٥ ديسمبر ١٩٨٥ ان اسرائيل انشأت مكاتب مختصة لتصدير بائعات الهوى الى الخارج، كتجارة مصرح بها.. وقالت بالحرف الواحد «ماذا لو استخدم اليهود بائعات الهوى كسلاح للجنس، تحت اسم «سائحات» يدخلن مصر في زيارات سياحية للاهرامات.. وتتحول السياحة الى جلسات حميمة تظهر نتائجها فيما بعد..» وقالت القبس «ان تجاربنا السابقة مع اسرائيل توحي بأن هذا العدو لا يتردد عن استخدام الايدز كسلاح قاتل، من اجل زرع الرعب والهلع في الدول العربية.»

□■□

وقبل ايام كشفت الحكومة المصرية وجود بائعات هوى اسرائيليات من هذا النوع يعملن في مصر.. وذكرت الصحف المصرية ان الموساد اقنع هؤلاء الفتيات اليهوديات المصابات بالايدز بأن ما يقمن به هو لصالح اسرائيل الكبرى ومن ثم فهو عمل قومي.

وذكرت الصحف المصرية «ان هذه الشبكة كانت تقوم باستدراج الشباب المصري لممارسة البغاء في اماكن اللهو والشقق المفروشة.. وقد نجحت بالفعل في اصطياد بعض الشباب المنحرف من خلال تصيدهم في النوادي الليلية والفنادق الكبرى وبعض الاماكن السياحية المهمة، مثل خان الخليلي ومنطقة الموسكي.. وذكرت الصحف «ان عددا من الشباب الذين وقعوا ضحية هذه الشبكة قد صدموا عندما عثروا عند استيقاظهم على ورقة كتب عليها عبارة «اهلا بك في نادي الايدز».

وذكر في القاهرة ان اجهزة الامن المصرية تجري تحريات واسعة عن عضوات الشبكة.. وعن الشبان الذين وقعوا ضحية لها في محاولة لمحاصرة انتشار المرض.

القبس حذرت.. قبل الحادث بسنتين.. ولكن.. يبدو اننا ما زلنا نحاول اقناع انفسنا بان نحسن الثقة بنوايا اسرائيل.

المفكر اللبناني الدكتور ناصيف نصار

مطارحات للعقل الملتزم

.. أنتم أدرى بأمور دنياكم

هذا حوار اجرته «القبس» مع المفكر اللبناني الدكتور ناصيف نصار استاذ الفلسفة والفكر العربي الحديث في الجامعة اللبنانية وفيه يثير قضية العقلانية في التراث، والمجالات التي تناولتها، ونوعية انفتاحها، وعما اذا كانت نقدية، وينتهي الى اقتراح بانشاء مركز للدراسات العقلانية.

سالت القبس الدكتور ناصيف نصار:

● اصدرت في الاونة الاخيرة كتابين: الاول هو «تصورات الامة المعاصرة»، عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» والثاني «مطارحات للعقل الملتزم» عن دار الطليعة في بيروت، فما هي النتائج التي توصلت في دراستك لفكرة الامة في الفكر العربي الحديث والمعاصر؟

قال الدكتور نصار «القبس»:

– كثيرون جدا هم الكتاب والمفكرون الذين طرحوا موضوع الامة، وبحثوا في مقومات الامة وعناصرها، وجمعوا حصيلة ابحاثهم وآرائهم في تعريفات ونظريات محددة، منذ اواسط القرن الماضي حتى اليوم. ولما كان هدفي ان ادرس اولا النواحي النظرية العامة من التفكير القومي كما مارسه العرب، فقد اتجهت الى اعطاء الاولوية للكتابات التي تعالج تصورات الامة، بمعنى المفاهيم المبلورة بدرجة او باخرى. واعتبرت الفكر العربي الحديث والمعاصر حقلا تاريخيا شاملا واحدا، يعلو على تعدد المراحل والاقاليم والاقطار والتيارات والمؤلفين والايديولوجيات. واخضعت هذا التعدد لمقتضى معايير التصنيف المستمدة من المادة المدروسة نفسها.. ثم حللت هذه المادة بواسطة منهج مستحدث، يمكن تسميته منهج التحليل النسقي او منهج الانساق المتكاملة، ويقوم هذا المنهج على تحليل نسق المقومات التي ينطوي عليها المفهوم ويتكون منها، ونسق العلاقات التي تربطه بحقل المفاهيم المحيطة به، ونسق العوامل التي اسهمت في تكوينه وتشكيله، ونسق الوظائف التي يؤديها للفرد المفكر وللجماعة المؤمنة به.

وهكذا، بعد جهود مضنية، على مدى ست سنوات او اكثر، توصلت الى الكشف عن حقائق التصورات التي بناها العرب منذ اكثر من مئة سنة على فكرة الامة. وبدت لي هذه التصورات مندرجة في اربعة ابواب كبرى: باب التصورات الدينية التي تؤكد اولوية الرابطة الدينية، وباب التصورات اللغوية التي تؤكد اولوية الرابطة اللغوية، وباب التصورات الاقليمية التي تؤكد اولوية رابطة الاقليم، وباب التصورات السياسية التي تؤكد اولوية عامل الدولة. وفي كل باب من هذه الابواب اصناف عدة تتمائز في فهمها للاقتران بين الرابطة الاساسية والروابط الاخرى للامة، وتبلغ احيانا حد التباين العميق، ومجموع التصورات التي انتهى اليها التحليل بلغ خمسة عشر تصورا، تشكل بجملتها لوحة غنية زاخرة بالحيوية وبالالوان البهية والمتداخلة.

وهنا اود ان اضيف ان ما نشرته ليس سوى الجزء الاول من البحث. اما الجزء الثاني، فانه سيكون مخصصا لتحليل العوامل والوظائف للتصورات التي كشفت عن مفاهيمها وبنياتها الداخلية، واذا اكتمل البحث بهذا الشكل، فانه سيكون مدخلا الى دراسات اخرى تتصدى لنظرية الامة من حيث هي شكل من اشكال الوجود الاجتماعي التاريخي.

□■□

● انك انن لا تتخذ موقفا نقديا من التصورات التي استخصلتها وحللتها؟

– قبل اتخاذ اي موقف نقدي من هذه التصورات، ينبغي ادراك حقائقها وخصائصها المتعددة. وهذا يتم عن طريق التصنيف والتحليل النسقي والمقارنة. ان الفهم الموضوعي للافكار الاجتماعية شرط لسلامة الموقف النقدي منها. والمؤسف ان كثيرا من النقد في مجال الفكر القومي عند العرب لا يستند الى فهم موضوعي للتصور او للمذهب الذي هو موضوع النقد، فانا اقدم في كتابي تحليلا جامعا لكتابات كثيرة متباينة جدا، وهو تحليل يفيد طلاب الجامعات والباحثين في دوائر تاريخ الفكر العربي او في دوائر العلوم الاجتماعية والسياسية، كما يفيد المفكرين العقائديين الذين على استعداد للاطلاع على مذاهب مخالفيهم. واذا مارست شيئا من النقد، فقد مارسته في حدود التحليل النسقي الذي قمت به، في شكل ملاحظات حول خلل منطقي معين، او نقص برهاني معين، او ضعف في التصدي لمشكلة معينة. اما المحاكمة النقدية بالمعنى النظري او التنظيري، الفلسفي والعلمي، فاني لا انوي القيام بها قبل الانتهاء من الجزء الثاني الذي اشرت اليه.

● نكرت ان اصناف التصورات التي درستها تتعدد في الباب الواحد، وتتباين احيانا الى حد عميق. فكيف بدا لك التباين في باب التصورات الدينية؟

– المفكرون الذين ينطلقون من المعطى الديني الاسلامي، او يحاولون استيعاب هذا المعطى في موضوع الامة، ليسوا صنفا واحدا. ومن المهم جدا، تنويرا للرأي العام الاسلامي وغير الاسلامي، ومعرفة الفوارق بين هؤلاء المفكرين والحجم الموضوعي للتيارات التي ينتمون اليها. فليس صحيحا ان جميع المفكرين المسلمين، او الاسلاميين اذا شئت، في العالم العربي المعاصر، يفهمون الاسلام نظرة شاملة كاملة الى جميع شؤون الحياة الانسانية، والمسلمين امة واحدة كليا، عقيدة وشريعة وسياسة. ان التحليل الموضوعي للتفكير الاسلامي في موضوع الامة، في العالم العربي الحديث والمعاصر، يكشف عن وجود تيار عريض، هو التيار التوفيقي الذي يحاول ان يقيم حلولا وسطى بين المتحدة المؤسسة على الدين والوحدة المؤسسة على القومية او الوطنية، وتياران اخران متناقضان، هما التيار السياسي، التيار اللاسياسي. الاول من هذين التيارين يرى ان وحدة الامة الدينية تقتضي وحدة الدولة، والثاني يرى ان وحدة الامة الدينية هي وحدة عقيدة وعبادة فقط، فلا تقتضي وحدة الدولة، ولا تقتضي ان تكون الدولة، اي دولة دينية، ولكل من هذه التيارات زعماء وانصار، بعضهم مشهور وبعضهم مغمور. وليس المهم هنا التركيز على الاسماء. وانما المهم الاعتراف بواقع التباين في تصور المفكرين الاسلاميين لحقيقة الامة، وادراك المنطق الذي يتسلح كل فريق او كل تيار في طرح افكاره والدفاع عنها، وكيفية تعامل كل فريق او كل تيار مع حقائق هذا العصر. فالاجتزاء والطمس والتعميم المتسرع امور ضارة في جميع حقول التفكير والبحث، وخصوصا في حقل شائك وحساس كحقل الكلام على التصور الديني للامة. ومن واجب الصحافة الثقافية في هذه الايام ان تتعامل مع هذا الحقل بتفهم موضوعي، وتدقيق وتمييز، فلا ترمي الجميع في سلة واحدة، ولا تطرح في ساحة النضال تحت عنوان واحد.

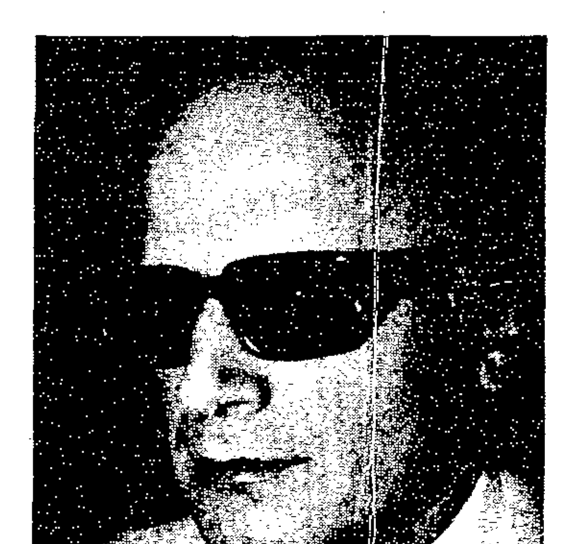
□■□

● في هذا الطرح نلاحظ تجديدا وتجاوزا لآراء كثيرة متداولة حول مفهوم الامة في الفكر الاسلامي العربي المعاصر. ولعل اشد جوانبه اثارة للانتباه والنقاش هو ما اسميته التصور الديني اللاسياسي للامة. فهل يلتقي هذا التصور مع الدعوة العلمانية؟

– ربما كان الفصل المخصص للتصور الديني اللاسياسي اشد فصول الباب الاول جدة واثارة، فقد حاولت فيه ان اعيد بناء كتابات اربعة مفكرين هم علي عبدالرازق وطه حسين وخالد محمد خالد ومحمد النويهي، حول فكرة الامة، بشكل يتبين معه وجود تيار يجمع هؤلاء المفكرين في اتجاه واحد، في حركة واحدة متنامية ومتكاملة. ولا شك في ان تصور هؤلاء المفكرين للامة بالمعنى الديني ينفتح على المعاني الحديثة للامة اكثر مما ينفتح عليها تيار الفكر الديني التوفيقي. واذا توقفنا عند اسهام النويهي، فاننا نجده لا يتردد في اعلان ضرورة الانتقال بالفكر الاسلامي من المرحلة السلبية الضيقة الى المرحلة العلمانية الواسعة. ونقطة التركيز في فكر النويهي الثوري هي ان المعاملات متروكة لنا، ننظر فيها بحسب مقتضيات عقولنا وزمننا ومصالحنا، في ضوء الغايات العليا للدين. فالتشريع الذي يتناول شؤون الحياة الدنيا، لا شؤون العقيدة والعبادة، وان كان ثابتا في القرآن وقاطعا ومحكما، ليس ملزما لنا اليوم. فلنا الحق في نقله من باب الفرض والتحريم الى باب الندب والكراهة، بل الى باب الاباحة والتخيير المطلق. والشعار الذي يتبناه النويهي في هذه القضية هو شعار مستمد من احد اجوبة النبي، ألا وهو: «نحن اعلم بامور دنيانا». ولا شك في ان الدعوة العلمانية توافق على هذا الشعار. وان كانت لا تجده كافيا.

● وهل تطرقت الى هذا الموضوع بالذات في كتابك «مطارحات للعقل الملتزم» الذي يشير عنوانه الفرعي الى انه يتناول بعض مشكلات السياسة والدين؟

– لم ابحث موضوع التشريع في هذا الكتاب، لا من الوجهة الدينية ولا من الوجهة الدنيوية، وذلك لانني لم ابحث موضوع العلمانية مباشرة، فالفكرة العلمانية موجودة في ثنايا بعض مطارحات هذا الكتاب، ولكنها ليست واردة فيه كموضوع مقصود في ذاته.



● الدكتور ناصيف نصار

● ما هي العبرة من استخدامك لمصطلح المطارحات؟

– المطارحة هي في نظري الفكرة المطروحة في المناقشة والمطروحة للمناقشة. فالافكار التي تنطوي عليها نصوص هذا الكتاب جاءت نتيجة لمناقشات او في سياق مناقشات شاركت فيها. واني، اذ اجمعها في كتاب، اطرحها للمناقشة كعناصر من وجهة نظر فلسفية تتكامل تدريجا.

● ألم تعبر عن وجهة نظرك في كتبك السابقة؟ وخصوصا في كتاب «نحو مجتمع جديد» وكتاب «طريق الاستقلال الفلسفي»؟ وما هو موقع هذه المطارحات بالنسبة الى مؤلفاتك عموما؟

– ان وجهة نظر الفيلسوف ليست آية تنزل عليه من اسماء وليست لمعة خاطفة من لمعات الخيال. انها بناء نظري عقلي يتكون شيئا فشيئا، حول حدس رئيسي او اكثر، عبر جهود كثيرة تتخذ اشكالا تاليفية متنوعة. وهذه المطارحات مرتبطة من الناحية المنهجية بكتاب «طريق الاستقلال الفلسفي» وبالكتاب الذي يكمله اعني «الفلسفة في معركة الايديولوجية». اما كتاب «نحو مجتمع جديد»، وقبله كتاب «الفكر الواقعي عند ابن خلدون» فاني اعتبرهما تجربتين ممهدتين لما انا شارع في تاسيسه.

وفي الحقيقة، ما تقوله هذه المطارحات جديد في كثير من جوانبه بالنسبة الى ما سبقها. فعلى صعيد منهجية الاستقلال الفلسفي، توضح هذه المطارحات، بالممارسة، كيفية التحرك والتجاوب مع جدلية الخصوصية والشمولية. وعلى صعيد فلسفة السياسة والعلاقات بين الدين والسياسة في التجربة الانسانية اصلا وفي التجربة العربية فرعا، تاتي هذه المطارحات من خلال نقد لنصوص من ارسطو وكانط والغزالي وابن الازرق وهيغل وماركس، بخلاصات جديدة اعتقد انها جديرة بالنقاش. وعلى اي حال، ليس لي الان ان احكم على ما اطرحه بين القراء، فهم يحكمون على هذه المطارحات من حيث خبرتها واصالتها وقيمتها وسوى ذلك.

□■□

● انك توجه هذه المطارحات للعقل الملتزم، وتتحدث في التمهيد عن قصدك الى تقوية تيار العقلانية النقدية المنفتحة. فماذا تعني بذلك بدون غوص في النظريات المتعددة عن العقلانية؟

– العقل الملتزم هو عندي العقل العملي المضطلع بعملية تغيير العالم. وانا اخاطب هذا العقل، لا العقل الوضعي ولا العقل التحليلي فقط. واتجاوز مستوى الحياد القيمي، هذا اذا صح وجود فعلي لمثل هذا الحياد. وخطابي ينطلق من وجهة نظر عقلانية انسانية، لا من وجهة نظر دينية او ايديولوجية. ان العقلانية التي التزم بها ليست عقلانية مطلقة، ولا عقلانية دوغماتية، كما انها ليست عقلانية كسيحة وخائفة. انها عقلانية مدركة لعظمة العقل ونسبيته في آن، ورافضة للوقوع في الوهم، الوهم حول اي شأن من شؤون الانسان في هذه الدنيا، والوهم حول العقل نفسه. ولذلك فهي عقلانية منفتحة، عقلانية تقدمية، تسعى الى استكشاف طاقات العقل واستخدامها خير استخدام لمصلحة الانسان.

وسلاحها الضامن لانفتاحها هو النقد الصارم الذي يبدأ بنقد العقل ويواجه عوالم اللاعقل بلا هوادة، وبلا توهم ايضا حول الامكانية المتاحة فعلا للسيطرة التامة عليها. بعبارة اخرى، العقلانية النقدية المنفتحة تؤكد نفسها تاريخيا كحركة يقظة متواصلة وعقلنة متنامية ومتجددة للحياة الانسانية. وربما كانت اصعب واتعب انواع العقلانية، ولكنها في اعتقادي اقربها الى الحقيقة، والى الكمال، والى السعادة، بقدر ما هذه الامور ممكنة للانسان.

● وهل هذه العقلانية شيء جديد بالنسبة الى التراث العربي؟ الا تجد في هذا التراث مؤلفين ومدارس، كالمعتزلة وابن رشد، قالوا بالعقلانية ويمكننا استعادة مذاهبهم في ايامنا هذه؟

– ان موضوع العقلانية في التراث العربي من الموضوعات التي يعاد طرحها من مدة الى اخرى، ولا اعلم اذا كان هذا الطرح المتكرر يحمل بالفعل تجديدا وتقدما، وفي اختصار شديد اقول ان دراسة العقلانية في التراث العربي، من مختلف جوانبها وفي مختلف فروعها، امر ضروري جدا، وينبغي تنظيمه بشكل يتجاوز مستوى الندوات او المناظرات او المبادرات الفردية. لماذا لا نقيم مركزا متخصصا لدراسة العقلانية في التراث العربي؟ ان انشاء مركز من هذا النوع، ينظم جهود الباحثين والمفكرين، ويؤمن سبلا من التواصل بينها، سيكون اسهاما جديا في تقوية تيار العقلانية في الثقافة العربية.

ومن جهتي الشخصية، اقول اني لست منقطع الصلة بالتراث العقلاني العربي، ولكني، في حدود ما اعلم منه، لا اجده محتضنا للعقلانية التي اميل اليها. ان عقلانية المعتزلة، مهما بدت لنا عظيمة وثمينة، مطروحة في اطار اشكالية تفسير معين للعقيدة الاسلامية، وعقلانية ابن رشد تترك مجال العمل الانساني خاضعا للشريعة الدينية. ونحن اليوم في حاجة الى عقلانية انسانية، تتناول جميع شؤون الانسان بالفحص والتدبير، وتتصدى ليس فقط لسيطرة اللامعقول الديني، ولكن ايضا لسيطرة اللامعقول الايديولوجي على الحياة الاجتماعية. فما هي المجالات التي تناولتها العقلانية في التراث العربي؟ وهل كانت هذه العقلانية نقدية حقا؟ وما هي نوعية انفتاحها؟ هل تجد في التراث العقلاني العربي معالجة نقدية للعلاقة بين الدين والسياسة، وبشكل خاص بين سلطة الدين وسلطة الدولة؟ هل طرح التراث العقلاني العربي مقولة الملك كمقولة للنقد والتهديم؟ او مشكلة حركة التحرر الانساني من وجهة الشفافية والعقلانية في علاقات الانسان بالانسان، والانسان بالطبيعة؟ هذه الاسئلة امثلة، لا غير، للدلالة على ما اعنيه بالفارق بين العقلانية في التراث العربي، كما اعرفها على الاقل، وبين العقلانية التي اميل اليها. ومهما يكن من امر، فاني اؤكد مرة اخرى ان استعادة ما يمكن استعادته من التراث العقلاني العربي ينبغي ان تبدأ بدراسة نقدية دقيقة لهذا التراث، فالمسألة ليست مسألة شعارات، وليست بهذه البساطة التي تظهر بها في ما يمكن تسميته ايديولوجيته التراث ضمن الايديولوجية القومية العربية المعاصرة.

جهاد فاضل

شطحات لغوية

ذات مرة، كنت على متن طائرة آتية من الدار البيضاء وقبل ان تحط في مطار اورلي بدقائق قليلة، حاولت التوجه الى المغسلة، فاذا بالمضيف المغربي الذي تعلم حديثا اللغة العربية الفصحى يصرخ باعلى صوته: «ابق مكانك، الطائرة تسقط. الطائرة تسقط».. وقبل ان يكرر تحذيره للمرة الثالثة كان ثلاثة ارباع الركاب قد سبقوا الطائرة الى السقوط ارضا. وعندما اكتشف المضيف خطاه اللغوي، استدرك سريعا: «عذرا سيداتي وسادتي، كنت اود القول ان الطائرة.. تهبط».

□■□

وايام كنا طلابا في مدينة زحلة، كانت الحكومة الفرنسية تنتدب مدرسين فرنسيين لتعليمنا لغة السيدة بريجيت باردو – وهي غير اللغة التي «تظهر» بها على الشاشة – وصادف ان اوفدت حكومة الاخ غي موليه مدرسا كان يعمل في تونس ويحاول «جاهدا» ان يتعلم اللغة العربية، وكنا نعجب، في ضوء نظرية تشارلز داروين، كيف يريد ان يتطور هذا الانسان باتجاه اللغة العربية (قبل ان نكتشف عبقريتها) فيما نسهر نحن القرود ليل نهار حتى نتطور باتجاه اللغة الفرنسية. ولم يكن احد يعطينا الجواب الشافي، فالمسؤولون انفسهم في المدرسة كانوا يشاركوننا ذهولنا الى ان كان ذات يوم، عزمت فيه ادارة المدرسة اقامة احتفال تكريمي للمدرس الذي تقرر فجاة نقله الى الهند ولسبب لا تعرفه ادارات المدارس عادة بل تعرفه ادارات الاستخبارات...

المدرس وقف بقامته النحيلة ليشكرنا باللغة العربية، ولان كلمتي «تواضع» و«تعاون» كانت عصيتين على لسانه، فقد بادرنا بالقول: «اقف بكل اذلال لأشيد بالتواطؤ الذي كان راسخا بيني وبينكم طوال هذه المدة».

وكان علينا ان ننتظر بضع سنوات كي نكتشف ان كلمة «تواطؤ» كانت في محلها، وان كلمة «اذلال» لم تكن في محلها.

□■□

ونبقى في زحلة لنقول انه في الخمسينات اقيم في المدينة، وفي اوتيل قادري تحديدا، حفل كوكتيل على شرف المستشار الثقافي الفرنسي الذي كان بدوره، من هواة العربية وتعلمها.

وخلال الحفل قدمت مطربة كبيرة اغنية من شعر سعيد عقل، واذ وقف المستشار امام الميكرو ليتكلم شاكرا، فقد خلط بين كلمتي «المغنية» و«الغانية». ولم يتوقف عند هذا الحد، بل كان قد لجا الى «المنجد» يبحث عن كلمة مرادفة لكلمة «الغانية» تثبت ضلاعته (او ضلوعه) في اللغة العربية. وهكذا خرج الشكر على الوجه التالي:

«انني سعيد جدا لكونكم قدمتم لي كبيرة بنات الهوى في بلادكم». وطارت المغنية في الهواء وفي... الهوى!

□■□

ورجل دين تابع لاحدى الارساليات في منطقة بعلبك اللبنانية، اراد ان يرثي اسقفا كبيرا باللغة العربية التي حاول تعلمها ايضا. ولان الفقيد كبير ويستحق كلمات منتقاة من عيون اللغة، فقد خلط، وهو ينتقي الكلمات من احد القواميس بين كلمة «حياته» وكلمة «حيّاته» المشدودة الياء، وبين كلمة «جثمان» وكلمة «جثة» وكان ان جاء من يزيحه عن المنبر بعدما بدأ كلامه بالقول: «لا نقوى الا ان نقف باجلال امام جثة هذا الرجل العظيم الذي وضع ثعابينه كلها في خدمة اولاد الرب».

□■□

احدى دور النشر التي تصر على معاملتنا كالقرود، اصدرت ترجمة لاحد دواوين الشاعر الفرنسي ابولينز...

الترجمة تصلح للقرود التي كانت تعيش في القرون الوسطى (نحن افضل اليس كذلك؟) واحد الابيات يقول في الاصل: «انها يد البحيرة تدفع الطيور الزرقاء بعيدا).

وجاءت الترجمة المخصصة لنا تقول: «يد اللصوص الطويلة سرقت البحيرة».

... وسرقتنا!

□■□

لا يزال هناك مكان للكتاب في لبنان. اين... الى جانب الرغيف ام الى جانب البندقية؟

النادي الثقافي العربي، وكعادته منذ واحد وثلاثين عاما، اقام معرض الكتاب في الصالة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة. لم يكن الكلام معلقا على المشنقة، كان معلقا على الاجنحة التي تثبت مرة اخرى ان قتلة الكلام لا يمكن ان يقتلوا الكلام في بيروت.

وزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي مثل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص. هذه المرة لم تكن وزارة الداخلية تحمل العصا، كانت تحمل الكلمة (ليتها تحمل العصا على كل حال!)

الدكتور الراسي قال ان للكتاب اليوم، وفي لبنان بالذات، اهمية ذات دلالة خاصة، وهو يخوض حربا عبثية لا قيمة فيها للفكر ولا رأي لغير البندقية، ذلك ان الكتاب وحده هو الذي يستطيع، اذا ما استبدل بالسلاح، ان يعيد للبنان وجهه الحضاري وان يضع حدا لماساة شعب اصبح على ابواب المجاعة. الكتاب هو السلاح الذي يجب ان نشهره في وجه الاحقاد والضغائن، وهو الذي يجب ان نستعين به للقضاء على العصبيات الطائفية والمذهبية لانه وحده القادر على ان يفتح عقول الناس على المحبة والالفة والتسامح.

الاستاذ محمد قباني، رئيس النادي الثقافي العربي، قال: «... ولا يكفي لتفسير الروح التوحيدية ان الناس التقت على الرغيف ووحدتها الازمة المعيشية الحادة. هذا الجانب موجود وحقيقي ولا يمكن نكرانه بل يجب البناء عليه. الا ان هناك شيئا اخر اكثر عمقا، فهناك في لبنان اليوم لغتان سياسيتان: لغة الحرب واهلها وزعماء كانتوناتها، وهي اللغة الفوقية بمحتواها ومفرداتها، ولغة الناس البسطاء في منازلهم وهي بالحقيقة لغة سياسية معبرة. وخلاصة كلام هؤلاء الاكثرية من المواطنين انه بعد سنوات من التقسيم الفعلي انهارت امام شعبنا كل نظريات التعدد الحضاري واكتشف بالتجربة وليس بالتنظير والايديولوجيا انه شعب واحد في وطن واحد. ولعل البوابات التي شطرت العاصمة وسواها كانت المحنة التي من خلالها امتحنت وحدة البلاد ونجحت».

لكن اسعار الكتب ارتفعت لينخفض القراء: الطالبة الجامعية ندى رزق قالت لنا ان الكتاب في لبنان لم يعد مادة ثقافية بقدر ما اصبح مادة تجارية. المطابع تعمل وكذلك مصانع التجليد، لكن الكتاب لا يشق طريقه الى العقول اللبنانية بل الى الصناديق.. والطالب الجامعي يفضل ان ياكل سندويش الدجاج على ان ياكل الغزالي.

الاولوية للخبز.. والعديد من دور النشر عرضت اسعارها بالدولار. والمفارقة تبدو ماسوية، فالمثقفون مازالوا يتعاملون بالليرة اللبنانية، وبالمشكلة اللبنانية، اما اصحاب الجيوب المنتفخة فيعانون من انكماش في العقل، واذا بادر احدهم الى شراء كتاب فلانه يناسب اثاث صالة الاستقبال، وربما تناسق مع غرفة الطعام. وعلينا ان نتصور مثلا توفيق الحكيم وهو يجلس الى جانب.. «بابا غنوج او داود باشا».

كتب في التاريخ، في السياسة، في الاقتصاد، في الدين، في النقد، في الفلسفة، في التكنولوجيا، وحتى في فن الطبخ. لكن الزوار يقرأون العناوين. هذه هي ثقافة الغد، ما دام الحد الادنى للاجور لا يشتري عشرة كتب من النوع «المتوسط»: ثقافة الرغيف هي الاجدى ويسقط اللبنانيون في غيبوبة طويلة...

غيبوبة الثقافة وحدها هي الموت. واللبناني يقرأ ببطنه. هكذا قالت الحرب...

ن.ب

قوات سورية في البصرة .. أم قوات عراقية في الجولان؟

– تتمة المنشور ص ٢٩ –

اراضيهم، لعلها الاكثر اهمية من حيث المناعة الاستراتيجية تقع تحت الاحتلال، اي انهم في حالة حرب دائمة مع اسرائيل، وهم يعتقدون الا اولوية تفوق هذه الاولوية. وهذا ما يفترض وضع كل الامكانات في خدمة هذه القضية بالذات، حتى اذا ما ظهر منذ حوالي الثلاثة اشهر ان هناك اتجاها لاحداث وضع دبلوماسي يصطدم والخطط السورية، فكر الرئيس حافظ الاسد بالقيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل. وهذا ما اشارت اليه «القبس» في حينه، وها ان مجلة «سود» العسكرية الاسرائيلية، ويلسان رئيس تحريرها داني جوف تؤكد ذلك، مضيفة – وتماما كما ذكرت «القبس» – بان موسكو هي التي حالت دون تحقيق الخطط السورية، فيما يبدو واضحا ان دمشق بدأت تعاني من المواقف السوفيتية الباهتة حيال ازمة الشرق الاوسط.

جهات اقليمية ودولية تتابع حاليا الخطوات السورية لمعرفة طبيعة الاتجاهات الاميركية والسوفيتية على السواء، وبالطبع فان هناك من يقول ان السوريين يعتمدون الان سياسة انفتاحية باتجاه العراق، ولكن في سياق موضوعي هادىء، وذلك بهدف الحصول على مساعدات خليجية ، ولكن اذا كان السوريون يشعرون الان، واكثر من اي وقت مضى، بالحاجة الماسة الى المساعدات، فان شعورهم هذا يبقى محدودا، اذا ما قورن بالشعور الاخر الذي يعتريهم من جراء ما كان يصفه افريل هاريمان بالتمازج الحتمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

السوريون يضعون الاقنعة الواقية على وجوههم، فكل شيء يبدو غامضا ومخيفا على الجبهة الدولية، على الرغم من كل التطمينات التي تاتي من هنا وهناك.

والواقع ان لا شيء يبعث على الاطمئنان. وللمرة الاولى يشعر السوريون بانهم من دون غطاء حقيقي بعدما كانوا يعتبرون انفسهم سادة اللعبة، والى حد ما تبدو هناك مظاهر معينة للدبلوماسية المطاطة التي تعتمدها دمشق في الوقت الحاضر، لكن التقدم في هذا الاتجاه او ذاك يرتبط بنتائج القمة الاميركية – السوفيتية. واذا كان واضحا ان مصالحة سورية – عراقية، وبالمعنى العملي للكلمة، تبدو بحاجة الى جهود طويلة وشاقة، فالثابت ان الاجواء تبدو مختلفة في دمشق، بحيث يدور الحديث الان عن قرار قريب بحذف تلك العبارة التي تدون على جوازات السفر والتي تستثني العراق تحديدا من لائحة الدول التي يحق لحاملي هذه الجوازات التوجه اليها.

الاجواء تبدو افضل باتجاه العراق دون ان نملك المعطيات الحاسمة حول تحول ما في السياسة الخارجية السورية. والحقيقة ان السوريين ما زالوا يصرون على عدم مبادلة العلاقات مع ايران بالعلاقات مع العراق، فالعلاقات يجب ان تكون وثيقة مع بغداد وطهران معا، مع التركيز على عدم ترك الايرانيين يتوجهون الى المعسكر الاخر. وفي هذا المجال، فان الدبلوماسية السرية تنشط بين دمشق وطهران، وان كان واضحا ان العاصمتين تشتركان في الحذر حيال النتائج التي يمكن ان تسفر عنها قمة ريغن – غورباتشيف.

هل يتوجه السوريون الى شط العرب ام يتوجه العراقيون الى مرتفعات الجولان؟ ان الاجابة لا تزال غامضة، فيما يتخوف السوريون من اي صفقة قد يدفع ثمنها العرب والايرانيون معا، هذا في الوقت الذي يستغل اللوبي اليهودي الانتخابية الاشهر في الولايات المتحدة لاظهار اسرائيل بمظهر المنتصر الوحيد في هذه اللعبة الصعبة.

وبامكاننا ان نتابع كلام اسحق شامير في واشنطن لنتاكد انه مقابل التوتر الهائل الذي نعيشه حاليا (ورؤوسنا كلها موضوعة على الطاولة)، يبدو الاسرائيليون في حالة استرخاء، لا بل انهم يتحدثون عن مكاسب محتملة وعلى رأسها ايجاد ذلك التشريع الذي يفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيت. ولكن ألم يقل يولي فورنتسوف في دمشق ما مفاده ان موسكو لن تبعث بمواطنين سوفيت الى اسرائيل كي لا يقتلوا «اصدقاءنا».

هل ان اليهود فعلا هم مواطنون سوفيت، وهل اننا فعلا اصدقاء للاتحاد السوفيتي؟

إعادة طرح قضية الجمال مجدداً

البيكاسوية.. وأرضية الجمال

أنهى الناقد الاميركي «جورج فلانجان» كتابه عن الفن الحديث بتاكيد مثير، وهو ان الفترة الحافلة بالافكار الخلاقة، تلك التي تغيرت خلالها الفنون تغيرا لا عودة فيه لم تتكرر ثانية، وكان يعني بذلك فترة الربع الاول من هذا القرن حيث ولدت اهم الاتجاهات وعاش اكثر الفنانين اخلاصا للفن والحقيقة.

ويبدو حاليا ان هذا التاكيد الذي كتبه في الخمسينات لا يزال واردا رغم تنوع الاتجاهات وولادة فنون جديدة كليا، واستخدام خامات طريفة، فحتى هذا التنوع والتجدد المتواصلين يمكن اعتبارهما نتائج ما بعد تلك الفترة الحافلة حيث اجتمعت دفعة واحدة وفي فترة زمنية متقاربة انجازات المدارس الجرمانية والفرنسية عارضة على مسرح الفنون اشد الاعمال غرابة وشذوذا مع اشدها معقولية وجدية.

ولذا ليس من الغريب ان يظل البحث في هذه الانجازات واعدا في كل مرة... وحاملا لروح المغامرة والكشف باعتبار ان الاصول تظل دائما منبع التاثيرات.

من التاملات الاخيرة في هذه الاصول، ذلك التامل الذي سجله المفكر الفرنسي (غارودي) في كتابه «واقعية بلا ضفاف» حول تجربة الفن التكعيبي.

ويبدو لنا ان منطلق هذا التامل كان الاحساس بان في هذا النمط من التجارب الفنية شيئا لم يستنفد بعد، وان اسراره لما تتكشف بعد.

وسرني عبر هذا التامل ان (غارودي) استطاع ان يستكشف ارضية الجمال الانساني، تلك التي عادت لتختفي وراء محاولات تسطيح الانجاز التكعيبي وجعله موضوعا للفضول الصحفي، فاختفت بذلك اهم دلالات هذا الانجاز.

□■□

«لم يعد من الممكن ان يصول الرسامون كما كانوا يفعلون قبل ظهور لوحة آنسات افينيون».. بهذا التاكيد الحازم يبدأ (غارودي) وهو يستعرض تجربة اهم ممثلي هذا الاتجاه. الفنان الاسباني المولد «بابلو بيكاسو».

صحيح ان شهرة بيكاسو تحولت الى نوع من المرض الا ان مراجعة عمله تقع في منطقة اخرى. والمبحث هنا يجري لا عن مبررات الشهرة، بل عن مبررات الفنان الجمالية والانسانية في وقت واحد.

فبيكاسو لم يكتف بتغيير التصوير فقط، «ولكنه ساهم في تغيير اسلوبنا في الرؤية. لقد اصبحت لنا مطالب اخرى بالنسبة لشكل مقعد او حذاء او منزل. فهناك خطوط منحنية وتماثلات وتناسقات لم نعد نستسيغها».

لهذين السببين المزدوجين تبدو سيرة بيكاسو الذاتية سيرة ذاتية للقرن العشرين. سيرة شاهد على هذا العصر وتحد له في وقت واحد، اي انها اتهام وتاكيد حقيقة.

ترى ما هو معنى بيكاسو الذي جعله يتوصل الى طبع بصمته على هذا العصر؟ هل هي امراضه النفسية، تلك التي تقف وراء اعماله كما يعتقد عالم النفس «يونغ»؟ هل هي غرامياته ونوادره واحداث حياته التي لاحقتها الصحافة الساعية الى الخبر المثير..؟ هل هي حياته الجنسية واراؤه السياسية؟

ان كل هذه الامور هي عناصر، ولكن الفن ليس محصلتها الميكانيكية، ان القضية الاساسية على حد تعبير (غارودي) تقع في منطقة بين عيني الفنان ويديه، اي في قلبه ورأسه حيث تجري عملية التمثيل والتحويل.

وما يسعى اليه (غارودي) هو استنباط قوانين الاستيعاب والتحول. والاجابة على السؤال التالي: ماذا يحدث في ذلك الجهاز المحول؟

ويدهي ان ما يهم الباحث هنا هو ما حدث لبيكاسو بما حدث له. وهكذا تتركز قضية الفن والفنان على ارضية جديدة ومنطلق جديد.

ان الفنان يحمل بين جنباته واعماله تحول العالم المفروض علينا الى عالم يقيمه هو. وهذه المقدمات التمهيدية عن طبيعة الفن والعملية الفنية تمهد للحديث عن اشهر اساليب التصوير التي كان بيكاسو المساهم الرئيسي في ابتداعها بالاضافة الى الفنان الفرنسي (جورج براك).

□■□

يرجع غارودي المقدرة الابداعية لدى بيكاسو الى انه اعاد طرح قضية الجمال مجددا. وناقش الاصطلاحات والنظم المتعارف عليها وذلك عبر تطوره في حركة جدلية صاعدة. بدءا من اتقانه لحرفيات الرسم والتصوير وخضوعها بشكل مطلق ليديه، ومرورا بالمرحلة الزرقاء، فالمرحلة التكعيبية التي ميزت فنه بشكل اكثر وضوحا وتاثيرا، وميزت الفن الحديث في القرن العشرين بشكل عام.

والسؤال هو: ماذا تعني جماليات التكعيبية؟ وكيف يجب ان يفهم هذا النمط من اساليب الفن؟

يربط غارودي بين جملة مؤثرات وجهت بيكاسو الى هذا الاتجاه، اولها معايشته للحظة التحول التاريخية التي فصلت بين عالمين: عالم القرن العشرين وعالم القرن التاسع عشر. ومعايشته للمراحل الاخيرة من التطور الفني الممتد من (جيونو) الايطالي حتى (مانيه) الفرنسي واتجاهه التاثيري.

كان اول خروج له موجه ضد الاكاديمية، حيث اهتدى الى الاساليب الرومانية في (قطالونيا) والى الفن البدائي الذي كشفت عنه البعثات الاثرية في تاريخ الشعوب الاخرى.

لقد كانت المبادىء التصويرية منذ اكثر من ستة قرون تعمد الى نقل الظواهر المحسوسة اعتمادا على منجزات العلم، وهي منجزات سمحت بالتعرف لا على المنظور الهندسي فحسب، بل وعلى التركيب الفسيولوجي للالوان، مما جعل التصوير يركز على حرفية النقل، ويهمل العناصر التي تخلق الابداع التشكيلي الحقيقي.

يمكن القول باختصار ان هناك قوانين الطبيعة في المنظور والالوان والكتل والحركات، وهناك قوانين التشكيل والتي هي عناصر خاصة بكل فنان. والتركيز الحديث على قوانين التشكيل يستهدف شيئا كبيرا هو خلق عالم جديد، عالم انساني حقا، وخلق هذا العالم يقتضي منا لا تصوير ما نراه فقط بل وما نعرفه، وهما جانبان مترابطان ومتلاحمان يشكلان اساس المنظور الجديد.

وما يعرفه الانسان اذا اضفنا اليه ما يراه، فان هذا يعني نفي المنظور الكلاسيكي للمكان، ذلك الذي يحدده مقطع في هرم من الاشعة الممتدة من الاشياء الى عين الانسان. ويعني المنظور الحديث ابتكار منظور يستطيع ان «يرى» فيه الانسان حركة الاشياء واحلامه وذكرياته دفعة واحدة، بحيث تظهر في التصوير اوضاع قتالية او متواكبة للشيء، وهذه الاوضاع لا تخضع لقوانين الطبيعة بل لقوانين تشكيلية.

□■□

اذن على ارضية هذا المنظور الرؤيوي بدأت التكعيبية، فتصرف بيكاسو بالمكان، مثلما تصرفت السينما بالزمان، ومثلما تصرفت الرواية بالاثنين معا. فاصبحت الذاكرة والاحلام والخيال تفرض علينا داخليات غير منظورة. ولكن هل معنى هذا ان يسجل الفنان كل شي؟ لا بالطبع.. فالمطلوب ليس النقل الحرفي للشيء ضمن هذه الابعاد، بقدر ما هو التدليل عليه. التدليل الانساني الذي يتضمن الجانب التشكيلي والنفسي.

النتيجة الاولى لهذا التغير في المنظور هي ما سمي خطأ «بالتشويه»، مع ان معناه هو تغيير في الاستبصار.

فهناك انواع من الاستبصار في تاريخ الفن، اولها ذلك التكوين الذي يفرض اخضاع الجزء الى الكل في اللوحة. وثانيها ذلك التكوين التاثيري الذي يجعل من الخط مجرى حركة قبل ان يكون محيطا خارجيا للشكل. واخيرا النوع الجديد مع التكعيبية، وهو تغيير متحرك في زوايا المنظور. ديناميكي مبني على اساس ان المشاهد غير ثابت في مكانه. اما النتيجة التي تلحق بهذا الاستبصار التكعيبي فهي بسط سطوح الاشياء على مساحة تتالف من بعدين، هي مساحة اللوحة وهو ما يدعى (بالاسقاط)، حيث يصور الفنان زوايا كتلة ذات ثلاثة ابعاد على مساحة ذات بعدين بتخليه عن المنظور التقليدي الذي يخلق ايحاء بالبعد الثالث اي العمق.

وبهذا يمكن ان نعتبر الاستبصار التكعيبي الذي حمل الى تاريخ الفن جمالا غريبا عن الطبيعة تعبيرا عن تحول جوهري في الرؤية الفنية. جعل منها عملا ايجابيا يتجاوز فكرة التامل التقليدية، في التصوير، ليشمل خبرة الانسان، مكتشف الدنيا والاشياء وواعي مستقبلها ومدرك الفعل الايجابي الذي يستطيع ممارسته لتغييرها.

ولا شك ان جملة هذا التحول الذي احدثه بيكاسو هو ابتكار لغة تشكيلية تفرض على المشاهد التقليدي اعباء اضافية حين تطالبه بمنظورات مختلفة اقلها ان يغير موضعه التقليدي امام الاشياء وطرائق التلقي.

محمد الاسعد

● بيكاسو في مرسمه

عندما تصبح الحرب الطريق الوحيد نحو السلام

ازمة الشعراء في قضية "اللحظة"

ليست قضية (اللحظة)، تلك التي يجب ان تستحوذ على الانتباه.. بل قضية عصر كامل.. يتحرك على مستوى التاريخ. وعلى مستوى العلاقات البنيوية بين مختلف اصقاع الكون.

ان شمولية الرؤيا تحيط هاجس الشعراء.. وتدخل ولادات جديدة.. حيث يكتب عن نقطة فاصلة.. بين حرب وسلام.. فتتهاوى الفواصل.. وتاخذ المياه مساراتها، لتثبت ان النهر واحد لم يتغير، وان تغيرت الكلمات.

الحرب والسلام.. هذا التناقض يفجر الزمن في (اللحظة)، ليصبح طريق السلام الوحيد.. هو الحرب.. ولتصبح كل المحاور.. تصب في معين واحد.. هو الحرب.. وعندها تسمو معاني الحروب.. مادامت طياتها تحمل رغبة المطالبة بالعدالة الاجتماعية - الانسانية - الدولية. او رغبة التغيير.. تلك التي تتوحد مع رغبة الدخول في فعل الحرية.

فاستعراض بسيط لقصائد الحرب يدلنا الى هذا التماثل العجيب.. بين هواجس الشعراء في كل العصور.. حول هذين التوجهين: الحرب والسلام..

وما هذا التمايل او التغليب لاحدهما، على الاخر سوى فرضية (لحظية) يحتمها الظرف وتحتمها رغبة الشعوب في اكتساب حقوقها وسلامها العادل.

اذن فثمة وحدة عجيبة تجمع بين الاصرار على الحرب.. والاصرار على السلام.. ذلك في (حالة) واحدة فقط. ان يكون السلام عادلا، ويحمل طموح الشعوب في استعادة حقوقها.

وادراك هذه الوحدة، يتطلب حسا عاليا معينا باصول الاشياء، ومعطيات الواقع الظرفي والتاريخي. رغم اختلاف مفهوم هذه الوحدة - عند البعض - ورغم اختلاف المواقف والتفهم لابعاد الحرب والسلم.

ومن الصعب اكتشاف (اللحظة) التاريخية الفاصلة بين مفهومنا لسلام مشروط بالعدالة ونيل الحقوق. وبين مفهوم سلام تتساقط معه العدالة.. ويؤدي الى مزيد من فقدان الحقوق.

ومن هنا تاتي ازمة الشعراء.. في قضية (اللحظة).. تلك التي تتارجح بين الاصرار على الحرب والتطلع الى السلام.

ومن هنا ايضا، تاتي صعوبة القبض على الابعاد، والرؤيا الشعرية، لهذه (اللحظة) المتارجحة، من قبل النقاد والباحثين.

لماذا نقول ذلك؟ لان لهذا التناقض الذي جاء في تقييم قصائد الحرب من قبل المشتركين في الحلقة الدراسية، التي اقيمت على هامش المربد الشعري الثامن، في بغداد، في الفترة من ٢٤-١١ الى ١ - ١٢-١٩٨٧، تساؤله العجيب.

□■□

واول دلالة لدينا على هذا التناقض، في التقييم وادراك الرؤيا لدى النقاد.. يبرز مثلا:

في ان د. علي عباس علوان يرى: ان الشاعر حميد سعيد، يوقع قارئه في لبس شديد الغرابة، حينما ينهار بناؤه لقصيدته انهيارا غريبا.. عندما يقحم صوته الخاص في القصيدة ليقول:

«السلام عليك
على وطن طيب
السلام على اهلنا.. السلام على نخلنا
وعلى الامهات الجميلات»
(الى ان يقول):

«السلام على جبهة الحرب
ثم السلام..»

وياتي حديث د. علي عباس علوان هنا، في بحثه دخولا في قصيدة (الشخصية) في شعر الحرب.

ولكن د. سعيد علوش اذ يطرح في بحثه قضية «السلام في قصيدة الحرب» العراقية.. ياخذ طريقه الى البعد المعجمي لكلمة (السلام) ومن ثم الى البعد (السيميائي).. في ذات القصيدة (العريف عباس) لحميد سعيد.. فيقول:

«ان اللازمة التي تسيطر على القصيدة، هي خطاب مستنسخات تداولي، وشبه - لغوي - لمقول (السلام عليك) (والسلام على).. فالبعد المعجمي يحيلنا على مرجعيته التداولية، لالقاء التحية في فضاء تاريخي شاسع الدلالات والرؤى. اما البعد السيميائي: فيتعدى التواصل شبه - اللغوي للسلام، لينقله من مرجعيته المعهودة الى سياق افق الانتظار».. من ثم يتوجه بالسلام الى «المحاربين والوطن والامهات والاخوة».. ثم يعود د. سعيد علوش الى خطاب المستنسخات في الصياغة، والموظفة في قصيدة (العريف عباس) لحميد سعيد.. ليحصل على شبه المقاطع التالية:

«... السلام عليك
السلام على اهلنا.. على نخلنا
....
السلام على جبهة الحرب
ثم السلام».

ويدلل هنا د. علوش على ان حميد سعيد قد يتنكر لهذه التركيبة الاستنساخية والاجتزائية، الا ان دلالة (السلام) فيها واضحة، خاصة اذا ما اعدناها الى السياق الاصلي للقصيدة، كالتالي:

«رأيت بلادا تدافع عن حبها
وتدافع عني
فحاولت ان اتمادى
وادفع عنها بتاريخها
......
السلام عليك
على اخوة لك يبتكرون المحبة
والغضب الحلو والمعجزات
السلام على جبهة الحرب
ثم السلام» (من طفولة الماء)

وهكذا ياتي بدلائل مختلفة لقصائد حميد سعيد ليؤكد رؤى السلام وابعاده، عبر نقطة ارتكاز الباحث التي هي كلمة (السلام).

وياتي بنماذج اخرى من قصائد الحرب ليؤكد مركزية الكلمة.. نذكر بعضها:

ففي قصيدة (لحسب الشيخ جعفر) بعنوان (الى صدام حسين شاعرا) نجد:

«سلاما يا ابا الاقمار من شهداء وادينا
سلاما يزدهي الماضي فقد اعليت وادينا
سلمت ويسلم البيرق
......
سلاما لكل ام طفل يلثم العلما
يقبل منك وجها يلثم العلما
فيا هذا الرحب نلثم العلما»
الخ......

يقول د. سعيد علوش: اننا نجد حسب الشيخ جعفر، في قصيدته هذه: «يقلص من فضاء القصيدة، يتخزلها الى لوازم، تعفينا من اعادة صياغة الخطاب الاستنساخي للسلام - على غرار ما قمنا به مع حميد سعيد - بل يكثف الشاعر لحظة الانفعال، ويصبح (السلام)، فاتحة البدايات الشطرية، وتاكيدا على النواة الاساسية في القصيدة الحربية مما يخلق نشاجا في تواصلية الخبر الشعري الانفعالي، ويقلص من كمية الخبر الشعري، يعوض عن كمه كيفه، الذي يعمل على تحسين نوعية توصيل الخبر الشعري، والارتقاء به الى مستوى الرسالة التبشيرية العقائدية، مما يخرج بالشعر من مجرى الحس والمقروئية، الى مستوى الاطروحة الايديولوجية. والدعوة الى تحصيل حاصل سلام مفتقد، يعبر عنه سياق القصيدة الاصلية، بشكل لا يكاد يختلف كثيرا عما اجتزأناه منها».

وهنا النفس الوطني واضح المعالم.. بينما تتضح دلالة المرجعية، التي تثقل بناء القصيدة باسماء الاعلام، والفضاءات، والمقدسات، مما يحمل القصيدة على التوجه الى واجهتين:

واحدة: للمزايدة على الواقع.

والثانية: للتشديد على ايديولوجيته السائدة.

ثم يتناول الباحث ديوان (تموت الزهور وتستيقظ الافكار» لياسين طه حافظ ويركز على قصيدة (البستان) ويجتزىء منها الاشطر التي تؤكد اطروحة الباحث.. وهي كلمة (سلام) كلازمة:

«دخلت سلامك القاصي
سلاما ساكنا وظلال بعض الهجر
سلام الله يا نهر الزمان كبرت
واكون بعض سلامها».

ولأن السلام هنا: قاس ساكت اذن فهي حالة «رجع الصدى» البعيد، والحيرة امام محتمل، (الذي ياتي ولا ياتي).. لانه (سلام)، (ظلال الهجر)، و(نهر الزمان)، اي (سلام) السلبي والايجابي معا، في الحركة المعوقة لفعل الشعري، وهو يكتب على وجه المرآة المشروخة والاحساس بالوعي الشقي، «امام احباط الطبيعة وعنف الواقع، الذي لا يعوض عنه، سوى المتخيل الشعري».

فالنضال عند حس الشاعر هنا والوطنية لا تاتي في المباشرة - كما عند حسب الشيخ جعفر - بل «تشبه تركيبة الدمى الروسية، اذ كلما كشفنا عن واحدة، عثرنا في داخلها على اخرى، الا ان الفارق - في هكذا حالة - هو:

وهنا يؤكد الباحث د. سعيد علوش في مرجعيته للرمز على بؤرة القصيدة بتحليل عجيب اذ يقول:

«تعزز بؤرة (السلام) في قصيدة (البستان) لياسين طه حافظ، مجموعة من الرموز: (التمر، الماء، الروح، الحكمة، العشب، الغصون، الشجيرة)، فحضور الطبيعة - في رأي الباحث - دلالة على (السلام)، وتعزيز لبؤرته وعمله في «القصيدة (الحربية)، التي هي (قصيدة سلام)، على خلاف مقصديتها السطحية، او ايهامها الشعري القريب. اما بعدها الجمالي والعميق، فيضرب في جذوره، اعادة انتاج المعنى الشعري داخل كونية عميقة الغور».

ونحن، اذ نغلب البعد الجمالي والعميق والضارب في جذور الشعري، داخل كونية العمق الشمولي، الا اننا لا نرى (السلام) الكامن وراء وجود الطبيعة.. (فالسلام القاسي الساكن وراء الظلال) ليس سلاما هادئا مفروضا.. انه حتمية الحرب.. تلك التي تصر على الدخول في الفعل الواقعي.. لتاخذ سلامها عنوة.. لان هذا السلام قاس، قسوة الحرب التي تخاض، قسوة الاستشهاد الذي ياتي بالنضال.. قسوة انتزاع البطل او الطفل من احضان الطبيعة والام... هذا اذا سلمنا جدلا ان في كل ما تقدم.. قصائد (سلام) لا قصائد حرب.. ولهذا الموضوع لنا عودة.

□■□

ثم ياخذ الباحث كلمته - اللازمة - المفتاح.. الى قصائد (يوسف الصائغ) فيختار قصيدة (على ايما موعد نلتقي). يقول الباحث: «تخف هنا حدة (سلام) لتتقلص في ثلاثة اشطر... وتبرز من خلال الاجتزاءات التالية:

وقل يا حبيب.. سلاما..
سلامي لكم
والسلام.. السلام عليكم».

وهو يشير الى ان الحوارية التي تنتهجها القصيدة، لا تتعدى الحوار الثنائي، بين الذات وذاكرتها الجماعية في شكل قصصي، يضفي نوعا من التمثيلية على الفعل الامري، في (تقدم/ترجل/قبّل/قل).. وهذه لا تخلو من مرجعية استنساخية، تمتد جذورها في التاريخ العربي، لتتحول في سياق القصيدة، الى مطابقة بين حاضرين ماساويين»:

«تقدم..
فان جئت بيت ابيك
ترجل
وقبل تراب العراق
وقل يا حبيب سلاما..
سلامي لكم
وهذي عباءة تلك التي ارسلتني
علامة...
وتلك هلاهلها في ثيابي
وهذا رغيف اليتامى..
وهذا انا جئتكم بنذوري
دماء.. وذاكرة مرة..
وندامة
فاقبلوا لهفتي
والسلام.. السلام عليكم»

ويعود الباحث ليؤكد هنا ان (السلام) كبؤرة للانفعال، يتحول الى خاتمة، «لتحصيل حاصل استنساخي، لصيغة السلام التقليدية».

ويسترسل الباحث في سياق بحثه لياخذ دلائل اخرى من قصائد الشعراء.. حيث يماثل في احدى اطروحاته، بين (عبدالرزاق عبدالواحد) و(زهور دكسن).. ويركز دائما على البؤرة المعجمية والسيميائية لكلمة (السلام).. وهذه الكلمة - بكل بساطة.. في رأينا - لا تقود الى ايحاء (السلام).. اذ كيف نفسر كلمة (شالوم) العبرية التي يبادىء فيها اليهودي - الصهيوني - الاسرائيلي، كل من يقابله؟!

وهل هو فيها - اي الاسرائيلي - يدعو الى السلام حقا؟!

ان المقارنة بين ما يعنيه سلامنا وما يعنيه سلام العدو.. ليس مجالا للنقاش.. ولكن.. عندما نلجا الى فلسفة المعجمية السيميائية في الكلمات.. نكون قد اسقطنا سكونية الحاضر على لغة متحركة.. دون ان نستفز جمودها النائم في الذاكرة..

وللحديث تكلمة لاحقا.

ليلى السايح



● من مهرجان المربد الشعري

احشيورش الاخميني واستير الاسرائيلية

احشيورش الاخميني احد عظماء ملوك فارس في القرن السادس قبل الميلاد، سيطر في عهده على بلاد فارس وعلى العديد من البلدان المجاورة. ويقول بعض المؤرخين ان مملكته امتدت شرقا حتى بلاد الهند وشمالا الى منتصف روسيا وكان ملك الملوك في تلك الامبراطورية المترامية الاطراف.

بعد ثلاث سنوات من اعتلائه عرش بلاد فارس اراد الملك احشيورش ان يظهر مجد ملكه ووقار وجلال عظمته، كما اراد ان يكرم رؤساء مملكته وعبيده واشراف البلدان الاخرى التي تخضع لحكمه، فاقام وليمة لاظهار ذلك المجد، استمرت مائة وثمانين يوما متصلا وعندما انتهت الوليمة الاولى، عمل الملك وليمة اخرى لمدة سبعة ايام للشعب وكل الموجودين في شوشن القصر، واقام هذه الولائم في دار جنة القصر.

في اليوم السابع طاب قلب الملك من الخمر وطلب من خصيه «لمهومان» ان يذهب ويبلغ الملكة «وشتي» زوجته بان تمثل بين يديه امام الشعب والرؤساء ليروا كم كانت رائعة الجمال، ولكن الملكة رفضت طلب الملك ولم تمثل بين يديه حسب امره لما شعرته من الاهانة بوقوفها امام الشعب بذلك الاسلوب وابلغت الملك بانها ليست سلعة عرض او ان جمالها وسيلة يتخذ منها الملك طريقا للحصول على تاييد الشعب والرؤساء.

جن جنون احشيورش، فجمع حوله المستشارين الذين اطلعهم على رفض الملكة الامتثال لاوامره، فاشاروا عليه ان يتزوج بامرأة اخرى لكيلا تتمرد نساء فارس على ازواجهن اذا سمعن الخبر. ووصف المستشارون له خطة للزواج، استحسنها الملك وسار عليهاد فامر ان ينادى في البلاد طولا وعرضا بان تجتمع اليه في شوشن القصر اجمل العذارى في البلاد في ابهى زينتهن ويقمن في جناح خاص في القصر لمدة سنة يقوم الملك خلالها باختيار اجملهن زوجة له.

وصل هذا الخبر الى مسامع رجل يهودي اسمه «مردخاي بن بائير بن شمعي بن قيس» يهودي فـر من السبي البابلي الى بلاد فارس، وكان مردخاي قد ربى ابنة اخيه اليتيمة الابوين واسمها (استير)...

لما سمع مردخاي بامر الملك وجد في ذلك فرصة كبيرة حيث كانت ابنة اخيه (استير) على جانب كبير من الجمال والفتنة قلما تمتعت به امرأة في عصرها. وقام مردخاي بتحضيرها لهذه المهمة وبادر في اعداد ادهان عطرها وانصبتها ليجعلها من الفتيات السبع اللواتي سيتم منهن الاختيار بعد التصفية، وتمكن مردخاي من ذلك اذ كانت استير من الفتيات التي يفوق جمالهن اي وصف. ولما شاهدها الملك احشيورش فتن بجمالها واحبها حبا عظيما، ويقول المؤرخون ان الملك ابدى استعداده للتنازل عن نصف ملكه لها لما كانت عليه من الجمال، فتزوجها احشيورش وعهد اليها تربية ابنه من زوجته السابقة واسمه (كورش). تعهدت استير الصبي كورش وكان وليا للعهد وجعلته ينقاد لها اكثر من انقياده لوالده وكان ذلك بسبب ما اغدقته عليه من حنان وعطف ودلال وهي تعده لمهام كبيرة.

كان عمها مردخاي قد امرها عند دخولها الى البلاط الملكي ان تنكر اصلها اليهودي فانكرته مدة طويلة الا انها فيما بعد اضطرت للاعلان عن اصلها بسبب مجزرة كان احد رؤساء الملك يدبرها ضد اليهود في بلاد فارس، الامر الذي اجبر استير الاسرائيلية ان تتدخل لدى الملك من اجل حماية شعبها، فاعلنت عن اصلها للملك، وانقلبت الصورة من مجزرة لليهود الى اتخاذ الملك قرارا باعدام ذلك الرئيس الذي خطط لتلك المجزرة.

□■□

ومن موقعها كملكة لبلاد فارس قامت استير بتحريض الملك على محاربة الدولة الكلدانية لتخليص اليهود من السبي البابلي، وتم لها ذلك، فعندما قام الاخميتيون الفرس بقهر الدولة الكلدانية، واصلوا احتلالهم غربا الى فلسطين بقيادة الملك (كورش) الذي صنعت شخصيته استير الاسرائيلية، وسمح الملك احشيورش ليهود السبي البابلي بالعودة الى فلسطين وخيرهم في ذلك. وقد جاء ذلك في رسالة موجهة من الملك الى (عزرا) الكاهن كاتب شريعة اله السماء وهي كما يلي:

«من ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة السماء، قد صدر مني أمر ان كل من اراد في ملكي من شعب اسرائيل وكهنته واللاويين ان يرجع الى اورشليم معك فليرجع، من اجل انك مرسل من قبل الملك ومشيريه السبعة، لاجل السؤال عن يهوذا واورشليم حسب شريعة الهك التي بيدك.. ولحمل فضة وذهب تبرع به الملك ومشيروه لاله اسرائيل الذي في اورشليم مسكنه. وكل الفضة والذهب التي تجد في كل البلاد، وبلاد بابل مع تبرعات الشعب والكهنة المتبرعين بيت الههم الذي في اورشليم لكي تشتري عاجلا بهذه الفضة ثيرانا وكباشا وخرافا وتقدمتها وسكائبها وتقربها على المذبح الذي في بيت الهكم الذي في اورشليم. ومهما حسن عندك وعند اخوتك ان تعملوه بباقي الفضة والذهب فحسب ارادة الهكم تعملونه. والآنية التي تعطى لك لاجل خدمة الهك فسلمها امام اله اورشليم، وباقي احتياج بيت الهك الذي يتفق لك ان تعطيه من بيت خزائن الملك ومني انا الملك صدر امر الى كل الخزنة الذين في عبر النهر ان كل ما يطلبه منكم عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء فليعمل على الفور.

الى مائة وزنة من الفضة ومائة كر من الحنطة ومائة بث من الخمر ومائة بث من الزيت والملح من دون تقييد. كل ما امر به اله السماء فليعمل باجتهاد لبيت اله السماء لانه لماذا يكون غضب على الملك وبنيه؟ ونعلمكم ان جميع الكهنة واللاويين والمغنيين والبوابين وخدام بيت الله هذا لا يؤذن ان يلقى عليهم جزية او خراج او خفارة... اما انت يا عزرا فحسب حكمة الهك التي بيدك ضع حكاما وقضاة يقضون لجمع الشعب الذي عبر النهر من جميع من لا يعرف شرائع الهك وشريعة الملك فليقض عليه عاجلا اما بالموت او بالنفي او بغرامة مال او بالحبس».

□■□

وهنا لا بد لنا من وقفة تامل حول المناصرة بين اليهود وبين الفرس، للوقوف على حقيقة هذه المناصرة اذ انها ليست وليدة ظروف طارئة او انها بسبب وجود مصالح واهداف مشتركة، بل انها قديمة قدم التاريخ، فهذا (كورش) ملك الفرس يحارب الدولة الكلدانية وينتصر على نبوخذ نصر الثاني عام ٥٣٦ق.م ويعطف على بني اسرائيل ويخلصهم من السبي البابلي ويعيد معظمهم الى بيت المقدس مع الكاهن عزرا. وعزرا هذا هو اكبر مدوني التوراة التي اسموها شريعة اله السماء. وليس ذلك فحسب بل تخصص المبالغ الكبيرة من الدولة ومن الملك ومن التبرعات الشعبية او الجباية التي فرضها الملك احشيورش على الشعب وكذلك جميع الاموال التي تم الاستيلاء عليها في بابل. جميعها تخصص للكاهن عزرا من اجل اعادة بناء الهيكل اله السماء في اورشليم وما تبقى من هذه الاموال من ذهب وفضة يترك للكاهن عزرا للتصرف فيه حسب رأيه.

الملك كورش الابن الروحي لاستير الاسرائيلية عمل كل ما في وسعه لاعادة الهيبة ليهود السبي البابلي، وهو اول من اطلق عليهم تسمية «يهود» وعلى عقيدتهم الدينية «اليهودية» عام ٥٣٦ق.م واصبحت هذه التسمية تطلق على كل من اعتنق العقيدة الدينية اليهودية حتى لو لم يكن من بني اسرائيل. وكان ذلك اعتقادا من كورش ان يهود بابل جاءوا بالاصل من مملكة يهودا ـ القدس ـ لذلك فانهم يهود نسبة الى مملكة يهوذا، ومنذ ذلك التاريخ اصبح اليهودي والاسرائيلي صنوان لا فرق بينهما حيث كلاهما يشتركان في العقيدة الدينية.

□■□

ومن هذه الادوار التاريخية تتضح العلاقة القائمة بين اليهود وبين بلاد فارس منذ اقدم العصور. واننا نرى ذلك يحدث بعد مرور الف عام. نرى اليهود يقدمون المساعدات ويناصرون الفرس في حربهم مع الروم والنصارى عام ٦١٤ بعد الميلاد. تلك الحرب التي دارت بين الفرس والروم والتي انتهت بانتصار الفرس على الروم ذلك الانتصار الذي اثلج صدور المشركين في مكة اذ اعتبروا ذلك نصرا لاشباههم في الوثنية وعبادة النار، واخذوا يتفاخرون ويغيظون المسلمين بذلك النصر، على اعتبار ان الروم اهل كتاب وكذلك المسلمين. ولهذا جاء جبريل عليه السلام حاملا البشرى من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى الى محمد عليه الصلاة والسلام، باعادة الكرة على الفرس وأن الروم سوف يغلبونهم ويومئذ يفرح المؤمنون، وجاء قوله تعالى:

«بسم الله الرحمن الرحيم ـ غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيلغبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم». صدق الله العظيم (الروم).

اما قصة السبي البابلي فانه في سنة ٦٠٦ق.م زحف نبوخذ نصر الثاني، ملك الدولة الكلدانية على فلسطين التي كانت انذاك تخضع لحكم الملك (نخو) احد فراعنة مصر منذ عام ٦١٠ق.م فاحتلها وقتل ملكها «يوشيا» وطرد الفراعنة منها واحتل اورشليم وتوابعها، الا ان اليهود ثاروا عليه بعد فترة وجيزة من احتلاله، فرأى ان يؤدبهم بصورة رادعة، فانقض عليهم عام ٥٩٩ق.م وقتل الالاف منهم وساق اعيانهم والاف الاسرى الى بابل واخذ معه كنوز الهيكل وذهبه.

وفي المرة الثانية شق عصا الطاعة عليه ملك يهوذا «صدقيا بن يواقيم» فاعاد نبوخذ نصر الكرة عليهم سنة ٥٨٦ق.م فحاصر اورشليم وبعد ان دخل قتل ملكها «صدقيا بن يواقيم» واعمل السيف في بقية اهلها ونهب ما فيها وهدم اسوارها واحرق هيكلها وساق من كتبت له النجاة الى الاسر في بابل وبذلك تم القضاء قضاء تاما على مملكة يهوذا واصبحت ارضها تابعة للدولة الكلدانية.

يقول بعض المؤرخين الغربيين ان قصة النكبات التي ادت الى زوال مملكتي يهوذا واسرائيل هي قصة نكبات وتحررات لا تعود عليهم الا بارجاء النكبة الكبرى. انها قصة ملوك همج يحكمون شعبا من الهمج. ففي عام ٧٢١ق.م محت يد الاسر الاشوري مملكة اسرائيل من الوجود وزال شعبها من التاريخ زوالا تاما، وظلت مملكة يهوذا تكافح حتى اسقطها البابليون سنة ٥٨٦ ق.م الا ان الفرس الاخمينيين اعادوا اقامة مملكة يهوذا في اورشليم وظلت الى ان جاءتها النكبة الكبرى على يد الرومان فتشرد اليهود في كل بقاع الارض وزالت مملكتهم الى الابد وكان ذلك عام ٧٠ بعد الميلاد. ويضيف المؤرخون الى ان اي تجمع جديد لليهود في اورشليم انما هو بداية لنكبة كبرى تحل بهم لان الله ضرب عليهم الذل والغضب الى يوم القيامة.

والتعاون القائم تاريخيا بين الفرس واليهود لا يحتاج الى براهين حيث انه سجل حافل طويل عبر الادوار التاريخية المختلفة، فان ما جاء به المؤرخون وما دون احبار اليهود في توراتهم حول سيطرة «استير» الاسرائيلية على مملكة فارس وتسييرها جيوش فارس بقيادة ابنها الروحي «كورش» من اجل اعادة شعبها الى فلسطين، لهو اكبر برهان على قيام ذلك التعاون والمناصرة بين الفرس وبين اليهود. لقد سجل التاريخ كل تلك الاحداث بصورة لا تمكن احدا من نفيها. ونحن لا نستغرب ابدا هذه المناصرة وهذا التعاون اذا اعدنا الى ذاكرتنا ما سجله التاريخ من عهد احشيورش الاخميني وكورش فاتح بابل الى العهود اللاحقة عبر التاريخ.

لا غرابة في ذلك ابدا، بل الغرابة ان يعتقد البعض منا ان ما يعلنه الفرس عن نواياهم في تحرير المقدسات الاسلامية من دنس الصهيونية. والغرابة انهم يعتبرون معقل احرار العرب «العراق» عقبة في طريق تحرير الارض المقدسة.

□■□

فما قولكم بهذا ايها الكورشيون؟ ما قولكم ايها الاستيريون وانتم اليوم تعبدون الله بعد ان من عليكم بنعمة الاسلام؟ مدت اليكم ايادي السلام فأبيتم مصافحتها وتصرون عنادا على عدم المصافحة والعودة الى الحق والصواب.

شفيق الخليل

القلعة البيضاء

ينزوي قفز،
وتنساب جزيرة
افق مكترث بالنجم في عز الظهيرة
بجع يرجع للموج،
اقلعنا عن القلعة
جففنا البحيرة
اقلع البحر عن الزرقة
اودى بالمواعيد الغفيرة
قلعة الظل
يد بيضاء من ثلج،
على هذي الوتيرة

قشة فوق سطوح الروح،
صقر في الحصارات،
يقين من ظنون،
حيرة من صلب حيرة
ووضعت الراء قبل الياء
هبي يا حروفا مستديرة
من اعالي السفح
مدي لي الضفيرة

المناقي ـ حافظ عليان

من متفائلة.. إلى هروب

عزيزتي: قبل فترة كنت اريد ان اكتب لك عن الامل. اطلب منك الابتعاد عن فكرة الهرب من هذا العالم. ولكنني اكتشفت ربما اليوم وربما منذ وقت طويل فئة من الناس تبعث الرعب في الروح ولكنني احاول ان اقنع نفسي بان ما اراه هو غمامة وستزول.

تساءلت بيني وبين نفسي هل حقا انني اعيش مع هؤلاء ممن يتعاملون بالزيف والخداع والنفاق، لا يعرفون الكلمة الطيبة وان واجهتهم بحقيقتهم قالوا انت مثالية، وهذه الحياة من اجل الذئاب فيجب ان تكوني ذئبة مفترسة. واياك ان تعطي مجالا لاي انسان ان يغلبك. فاسال انعيش نحن في عصر الغاب؟، وما هذه المدنية التي تحيط بنا؟ للاسف انها مظاهر خادعة ونحمل في ذاتنا بدائية متخلفة لبشر لا يعرفون كيف يختارون كلماتهم، ولا يحاسبون انفسهم على ما يتفوه به لسانهم، ولا يعلمون انه الاساس لكل شيء. انظر حولي الان من النافذة (فارى) عمالا يشتغلون يصلحون في الارض لتصبح ممهدة سوية، واسال ايمكن ان نجد من يحفر عقول البعض ويصلحها ولا يجعلها تتعامل مع النميمة والحسد والنفاق والكذب والخيانة والقول بلا عمل؟

هروب: قالوا لي لن تستطيعي العيش في هذه الحياة، فكيف يطلبون مني بعد ذلك ان اثق بهم واسلمهم مشاعري وافكاري وحياتي؟

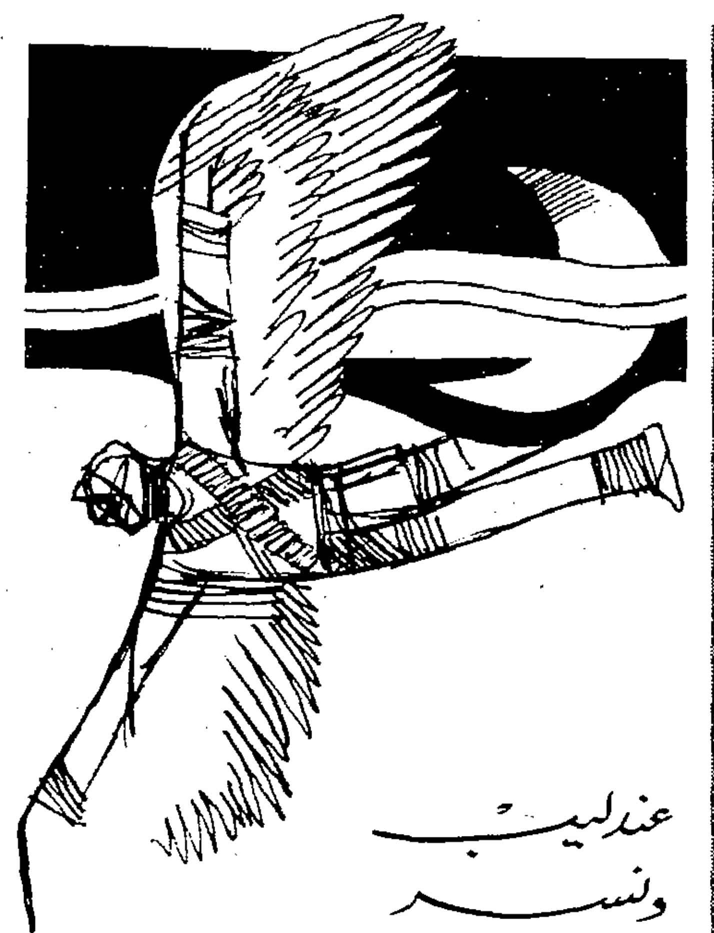
انك تفكرين بالهرب، ولكنني افكر بطريقة انهي بها هذا الفجور. ولا اريد ان اساعدك على الهرب، فلماذا نحكم على انفسنا بان نكون الهاربين الغرباء، الى متى نحكم على انفسنا بالشقاء؟

ان الحياة فيها جانب مشرق فيه قوم صالحون طيبون فلنعبر على ما يصيبنا من جلل ولنبشر خيرا وكما يقول الشاعر:

قـل لـلائـي يشكـون دهـرهـم
لا بـد مـن حلـو ومـن مـر

فنحاول قدر الامكان ان نجتني من هذه الحياة ورودها ونترك اشواكها. انني ما زلت ابحث عنك وعن غيرك ما زالت قلوبهم تشع بالنور وعقولهم يملأها الخير والصلاح ولسانهم لا يتفوه سوى بالكلام الطيب المباح. وليحفظك الله ويرعاك.

ساعي البريد




«مع التقدير والاحترام الى العندليب الشاعر والى النسر الفدائي».

وعندما أتوه .. وتنساني طرق المدينة أو أنساها ، عندما يغيب من الافق عبير أزهار البرتقال .. وضحكات الاطفال ، أعود الى عالمي .. فاجد العندليب الحزين ما زال يشدو باغنياته الحزينة .. وقصائده الباكية .

وفجاة .. أو ربما كنا نعلم .. أن عندليبنا سيصبح نسرا ، وكلماته تنطلق رصاصا .. ويصبح حزنه حزام ألغام يطوقه ، عندليب ونسر .. انهما من العالم نفسه ، لكل منهما أحزانه وبكاؤه وسماؤه ، لا .. لن ينقض النسر على العندليب .. ولن يتناسى العندليب أن النسر صديقه ، صديق أحزان .. صديق سماء يملؤها غريد العندليب ونحيب النسر ، كلمات ورصاص .. أغان وأحزان .

وطني .. ان كنت زهرة في رياك .. فالاشواك تلفني في الايادي ، ان يكن عندليبا في جناتك .. فهو عقاب في جبل النسار ، وان هو نسر قد رحل ، فالنسور قد يكون أصلها عنادل .

أيا عندليبا قف .. ولا تهجو نسرا ، أيا شاعرا .. ان كانت كلماتك رصاص .. فرصاص الفدائي كلمات .

هدى الشحروري

هي الأبقى

على الدنيا لقد أيقنت حقا
بأن الناس يختلقون حُمقا

فليست «أم دفر» لو أغرّت
بدائمة لنا مأوى ورزقا

فواعجبي من الدنيا فاني
ارى بطباعها منا وصدقا

كفاتنة تثير العين حسنا
وعاشقها بطول الهجر يشقى

وجدت الناس للرغبات تسعى
بغير تمهل غربا وشرقا

خبا بقلوبها الايمان الا
قليلا انما الباقون غرقى

ورب مثابر قست الليالي
عليه فهي تأبى أن ترقا

وذي كسل بفضل الحظ دوما
بغير سعاية ما شاء يلقى

وما نشب الفتى مغن فتيلا
اذا كمل الفتى خُلقا وخَلقا

وأعجب ما يرى الرائي فقيرٌ
اذا زاد افتقارا زاد فُسقا

فلا تصل المنافق فهو دوما
يقول تزلفا ويروغ برقا

ولا تحزن اذا لم تجن مالا
فان جناك في أخراك أبقى

تحلَّ بالبساطة فهي أحلى
صفات المرء في الدنيا وأنقى

ودع عنك التكلف والتباهي
وكن متمكنا عملا ونطقا

رجا محمد القحطاني

الزوجة.. هي المتهم الأول

غالبا ما تفكر الفتاة ان اهم متطلبات الحياة الزوجية مستقبلا هو المهارة في الطهي وترتيب المنزل ومن ثم الانجاب، دوافع ذاتية قوية تبحث عن الاشباع ضمن الاطار الاسري، ومن هنا تكون الصفات موحدة عند جميع الفتيات في اختيار شريك الحياة شابا مقتدرا ماديا يمنحها بسطة في العيش ويوفر لها الحماية، فتبدأ الحياة الزوجية على هذا النسق ضمن اطار الحقوق والواجبات ومشاغل الاولاد حتى يصلا معا الى حالة من التمرد الداخلي والصراع الصامت.

الاحساس الذي ينتاب المرأة انها فقدت تاثيرها كانثى على زوجها وتستدل في توثيق هذا الشعور تبدل اهتمامات زوجها، يدفعها الى اهمال زينتها وجمالها، رغم حرارة هذه الرغبة في الايام الاولى من الزواج وعندما تسال معظم النساء عن ترهل جسدها وفتور رونقها تزعم انها مشاغل الحمل والولادة ومسؤوليات الحياة، بيد ان السبب الحقيقي هو تحول عاطفة العشق والجمال الملتهبة الى عاطفة ألفة واعتياد وعشرة، او بالاحرى تبدل غريب من الشركة الروحية النفسية العاطفية الى اخرى مادية لا تكترث الا بأمور المعاش والطعام والبيت، اننا لم نفهم المعنى الالهي الا في رابطة الزوجية عندما يقول سبحانه ﴿ومن أياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لستكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ هناك ثلاثة عناصر تضمها هذه الآية هي السكن والمودة ثم الرحمة، قضايا نفسية وانشداد جنسي يغذيه دواقع الحب والشوق والانسجام ثم الاتحاد في كيان واحد.

□■□

وعاطفة الشوق هذه لا تتاتى من فراغ وانما ضمن حالة شعورية طاغية يستثيرها كل من الزوج والزوجة، فهنا ياتي الدور الانثوي للمرأة في خلق حالة العشق والهيام في زوجها عبر اساليب الزينة وفنون الاغراء والاثارة وتبسيط فتنتها وجمالها دون حياء، وقد يستغرب البعض حينما يعرف ان اول من طرح هذا المفهوم هو الاسلام اذ يقول الامام علي (رض) بصدد توضيح مثالية الزوجة «ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق عن ثلاث خصال وهي صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الثقة بها في حال المحجوب والمكروه وحفظه وتعهده ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها، واظهار العشق له بالخلاية».

فالمرأة مهما كانت درجة جمالها تستطيع ان تسخر كل اساليبها ولطفها ولغة جسدها لزوجها، تعرض نفسها عليه لتملأ روحه وقلبه انسا وسكنا فرسول الله ﷺ يقول: «عليها ان تتطيب طيبها وتلبس احسن ثيابها وتتزين في احسن زينتها وتعرض نفسها عليه»، ويوصي رسول الله ﷺ حينما سئل ما زينه المرأة للاعمى؟ قال «الطيب والخضاب فانه من طيب النسمة».

فزينة الزوجة للزوج تعطي انغاما والحانا وجوا معطرا ومكهربا بالعاطفة والخيال.

وهنا تجتذب المرأة زوجها وتحفظ قلبه وعينيه من الجمال والمتع الرخيصة في الشوارع والاسواق، ففي الرجل دافع غريزي وحب فطري الى الجمال فعندما يتزوج ويرتبط بامرأة واحدة يظن انها ستغذي عنده عاطفة الجمال فتخبو عنده هذه المشاعر المضطربة ويصل الى حالة الاكتفاء والتذلل للزوج وعشقه واظهار اساليب الغنج والدلال هي الرادعة لمعظم المشاكل الاسرية والخيانات الزوجية فالرجل الطبيعي السوي الانفعال، الناضج الشخصية عندما يستشعر ناحية الزوجة بميل عاطفي وقناعة جنسية نفسية سينعكس هذا الامر على تصرفاته وجوارحه فلن يهتك الاعراض بالنظر او اللمس او الحس فالتشبع الذي يصل الى قمته يخلق في قلبه حاجزا كبيرا لردع كل المغريات دون مقاومة.

يقول رسول الله ﷺ «خير نسائكم الولود الودود الستيرة العفيفة، العزيزة في اهلها، الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره، التي تسمع قوله، وتطيع امره، واذا خلا بها بذلت له ما اراد منها».

جاء رجل اليه ﷺ فقال له «ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني، واذا رأتني مهموما قالت ما يهمك، فقال له رسول الله ﷺ «بشرها بالجنة».

هذه هي اواصر السعادة التي يرتجيها الله في عش الزوجية ان يكتفي الرجال بنسائهم وان تكتفي النساء برجالهن من خلال الاطار الزوجي المقدس.

ولعل كلنا يعرف تلك الوصية الخالدة التي قدمتها ام حكيمة لابنتها ليلة الزفاف، وان طبقنا كل نصيحة حرفيا لعم الخير كل الاسر ولما سمعنا الاهات والحسرات وندب الحظوظ ولعمت حياة النساء الفرحة والنشوة، ولظن الرجال ان هذه جنتهم التي وعدهم الله بها:

«اي بنية، انه لو استغنت المرأة بغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها لحنت اغنى الناس من الزوج، ولكن للرجال خلق النساء، كما لهن خلق الرجال.

ـ اي بنية، انك قد فارقت الخواء الذي منه خرجت والوكر الذي منه درجت، الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه، فاصبح بملكه عليك فلكا، فكوني له امة لكن لك عبدا وشيكا، واحفظي عني خلالا، يكن لك دركا وذكرا:

١ ـ المعاشرة له بالقناعة، وحسن السمعة له، والطاعة، فان القناعة راحة القلب، وحسن السمع والطاعة رأفة الرب.

٢ ـ لا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح.

٣ ـ التعهد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه، فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص نومه مغضبة.

٤ ـ الاحتفاظ بماله، والرعاية على حشمه وعياله، فان الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير، والرعاية على الحشم والعيال من حسن التدبير.

٥ ـ لا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا، فانك ان افشيت سره لم تامني غدره، وان عصيت امره اوغرت صدره.

٦ ـ اتقي الفرح لديه ان كان ترحا، والاكتئاب اذا كان فرحا، فان الاولى من التقصير، والثانية من التكدير، واعلمي انك لن تصلي الى ذلك منه حتى تؤثري هواه على هواك ورضاه على رضاك فيما احببت وكرهت.

والله يخير لك، ويصنع لك برحمته».

□■□

ولا اظن ان مجمل هذه الوصايا لو نفذت في كل بيت دعتنا الحاجة الى الشكوى والتذمر والمحاكم، فمسؤولية الزوجة في توفير الراحة والسكون ومن ثم تدبير الحياة وفق اسس اخلاقية ملتزمة لهي اعظم من مسؤولية الحاكم في ادارة شؤون رعيته.

وفي ايامنا هذه اهملت الزوجة راحة زوجها النفسية وهدرت سعادته عبر مفاهيم الكبرياء والتعالي والتسلط فتنازعه سلطته وتخاصمه رجولته وطبيعي ان هذه الخصومة تقود الى اهمال الحب ومن ثم الاستخفاف بقيمة التعشق والتجمل لاستجلاب قلبه، فالرجل يتمنى ان تبقى زوجته رشيقة، جميلة، نضرة، حريصة على اناقتها حرصها على متعة عينيه، فالملاحظ ان النساء قبل الزواج يفرطن في الزينة لجذب زوج من ساحة الرجال وعند الضمان الاسري وانجاب العيال تفقد هذه القضايا اهميتها، وهنا تحوم عينا الزوج بحثا عن الجمال عبر شاشة التلفزيون او في الشارع والاسواق فهناك عطش كبير الى كيان جميل يتسم بالانوثة والفتنة فعودته الى البيت منهوكا وارتطامه بصنم امرأة مترهلة اهملت جمالها وزينتها رغم صغر سنها يطفىء حرارة شوقه ويدفنها تحت اكوام الاحباطات.

ولا تتعارض مسؤوليات الاولاد وقضايا البيت مع هذا الهاجس الرقيق الذي يربط الانوثة بالذكورة، فللمرأة دورها في اثارة رجولة الزوج وعنفوانه وصباه وعشقه من خلال بوادرها الطيبة والدين يحثها على ذلك دون حياء بل يقول لها: تخلصي من التردد مع الزوج فانت وهو نفس واحدة وجسد واحد ومن ثم كيان واحد لا ينفصم ولا ينتهي الى التبرم والضجر بالحياة.

□■□

وقد تظن المرأة ان زمن العشق والاغراء والجمال انتهى عهده، لكنه في الحقيقة يشتعل اواره كلما يتقدم السن وتتراكم المشاكل لانه السحر الاوحد الذي يضفي على الحياة نكهة خاصة وطعما جميلا.

فلماذا يحتفظ بعض الازواج بخليلات او عشيقات الى جانب الزوجة التي تمثله اجتماعيا امام الناس؟ أليس لان العشيقة تعطيه وتتبذل له وتمنح كل ملكاتها له بتذلل وخضوع بينما تناقضها الزوجة التي تبدو كناظرة مدرسة، حازمة، مقطوبة الجبين، ترتدي ثيابها الرسمية، في لسانها حدة، وفي لهجتها تذمر وخشونة تنفر الزوج، وعندما يلتقيان لا تجمعهما سوى امور المعاش والاولاد ومصروف البيت كانها في مؤسسة مادية يتعاقدان في امور البيع والشراء؟

لا ادري هل هي الثقافة العصرية دفعت المرأة ان تسلك هذا المسلك مع زوجها في حين تراها مع الرجال الاخرين قمة في الوداعة والرقة واللين ومع الزوج شبح خفير؟

يفترض ان توسع الثقافة مدارك المرأة وتهذب شخصيتها وتصقل ذوقها فتخاطب زوجها بلغة القلب والحب وتخاطب الرجال الاخرين بلغة العقل والحزم وهكذا تستشري مكارم الاخلاق في المجتمع.

وفي ضوء هذه الصورة لا ينبغي للمرأة ان تذهب الى المحاكم وتطالب بالطلاق بسبب خيانة زوجها لزواجه من امرأة اخرى سرا او لاتخاذه خليلة، فلتبحث عن الاسباب لعلها تجدها في قوامها المترهل او عدم اناقتها امام الزوج! او لهجتها القاسية او لغتها الخشنة في التعامل مع الزوج، فالزوجة هي المتهم الاول.

وقد لوحظ ان اكبر نسبة طلاق هي في دول الخليج، والسبب في ظني هو سيكولوجية المرأة الخليجية التي تختلف بها عن المرأة المصرية والعراقية واللبنانية... حيث عالج المهتمون المسالة من زاوية ظاهرية مادية ولكن العلة الاساسية هي الجانب النفسي فاغلب الخليجيات يهملن زينتهن بعد الزواج ولا يملكن الحس الانثوي المرهف الذي يجتذب الرجل فاغلبهن يتعاملن مع الزوج بكبرياء وتعال فيحولن الحياة الى صورة قاسية، اضافة الى اعتمادهن على الخادمات في توفير الراحة المادية والنفسية للزوج والاولاد ومن هنا تجد الخليجية نفسها الزوجة القديمة التي فقدت رونقها لتحل محلها اخرى تسلب الزوج قلبه واهتمامه.

وقد التقيت بكثير من المطلقات الخليجيات ورجال مطلقين وكانت هذه الاسباب الباطنية التي لم تستطع المحاكم ان تضع اصبعها عليها. فلماذا نجعل رجالنا يبحثون عن المرأة الانثى لا ربة البيت وام العيال في صور نساء اخريات، وتستحث عبر اهمالنا وسائل الاعلام والدعاية لتطرح النساء الفاتنات المثيرات عوضا عن الزوجة التي يفترض ان تكون هي الحلم الاول والاخير للزوج فلا يلتفت هنا وهناك، وان قالت المرأة انها ليست جميلة وهذا ما يدفع زوجها الى الاخريات، كلامها مردود ولست انا التي اقول هذا بل رجل خبير مختص في هذا الامر. وهو الدكتور صبري القباني يقول انها طامة ان تقول المرأة انها ليست جميلة فالجمال ليس كوكبا في السماء يصعب الوصول اليه، ولا هو كالماء مبذول في كل مكان، الجمال بين هذا وذاك، انه كالماس الذي لا يتالق ولا تبرز محاسنه الا بالعناية به، وتنظفيه وصقله حتى يخطف الابصار، فكل النساء جميلات، كل منهن تمتلك نوعا خاصا بها من الجمال قد يتمثل بجزء من جسمها وقد يتناول الجسم كله من غير تحديد، ويتندر بعضهم على المتزوج قائلا: يعجب الرجل بناحية في الانثى فيتزوجها ككل ويعلل ذلك بان جمال هذه الناحية او جمال العينين طغى على جميع عيوبها ونقائصها فعميت عنها عيناه. وهذا هو السبب في اننا اعتدنا ان نشير الى امرأة جميلة فنقول انها ذات عينين جميلتين او انها ذات ساقين ساحرتين او انها ذات بشرة وضاءة وجذابة دون ذكر بقية الصفات، وهذا النوع الخاص من الجمال ملك لصاحبته لا يجوز لها التفريط به او التطلع الى اكتساب نوع اخر انفردت به صديقة او ممثلة ، كل النساء جميلات اعملي على ان تكوني جميلة وستصبحين كذلك، تعهدي جمالك بالرعاية والعناية وستدخلين قائمة الجميلات، وهل تريدين دليلا سريعا؟ تعالي نقتحم اعتى معاقل الجمال في العالم الفني «استديوهات السينما التي تضم طائفة ممتازة من الجميلات اللاتي تتحدث بجمالهن الركبان» فهن لم يحصلن على جمالهن بسهولة ويسر. ان الخبراء يعلمون، ويقولون ان ٩٩٪ من كواكب السينما كان جمالهن دون المتوسط وان القالب الساحر الذي يظهرن به هو نتاج جهود متصلة ساهم فيها العلماء وخبراء التجميل والاطباء، وهن وعلى سبيل المثال لا الحصر «مارلين مونرو، فرجينا مايو، جين راسل، بريجيت باردو، صوفيا لورين..».

□■□

اذن على الزوجة ان تفجر هذه الكنوز المخبوءة لزوجها وتستحصل المزيد من المكاسب المعنوية في حياتها.

وهنا تثير حوافز للمرأة تشجعها على الاقبال الشديد ناحية جمالها وسحرها من خلال المداراة العاطفية التي يبادر بها الزوج فهو المحرك الفعلي لشغفها بجمالها والاهتمام باثارة عشقه.

احد ائمة الاسلام يوصي «أن لا غنى بالزوج عن ثلاثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينيها وتوسعته عليها، وان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلاث خلال يتكلفها وان لم يكن في طبعه ذلك «معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصن».

ثم يوصي الامام علي بن ابي طالب (رض) في قضية نتغافل عنها ويهملها اغلب الازواج «وان استطعت ان لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فافعل، فانه ادوم لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها، فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها فيصفو عيشك».

وتعبير الزوج عن عاطفته ومشاعره لزوجته يزيل كل التوترات في حياتها ويضفي جوا من الفرح والسرور يتناغم مع رغبتها وشوقها المطرد فتبادره الحب وتنسى كل الاساءات. رسول الله ﷺ يقول «قول الرجل للزوجة اني احبك لا يذهب من قلبها ابدا» فالمشاعر المتبادلة توطد العلاقات والروابط بين الزوجين وتساهم في ايقاظ الراحة والاطمئنان بقيمة كل منهما ازاء شريكه الاخر فتتراقص انغام القلب بعد الركود والبرود وتنتعش الحياة الزوجية بانغامها الصاخبة الزكية طالما هناك ترابط غريزي وباعث ملتهب يعدو بهما الى الانسجام التام.

وهنا تتفجر الدوافع الاولى التي لها سحر ونشوة ليستيقظ الزوج ويتهيأ لزوجته كما هي تتزين له وتتجمل، يتزين بما يناسبه كرجل وبنفس القوة والاتجاه والنتيجة لتقبل عليه امرأته بشوق ورغبة، ويوصي رسول الله ﷺ «ان التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة، فقال من اخلاق الانبياء «التنظيف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة».

□■□

وعندما نفهم مشاكلنا الداخلية وقضايانا الخاصة نستطيع ان نبحثها في انفسنا دون اللجوء الى المؤسسات والمحاكم والتشهير بقدسية هذه الرابطة.

فالالتزام بهذه العاطفة المشبوبة والايحاء المستمر انها متاججة ولم تطفىء حرارتها مسؤوليات الحياة المعقدة تحفظ للمجتمع راحته وطهارته فلولا هذا الحب الجاذب المكنون بين الزوجين لغيرت سنة الله ولن تجد لسنته تبديلا، اذ ان في هذا الحب والمودة تتحقق حكمة الله في خلق الرجل والمرأة في العبادة والمعرفة.

ومن تلك المودة بين الزوجين يخرج الاخلاص، ومن ذلك الاخلاص تعطى الحقوق كاملة غير منقوصة، ومن العطاء الكامل يكون الارتواء والعفاف ومن الارتواء والعفاف تكون الطهارة النفسية والروحية، ومن التزكية النفسية والطهارة الروحية يموت كل دنس وكل خطيئة، ومنه تتولد الاستقامة ويقام العدل ويسود الصلاح.

ومن ذلك الصلاح تهدأ النفوس وتطهر المضاجع والابدان وتستقر الاذهان.

فان في حب الرجال لنسائهم وفي حب النساء واخلاصهن لازواجهن قطع لجذور الفساد والاكتفاء الذاتي، وفي ذلك لا تجد المرأة متنفسا الا الزوج والزوج لا يرى الا الزوجة، وهذه هي السيرة الطبيعية المستقيمة وهو الانطباق الحقيقي للقضاء على كل الانحرافات الاخلاقية المتمثلة بدور اللهو ومراكز الرذيلة التي تجتذب الجائعين والمحرومين وذوي النهم الشاذ، فالزوجة هي «دمية الزوج» التي ينفس بها رغبته وحاجته وهمه ولا ينبغي تحويلها الى سلعة رخيصة يلهو بها الرجال الغرباء، فان تحصنت وتعففت كل امرأة امام الاخرين وتبرجت امام الزوج لما اندفع بعضهم الى دور اللهو والمفاسد بحثا عن الجمال الرخيص.

ففساد المجتمع وليد القصور الذاتي لكل زوجة على وجه الخصوص، وامرأة جعلت من نفسها سلعة عامة يستهلكها كل الرجال.. ففي اغلب الحالات المرأة هي المتهم الاول.

د. سحر الرحباني

الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ٦

دور المعارضة في الازمات السياسية الكبرى

بقلم: د. مناويل حاساسيان

● غلاف الكتاب

«عشرون عاما من الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ادت في النهاية الى افشال ثورة عام ١٩٣٦ وبالتالي تشرذم الحركة الوطنية لانصباب اهتمام زعامتها في صراعات على الزعامة بين عائلة الحسيني وعائلة النشاشيبي». هذا ما اراد ان يقوله الدكتور مانويل حاساسيان وهو ارمني الاصل من جامعة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة في الرسالة التي قدمها الى احدى الجامعات الاميركية لنيل شهادة الدكتوراه والتي صدرت في كتاب في نهاية اغسطس ١٩٨٧ بعنوان «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين ١٩١٩ - ١٩٣٩» وهي الفترة التي شهدت البداية العملية للمشروع الصهيوني والبداية العملية لنشوء حركة وطنية موازية ومناقضة لهذا المشروع الاستيطاني.. لكن الصراع على الزعامة ادى الى نجاح المشروع الصهيوني وفشل الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويتخذ الكتاب «الدراسة» اهميته من كونه محاولة جادة لتجميع المعلومات حول الصراع داخل الحركة الفلسطينية الذي افقدها قدرتها على الانجاز والاستمرار.. ونقول «تجميع معلومات» لان المؤلف اعتمد على مصادر عبرية وعربية واجنبية ولم يعتمد على جهد خاص كاستقتاء المعلومات من مصادر حية، خاصة وان بعض الشخصيات المذكورة في الكتاب ما زالت حية ترزق. وتنبع اهمية الكتاب ايضا من اعتباره دراسة توضح النتائج الوخيمة للصراع على الزعامة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية حيث صار الحفاظ على الزعامة من جهة «الحسينيين» ومحاولة الحصول على الزعامة من جهة «النشاشيبيين» الهدف الاول للحاج امين الحسيني وراغب النشاشيبي.. وقد يكون الصراع على الزعامة داخل منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة مطابقا لتلك الصراع القديم وان اختلفت التسميات، فبدلا من العائلات نجد التنظيمات.. لذا فان قراءة متأنية للدراسة نخالها ضرورية في هذه الحقبة التي لا تختلف كثيرا عن الحقبة المظلمة السابقة.

ويلاحظ القارىء ان المؤلف تجاوز الاحداث كثيرا في تلك الحقبة ١٩١٩ - ١٩٣٩ محاولا الاشارة اليها بمقتضى حاجته الى خدمة موضوعه وهو الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية.

كما ان استخدام تعابير فجة احيانا للاشارة الى الاعمال الفدائية على انها اعمال عنف ربما لأنه اعد رسالته لجامعة اميركية.. كذلك فانه عمد الى التعميم المطلق في اشارته الى العائلات.. بين مؤيدة ومعارضة.. مع العلم انه لا تكاد تخلو عائلة من مؤيد او معارض للحاج امين الحسيني.. حتى عائلة النشاشيبي نفسها كان من بينها من يؤيد الحاج امين..

ومهما يكن تبقى هذه الدراسة قيمة لانها على الاقل تذكرنا بالقول المأثور.. «ما اشبه الليلة بالبارحة».

و«القبس» اذ تنشر فصولا مختارة من الدراسة تدرك مسبقا انها ستكون مثيرة للجدل.. وعليه فاننا نتقبل اي رأي او توضيح يتعلق بمضمون الدراسة وصولا الى الحقيقة.. خصوصا وان هذه الحقبة من التاريخ الوطني الفلسطيني لا تزال غامضة.

منذ بداية الانتداب البريطاني، صرفت المعارضة معظم جهودها في محاولة ازاحة الحاج امين من منصبه كرئيس للمجلس الاسلامي الاعلى، والحقيقة ان هدف المعارضة ذهب الى ما هو ابعد من المسائل الشخصية المتعلقة بامين، ليشمل امكانية استبدال المجلسيين كمركز، وزعيم للحركة الوطنية العربية الفلسطينية.

وفي العشرينات، والثلاثينات، مارست المعارضة ضغطا شديدا على المسؤولين لتنحية الحاج امين عن منصبه، وعبأت المعارضة الرأي العام العربي ضد المجلسيين، وكما ذكرنا سالفا، ادعت المعارضة بان الحاج امين، لا يملك المؤهلات الصحيحة الملائمة لمناصبه الدينية، فهو غير مدرب تدريبا مناسبا في الشريعة الاسلامية، كما لا تتوفر فيه المؤهلات لزعامة المجتمع الديني. كان الانتقاد الاساسي الذي توجهه المعارضة للمفتي، هو سوء ادارته لاموال المجلس الاسلامي الاعلى، وخاصة ادارة اموال الوقف والتبرعات، التي جمعت لمساعدة العائلات التي تضررت من الاضطرابات واعمال الشغب عام ١٩٢٩. ورأت المعارضة ايضا ان المفتي كان مسؤولا عن فقدان المصحف الشريف، الذي قيل بانه سرق من المسجد الاقصى وبيع لسائح بريطاني بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه فلسطيني. ورأي المعارضة ان هذا الحادث يعتبر ادانة كافية للحاج امين وسببا، مشروعا لتنحيته.

قدمت التماسات عديدة للسلطات البريطانية، يشكو اصحابها من نواح متعددة لتصرف المجلس الاسلامي الاعلى في ادارة شؤون المسلمين... وقبل نشوب اعمال العنف عام ١٩٢٩، كان النظام الانتخابي للمجلس الاسلامي الاعلى موضع انتقاد بانه غير عادل، وطلب الشيخ اسعد الشقيري، وهو من اشد معارضي الحاج امين، تغيير اسم المجلس الاسلامي الاعلى الى «المجلس الاعلى لادارة الاوقاف» واقترح ان تجرى الانتخابات للمجلس كل ثلاث سنوات، بدلا من تسع سنوات، كما رأى الحاج امين، وان يكون المجلس اكثر تمثيلا مما كان عليه قبل التغيير. واقترح ايضا ان يكون النظام الانتخابي للمجلس شبيها بالنظام الانتخابي للبلديات. واخيرا اقترح التماس الشيخ اسعد ان لا يسمح لرئيس المجلس بأن يخلف نفسه.

لكن في عام ١٩٣٢، منيت المعارضة بنكسبة خطيرة عندما خسر احد فروعها (في الخليل) قضية في المحكمة، كان قد اتهم فيها المجلس الاسلامي الاعلى بسوء ادارة اموال الاوقاف. ويعود تاريخ مشكلة التمويل هذه، بالطبع، الى العام ١٩٢٢... ويقول بورات بأن المشكلة، تتعلق بأموال خصصت لصيانة الحرم الابراهيمي في الخليل، والاتهامات بأن اموال الوقف، لم تصرف على الاغراض التي خصصت لها في الاصل. ردت محكمة العدل العليا القضية على اساس ان المعارضة لم تستطع اقامة الدليل على دعواها بتقديم ادلة موثقة صحيحة.

وعلى اية حال، عززت هذه النكسة هيبة الحاج امين، وانتقصت من مركز راغب النشاشيبي، والحقيقة ان راغب اعتبر متطرفا حتى من قبل بعض مؤيديه مثل عمر صالح البرغوثي، وحسن صدقي الدجاني. وقد عمقت هذه المسالة، كما يتضح، الانقسامات الخطيرة داخل المعارضة، وكان اهم هذه الانقسامات، انفصال عائلة الخالدي التي اصبح افرادها فيما بعد، محايدين في الصراع الناشب على السلطة بين الحسينيين والنشاشيبيين، وكما سنرى في وقت لاحق، تحدى الدكتور حسين فخري الخالدي، راغب النشاشيبي في انتخابات بلدية القدس عام ١٩٣٤.

وكانت هناك مجالات اخرى، فشلت المعارضة في تحقيق اهدافها فيها، وكما ذكرنا آنفا، حققت المعارضة نجاحا خاصا في الانتخابات التي جرت للجنة التنفيذية العربية السابقة (١٩٢٨) ففازت بنصف المقاعد، وبمنصبي نائب الرئيس، ومركز سكرتير واحد. لكن بعد عام ١٩٢٨ مرت المعارضة بصعوبات، كان حجمها ملموسا في تلك الهيئة التقليدية المهمة. كانت اسباب الفشل عديدة...منها:

اولا: ان اللجنة التنفيذية العربية ذاتها، قد اخذت تفقد نفوذها التقليدي لصالح مجموعات عليا اخرى، اصبحت بعد عام ١٩٢٨، تكسب بالتدريج اهمية سياسية، وقد واجهت اللجنة صعوبات في تطبيق قراراتها، ويعود ذلك بشكل جزئي الى انها لم تستطع ان تواكب احتياجات الازمان المتغيرة.. فالشباب العربي اصبح اكثر راديكالية، وطالب بالعمل على انجاز الامور.. وضاق هذا الشباب ذرعا بالسياسات المعتدلة، والاساليب غير المباشرة، والاعتماد الشديد على الاجتماعات والخطب والقرارات... وارادوا العمل بوجود قيادة حازمة، وسياسة رايكالية..

ثانيا: فشلت المعارضة في كسب تاييد الاعضاء المستقلين في اللجنة التنفيذية الذين كان باستطاعتهم مساعدة قضيتها، ويتصل بهذا الامر ايضا، حقيقة ان المعارضة كانت ذات موارد مالية محدودة. واخيرا، كان المجلسيون يتمتعون بنفوذ كبير في اللجنة التنفيذية العربية والفئات الاخرى، خاصة الفئات السياسية حديثة الظهور.. ولما كانت السلطة تتحول عن اللجنة التنفيذية كذلك كان نفوذ الحاج امين، وهي حقيقة، تفسر سبب عدم تاثر المجلسيين من اضمحلال نفوذ اللجنة التنفيذية العربية.

في تموز عام ١٩٣٣ استقال راغب النشاشيبي من رئاسة المؤتمر المحتضر للشعب الفلسطيني، وكانت تلك اشارة اخرى الى اضمحلال نفوذه.. وفي تشرين اول عام ١٩٣٣، لم تشارك المعارضة في مظاهرات الاحتجاج الواسعة التي عمت البلاد بأسرها، ويرجع سبب عدم اشتراكها بشكل جزئي، الى انها كانت منقسمة بشكل يائس، ولم تستطع تكوين جبهة متحدة، وعلاوة على ذلك، كان راغب نفسه مترددا في الاشتراك في هذه الاحداث الوطنية، ويبدو انه قد وعد المندوب السامي بالبقاء خارج هذه التعبيرات.

وظهرت دلائل لفترة من الزمن، بان الناس اخذوا يفقدون ثقتهم بالزعامة التقليدية.. وحتى المجلسيون بدأ يساورهم القلق.. فقد كان الراديكاليون، ورغم انهم كانوا لا يزالون اقلية من السكان، يفكرون جديا بتشكيل مجموعات شبه عسكرية، كطريقة لمجابهة التهديد الصهيوني وتحقيق الاهداف الوطنية. وشكلت خلايا ثورية سرية في حيفا على يد عز الدين القسام الذي آمن باستخدام القوة وسيلة وحيدة لوقف الصهيونية والامبريالية البريطانية.. ورأى، هو، والراديكاليون الجدد ان السياسة لم توصل العرب الى اي مكان.

وأسست ايضا ستة احزاب سياسية جديدة.. فادت كل هذه التطورات الجديدة الى حل اللجنة التنفيذية العربية، لكن، بمناسبة تشكيل وفد للسفر الى لندن (٢١ نيسان ١٩٣٥)، اتحدت خمسة من هذه الاحزاب الستة لتشكيل هيئة جديدة، عرفت باسم الهيئة العربية العليا، التي اصبحت برئاسة الحاج امين، وحلت محل اللجنة التنفيذية المنقرضة، كزعيمة للحركة العربية الفلسطينية. ولاول مرة، تسلم الحاج امين قيادة هيئة سياسية، خالصة واصبح الزعيم المعترف به للحركة الوطنية لعرب فلسطين باكملها.

لكن، لا بد لنا من ان نستفيض في بحث اضمحلال نفوذ الزعامة التقليدية، لكي نفهم بشكل اوضح، الاحداث والتطورات التي ادت الى الثورة العربية عام ١٩٣٦.

□■□

كانت رسالة رئيس الوزراء البريطاني الى وايزمن بتاريخ ١٣ شباط ١٩٣١، والتي غيرت مبدئيا معنى الكتاب الابيض المؤيد للعرب، كانت في رأي العرب ضارة بمصالحهم، ومدمرة لكل امل في الحصول على تنازلات مهمة من البريطانيين.

وقد اشار العرب دائما الى هذه الرسالة «بالكتاب الاسود»... واصبح الراديكاليون الشباب ودعاة القومية، ودعاة الاسلام، يشعرون باحباط يائس من السياسة البريطانية، واخذوا يجادلون الان بأن البريطانيين وليس الصهاينة، هم العدو الرئيسي للعرب الذي يمنعهم من تحقيق اهدافهم، والنضال من اجل بلوغ امانيهم في فلسطين. وفي ذلك الوقت، كانت اللجنة التنفيذية العربية، قد اصبحت ممزقة بين الضغوط التي تمارسها الفئات الراديكالية الناشئة، ونفوذ الطبقة السياسية العليا القديمة، واحال هذا الوضع هيئتهم القيادية الى هيئة غير فعالة وعديمة النفع بالمرة.



● جريح يهودي اصيب اثناء ثورة ١٩٣٦

لكن، ممثلي المجلسيين والمعارضة في اللجنة التنفيذية العربية كانوا هم الاهداف الرئيسية للراديكاليين المتشددين من الفئات الشابة، ودعاة العروبة، ودعاة الاسلام، الذين اتهموهم بالمصالحة الانهزامية.

وكانت الحكومة البريطانية على علم بمساوىء المجلس الاسلامي الاعلى، وباساليب الحاج امين الاوتوقراطية، ومع ذلك فانها خلال السنوات الاولى من الانتداب (١٩٢١ - ١٩٢٩) ايدت الحاج امين ضد المعارضة. وقد كان من الطبيعي، انذاك، ان يتبنى البريطانيون سياسة الاسترضاء نحو المفتي، لان البلاد في تلك الفترة مرت بهدوء نسبي بين العرب واليهود، وكان الحاج امين مستعدا للتعاون مع البريطانيين. لكن بدأ البريطانيون يغيرون رأيهم في الحاج امين بسبب سياسته المتطرفة اثناء اضطرابات حائط المبكى، وموقفه المتصلب اثناء وجوده في لندن، كعضو في الوفد العربي عام ١٩٣٠، واخيرا بسبب دعوته لعقد المؤتمر الاسلامي العام سنة ١٩٣١. كل هذه العوامل جرت البريطانيين الى اعادة النظر في رأيهم عن الحاج امين الذي، كما سنرى، اصبح اكثر عنادا عندما خرج، عام ١٩٣٦، تماما على البريطانيين وقاد الثورة ضدهم علانية.

كان اضعاف المجلسيين ناجما عن مشكلتين رئيسيتين: المصاعب المالية للمجلس الاسلامي الاعلى، والقيود المفروضة على سلطاته.

في اوائل الثلاثينات، اصبحت الصعوبات المالية للمجلس الاسلامي الاعلى، اكثر تعقيدا نتيجة لجمود ضريبة العشر، وفشلها في زيادة عائدات المجلس الاسلامي الاعلى، وضريبة العشر هذه مستمدة من القرآن الذي فرض على المسلمين دفع عشر قيمة منتجاتهم الزراعية للدولة، لكن العثمانيين رفعوا قيمة هذه الضريبة الى ١٢,٥٪، لكنها لم تكن كافية لسد احتياجات المجلس المالية في الثلاثينات، وقد اتلف الجفاف معظم المحاصيل فتدنت عائدات المجلس من ضريبة العشر بشكل حاد. ولزيادة الامور تعقيدا، خفضت الحكومة البريطانية في آب ١٩٣٢ ضريبة العشر بمقدار ٧٠٪ او بمبلغ ١٧٣ ألف جنيه استرليني.

كان نصف عائدات المجلس الاسلامي الاعلى، يأتيه من ضريبة العشر على املاك الاوقاف. ونتيجة لذلك، فان موظفي ومعلمي مدارس الايتام التابعة للمجلس الاسلامي الاعلى، لم يتسلموا رواتبهم لمدة ثمانية اشهر عام ١٩٣٢، بلغت المشكلة درجة من السوء، بحيث لفتت انتباه الحكومة في لندن، فدار نقاش حولها في مجلس العموم، ووضع مشروع قرار يقضي بمساعدة المجلس الاسلامي الاعلى على تغطية نفقاته، غير ان المساعدة المالية البريطانية لميزانية المجلس المتداعية عام ١٩٣٢، اتاحت للمندوب السامي فرصة التاثير على قرارات المجلس، هذا بالاضافة الى ان البريطانيين استطاعوا الحد من سلطة المجلس الاسلامي الاعلى.

كان اقتراح تقديم المساعدة المالية، قد جاء باديء الامر من المندوب السامي، السير آرثر واكهوب الذي طلب من حكومة لندن، مساعدة المجلس الاسلامي الاعلى على الخروج من الدين الذي تحمله بمنحه مبلغ ٣٠٠ الف (جنيه). واقترح ايضا تقديم معونة مالية سنوية بمبلغ ٢٣ الف جنيه لسد العجز، وافقت الحكومة البريطانية على اقتراحات واكهوب، واشترطت ان تقوم الحكومة بتدقيق حسابات المجلس الاسلامي الاعلى في نهاية كل سنة مالية، وان يقدم تقرير مالي للمندوب السامي. فوضع هذا القيد اساس تدخل الحكومة في الشؤون الداخلية للمجلس الاسلامي الاعلى، خاصة فيما يتعلق بتعيين وعزل موظفي المحاكم الشرعية.

مما لا شك فيه ان اضمحلال المجلس الاسلامي الاعلى شكل خطرا، لفترة محدودة على الاقل، على مركز الحاج امين كزعيم لفلسطين العربية، لكن النكسة كانت موقتة، فقد استطاع الحاج امين، كما ذكرنا سابقا ان يعلو موجات التغيير باستغلاله المسائل المعاصرة، وتبنيه فئات جديدة مثل الحزب العربي الذي اصبح اكبر حزب سياسي في فلسطين العربية.

□■□

اثرت التطورات التي اعقبت «الكتاب الاسود» على المعارضة ايضا، التي عانت سياسيا، اكثر مما عانت الزعامة التقليدية. فبعد ان خسرت قضية المحكمة في الخليل، خسرت ايضا طلبها لاجراء اصلاحات في النظام الانتخابي للمجلس الاسلامي الاعلى.. لكن اكبر ضربة وجهت اليها، كانت تلاشي سلطة مركز راغب كرئيس لبلدية القدس، وهو المركز الذي تأثر باصدار «لائحة الهيئات البلدية».

في عام ١٩٣٢، ألحت الحكومة البريطانية على فكرة ادخال اصلاحات جذرية في النظام القائم للحكم المحلي، الذي جاء معظمه من التجربة العثمانية، ذلك النظام الذي اصبح باليا. ومما حث الحكومة البريطانية على ذلك، الضغوط التي تعرضت لها من الداخل والخارج، خاصة من اشخاص كانوا يؤمنون بأن الانتداب يتطلب تطوير الحكم الذاتي. ولم تقصر آثار هذا الاصلاح المقترح في الحاق الضرر بالمعارضة، لانها كانت تسيطر على معظم البلديات في فلسطين.

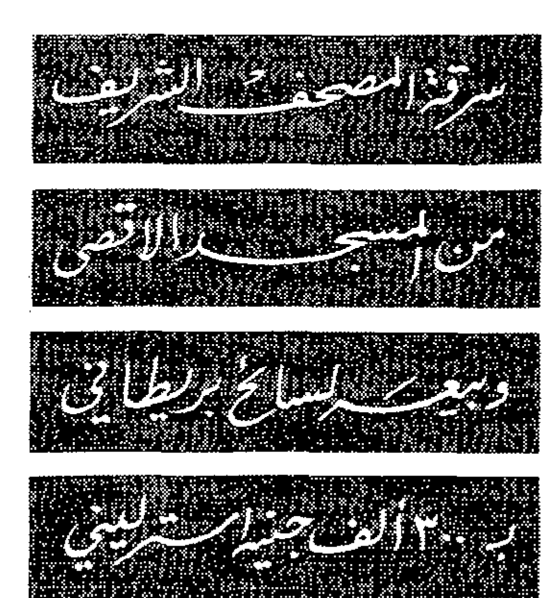
اصبح الاصلاح المقترح، قانونا عام ١٩٣٤، عندما نشر في الجريدة الرسمية لفلسطين التي تصدرها حكومة الانتداب. قلص القانون من سلطة رؤساء البلديات، واعطى للمندوب السامي صلاحية تعيين وعزل رؤساء البلديات كيفما يشاء، واعطاه، ايضا، صلاحية مراجعة ميزانيات البلديات، وكما هو متوقع، حاول رؤساء البلديات عبثا تحديث الاصلاح الجديد، وذهب بعضهم الى حد مقاومة تطبيق الاصلاح.

اقتضى «قانون الهيئات البلدية» الجديد، اجراء انتخابات جديدة في جميع انحاء البلاد على اساس نصوصه.. وكما ذكرنا سالفا، كانت المعارضة مهتمة بهذا الحدث، لان معظم رؤساء البلديات الحاليين، كانوا من بين صفوفها، وكانت الانتخابات الجديدة تعني صراعا شاملا بين الحسينيين الذين اتيحت لهم الفرصة الان، لتحدي المعارضة وربما، الفوز عليها. وزيادة على ذلك، كانت المعارضة تدرك بالم مواطن الضعف فيها، خاصة انعدام الوحدة بين اتباعها. فالخالديون، مثلا قرروا الانفصال عن راغب، واسسوا هيئة منفصلة خاصة بهم، ومضى الخالديون الى حد تحدي النشاشيبيين في انتخابات القدس البلدية التي جرت عام ١٩٣٤.

ففي هذه الانتخابات، ايد الحسينيون الخالديين الذين رشحوا الدكتور حسين فخري، وبذا ضمنوا لهم الفوز على راغب والمعارضة في منطقة القدس. لكن استطاعت المعارضة المحافظة على سيطرتها في غزة، ويافا... وقد فازت المعارضة في غزة لان عائلة الشوا تحالفت معها، وكان لها نفوذ كبير في تلك المدينة.

كانت هزيمة راغب ضربة شديدة لحركة المعارضة كلها، ودفع هذا العامل بالمعارضة الى اعادة النظر في استراتيجيتها السياسية، وقد كشفت المشاورات بين زعمائها عن خطورة الانقسام في صفوفها، ويبدو ان المعارضة، كانت في انتخابات عام ١٩٢٧، اكثر اتحادا وافضل تنظيما مما كانت عليه في العام ١٩٣٤... واثار انتصار حسين الخالدي بالطبع، تساؤلات جدية حول ولائه للمعارضة التي انتظمت الان في حزب سياسي، عرف باسم حزب الدفاع الوطني. لذا اتخذ قرار بطرده رغم معارضة البعض لاتخاذ خطوة جذرية كهذه...

وتجدر الاشارة الى ان احد العوامل الهامشية في هزيمة راغب في الانتخابات، هو فشله في تأمين اصوات الناخبين اليهود التي ذهبت الى منافسه... ويجب الا ننسى انه في الانتخابات السابقة، كان راغب دائما يحصل على اصوات الناخبين اليهود.



لكن، يبدو ان الناخبين اليهود فكروا هذه المرة انه حليف غير جدير بالثقة، وخاصة لانه في عام ١٩٣٠، اشترك في الوفد العربي الذي سافر الى لندن للدفاع عن القضية الوطنية العربية، ولانه ايضا، اخفق في المطالبة بتمثيل يهودي في المجلس. وقد تعززت هزيمة راغب ايضا، بتحول عائلات بارزة عنه مثل عائلة الدجاني، وعائلة الانصاري، وعائلة السعيد، وكلها ايدت حسين الخالدي في الانتخابات.

اضافة الى ذلك، لا بد للمرء من ان يأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية التي طرأت منذ اجراء انتخابات البلدية السابقة، وهي تغييرات جعلت المعارضة تبدو وكانها لا تتجاوب مع الاحتياجات الجديدة، والمطالب الجديدة، وقد تاثرت بعض هذه التغييرات بالزيادة الكبيرة التي طرأت على الهجرة اليهودية، واخذ القلق يساور عرب فلسطين بأن الوضع قد بدأ يخرج عن الطوق فطالبوا بحلول اكثر راديكالية.

□■□

جعلت الانقسامات الداخلية بين الفلسطينيين، وزيادة الهجرة اليهودية للارض العربية الوضع اكثر سوءا، ففي حين، كانت الزعامة التقليدية بطيئة في التجاوب مع التطورات الاخيرة في الوضع السياسي في فلسطين، لم يكد حزب سياسي جديد يظهر باسم حزب «الاستقلال» حتى اقسم مؤسسو هذا الحزب على معارضة الانتداب البريطاني واثاره الجانبية، كالهجرة اليهودية وتملك اليهود للارض وعلاوة على ذلك انصب جهدهم الاساسي على تحقيق نظام برلماني لفلسطين، وبلوغ الوحدة العربية. وكافحوا لتطوير وعي سياسي بين الفلاحين والطبقة العامة، لمواجهة المخططات البريطانية والصهيونية لفلسطين. ولم يكن الاستقلاليون وحدهم يخوضون هذه المعركة ضد البريطانيين والصهاينة.. فقد اضطرت منظمات النساء والشباب (مثل مؤتمر الشباب الوطني) الى العمل. واخذت شوكة هذه القوى الراديكالية، وخاصة الاستقلاليون، تزداد قوة داخل الحركة الوطنية.

وفي عام ١٩٣٢، عندما كانت اللجنة التنفيذية العربية لا تزال حية، اقنعها حزب «الاستقلال» بتبني قرار يحظر على العرب الخدمة «في اي مجلس حكومي او التعاون باي شكل مع الحكومة». وحث الاستقلاليون اللجنة التنفيذية العربية على الدعوة الى عقد مؤتمر يوم ٢٤ شباط ١٩٣٣، لتفويض وفد عربي بالاجتماع مع المندوب السامي لبحث ضرورة حماية العرب من التشرد، والطرد بسبب انماط الاستيطان اليهودي، وبحث امكانية منع حيازة اليهود للارض والهجرة اليهودية. شكل الوفد، لكن، لم يكن الاجتماع مع المندوب السامي مثمرا. وبالتالي، دعت اللجنة التنفيذية العربية الى عقد جمعية عمومية يوم ٢٦ اذار في يافا، لبحث اسس عدم التعاون مع الحكومة والعصيان المدني. واقترح الاستقلاليون في الجمعية.. «عدم دفع ضرائب مباشرة مثل ضريبة العشر والويركو (ضريبة ملكية الارض) وضريبة الاملاك بالمدن، ومقاطعة البضائع البريطانية واليهودية...».

ومن المهم، ان نشير الى ان اغلبية الجمعية، كانت مؤيدة للمفتي، وقد دفع ذلك المعارضة الى الانسحاب من المؤتمر... وعلى الرغم من ذلك، حمل المفتي المتطرفين على الاعتدال، وافلح، كذلك، في التخفيف من حدة قرارات المؤتمر حول عدم التعاون مع البريطانيين... ونتيجة لذلك، اتهمت المعارضة الحاج امين بالنفاق، لانه يتظاهر بالعداء للبريطانيين، بينما هو في الواقع صديق لهم، وخاصة مع ارثر واكهوب، المندوب السامي. لكن، كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، بالنسبة لعرب فلسطين، هي تشريد وطرد عرب وادي الحوارث الذي اشتراه اليهود، والذي كان يقطنه الفلاحون العرب. وقد ذكرنا سابقا، بالطبع، الاثر السلبي الذي خلفته الزيادة المفزعة في الهجرة اليهودية، نتيجة للاضطهاد النازي ليهود اوروبا، فقد بلغ مجموع المهاجرين اليهود عام ١٩٣٣، ٣٠,٣٢٧ شخصا وهو اعلى رقم. ثم ان «الكساد الاقتصادي في الولايات المتحدة وغيرها، كان عاملا مهما في الزيادة المفاجئة للهجرة اليهودية الى فلسطين. لكن لا شك، بأن النفوذ الصهيوني لدى الحكومة البريطانية، كان عاملا ايضا».

يوم ١٣ اكتوبر ١٩٣٣، دعت اللجنة التنفيذية العربية الى اضراب عام، ومظاهرات احتجاج في القدس امام مبنى الحكومة. يقول الكيالي:

«في اليوم المحدد، خرج اكثر من سبعة الاف متظاهر غاضب مسلحين بالعصي الى شوارع يافا. وخلال الصدامات التي نشبت، قتل شرطي واحد وجرح ٢٥ اخرون. وقتل اثنا عشر متظاهرا، وجرح ٧٨، واعتقلت السلطات عشرات الاشخاص ومن بينهم الزعماء المتشددون».

يوم ١٩ اذار ١٩٣٤، قدم الزعماء البارزون للمحاكمة، وادينوا وحكم عليهم بالحبس الفعلي عشرة اشهر. لكن، بعد بضعة ايام افرج عنهم بالكفالة. وقعت مظاهرات واعمال عنف مماثلة في مدن اخرى، وكشفت بذلك عن خطورة الوضع، وعن مدى التدهور الذي وصل اليه الوضع. ان ما جعل اعمال الشغب التي وقعت عام ١٩٣٣، تختلف عن الاضطرابات السابقة (١٩٢٠،١٩٢١،١٩٢٩)، هو انها كانت موجهة ضد الانتداب البريطاني نفسه، ولم تقتصر على الاحتجاج ضد الصهاينة. ويبدو ان العرب «اصبحوا يرون في الانتداب اداة لتحقيق وعد بلفور»، وبكلمات اخرى، توصل العرب الى استنتاج ان الصهيونية لن تنجح بدون الانتداب البريطاني، لذا، فمن اجل وقف المشروع الصهيوني، يجب على العرب التخلص من الانتداب البريطاني.

وعلى اية حال فان اعمال العنف، كانت ستصبح ظاهرة شعبية ثائرة، لولا المفتي الذي قام بدور معتدل اثناء الازمة.. فاكد تصرفه رأي المندوب السامي فيه.. اذ كان واكهوب يؤمن بأن الحاج امين معتدل، ويرغب في مساعدة الحكومة.

لكن، الاحزاب السياسية الرئيسية في فلسطين، كانت لا تزال قائمة على الاشكال التقليدية للعائلة الممتدة والانتماءات للعشيرة. وكانت سياسة هذه الاحزاب لا تزال تتأثر كثيرا بالمصالح الشخصية، والعائلية، بدلا من المصلحة العامة، والايديولوجية. وكانت هذه الاحزاب، تختلف عن نظائرها في العالم الغربي، فلم تكن لها برامج او مباديء ثابتة تسترشد بها، وكانت معظم اموالها تبرعات شخصية، تجمع كيفما اتفق بدلا من ان تجمع بانتظام من المستحقات او الاشتراكات. ولم تظهر هذه الاحزاب الجديدة كثيرا من النظم الديمقراطية.. ومن بين ما قامت به، انها ملأت الفراغ الذي خلفه الفشل البريطاني في تطوير مؤسسات الحكم الذاتي للبلاد باسرها. ومثلت هذه الاحزاب، ايضا، واقع الخلافات والانقسامات السياسية داخل المجتمع العربي الفلسطيني. وعكست اتجاهات سياسية، وخاصة الميل للتذبذب بين الاعتدال السياسي، والتطرف السياسي. لكن يجب ان لا نقلل من شان الواجهة الديمقراطية وننسى ان هذه الاحزاب «نشأت دون استثناء من اعتبارات شخصية، او تكتيكية، وليس من اعتبارات ايديولوجية».

— يتبع —

استنفار غربي لمواجهة العمودية السوفيتية

سابا البريطانية تفقد طيارها الوعي

● طائرة القتال الميدانية الجديدة «سابا»

تخوفا من اجيال الطائرات العمودية السوفيتية الجديدة والتي تتميز بالسرعة والمناورة والتدريع الجيد وقدرتها على حمل وتوجيه واطلاق صواريخ جو - جو على الطائرات المعادية مما يعني سيطرتها على الاجواء المنخفضة فوق ميدان المعركة بدأت شركة «برتش ايرو سبيس» البريطانية ابحاثها لانتاج طائرة قتال ميدانية ذات قدرة عالية جدا على المناورة في السرعات الاقل من الصوتية وذلك لاستخدامها فوق ميدان المعركة للتصدي ليس فقط للطائرات العمودية المعادية وانما لتلك المقاتلة الاسرع من الصوت التي تطير على ارتفاعات منخفضة وتحاول التدخل في المعركة.

ويجري الان البحث في ثلاثة نماذج مقترحة لهذه الطائرة التي سوف يطلق عليها اسم «سابا» ولكن النموذج الذي يطلق عليه اسم «١ - ١٢٣٣» هو الاكثر ترجيحا للتطوير وقد بدأت الدراسات على النموذج منذ سنتين.

و الطائرة المقترحة سوف يكون طولها في حدود ١١ مترا للرصاص من بدائل المعادن من اللدائن او من المعادن الخفيفة، واما قمرة الطيار فسوف تكون من الزجاج المقاوم للرصاص وسوف يتم دفعها بواسطة محرك مروحي ذي مجموعتين من الفراشات التي تدور متعاكسة ونظام الدفع هذا غير النفاث سوف يوفر للطائرة بصمة حرارية منخفضة تقيها من الصواريخ المضادة للطائرات التي تتبع الاشعة تحت الحمراء وتجري الدراسات على محرك جديد تقوم بتطويره شركة جنرال الكتريك الاميركية ويتميز هذا المحرك بأن اي من مجموعات فراشات الدفع به مكونة من عدد ١٢ - ١٨ فراشة، وهو من فئة المحركات التي تجري تجريتها الان لدفع طائرة الركاب المدنية «ام دي - ١١» من انتاج شركة «دوغلاس ماكدونالد».

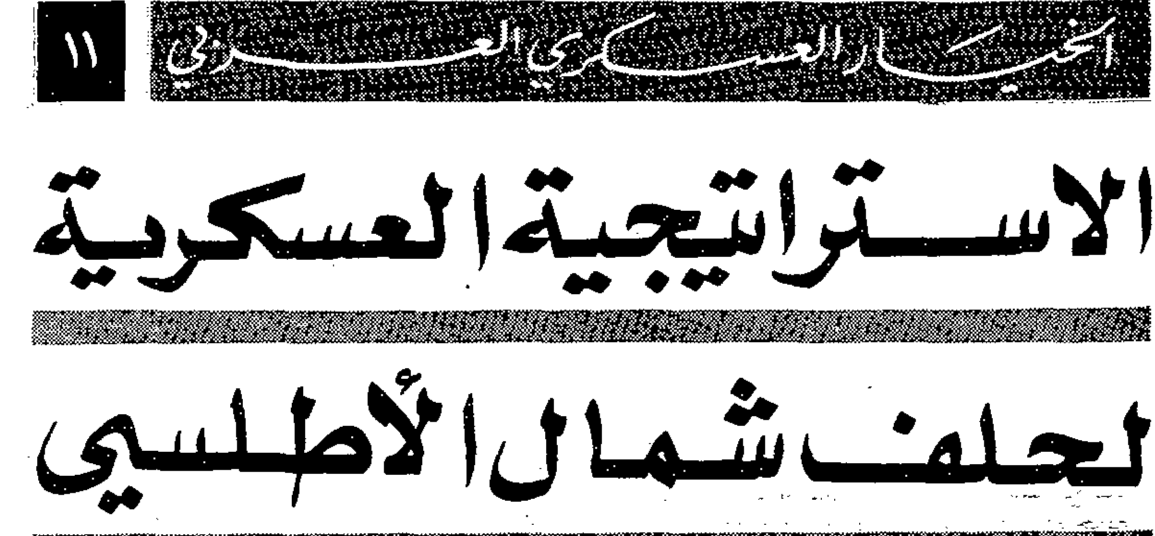
وتبلغ السرعة القصوى للطائرة «سابا» ٧٤٠ كيلومترا في الساعة ولكن سرعتها في دوران مقداره ١٨٠ درجة تنخفض و يمكن للطائرة القيام بدوران هذه الزاوية بنصف قطر دوران لا يتعدى ١٥٢,٤ مترا وفي زمن لا يزيد عن خمس ثوان وبينما تستغرق المقاتلة «ف - ١٦» الاميركية ١٣ ثانية للقيام بعملية التفاف مشابهة.

ولتوفير تلك المرونة العالية لهذه الطائرة فان جسمها سوف يتضمن جنيحات امامية «كنارد» وتضمن هذه الجنيحات ايضا هبوط واقلاع الطائرة من ممرات قصيرة لا يزيد طولها عن ٣٠٠ متر.. وحتى يمكن للطائرة الاقلاع والهبوط من مطارات ميدانية غير ممهدة فانه سيتم تزويدها بعجلات كبيرة ذات ضغط منخفض مماثلة لتلك المستحدثة في المقاتلات السوفيتية.

ويبلغ الوزن الاجمالي القتالي لهذه الطائرة ٤٥٣٦ كيلوغراما من ضمنها ١٨١٤ كيلوغراما من الاسلحة الموزعة على ٦ نقاط تعليق في الاجنحة الرئيسية ولان المهمة الرئيسية لهذه الطائرة هي السيطرة الجوية فوق ميدان المعركة فان تسليحها الاساسي سوف يكون عدد ٦ صواريخ جو - جو من طراز «سايد ويندر ٩ ال» القادر على التعامل مع الاهداف المعادية التي تطير على جميع الارتفاعات وقد يتم تزويدها ايضا بصواريخ «ام رام» الحديثة اضافة الى مدفع مثبت في جسمها من عيار ٢٥ ملم وبحسب ما اوردته مجلة «ديفنس ويكلي» فان هذه الطائرة سوف يتم تزويدها مستقبلا وربما مع نهاية هذا العقد برادار ليزري.

ونقطة الضعف الوحيدة في هذه الطائرة ان عمليات المناورة الحادة التي تقوم بها سوف تعرض الطيار الى قوة طرد مركزية مقدارها ٩ اضعاف عجلة الجاذبية الارضية وهي قوة لا يتحملها الطيار لاكثر من ثانيتين فقط قبل ان يفقد الوعي.

الخيار العسكري العربي ١١



الاستراتيجية العسكرية لحلف شمال الأطلسي

● من مناورات حلف شمال الاطلسي

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» بعد عامين من البحث مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد أعد هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

□■□

اتفاقية (سالت ٢)

في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٧٩م وقع الرئيسان جيمي كارتر وليونيد بريجنيف في فينا على اتفاقية سالت الثانية والخاصة بالحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. وفي هذه الاتفاقية اعلنت الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي عن ايمانهما بان الخطوات الجديدة التي توصلا اليها سوف تسهم في تحسين العلاقات بينهما وتساعد في الاقلال من خطر نشوب حرب نووية بينهما ايضا.

كما اكدت الدولتان تعهدهما على الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية كما ونوعا مع وضع حد للاتجاه الرامي الى تطوير طرازات جديدة من هذه الاسلحة والتقيد بكافة التدابير التي تضمن التوصل الى تحقيق هذا الهدف بشكل سليم.

على ان ابرز ما تضمنته اتفاقية سالت الثانية تحديد الحد الاقصى لجميع الحاملات الناقلة للصواريخ سواء كانت برية او على الغواصات او الطائرات بعدد لا يزيد عن ٢٤٠٠ حاملة لدى الطرفين تنخفض في عام ١٩٨١ الى ٢٢٥٠ حاملة.

ولكن هذه الاتفاقية لم يصدق عليها الكونغرس الاميركي حتى الان وذلك نتيجة للغزو السوفيتي لافغانستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩م ونتيجة ايضا لوجود عدد من الصعوبات الفنية المتعلقة بموضوع الاتفاقية ذاتها. ونتيجة ايضا لاثارة الولايات المتحدة على نطاق واسع قضية حقوق الانسان ونتيجة ايضا لعدد من الموضوعات الاخرى وعلى اي حال فقد تمخضت عملية رفض الكونغرس الاميركي التصديق على هذه المعاهدات وغيرها من العمليات الاخرى عن تصاعد حدة التوترات القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بصورة اكبر من ذي قبل وكان من نتائج ذلك قيام الدولتين بعدد من الاجراءات والتصرفات الخطرة ويأتي في مقدمتها:

اولا: قيام الولايات المتحدة في ١٦ اغسطس (اب) باعطاء الضوء الاخضر للبدء في عملية انتاج صواريخ كروز الجديدة بعيدة المدى والقادرة على الضرب في اعماق الاراضي السوفيتية وانتاج القنبلة (النيوترونية) وهي احدى الانواع بالغة التطور للسلاح النووي الحراري الهجومي والعامل القاتل الاساسي لهذا السلاح ناجم عن انه يخلق اشعاعا نوترونيا يتسبب في اصابة الناس بالداء الاشعاعي وفي موتهم.

على ان القرار الاميركي الخاص بانتاج هذا السلاح يتعارض تماما مع مضامين الاتفاقية المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢).

ثانيا: قيام الولايات المتحدة عام ١٩٨٢م بعملية انتاج الاسلحة الكيميائية والاسلحة البيولوجية والتي رصدت من اجلها ٧٥٠ مليون دولار.

ثالثا: قيام الولايات المتحدة في ٢٣ مارس (اذار) باعلان مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة بحرب النجوم او بحرب الكواكب او بحرب الفضاء.

رابعا: قيام الاتحاد السوفيتي في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ بنشر حوالي ١٠٠ صاروخ طراز (اس.اس - ٢٠) في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر وقد اضيفت هذه الصواريخ الى ٣٨٧ صاروخا من الطراز نفسه ويبلغ مدى كل منها ٤٥٠٠ كيلومتر ويحمل كل منها ثلاثة رؤوس نووية.

خامسا: قيام الولايات المتحدة اعتمادا على موافقة مجلس النواب الاميركي في ٢٩ مارس (اذار) ١٩٨٥م بنشر ٢١ صاروخا اضافيا طراز (ام.اكس) في اوروبا الغربية الى جانب ٥٧٢ صاروخا طراز (بيرشينغ ٢) و(كروز) سبق نشرها هناك في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣.

سادسا: قيام الولايات المتحدة في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٨٦ باعلان قرار الغاء معاهدة (سالت ٢) وانهاء مفعولها بشكل رسمي.

سابعا: قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معا باتباع سياسات متشددة للغاية ازاء موضوع الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وغيره من الموضوعات الاخرى وكان من نتيجة ذلك فشل غالبية المؤتمرات واللقاءات التي جرت بين الدولتين منذ الاتفاق على معاهدة سالت الثانية عام ١٩٧٩م وحتى انعقاد مؤتمر ريكيافيك بين الرئيسين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦.

واستخلاصا لذلك كله يمكن القول ان الجو السياسي الملبد بغيوم الصراع الدولي بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد تسبب في افقاد المباحثات الخاصة بالحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ذاتها امكانية احراز اي تقدم ملموس فيها عدا انها سمحت بدورها للدولتين من خلال المفاوضات الجارية بينهما بان تسبر كل منهما اغوار نوايا الاخرى وان تفهم استراتيجيتها بصورة افضل من ذي قبل ناهيك عن انها عكست رغبة الدولتين المتفاوضتين في تجنب العالم ويلات حرب عالمية ثالثة كما عكست ايضا مسعاهما لتوجيه دفة الصراع والتنافس بينهما نحو العالم الثالث وفي مقدمته منطقة الشرق الاوسط ذات الاهمية الاستراتيجية المتصاعدة.

ولد حلف شمال الاطلسي (ناتو) في ١٤ ابريل ١٩٤٩م عندما وقعت اتفاقية الحلف في واشنطن بين عدة دول اوروبية واميركية ارتبطت بعضها ببعض بمقتضى هذه الاتفاقية، وفي رأي كثيرين ان تلك المجموعة تكونت في الواقع قبل عقد حلف الاطلسي فوجودها يرجع الى التحالف الذي ربط كلا من انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة في الحرب العالمية الاولى، وتمتد جذوره الى التراث المشترك بين اوروبا واميركا، ومهما يكن الامر فانه عندما استخدمت الحرب الباردة وزاد النفوذ السوفيتي في اوروبا رأت كل من فرنسا وانكلترا وبلجيكا وهولندا ولكسمبرغ ان مصالحها تقتضي ان تتحد عسكريا، وقد تم ذلك في حلف ابرم في ١٧ مارس ١٩٤٨ ويسمى «ميثاق بروكسل» ولكن سرعان ما ظهر ان تلك الدول غير قادرة بمفردها على الوقوف في وجه التوسع السوفيتي دون مساعدة الولايات المتحدة وكان ذلك من اسباب عقد حلف الاطلسي في ٤ ابريل ١٩٤٩.

ولقد انضمت اربع دول الى منظمة الحلف وهي تركيا واليونان ١٩٥٢ والمانيا الاتحادية عام ١٩٥٥ واسبانيا ١٩٨١.

واليوم فان منظمة حلف الاطلسي (ناتو) تضم ١٦ دولة هي الولايات المتحدة الاميركية وكندا ولكسمبورغ وايسلنده والبرتغال والنرويج وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا والدانمرك وبلجيكا والمانيا الاتحادية وتركيا واليونان واسبانيا.

وصار بمقتضى ميثاق الحلف (والذي حددت مدته بخمسين عاما) اي هجوم مسلح تقوم به اي جهة معادية على طرف او اكثر من اطراف الحلف في اوروبا او اميركا الشمالية يعتبر هجوما عليها جميعا وان كلا منهم سوف يعاون منفردا او بالاشتراك مع باقي الاطراف او الطرف المعتدى عليه باتخاذ الاجراءات اللازمة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة.

ومن هذا المنطلق يتضح بان ميثاق حلف شمال الاطلسي (ناتو) هو في الواقع ميثاقا عسكريا حيث انه لم يتطرق الى ضرورة قيام تعاون بين الدول الاعضاء الا في المادة الثانية منه وذلك تلميحا او اشارة فقط ولقد ميزت النصوص العسكرية التي نظمها الميثاق بين العدوان والتهديد بالعدوان اذ نصت المادة الخامسة من الميثاق على حالة العدوان وعلى حق كل دولة بصد العدوان طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة التي تقول بحق الدفاع المشروع عن النفس، وانطلاقا من هذا الحق يقوم حالا بمفرده او بالاتفاق مع الدول الاخرى بكل ما يجده ضروريا، بما في ذلك استعمال القوة، لاعادة السلام الى منطقة شمال الاطلسي. اما المادة الرابعة فقد نصت على حالة التهديد بالعدوان وذلك بما يلي (سوف تتشاور الدول الاطراف كلما بدأ، في رأي احداها، ان سلامة اراضي احد الاطراف او استقلاله السياسي او امنه عرضة للخطر) كما نص الميثاق ايضا على كيفية انشاء مجلس قادر على الانعقاد السريع وقت اللزوم.

ولحلف شمال الاطلسي جهاز يسمى مجلس الحلف وهو السلطة العليا فيه ويمثل الدول فيه عادة وزراء خارجيتها وماليتها، وينعقد المجلس مرتين او ثلاث مرات سنويا، ويرأس المجلس السكرتير العام للحلف، كما يتولى السكرتير العام رئاسة الجهاز الدائم للسكرتارية التي تنظم على اساس وجود اقسام خاصة للشؤون السياسية والاقتصادية والمالية والامدادات بالاضافة لعدد من المكاتب الاخرى. ويساعد المجلس في النهوض بمهامه ما ينيف عن عشرين لجنة اساسية اضافة للجان موقتة تشكل في وقت اللزوم.

اما بالنسبة للجهاز العسكري الدائم للحلف فانه يتكون من

بقلم : الرائد عبدالرحمن سلطان

عدة قيادات عسكرية منها القيادة العليا للقوات المتحالفة في اوروبا، والقيادات العليا لمنطقة الاطلسي، والقيادة العليا لمنطقة بحر المانش والجزر البريطانية.. ولكل قيادة جيش مسلح يخضع لها، ويتكون من عدة فرق من الدول الاعضاء، فلكل دولة في الحلف ثلاث فئات من القوات: القوات التي اعارتها للحلف فأصبحت خاضعة لقيادته ولا سلطة للدولة العضو عليها، والقوات المعدة لتقديمها للحلف فيما اذا وقع اعتداء او فيما اذا طلبت قيادة الحلف ذلك، ثم القوات التي تحتفظ بها الدولة العضو لنفسها في وارضها.

□■□

وتقتصر عضوية الحلف حسب قانونه الاساسي (المادة العاشرة من ميثاق الحلف) على الولايات المتحدة والدول الاوروبية ذات النظام الديمقراطي البرلماني والذي يأخذ بنظام تعدد الاحزاب وحرية الفرد والمجتمع. دون غيرها من الدول الاخرى.

وكانت اول معركة دبلوماسية خاضها الحلف - عندما حاولت كل من اليونان وتركيا الانضمام اليه فانقسم اعضاؤه الى فريقين رئيسيين، فريق يعارض هذا الانضمام على اساس ان هاتين الدولتين من دول البحر المتوسط وان لها حدودا مشتركة مع الاتحاد السوفيتي او الدول البلقانية المرتبطة به وان هذا من شأنه اضعاف الحلف واضعاف ترابطه.

وفريق يرى ان الاستراتيجية الاطلسية تتطلب انضمام هاتين الدولتين الى الحلف وقد انتصر الفريق الاخر وقبلت كلتا الدولتين فيه وفي الاجتماع التاسع لمجلس حلف الاطلسي المنعقد في لشبونة في فبراير ١٩٥٢ اشتركت تركيا واليونان بصفة العضوية الكاملة في المجلس كما تقرر وضع قوات الدولتين البرية والجوية تحت قيادة الجنرال (ايزنهاور) والذي كان يشغل (حينئذ) منصب القائد العام لجيوش حلف الاطلسي.

ولكن عضوية تركيا في الحلف جمدت عام ١٩٧٤ كما حظر تزويدها بالاسلحة الاميركية المتطورة وكان ذلك عقابا على غزوها لقبرص - حينذاك - والذي نجم عنه انسحاب اليونان من الحلف احتجاجا على تقاعس دول الحلف في اتخاذ اي اجراءات عسكرية رادعة ضد القوات التركية المعتدية.

وقد انتهت فترة تجميد عضوية تركيا في الحلف عام ١٩٧٨م كما رفع عنها الحظر المفروض على تصدير السلاح الاميركية اليها وعندما تطلبت الظروف الاستراتيجية عودتها الى الحلف بدأت اهمية دورها الاستراتيجي بالنسبة للغرب في الازدياد خاصة بعد ان فقدت الولايات المتحدة قواعد التجسس في ايران وتعاظم مد السوفيت العسكري في البحر المتوسط.

ولتأكيد هذه الاهمية فانه بدون السيطرة التركية على مضيقي البوسفور والدردنيل فان التفوق الغربي في حوض البحر المتوسط لن يكون ذا فاعلية وانه في حالة اغلاق المضيق فان الاسطول السوفيتي في البحر الاسود سيكون عرضة للحصار والتطويق وهذا يعني اخفاق السوفيت في ارسال غواصاتهم الى البحر المتوسط على ان هذه الاستنتاجات لا تقلل من اهمية دور القوات السوفيتية البرية في هذه المنطقة التي تعتبر نقطة الاتصال الوحيدة بين الاتحاد السوفيتي وحلف الاطلسي.

اما بالنسبة لليونان فقد عادت في الانضمام الى الجناح العسكري للحلف في اكتوبر ١٩٨٠م بناء على رغبة الجنرال روجرز القائد العام لقوات حلف الاطلسي وان كانت مشكلتها مع تركيا لم يبت فيها حتى الوقت الراهن.

ومن جانب اخر نجد ان فرنسا وهي احدى الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي اختطت لنفسها استراتيجية عسكرية متنقلة في عهد رئيسها السابق شارل ديغول (١٩٦٧) لاعتقادها - اي فرنسا - انها تستطيع تجنب اثار اي حرب اوروبية مقبلة مع الاحتفاظ بقواتها للدفاع عن التراب الوطني الفرنسي. غير ان الاستراتيجية الفرنسية بدأت في التحول التدريجي نحو الاقتراب من مجموعة دول حلف الاطلسي في الوقت الراهن على اثر موافقة القادة الفرنسيين على مبدأ الدفاع عن المانيا الغربية اذا ما نشبت حرب ضروس في اراضيها بين قوات حلف شمال الاطلسي وقوات حلف وارسو وكان ذلك الاعلان بمثابة العدول النسبي عن استراتيجية فرنسا الدفاعية المستقلة.

□■□

هذا عن عملية قيام حلف شمال الاطلسي (ناتو) ونظامه وتكوينه اما بالنسبة للظروف والمتغيرات المحيطة بعملية قيام هذا الحلف فيمكن استشرافها واستنباطها من وحي مجمل التطورات السياسية والاستراتيجية التي واكبت مسيرة العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة والتي دفعت بدورها الدولتين الكبيرتين الى تزعم عدد من الاحلاف العسكرية والكتل السياسية توطئة لخوض غمار حرب كونية جديدة فتزعم الاتحاد السوفيتي مع منظمة الدول الاشتراكية حلف وارسو الشهير عام ١٩٥٥م في وقت تزعمت فيه الولايات المتحدة عددا كبيرا من الاحلاف والكتل العسكرية منها حلف (ديو) مع الدول الاميركية عام ١٩٤٧ وحلف جنوب شرق اسيا المعروف بحلف مانيلا عام ١٩٥٤م وحلف بغداد عام ١٩٥٥م (والذي اصبح نقطة ارتكاز للسياسة الخارجية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط) وحلف جنوب شرق اسيا عام ١٩٥٤م.

وفضلا عن هذه الاحلاف. هناك عدد من المواثيق العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة مع العديد من دول العالم والتي تلاشى غالبيتها وتجمد البعض الاخر منها ولم يعد هنالك ما يربط الولايات المتحدة بالدول الاخرى سوى حلف شمال الاطلسي (ناتو) وهو القائم اليوم على مسرح الاحداث والتطورات العالمية ناهيك عن بعض المواثيق العسكرية القليلة الاخرى.

□■□

وبما ان الولايات المتحدة تمثل القلعة القوية والدعامة الحقيقية بين منظومة دول حلف شمال الاطلسي التابعة لها، فقد بات من الطبيعي ان تشكل مبادئ؟ الاستراتيجية العسكرية الاميركية لب لباب مذاهب الاستراتيجية العسكرية لحلف الاطلسي ومحور توجهاتها القتالية المتطورة.

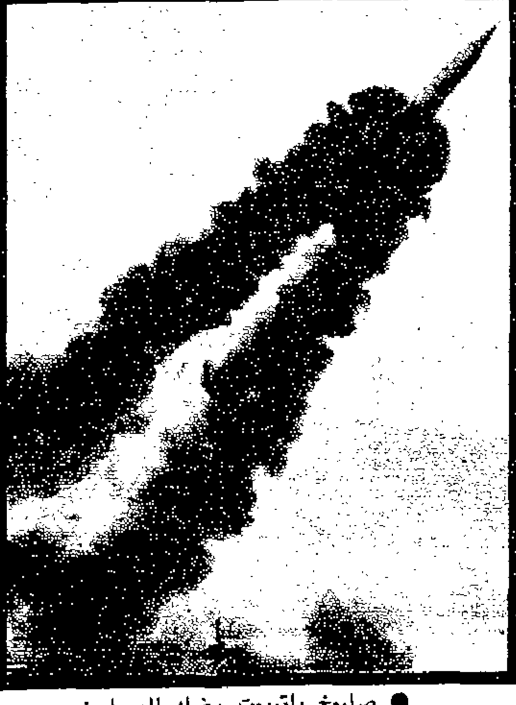
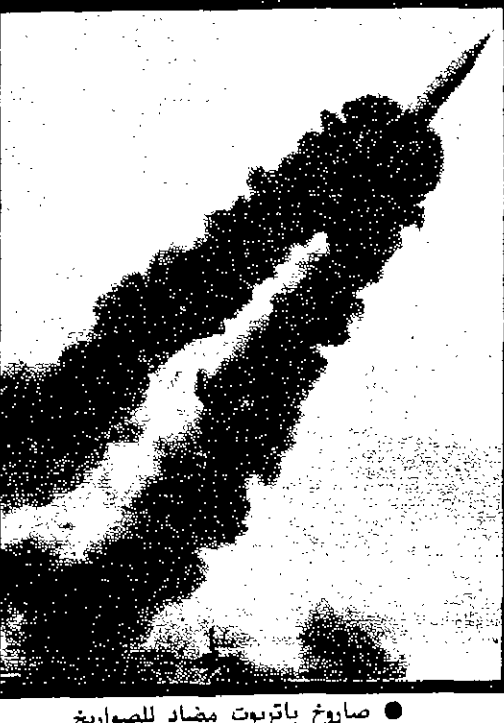
ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الاستراتيجية العسكرية لحلف شمال الاطلسي (ناتو) قد مرت بسلسلة من التعديلات والتغيرات والتنقيحات التي تم تنفيذها كرد فعل لنمو القوة النووية السوفيتية وتصاعد قدراتها التدميرية الهائلة وقد تمخض ذلك عن وجود عدد من الاستراتيجيات العسكرية التي وضعت في مراحل متعددة ومتواصلة وكان من اعظمها شأنا الاستراتيجيات التالية:

١ - استراتيجية الرد الشامل.
٢ - استراتيجية الردع النووي.
٣ - استراتيجية الرد المرن او (المتدرج).
٤ - الاستراتيجية البديلة.
٥ - استراتيجية حرب الفضاء.

واستراتيجية الرد الشامل تبلورت مذاهبها على يد جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة في بداية الخمسينات والتي اراد من ورائها تصحيح المثالب والعيوب الناجمة عن عملية تطبيق سياسة الاحتواء ضد الاتحاد السوفيتي في فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وترتكز هذه الاستراتيجية في جوهرها على حرية الانتقام الفوري والعنيف ضد الاتحاد السوفيتي اذا ما حاول تبديل الهيكل القائم لعلاقات القوى الدولية في اي شكل من اشكال التبديل والتغير.

- يتبع -


● صاروخ باتريوت مضاد للصواريخ

يستطيع تدمير عشرة صواريخ سوفيتية قبل انطلاقها

أول مدفع ليزري أميركي .. يدخل الخدمة

قام الرئيس الاميركي قبل اسبوعين بزيارة احد المصانع السرية التي تقوم على تطوير اول مدفع فضائي ليزري يتم بناؤه في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية المعروفة باسم «حرب النجوم»، وقد جاءت هذه الزيارة قبل اجتماع الرئيس الاميركي مع الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» لتعطي الدليل عن عزم الادارة الاميركية الاستمرار قدما في برامجها المتعلقة بحرب النجوم رغما عن المعارضة السوفيتية وللتأكيد على ان برامج هذه المبادرة ليست مجالا للمفاوضة او المساومة مع السوفيت.

ويقوم المصنع الذي زاره الرئيس الاميركي والتابع لشركة «مارتا مرتا» بالابحاث المتعلقة بالمشروع الذي يعرف باسم «زينيت ستار»، وهو مشروع منفصل عن النظام المتكامل لمشروع درع الفضاء الاميركي كما ان هذا المشروع هو المشروع الوحيد في مجال ابحاث الطاقة الموجهة الذي يعتمد على تقنية متاحة حاليا بحيث يمكن بدء التجارب عليه في الفضاء عمليا ابتداء من عام ١٩٩٠ مما يعني ان المشروع ربما يكون جاهزا للعمل فعلا قبل مشاريع اخرى تستخدم تقنيات الاسلحة التقليدية.

وشاهد الرئيس الاميركي اثناء زيارته للمصنع في كولورادو نموذجا هيكليا للمدفع الفضائي «زينيت ستار» تم تجميعه على عجل كما شاهد عملية استخدام هذا المدفع من خلال مشبهات الحسوب حيث تمكن المدفع اثناء العرض من تدمير عشرة صواريخ «سوفيتية» قبل انطلاقها!!

□■□

وكانت منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية قد ارست في وقت سابق من هذا العام مجموعة عقود لبعض الشركات الاميركية وذلك بغرض ابحاث تطوير الاجزاء المختلفة للمدفع الفضائي «زينيت ستار» وقد نصت هذه العقود على ان يكون النموذج الاختباري الاولي لهذا المدفع جاهزا للتجربة على الارض في نهاية عام ١٩٨٨ ويعتمد هذا المدفع على استخدام الاشعة الليزرية المعروفة باسم «الفا» وهي اشعة ليزرية كيميائية يتم توليدها باستخدام الايدروجين والفلورين، وتعتبر المرآة العاكسة لهذا المدفع التي تم تطويرها من خلال برنامج يدعى «لام» والتي قارب نموذجها الاول على الانتهاء وهي مرآة خفيفة الوزن ذات قدرة عالية جدا على عكس الاضاءة ويبلغ قطرها اربعة امتار وهي مكونة من اجزاء تعمل مجتمعة لتشكيل مرآة تجميع مقعر وعلى الرغم من ان هذا الاسلوب في عمل المرايا المجزأة كان معروفا منذ القدم الا ان التقنيات المتاحة لم تكن كافية لانتاج مرايا بهذا الاسلوب قادرة على تجميع نسبة عالية من الضوء.

وما زالت امام مشروع «زينيت ستار» جملة من المشاكل العلمية والتقنية لم يتم حلها بعد ومن امثلة هذه المشاكل كيفية التغلب على الاهتزازات الناجمة عن توليد الاشعة الليزرية في المولد «الفا» وكيفية التحكم في ارتفاع هذا المدفع في مدار يتراوح علوه بين ١٠٠ - ٢٠٠ كيلومتر فوق سطح الهدف.

ويتكون المدفع الذي سوف يكون نموذجه الاول بطول يعادل ٣٠ مترا وقطر يعادل خمسة امتار ويزن حوالي ٥٠ طنا من ثلاثة اجزاء رئيسية، حيث يشكل جزء المولد لاشعة «الفا» مع الوقود الخاص بتوليدها الجزء الاكبر من المدفع ويحتوي هذا الجزء على فتحات لخروج عادم الاشعة الليزرية غير المرغوب فيها في حين تتحرك الاشعة بعد خروجها من جزء «الفا» الى الجزء الاوسط من المدفع الذي يقوم بتركيز الاشعة الليزرية والتخلص من الاشعة المشتتة كما يقوم بعملية ضبط للاهتزازات الاشعاعية ويلي ذلك مرور الاشعة في فتحة لا يزيد قطرها عن خمسة وعشرين سم في وسط المرآة «لام» في مقدمة المدفع وبعد خروج الاشعة من هذه الفتحة تصطدم في مرآة صغيرة مثبتة في بؤرة المرآة تنعكس بعدها على المرآة لتخرج منها بعد ذلك وقد اصبح قطرها مساويا لقطر المرآة وهو اربعة امتار في اتجاه الهدف ومن المفترض ان تكون هذه الاشعة ذات قدرة عالية بحيث تستطيع تدمير الصواريخ العابرة للقارات السوفيتية في مراحل انطلاقها الاولى.

وما زالت المشاكل المتعلقة بتوجيه هذا المدفع واختياره لاهدافه قائمة بدون حل كما ان قدرة هذا المدفع الفعلية على التدمير هي في محل شك.

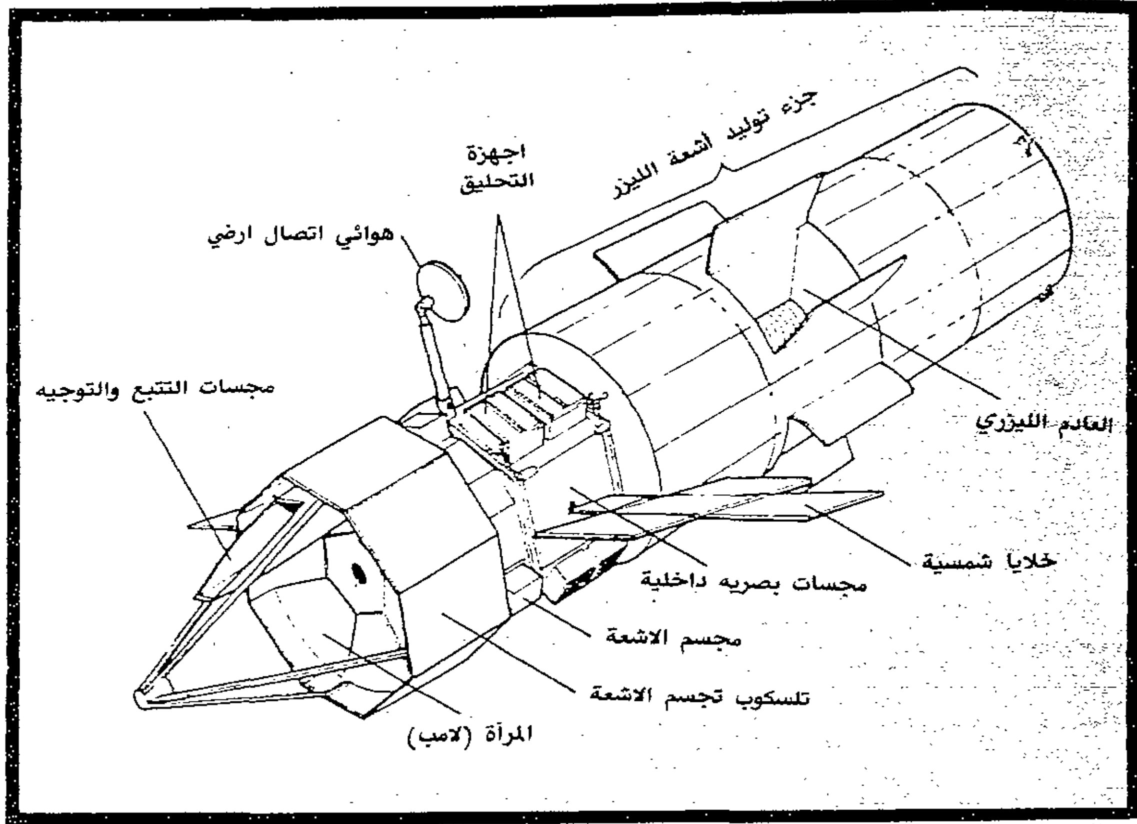
□■□

تشكل عملية اطلاق المدفع الليزري «زينيت ستار» اهم مشكلة تواجه برنامج هذا المدفع ففي عام ١٩٩٠، وحيث يفترض ان يكون النموذج الاول جاهزا للاطلاق في مدار حول الارض لن يكون متوفرا للولايات المتحدة الاميركية في هذا التاريخ وسائل لحمل هذا المدفع الى مدار حول الارض. فالصواريخ الاميركية الحالية اصغر من ان تستطيع ان تحمل حجما او وزنا مماثلين لما سوف يقوم عليه النموذج الكامل لهذا المدفع كما ان المشاريع الاميركية مثل مشروع «المكوك الفضائي الضخم سي» او صاروخ الحمل الثقيل المتقدم من فئة «ساتيرن - ٥» لن تكون جاهزة مع حلول عام ١٩٩٠.

وقد بدأت بعض الشركات الاميركية في دراسة البدائل المتاحة لعملية اطلاق هذا المدفع الذي يتطلب صاروخا بقوة دفع تتراوح بين ٨ - ١٠ ملايين رطل، علما بان اكبر صاروخ صنعته الولايات المتحدة في تاريخها، هو الصاروخ الذي

خبرات عربية تمنح "فرصة أخرى" لـ ٧٠٠٠ دبابة

● الشكل النهائي للمدفع الفضائي الليزري الاميركي «زينت ستار»



● الاجزاء المختلفة للمدفع الليزري «زينت ستار»

اعداد: طاهر عبدالحميد

حمل رواد الفضاء في رحلتهم الى القمر كما حمل المختبر الفضائي الاميركي «سكاي لاب» من طراز «ساتيرن ـ ٥» لم تتجاوز قوة دفعه ٦,٥ مليون رطل اما الصاروخ السوفيتي العملاق الجديد فان قوة دفعه تتخطى ٧,٥ مليون رطل.

وقد رصدت منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركي مبلغا يتراوح بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار وذلك لدعم ابحاث انتاج «صاروخ عنقودي» يتكون من حزمة من عدد من الصواريخ المتاحة حاليا تشكل جميعها مشتركة الصاروخ اللازم لرفع كتلة المدفع الفضائي ويشابه هذا التشكيل الى حد بعيد المبدأ الذي بني عليه الصاروخ السوفيتي «انيرجيا» الذي يتكون من صاروخ وطي تحيط به حزمة من صواريخ الدفع الابتدائية.

وقد تقدمت احدى الشركات الاميركية باقتراح لتكوين حزمة تتكون من ثلاثة صواريخ دفع من نوع «تيكول» تستخدم حاليا للدفع الابتدائي للمكوك الفضائي الاميركي ويتم لصق هذه الصواريخ الثلاثة مع ست مراحل من الصاروخ «دلتا» مما يعطي قوة دفع اجمالية لهذه المجموعة تعادل عشرة ملايين رطل.

وقد عرضت شركة اخرى تشكيل صاروخ من ٥ صواريخ دفع جافة كالتي يستخدمها صاروخ «تايتن ـ ٤» اضافة الى خمسة اخرى تعمل بالوقود السائل ومستخدمة حاليا في طراز الصاروخ نفسه، ويمكن لهذه الضمة توفير قوة دفع لا تقل عن ٨ ملايين رطل.

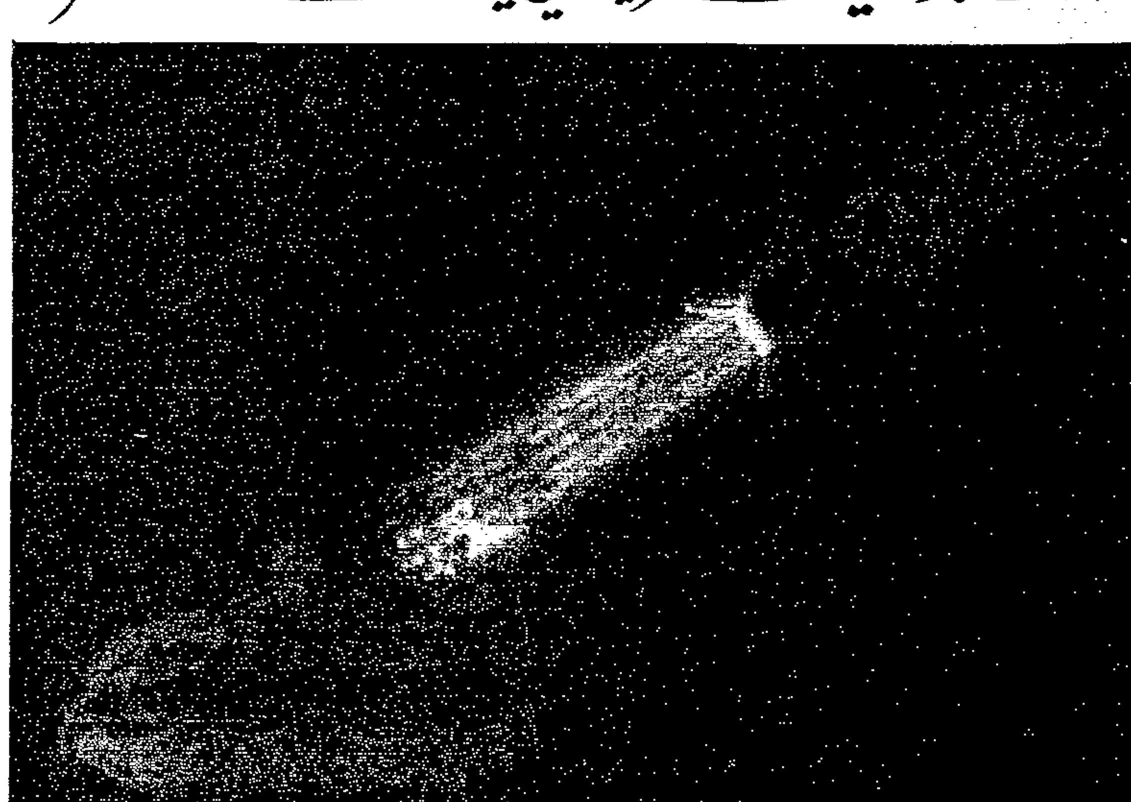
وعلى الرغم من البساطة التي تبدو عليها نظم الاطلاق المقترحة الا انها من الناحية العملية قد تستغرق التجارب اللازمة لعمل الصاروخ العنقودي الى ما بعد عام ١٩٩٠.

□■□

وتعتبر معاهدة الحد من الاسلحة النووية «سالت ـ ٢» احدى العقبات الرئيسية التي تواجه نصب او تجربة هذا المدفع الفضائي، فهذه المعاهدة تمنع تطوير اسلحة او صواريخ مضادة للصواريخ كما تمنع تجربتها. ولذلك فان المدفع الفضائي لن يتم تجربته على الارض او بعد اطلاقه بالفضاء لتدمير صواريخ من اي نوع بل ستوضع له اجسام اخرى للتصدي له كنوع من التحايل على المعاهدة. كما ان المدفع التجريبي الاول لن يكون مرتبطا مع اي نظم انذار اميركية حالية كما سوف تكون قدرته على الحركة واكتشاف الاهداف المعادية قدرة معدومة تماما. اما قدرة اشعته فسوف تكون محدودة بالمسافات القريبة فقط.

ويعتقد الاميركيون ان عملية تلجين المدفع التجريبي الفضائي الاول سوف تكون كافية لمنع اعتراض السوفيت لتفادي نقض المعاهدة «سالت ـ ٢» وبالتالي سحب البساط من تحت اقدام السوفيت.

ستار تريك البريطاني يرشّ ستنغر



● صورة «بالحاسوب» لنموذج الصاروخ البريطاني العنقودي المضاد للطائرات

وقعت الحكومة البريطانية في الشهر الماضي عقدا مع احدى الشركات الايرلندية لتطوير صاروخ جديد مضاد للطائرات يحمل على الكتف ويستخدم من قبل قوات المشاة وقد بلغت قيمة العقد الاولية الخاصة بالابحاث والنماذج الاولى من الصاروخ ٣٢١ مليون جنيه استرليني وقد اطلق على هذا الصاروخ اسم «ستار تريك».

ويختلف الصاروخ عن الصواريخ العاملة حاليا امثال ستينغر وريد اي وسام ـ ٧ وبلو بايب وار.بي.سي ـ ٧٠ السويدي في كونه يتبع فكرة جديدة تستخدم لاول مرة ويتطلب تطويرها استخدام تقنيات جديدة غاية في التعقيد. والصاروخ الجديد يتكون من ثلاثة مراحل. وعند اطلاقه تقوم المرحلة الاولى بابعاده عن الجندي الرامي مسافة كافية تضمن عدم تاثر الرامي بالغازات المنطلقة نتيجة اشتعال صواريخ الدفع وهذا المبدأ مستخدم حاليا في جميع الصواريخ التي تطلق من الكتف. وبعد ذلك تبدأ المرحلة الثانية من العمل فتدفع الصاروخ في اتجاه الطائرة المعادية وفي الاتجاه الذي يحدده اتجاه بصر الرامي وبسرعة كبيرة تصل الى حوالي ستة امثال سرعة الصوت وعلما بان الصواريخ العاملة حاليا لا تتعدى سرعتها ضعف سرعة الصوت وبسبب هذه السرعة الكبيرة فان عملية التوجيه في هذه المرحلة ليست ضرورية لان الصاروخ سيصل الى الهدف او بالقرب منه في زمن قليل نسبيا مما يعني ان الهدف لن يكون قد تحرك مسافة تذكر بين لحظة الاطلاق ولحظة وصول الصاروخ وعند اقتراب الصاروخ من الهدف تنفصل عنه ثلاثة اسهم تعمل كل منها منفصلة عن الاخرى وتتجه الى الهدف الطائر من عدة اتجاهات وهذا يعني ايضا ان احتمال اسقاط الهدف تزداد بمقدار ثلاثة اضعاف والاسهم المنطلقة الى الهدف لا يوجد فيها نظام دفع بل تنطلق الى الهدف من واقع الدفع المكتسب من المرحلة الثانية واما نظام التوجيه لهذه الاسهم فهو غير معروف حتى الان ولكن الشركة القائمة على البحث تؤكد ان هذه الاسهم لن تعمل من خلال الاشعة تحت الحمراء، ويبلغ الزمن الذي يستغرقه الصاروخ من لحظة اطلاقه حتى ارتطام الاسهم بالهدف ثانيتين فقط.

□■□

وقد ابدت الولايات المتحدة الاميركية اهتماما شديدا بابحاث هذا الصاروخ الذي من المتوقع ان تشارك في تكاليف ابحاثه وانتاجه بعض شركات الاسلحة الاميركية وبحسب الخطة الموضوعة حاليا فان النموذج الاول لهذا الصاروخ سيكون جاهزا للتجربة في عام ١٩٩٠ ومع دخول هذا الصاروخ الخدمة العاملة فانه سيكون اول صاروخ يستخدمه المشاة ومصمم اصلا للتصدي للطائرات الاسرع من الصوت على ارتفاعات منخفضة فيجري التفكير لتركيب هذا النظام على عربات مدرعة بحيث تحمل المدرعة مجموعتين من الصواريخ كل مجموعة مكونة من اربع صواريخ.

مصر تتعهد إطالة عمر الدبابات السوفيتية

في عام ١٩٤٤ طور السوفيت دبابة القتال الرئيسية «تي ـ ٤٤» وشاركت اعداد قليلة منها خلال المراحل النهائية من الحرب العالمية الثانية ولم يبدأ انتاج هذه الدبابة بصورتها التي تحمل مدفعا عيار ١٠٠ ملم وبصورة موسعة الا ابتداء من عام ١٩٤٩ وادخلت عليه في الاتحاد السوفيتي ابتداء من عام ١٩٤٩ مجموعة كبيرة من التعديلات، فزودت في عام ١٩٥٥ باتزان رأسي للمدفع ومزيل للدخان لمسورته وفي عام ١٩٥٧ زودت بكشاف اضاءة للاشعة الحمراء، كما تم تطوير اتزان المدفع الى المستويين الرأسي والافقي، كما زودت في عام ١٩٥٩ باجهزة مقاومة الحرب الكيماوية واجهزة الانذار التابعة لها وقد بدأ بانتاج هذه الدبابة خارج الاتحاد السوفيتي في كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا ابتداء من عام ١٩٥٩. اما الانتاج الروماني لهذه الدبابة والذي بدأ في عام ١٩٨٠ فقد حمل بعض التغيرات الاساسية مثل تغيير عجلات الدبابة من ٥ عجلات كبيرة الى ٦ عجلات صغيرة كما تم تزويد الجزء الاعلى من الجنزير بدروع مضادة لقذائف البازوكا. اما الانتاج الصيني لهذه الدبابة والذي بدأ من عام ١٩٥٩ فكان اخف وزنا من النموذج السوفيتي، فقد توقف انتاج هذه الدبابة نهائيا في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٩ وهي الان خارج الخدمة العاملة وان كان انتاجها مستمرا في رومانيا والصين.

في عام ١٩٥٩ بدأ الاتحاد السوفيتي في انتاج دبابة جديدة من طراز تي ٥٤ اطلق عليها «تي ـ ٥٤ اكس» وتميزت هذه الدبابة فيما عرف فيما بعد بالدبابة ٥٥ بان قوتها المحركة تزيد عن قوة الدبابة «تي ـ ٥٤» كما ان نماذجها الاولى لم تكن تحمل مدفعا رشاشا اعلى البرج، وان كان هذا المدفع قد اعيد تركيبه مرة اخرى ابتداء من عام ١٩٧١ وقد توقف انتاج الدبابة في عام ١٩٥٥ في الاتحاد السوفيتي وكان قد ادخل عليها فترة انتاجها مجموعة كبيرة من التعديلات والاضافات بغرض تحسين كفاءتها القتالية وبلغ ما انتج من الدبابات «تي ـ ٥٤» و«تي ـ ٥٥» في الاتحاد السوفيتي وحده ما مجموعه ٤٥ الف دبابة.

شاركت مجموعة الدبابة «تي ـ ٥٤ وتي ٥٥» في معظم المعارك او الحروب في الفترة لما بعد الحرب العالمية الثانية ويعتبر الخبراء العسكريون هذه الدبابة الافضل في العالم من ناحية الكفاءة مقارنة مع السعر، ففي عام ١٩٧٠ كان ثمن الدبابة «تي ـ ٥٥» لا يزيد عن ٦٠ الف دولار بينما كانت اسعار دبابات القتال الغربية المماثلة يبدأ من ٢٥٠ الف دولار للدبابة الواحدة.

وقد حصلت الدول العربية على اعداد كبيرة من هذه الدبابات فهي الان تستخدم في جيوش كل من الجزائر ومصر والعراق وليبيا والمغرب وسوريا والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والصومال بطرزها المختلفة السوفيتية وغير السوفيتية ويقدر عدد هذه الدبابات في *الوطن العربي الان بحوالي ٧ الاف دبابة.*

□■□

واستطاعت اسرائيل ومن خلال معاركها مع الدول العربية الحصول على اعداد من دبابات «تي ـ ٥٤ وتي ـ ٥٥» وادخلتها الخدمة الفعلية في الجيش الاسرائيلي ويقدر عدد هذه الدبابات بحولي ٤٠٠ دبابة.

وقد ادخلت اسرائيل على مجموعة هذه الدبابات تعديلات اساسية قبل ادخالها الى الخدمة في الجيش الاسرائيلي واشتملت هذه التعديلات على استبدال محركات هذه الدبابات بمحركين اميركيين من طراز «تالدين» بقوة ٧٥٠ حصانا بدلا من المحرك الاصلي الذي كان يعطي قوة تتراوح بين ٥٢٠ الى ٥٨٠ حصانا كما زود الاسرائيليون هذه الدبابات بأنظمة جديدة للتصويب واخرى للاتصالات اللاسلكية اضافة الى اجهزة الرؤية الليلية وتكييف الهواء وكان اهم التغييرات التي احدثها الاسرائيليون هو استبدالهم لمدفع هذه الدبابات الرئيسي بمدفع جديد من طراز «ال ٧ ـ ايه» البريطاني عيار ١٠٥ ملم الذي يصنع في اسرائيل بترخيص بريطاني، كما تم استبدال المدافع الرشاشة الامامية واعلى البرج بمدافع طراز براوننغ وهذه التعديلات جرى تبنيها بعد ذلك في النماذج الهندية في هذه الدبابة وفي النموذج الصيني الذي بدأ انتاجه عام ١٩٨٦.

تعتبر مصر من اولى الدول العربية التي ادخلت التعديلات على مجموعة الدبابات «تي ـ ٥٤ وتي ـ ٥٥» وذلك حتى قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ واشتملت هذه التعديلات على استبدال كشاف الاضاءة تحت الحمراء الرئيسي للدبابة والذي لا يزيد مداه عن ٥٠٠ متر بأخر من صنع شركة تليفونكن الالمانية له قدرة على الاضاءة لمسافة ١٢٠٠ متر، كما شملت هذه التعديلات ايضا اجهزة تصويب يوغسلافية وسويدية.

ابتداء من عام ١٩٧٩ بدأت مصر اتصالات مع كثير من شركات الدول العالمية المتخصصة في تطوير صناعة الدبابات وذلك بغرض تطوير ما لديها من دبابات «تي ـ ٥٤ وتي ٥٥» من واقع الخبرات المكتسبة في حرب اكتوبر وبغرض مد عمر هذه الدبابات في الخدمة العاملة في الجيش المصري وقد حصلت مصر على مجموعة من العروض كان اهمها عرض من الشركات البريطانية بتطوير هذه الدبابات الى المستوى الذي استخدم في اسرائيل.

وظهرت في معرض القاهرة الدفاعي لهذا العام دبابة من طراز «تي ـ ٥٤» تم تطويرها لحساب الجيش المصري من قبل شركة «تالدين كونتننتال الاميركية» ويعتبر نموذج هذه الدبابة من اكثر الدبابات تطورا من فئة «تي ـ ٥٤ وتي ٥٥»، وتضمن التعديلات المقترحة على هذه الدبابات رفع مستواها القتالي الى مستوى الدبابات القتالية العالمية العاملة حاليا في جيوش العالم وتشتمل هذه التعديلات على تزويد الدبابة بمدفع عيار ١٠٥ ملم وجهاز الكتروني جديد لضبط النيران وجهاز اتزان للمدفع ومستوى النظر وحاسب ليزري للمسافات، كما تتضمن استبدال محرك الدبابة الاصلي بمحرك جديد من طراز «تالدين كونتننتال» بقوة ٩٠٨ أحصنة مع ناقل سرعات اوتوماتيكي جديد الماني الصنع.

● الدبابة الصينية (ت ٦٢) احد نماذج الدبابة السوفيتية (ت ٥٤)

ومن اهم التعديلات المقترحة لهذه الدبابة تغيير نظام العجلات بالكامل ليصبح مماثلا للنظام المستخدم في الدبابة الاميركية «ام ـ ٦٠» مع استبدال نظام تعليق الدبابة الذي يعتمد على قضبان «اللي» بنظام اخر يعتمد على ضغط الهواء ومماثل للنظام المستخدم بالدبابة الاميركية «برانزام ـ ١» وتضمنت التعديلات المقترحة في اجهزة الدفع والحركة للدبابة على وضعه في مرتبة أفضل الدبابات حركية في العالم.

كما تشتمل التعديلات على استخدام مجموعتين من قاذفات الصواريخ الدخانية على برج الدبابة وتزويد الدبابة باضاءة باحثة ليلية قوية واجهزة اطفاء حريق تعمل اوتوماتيكيا داخلية واجهزة اتصال متقدمة.

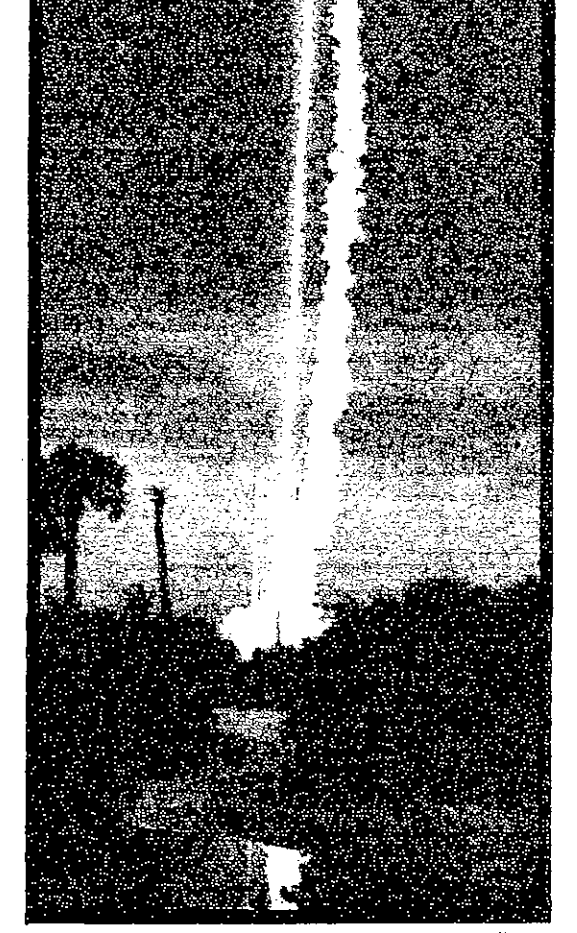
ولا ينقص هذه الدبابة حتى تصبح في مستوى افضل الدبابات العاملة بعد هذه التعديلات سوى تزويدها بغطاء للجزء العلوي للجنزير لمقاومة قذائف البازوكا وكذلك تزويد جسم الدبابة بدروع تفاعلية او دروع زائفة اضافية.

□■□

وفي حالة تبني مصر التعديلات المقترحة على الدبابات «تي ـ ٥٤ وتي ـ ٥٥» وتطوير هذه التعديلات في مصر نفسها فان هذا يعني من الناحية العملية اعطاء الفرصة لما مجموعه ٧ الاف دبابة من فئة «تي ـ ٥٤ وتي ـ ٥٥» تعمل حاليا في الجيوش العربية في الاستمرار في الخدمة العاملة ويتفوق عام ٢٠٠٠ بدلا من الاستغناء عنها وما يترتب على ذلك من تكاليف باهظة في عملية استبدالها.

ويمكن ان تقوم مصر بتصنيع التعديلات في المصانع الحربية المصرية على ان تتم عملية التركيب في كل دولة عربية على حدة ودون الحاجة الى نقل هذه الدبابات الى مصر لاجراء التعديلات عليها.

صواريخ مضادة للصواعق



● الدخان الابيض من فعل صاروخ الاطلاق والخط المتوهج من تبخر السلك النحاسي بفعل الصاعقة

تجري وكالة ابحاث الفضاء الاميركية «ناسا» بالتعاون مع سلاح الجو الاميركي وعدة جامعات اميركية واوروبية ابحاثا تتعلق بتوفير الحماية من الصواعق للطائرات المدنية والعسكرية والصواريخ الفضائية.

ومن المعروف ان عدة عمليات اطلاق صواريخ قد فشلت نتيجة اصابة الصواريخ المطلقة بصواعق جوية وكان اخر هذه الحوادث انفجار صاروخ من طراز «تايتن» الاميركي بعد اطلاقه مباشرة من قاعدة «فاندن بيرغ» قبل عدة شهور، وكما تعرضت منصات وابراج اطلاق الصواريخ لعدة حوادث بسبب اصابتها بالصواعق الجوية.

وتهدف الابحاث الجارية حاليا الى العمل على تطوير نظام يمكن بواسطته تفريغ شحنة الصواعق من السحب المتجمعة قبل اقترابها من مواقع منصات الاطلاق بالصواريخ او المطارات وبالتالي تصبح هذه السحب خالية من الشحنات الخطرة عند مرورها فوق هذه المواقع. وحتى في حالة عدم القدرة على تفريغ السحب من شحناتها فان الابحاث تهدف الى اعطاء انذار كاف قد يصل الى ٢٠ دقيقة وهو وقت كاف لتجنب عمليات او اقلاع للطائرة وفي سلسلة هذه التجارب يتم اطلاق صاروخ صغير يجر خلفه سلكا نحاسيا بحيث يكون طرف السلك الاخر مثبتا على قاعدة في الارض، ويتم اطلاق هذا الصاروخ الى ارتفاع يصل الى ٢٥٠ متر اسفل السحب المشحونة وعند وصول الصاروخ الى ارتفاعه الاقصى فانه يعمل كمانعة صواعق او بادىء لتفريغ الشحنة وقد اجريت حتى الان ٧٠ عملية اطلاق نجحت ٦٠ منها في استقطاب الصواعق وحث السحب على تفريغ شحنتها ويترتب على هذه العملية تبخر السلك النحاسي تماما وقد اجريت تجارب مماثلة من على سطح الماء ويبلغ طول الصاروخ المستخدم حوالي ٩٠ سم ومن المتوقع في المراحل المقبلة استخدام المناطيد والبالونات في تجارب مماثلة.

أخبار من إسرائيل

تسلمت الحكومة السري لانكية اول زورق صواريخ اسرائيلي من طراز «دفورا» من اصل ٦ زوارق سريعة تعاقدت عليها مع مؤسسة «رامادا» وهي احد فروع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية ومن المقرر ان يتم تسليم باقي الصفقة خلال الاشهر القليلة المقبلة وترفع هذه الصفقة عدد هذه الزوارق التي في حوزة البحرية السري لانكية الى اثني عشر زورقا تستخدمها في عمليات مراقبة السواحل.

والزورق الاسرائيلي «دفورا» هو تطوير للزورق «دابور» الذي بدأت التجارب عليه في عام ١٩٧٧ وتتحدد مواصفات هذا الزورق بالاتي:

الازاحة الكاملة: ٤٧ طنا.

المقاسات بالمتر: الطول ٢١,٦ امتار، العرض ٥,٥ مترا، الغاطس ١,٨ متر.

التسليح: صاروخان بحر ـ بحر من طراز غابرييل اضافة الى مدفعين عيار ٢٠ ملم ومدفعين رشاشين من نوع براوننغ.

المدى القتالي: ٧٠٠ ميل بحري بسرعة ٣٢ عقدة في الساعة. طاقم: ١٠ افراد.

□■□

بدأ الجيش الاسرائيلي برنامجا لتزويد افراده باجهزة اكتشاف خاصة بالحرب الكيميائية والجرثومية وهذه الاجهزة الجديدة المتقدمة بعضها من صنع اسرائيل والبعض الاخر اميركي الصنع وهي قادرة على العمل في ظروف القتال الحقيقية لاعطاء انذار للافراد بوجود غازات مما يتيح لهم الوقت الكافي لارتداء الالبسة الخاصة بالحرب الكيماوية.

وتستطيع هذه الاجهزة التي يتم حملها من خلال الافراد او الصاقها على مدرعات، التمييز بين انواع الغازات والجراثيم المختلفة وذلك بتغيير لونها، ويمكن لهذه الاجهزة التمييز بين غازات الحرب الكيماوية والجرثومية وبين التلوث الجوي البيئي.

□■□

تعاقدت الصناعات الجوية في جنوب افريقيا مع ٥٠ من الفنيين الاسرائيليين الذين تم تسريحهم بمقتضى الغاء مشروع الطائرة الاسرائيلية «لافي» وقد وصل هؤلاء بالفعل الى جوهانسبيرغ حيث سيساهمون بالعمل في عمليات تطوير وانتاج الطائرة المقاتلة الجنوب افريقية الجديدة من طراز «شيتا» وهي في الواقع، نسخة من الطائرة الاسرائيلية «كفير» التي سرقت تصاميمها من المقاتلة الفرنسية «ميراج ـ ٥» ويتقاضى الفنيون الاسرائيليون مرتبات تتراوح بين ٥٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ دولار شهريا.

وقد ترددت انباء عن عزم الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا الاشتراك معا في برنامج جديد هدفه احياء انتاج المقاتلة «لافي» في جنوب افريقيا، وقد رفضت السلطات الاسرائيلية والجنوب افريقية التعليق على هذا النبأ.

□■□

تتفاوض الحكومة الاسرائيلية حاليا مع الحكومة الاميركية بشأن صفقة طائرات «اف ـ ١٦» الجديدة التي اقرتها الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل بعد الغاء الاخيرة مشروع المقاتلة لافي. وتهدف المفاوضات الجديدة تمكين اسرائيل من الحصول على الطائرات المقاتلة المقررة لها والبالغ عددها ٧٥ مقاتلة بسعر خاص منخفض جدا على ان يبدأ التسليم مع بداية عام ١٩٩١. وتامل اسرائيل من خلال هذه المفاوضات ايضا تصنيع اجزاء مهمة من هذه الطائرة في مصانعها الجوية، كما تامل في تركيب بعض الاجهزة الملاحية والالكترونية التي تم تطويرها لمشروع المقاتلة لافي في الطائرة الجديدة. وفي حالة اصرار اسرائيل على هذه المطالب فان عملية دخول هذه الطائرات الخدمة الفعلية في سلاح الجو الاسرائيلي سوف يتاخر وهو الامر الذي يعارضه اركان حرب سلاح الجو.

وتامل اسرائيل ان تكون هذه الصفقة عملية مبادلة بين اسلحة يتم صنعها حاليا في اسرائيل مثل مدفع الهاون «سلطان» عيار ١٢٠ ملم والقنبلة الاسرائيلية الموجهة جو ـ ارض من طراز «بوب اي» التي ابدت الولايات المتحدة اهتماما بهما في وقت سابق.





● الطائرة الالمانية المخطوفة «لوفتهانزا» في مطار دبي

في نوفمبر ١٩٧٧ تعرضت المانيا ومنطقة الشرق الاوسط وحتى الصومال، لهزة اعلامية لم يسبق لها مثيل [illegible] عندما اقدمت جماعة الجيش الاحمر الالماني، المعروفة باسم جماعة (بادر ماينهوف) اليسارية، على خطف [illegible] الكبير ورئيس جمعية أرباب العمل الالماني مارتن شلاير .. وعملية الخطف لم تتم بسهولة [illegible] السيارة التي تنقله واجباره بقوة السلاح على الانتقال الى سيارة المخطوفين .. الخاطفون [illegible] بدقة متناهية لم تعرفها السلطات الالمانية عنهم من قبل ونفذوا خطتهم بتصميم وعنف لم تعرفه المانيا في تاريخها الحديث بعد الحرب العالمية الثانية، وقد سقط اربعة من رجال الشرطة الذين كانوا يرافقون شلاير [illegible] الاحمر في ظرف دقيقتين. وخطف الصناعي الالماني وظل محتجزا مدة تزيد عن الشهر دون ان تتمكن السلطات الالمانية من معرفة مكان احتجازه، رغم انها جندت كل اجهزة مخابراتها لذلك.

وبينما المانيا تتحول الى ثكنة عسكرية، ازدادت فيها المداهمات للمشبوهين والتفتيش الذي لم يستثن احدا، اقدمت مجموعة فدائية فلسطينية خطفها لطائرة الركاب الالمانية لوفتهانزا رقم ١٨١.. وطارت بها متنقلة بين المطارات الاوروبية والعربية حتى الصومال في رحلة استمرت خمسة ايام بين روما ولارنكا والبحرين ودبي، وعدن واخيرا مقديشو في الصومال.. وقد نفذ الفدائيون عملية الخطف تضامنا مع رفاقهم في المانيا وطالبوا الحكومة الالمانية باطلاق سراحهم.

ورفض المستشار الالماني هيلموت شميت الانصياع لمطالب الخاطفين، كما رفضت الدول العربية التي هبطت الطائرة في مطاراتها طلبا المانيا بالسماح للفرقة 6569 المختصة بمكافحة الارهاب باقتحام الطائرة، رغم الوعود الالمانية بتقديم مساعدات كبيرة. وفجأة قامت الفرقة الالمانية باقتحام الطائرة في مقاديشو ولكن بثمن باهظ.

وحتى الان – بعد مرور عشر سنوات على العملية ما زال النقاش يدور في المانيا فيما اذا كان يحق للدولة ومؤسساتها التصرف في مصير وحياة رعاياها من اجل انقاذ سمعة وهيبة الدولة. وهل الدولة فوق حياة المواطن ام انها ومؤسساتها في خدمة المواطن وتأمين حياته ومصيره؟

هنا كتيبة الشهيدة حليمة .. الطائرة تحت سيطرتنا .. واذا لم تنفذوا تعليماتي سأفجرها بمن فيها

حفلة عيد ميلاد للمضيفة الجميلة في مطار دبي

بقلم : عادل الياس
مراسل القبس في بون

يوم الخميس ١٣ أكتوبر دق جرس الهاتف في ثكنة القيادة العامة لفرقة الصاعقة الالمانية (GSG9) بالقرب من العاصمة الالمانية بون . وكان المتحدث على الطرف الآخر هو سكرتير وزير الداخلية .. وقد طلب التحدث الى القائد العام للفرقة أولريخ فاغنر ولم يكون القائد العام موجودا في مكتبه .. فرد نائبه على الهاتف .. وقال سكرتير وزير الداخلية :

● أعتقد أنك سمعت عن طائرة اللوفتهانزا التي تعرضت للخطف ورد نائب القائد العام :

– «نعم .. سمعت !!»

وقال السكرتير :

● وزير الداخلية يريد اعداد الفرقة الخاصة وتهيئتها لاقتحام الطائرة وانقاذ الرهائن أحياء «بالقوة» وأغلق سكرتير وزير الداخلية سماعة الهاتف دون أن ينتظر الجواب بينما بدأ قلب نائب العام يدق بسرعة لقد فاجأه الامر ولم يكن يحسب حسابه مطلقا .

ومنذ خمس سنوات والفرقة الخاصة (GSG9) (الصاعقة) تتمرن وتزاول مختلف التدريبات تمهيدا لليوم المنتظر ، يوم العمل وتنفيذ ما تدرب عليه رجالها طوال هذه المدة . وكانت تدريباتهم قاسية ، فهي تشمل المصارعة الحرة ، والكاراتيه ومختلف صنوف القتال وأسلحتهم من أفضل وأغلى الاسلحة .. وتدريباتهم تشمل النسف بالقنابل والمتفجرات ونزع فتيل القنابل الى جانب استخدام سلاح علم النفس ، وسيارات خاصة من نوع مرسيدس 280sc صنعت خصيصا لاستخدامهم ، وسيارات مصفحة للاقتحام ودراجات نارية سريعة وضخمة وأسطول خاص من طائرات الهليكوبتر ... ومن برامج التدريب الدائمة اقتحام الطائرات .. وبواسطة هذا التدريب الخاص استطاعت الفرقة تسجيل الرقم القياسي في اقتحام الطائرات حين كانت تستطيع ، خلال ثوان معدودة ، فتح أبواب الطائرات المدنية الغربية من كل الانواع واقتحامها . ولم يكتف قائد الفرقة بتدريب رجاله على الطائرات المدنية الغربية وانما سعى للحصول على موديلات الطائرات المدنية لاوروبا الشرقية لاستخدامه في التدريب ولكنه لم يحصل على ذلك ولكنه يقول :

لا باس قد يستغرق فتح أبواب الطائرات المدنية الشرقية عدة ثوان زيادة عن بقية الطائرات .

وبسبب هذه الثقة العالية ، رفض الاتحاد السوفيتي اعطاءه نموذجا مفصلا عن طائراته المدنية ولكنه أعطاه المعلومات الفنية اللازمة لاستخدامها عند الحاجة .

□■□

وبالطبع كانت اسرائيل هي المؤيد الاكبر لهذه الفرقة الالمانية وخصوصا الخبراء العسكريين فيها .. ويقول قائد الشرطة الاسرائيلية عن الفرقة الصاعقة الالمانية «أنها أفضل فرقة لمقاومة الارهاب على وجه الارض» .. وبالطبع عندما يقول قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية هذا الكلام فهو ، كما يقولون ، من أهل البيت ، فقائد الفرقة الالمانية فاغنر تعلم «المهنة» على يد الجيش الاسرائيلي وبالذات في مدرسة المظليين الاسرائيليين المعروفة ببطشها ووحشيتها . ولم يتعلم فقط الدروس النظرية ، وانما شارك بالفعل في عملية اقتحام مطار عينتيبة في أوغندا من قبل فرقة المظليين الاسرائيليين حيث خطفت طائرة اسرائيلية الى هناك .

صحيح أن العالم كله معجب بالفرقة الالمانية هذه ، ولكن الكثير من النقاد في المانيا كانوا يعتبرونها ورجالها ، «نماذج من طراز جيمس بوند» أي أن القصة كلها لا تؤخذ على مأخذ الجد . وكما حدثت عملية في مكان ما من المانيا مثل اقتحام أحد البنوك من جانب أفراد مسلحين ، أو الخطف أو غيره كان فاغنر يعرض خدماته على وزير الداخلية .. ولكنه كان دائما يقابل بالصد ويقال له : ان الشرطة الالمانية هي التي ستتولى معالجة الامر .

وعند صدور الامر هذه المرة من وزير الداخلية ، الى فرقة الصاعقة بالاستعداد لم يهتم الضباط بذلك واعتبروا أنه «دعابة» . فلجنة الطوارىء كانت تواصل اجتماعاتها في بون دون اتخاذ أي قرار استراتيجي عن كيفية التصدي لخاطفي الطائرة ولكن في مساء ذلك اليوم وبالضبط في تمام الساعة السابعة و ٤٢ دقيقة طلب وزير الداخلية التحدث الى قائد الفرقة فاغنر مباشرة حيث أبلغه ان الحكومة قررت أخيرا استخدام الفرقة الخاصة وعليه اعداد ثلاثين رجلا للاقلاع فورا لبدء العملية ، وبعد نصف ساعة من هذه المخابرة وقف القائد أمام رجاله ليبلغهم تفاصيل المهمة التي سيقومون بها وأعطاهم أدق المعلومات وأكثر التفاصيل الممكنة .. فهو يعلم أن التفاصيل والمعلومات الدقيقة ضرورية لنجاح العملية ، وأبلغهم أنه مرّ عليهم الآن خمس سنوات من التدريب وبالرغم من هذه المدة الطويلة فالعملية ستكون قاسية وليست سهلة . وختم كلامه قائلا : «ان القيام بالعملية صعبة ومعقدة ، وليس من السهل كسر هذه الجوزة القاسية» . وذكرهم أن مجرد اقتحام الطائرة عملية تتسم بالخطورة ، فالزحف الى الطائرة والوصول اليها سيكون معقدا جدا .. فليس أمامهم منازل أو ستائر ترابية أو مرتفعات أرضية تحمي زحفهم أو يستطيعون التستر أو الاختفاء خلفها ... ولا أحد يعلم كيف سيكون ردة فعل الخاطفين والمخطوفين عند معرفتهم بعملية الاقتحام ... واذا انتصب فجأة أحد ركاب الطائرة قد يظنه رجال الفرقة من الخاطفين فيطلقون النار عليه . وعليهم اتخاذ الحيطة والحذر أثناء اطلاق النار وتجنب اصابة أنابيب الوقود مما يؤدي الى انفجار الطائرة اذا أصيب خزانها المليء بالبنزين أو أصيب أحد الانابيب .

وقال لرجاله : «مهمتنا هي مهمة انتحارية ، لا أعلم عدد الضحايا من جانبنا وأنا لا ألوم أحدا اذا رفض الاشتراك» . وتمّ تشكيل الفرقة الخاصة من ٢٤ رجلا ، الى جانب اثنين اختصاصيين باعمال التفجير وفني خاص لاعمال الاتصال الهاتفي والقائد فاغنر مع نائبه ومساعده الخاص و «العدة» التي وضعوها في حقائبهم مؤلفة من أسلحتهم الشخصية ! ومئة قنبلة يدوية ، وسلالم وكميات كبيرة من المتفجرات الى جانب آلات خاصة اذا دعت الحاجة «لنشر» الطائرة . وأحضر نائب قائد الفرقة ثلاثة ملفات كلها معلومات عن نموذج الطائرة بوينغ ٧٣٧ المخطوفة . وفي تمام الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة من مساء ذلك اليوم كانت الفرقة تتواجد على مطار بون الحربي تمهيدا للاقلاع .. حيث وقف رجال الفرقة ينتظرون الصعود الى الطائرة ، وكأنهم فريق رياضي ، يرتدون ثياب الجينز والكنزات العادية وأحذية الركض .. وفي تمام الساعة العاشرة و ١٣ دقيقة أقلعت الطائرة المدنية بوينغ ٧٣٧ من مطار بون العسكري ، وتحمل على ظهرها الفرقة باتجاه قبرص ، حيث الطائرة المخطوفة مازالت على أرض المطار تنتظر وصول صهاريج الوقود للتزود بها .

□■□

وأثناء الطيران كان الرجال يتحدثون ويتصرفون وكأنهم في رحلة استجمام ، يتندرون بآخر النكت ويلعبون البريدج ويحاولون الفوز بواسطة لعبة «اليانصيب» حول .. من سيكون أول من يقتحم الطائرة .

وكان القائد فاغنر ، فور تلقيه الامر من وزير الداخلية باعداد الفرقة ، قد فكّر بالنتائج والعواقب السياسية التي يمكن أن تترتب على عملية الاقتحام .. وأول ما خطر على باله هو أن عملية عينتيبه في أوغندا كانت ناجحة من الناحية العسكرية .. أما من الناحية السياسية فانها فشلت تماما ، والمانيا لا تستطيع تحمل مسؤولية مثل هذه العملية .. وعندما كان فاغنر يتاهب للصعود الى الطائرة أبلغه وزير الداخلية هاتفيا في مطار بون قائلا : «لقد بلغت الآن أن القبارصة مستعدون للتعاون معكم» . وأبلغ رجاله في الطائرة قائلا : «في قبرص ستكون العملية» .

وعندما تفقد فاغنر حقيبة يده وجد أنه نسي وضع منشفة ، ووجد أن مساعده وضع له (مايوه) السباحة .. فالمناطق التي سيهبط فيها حارة وكان يرتدي الثياب الرياضية كرجاله ، جينز وكنزة وسترة جلدية ، بالرغم من أنه تجاوز السادسة والاربعين من عمره . وعندما هبطت الطائرة في مطار (لارناكا) في قبرص ، دخل قائد الطائرة (غابال) وقال لفاغنر قائد الفرقة : «لقد سألني المراقب في برج المراقبة عن هوية الركاب على ظهر الطائرة وقلت له : أنهم خبراء ألمان .. فلذلك قل لرجالك أن يخفوا حقائب أسلحتهم وعدتهم ...»

وفورا شعر فاغنر أنه وقع ضحية كذبة وزير داخليته .. فلو أن العملية ستتم بالفعل في جزيرة قبرص ، لما سأل المراقب في برج المراقبة عن هوية الركاب فلذلك أصدر أوامره لرجاله باخفاء «عدتهم» من مسدسات ورشاشات وقنابل ومتفجرات تحت المقاعد .. وهبط فاغنر من الطائرة يفتش على أرض المطار عن الطائرة المخطوفة ولكنه لم يجدها . وحضر قائد الشرطة القبرصية الى طائرة فاغنر .. واستعرض الركاب بدقة .. كانوا يلعبون البريدج وينظرون اليه بلطف ويبتسمون «بخجل» .. وبعد لحظات طلبت السلطات القبرصية من القائم بالاعمال الالماني في قبرص ان يصدر اوامره بان يغادر «الخبراء الالمان» فورا الأراضي القبرصية .

□■□

وعندما حلقت الطائرة بهم مجددا بدأ الاحتجاج والنقاش من رجال الفرقة .. ولكن فاغنر هدأ روعهم قائلا :

«انتظروا .. الامر لم ينته بعد .. وأؤكد لكم أنني لن أعود الى المانيا قبل تنفيذ العملية» .

وعندما تحدث الى نائبه قال : «الخاطفون الآن في الاجواء العربية ولا أدري بالضبط أين . ومن الافضل استراتيجيا أن نهبط في اسرائيل في مطار بن غوريون حيث ننتظر هناك . فاسرائيل جغرافيا أفضل الامكنة ومنها يمكن الطيران للوصول الى أي نقطة في البلاد العربية بالاضافة أنها صديقة وحليفة لنا وستساعدنا ضد العرب» ، وبينما كان يتشاور مع نائبه حضر قائد الطائرة مرة أخرى ليبلغه أمر وزير الداخلية مجددا بالعودة فورا الى بون «هذا أمر وزير الداخلية» وعندما كانت الطائرة تحلق في الجو عائدة الى بون ، وصلها الامر في تمام الساعة الرابعة صباحا بالعودة الى أنقرة والهبوط هناك وانتظار الاوامر الجديدة .. فتركيا حليفة وصديقة وقطعا ستتعاون مع «الخبراء الالمان» .

وفي هذه الاثناء استطاع قائد الطائرة المخطوفة شومان الاتصال ببرج مراقبة مطار دبي طالبا الاذن في الهبوط . وبعد قليل حصل على الجواب : «آسفون المطار مغلق» .

ولكن شومان تابع التحليق والدوران في طائرته على علو ٢٦٥٠ مترا فوق دبي .. وبقيت الطائرة تحلق وتدور لمدة تزيد عن نصف ساعة ، وكل دقيقتين أو ثلاثة كان يأتي جواب برج المراقبة :

«آسفون المطار مغلق» وبين لحظة وأخرى كان «الكابتن» محمود يصدره أوامره في ميكروفون الطائرة الى برج المراقبة في دبي بالعربية ، ولكن الموظفين تظاهروا بعدم فهم ما يقوله وفجأة لاحظ الكابتن شومان ومساعده أن مدارج المطار مزروعة بسيارات الشحن وسيارات الاطفائية .. لمنع هبوط الطائرة وكان حاكم دبي شخصيا قد أصدر الاوامر بتوزيع السيارات على المدارج .

وفجأة أحس الكابتن شومان قائد الطائرة بفوهة المسدس على صدغه ، حيث أصدر «الكابتن» محمود أوامره «اهبط اذن وفورا اهبط اهبط» .

واتصل الكابتن قائد الطائرة شومان ببرج المراقبة ليقول : «انني مجبر على الهبوط .. ساهبط» . ولم يشرح لبرج المراقبة السبب ، وأصدر أوامره للمضيفات بتهيئة الطائرة والركاب لهبوط اضطراري . وعندما بدأت الطائرة بالهبوط لاحظ الكابتن شومان من غرفة قيادته ان سيارات الشحن وسيارات الاطفائية بدأت في التحرك عن مدارج المطار باتجاه المرائب . لقد أصدر قائد المطار أوامره بذلك دون أن ينتظر لأوامر عليا ، أو يراجع بصدد ذلك . وبذلك جنب الطائرة والمطار كارثة هائلة ..

وهبطت الطائرة بسهولة ودون عناء على أرض مطار دبي : وفورا أمسك «الكابتن» محمود ميكروفون الطائرة ليتصل ببرج المراقبة قائلا :

«كتيبة الشهيدة حليمة .. الطائرة تحت سيطرتنا واشرافنا واذا لم تنفذوا تعليماتي سأفجر الطائرة ومن فيها فورا» . وبدأ باعطاء تعليماته بالعربية ، ثم طلب مشروبات للركاب في الطائرة .. واتصل قائد البرج بوزير الدفاع مباشرة الشيخ محمد بن راشد ، حيث كان يستعد في كل يوم جمعة كعادته ، لممارسة هواية الصيد في الصحراء بواسطة الصقر !

الشيخ محمد معروف بهواية قيادة السيارات السريعة من كل أنحاء العالم . وعندما علم بخبر خطف الطائرة انتقل بسيارته الى المطار وقادها بسرعة ٢٠٠ كلم في الساعة . لقد درس العلوم العسكرية في المدرسة الحربية البريطانية ساندهورست وله تجارب عديدة في حل مشكلات خطف الطائرات فالطائرة الالمانية هي الطائرة الرابعة التي تهبط في الامارات ... ولم يكن الشيخ محمد يعلم أنه سيبقى ثلاثة أيام في مطار دبي يحاول فيها حل هذه المشكلة «الرابعة» في خطف الطائرات .. وعندما وصل الى المطار اتصل «بالكابتن» محمود راجيا اياه أن يفرج عن النساء والاطفال والمرضى .. وتكلم معه «كأخ عربي» وعندما لم ينجح قال لمعاونيه : «مستحيل الآن الوصول الى نتائج مع هذا الرجل .. فهو عصبي .. وأعتقد أنه مريض» .

وطلب «الكابتن» محمود المزيد من الطعام والشراب والسجائر وأدوية وطلب لنفسه دواء لألم الحنجرة وضد السعال ، وفي برج المراقبة بدأت المشاورات والتخمينات : الخاطف «كابتن» محمود يطلب أدوية لحنجرته وضد السعال .. اذن فانه لا يريد الموت ويتعلق بالحياة ولا يفكر جديا كما يقول بالموت ولكن المخطوفين في الطائرة كانوا يعرفون السبب : فصوت محمود بح وهو لا يستطيع الكلام .. فعليه أن يفعل شيئا ضد نزلة البرد حتى يستطيع التكلم ..

□■□

ومنع الكابتن «محمود» قائد الطائرة شومان ومساعده فيتور من التحدث مع بعضهما البعض الا بالانكليزية .. ولكنهما استطاعا الوشوشة وتبادل بعض الجمل بالالمانية دون معرفة «الكابتن» محمود .. وقال قائد الطائرة شومان لمساعده : «علينا أن نخبر الجماعة في برج المراقبة عن وضعنا في الطائرة علينا أن نعطيهم المعلومات . ما رأيك لو ترمي ورقة في القمامة لعلهم يقرأونها في الخارج» .. ويرد فيتور قائلا : «لا أعتقد أنهم سيفتشون القمامة» وفجأة يقول «الكابتن» محمود أريد قراءة الجرائد .. ويأمر قائد الطائرة شومان (مساعده) : «اطلب أربع جرائد .. هل سمعت ؟ لقد قلت لك أربعا» . وأعاد مساعد الطيار القول في ميكروفون الطائرة الى برج المراقبة : «أرجوكم ارسال أربع جرائد .. أعيد أربعا .. أعيد أربعا» وسمع «الكابتن» محمود الكلام ولكنه لم يفطن .. الى المغزى .. فالذي أراد مساعد الطيار قوله هو أن عدد الخاطفين أربعة .. وزيادة في التأكيد يلقي الكابتن شومان أربعة سجائر ويرميها في القمامة . والمضيفة ديلمان فهمت ما يريده الكابتن شومان حيث وقفت في باب الطائرة الامامي ولفت أصبع الابهام ورفعت يدها بالاصابع الاربع الباقية وبدأت تحرك يدها في التحية في اتجاه برج المراقبة رافعة أصابعها الاربعة في محاولة للابلاغ عن عدد الخاطفين .

والسؤال بالطبع هو : ماذا يريد طاقم الطائرة من هذه المغامرة ؟ لماذا ابلاغ الخارج أن الخاطفين أربعة ، وهل بالفعل كان طاقم الطائرة يريد اعطاء الاشارة بالاقتحام ؟ لا أحد ، لا الركاب ولا الطاقم كان يتوقع اقتحام الطائرة . وأملهم الوحيد كان أن ترضخ الحكومة الالمانية لمطالب الخاطفين وتفرج عن المعتقلين الالمان من مجموعة الجيش الاحمر الالماني ...

□■□

ولم يلاحظ «الكابتن» محمود هذه «الاتصالات والرسائل» من الطائرة الى الخارج . فقد كان يتناول الطعام المؤلف من دجاج وخبز ومقانق وجبنة وحلويات ، فهذه أول وجبة طعام يتناولها الركاب مع المخطوفين منذ ١٩ ساعة – وعلى علبة الطعام وجد الركاب كلمة «مطار دبي» ولأول مرة أخذوا علما أنهم الآن في دبي .. فطوال هذه الرحلة لم يعرف الركاب أين هبطوا وماذا حصل في غرفة قيادة الطائرة ومع أبراج المراقبة طوال هذه الرحلة . لقد أحسوا لاول مرة أنهم في أمان نسبيا فهم موجودون في دولة لا تتعرض لاحد بسوء . بالرغم أنهم علموا أن المستشار الالماني شميت لم يستجب الى انذار الخاطفين ومرّ على تهديدهم يومان فهم مازالوا يعتقدون ويتأملون أن شميت سيرضخ في الاخير ويستجيب لمطالب الخاطفين . على أرض مطار دبي بدأ الجو المتوتر بين الركاب والخاطفين يعود رويدا رويدا للهدوء .. والتقط الكابتن «محمود» الميكروفون وجلس على مقعد القائد الطيار حيث طلب من الجميع الهدوء والصمت فهو يريد أن يلقي كلمة ويوجه رسالة الى المخطوفين . وبدأ في التحدث عن تاريخ فلسطين واغتصابها ، يعطي الارقام بدقة متناهية ويشرح أسباب الصراع العربي ضد الصهيونية والامبريالية . واستمر في القاء كلمته أكثر من ساعة حيث ختم كلمته سائلا الركاب الالمان المخطوفين :

«ماذا يفعل الالمان اذا حضر فجأة الغرباء الى المانيا وقالوا الى الالمان ، بحوزتنا كتاب يقول ان المانيا هي ملكنا وبلدنا وعليكم اخلاء المانيا لنا .. ماذا يفعل الالمان عندئذ ؟! لا شك سيكافحون ويناضلون ضد هذه الكذبة والاغتصاب .. وهذا ما نفعله بالضبط في فلسطين المحتلة ضد المغتصبين» .

وفجأة انطلق عيار ناري .. وتوقف «الكابتن» محمود عن القاء كلمته . وساد الصمت .. وبعد دقيقة عاد الى متابعة الالقاء واعتذر للمستمعين أنه في غمرة حماسه انطلق عيار ناري من مسدسه ليستقر في مقعد الطيار المساعد ! وبالطبع شعر «الكابتن» محمود أن المستمعين الالمان المخطوفين لم يفهموا الصهيونية والكفاح ضدها وخطف الطائرة الالمانية مع ركابها للافراج عن معتقلين المان في المانيا وما هي العلاقة بين اسرائيل ، وخطف الصناعي شلاير الالماني وخطف الطائرة الالمانية ! وعاد «الكابتن» محمود يشرح :

«النظام الصهيوني في اسرائيل ليس الا نسخة طبق الاصل عن النظام النازي الفاشستي . والصهيونية هي رأس رمح الامبريالية في العالم العربي . النازية الجديدة في المانيا أي الحكومة الالمانية حليفة للامبريالية الاميركية . والصناعي شلاير هو النموذج الحي للهتلرية والنازية الجديدة حيث يخدم الامبريالية وصفقاتها في اسرائيل وأميركا . لهذا السبب نناضل ونكافح سويا مع الرفاق الالمان ضد الامبريالية العالمية وسوف نحرر رفاقنا الالمان من سجون ومعتقلات الارهاب الالماني ، أو نموت من أجل القضية الالمانية كما استشهد الرفاق الالمان في مطار عينتيبه في أوغندا من أجل قضيتنا» .

بعض المخطوفين كان يستمع الى كلمة «الكابتن» محمود .. وقال معلم المدرسة هارتفيك فابي الالماني المخطوف على الطائرة .. أنه حتى تلك اللحظة ، لم يكن يعرف شيئا عن مصير الفلسطينيين على الاطلاق وأقسم أنه اذا خرج حيا من هذه الطائرة سأهتم فورا بقضية الفلسطينيين وليس فقط بقضية تقسيم المانيا .

والطيار المساعد فينور ، أحسّ بالشعور نفسه وفكّر : ان الالمان بالفعل أنانيون لا يفكرون سوى بمشاكلهم والذي يقرأ بالصحف والمجلات الالمانية عن الفلسطينيين ومنظمتهم غير كاف وغير صحيح ..

وأراد «الكابتن» محمود اظهار وجهه ووجه الخاطفين «الانساني» فهو لا يخطف الطائرات لمجرد الخطف وترويع النساء والرجال والاطفال . فعندما علم أن عيد ميلاد احدى المضيفات يصادف اليوم أصدر أوامره لبرج المراقبة لإرسال قوالب الكاتو والحلويات وقناني الشمبانيا للاحتفال بالمناسبة وبدأ الخاطفون يوزعون الحلوى وأقداح الشامبانيا على المخطوفين في يد بينما يحتفظون في أيديهم الاخرى بالمسدسات والقنابل تحسبا لأي طارئ . وبينما كان الجميع منهمك في احتفال عيد احدى المضيفات في الطائرة ، وصل الى دبي قائد الفرقة الخاصة : (فاغنر) حيث تسلل مع عدة أشخاص الى القرب من الطائرة ليرى الواقع على الارض . وترك رجال فرقته في أنقرة ينتظرون لأوامره من دبي . وكان قد سبقه وزير الدولة الالماني وصديق المستشار شميت «الحاج» فيشنفسكي أي «بن فش» كما يلقب «من أصدقائه» العرب . وأكد وزير الدولة الالماني للشيخ محمد أن الحكومة الالمانية لا تنوي القيام بعملية (عينتيبه) ثانية على مطار دبي ، وعندما وصل (فاغنر) الى قاعة كبار الزوار في مطار دبي ، [illegible]

وراء التلال وهي تشكل لهم حاجزا ممتازا للاقتحام . وأبلغ الوزير الالماني : «الموقع ممتاز للاقتحام» وتركه متنقلا الى فندق انتركونتننتال في دبي . وعاد بعد الظهر الى المطار يتفقد الموقع مجددا وهناك التقى بخبراء أمن بريطانيين حيث تعرف الى اثنين منهم . أحدهم الرائد اليستار ماريسون والرقيب باري ديفيز .

على كل هذه الاسماء هي أسماء تغطية حيث كان ينادون بذلك خارج ثكنة الجيش البريطاني . ماريسون ودايفيز هما على كل حال من فرقة خاصة في سلاح الجو البريطاني اسمها أس. أي. أس . — SAS — وهذه الفرقة انشئت أثناء الحرب العالمية الثانية من أجل القيام بعمليات خاطفة وراء خطوط العدو – وبينما كان فاغنر يتشاور مع زملائه البريطانيين حضر وزير الدولة «الحاج فيشنفسكي» ليبلغهم : «القرار اتخذه الشيخ محمد . هم وحدهم يريدون اقتحام الطائرة دون أية شراكة أو مساعدة من أحد . الشيخ محمد يصّر على استخدام فرقته المظلية لذلك» .

واحتج ماريسون قائلا : «هذه الفرقة لا تستطيع وليست قادرة ، فهي لم تتدرب مطلقا على اقتحام الطائرات» .

ورد «فاغنر» : «اذن علينا أن نبدأ بتدريبهم فورا . وعلى كل حال يجب أن تبقى الطائرة هنا على أرض المطار وعدم السماح لها بالطيران» . وردّ الوزير الالماني «الحاج فيشنفسكي» قائلا : «المستشار شميت يريد ان تنهى العملية هنا .. وسأرى ما أستطيع فعله ..»

ومرّت الليلة بهدوء ، حيث كان «الكابتن» محمود يستمع الى نشرة الاخبار ساعة بساعة من الاذاعات العربية ، واستمع الى مقابلة اذاعية مع وزير الدفاع الشيخ محمد والذي قال في المقابلة : «الطيار شومان رجل عظيم .. وماهر وحاذق فهو استطاع أن يسرّب لنا الاخبار المهمة والضرورية عن الوضع في الطائرة» .

وكانت ردّة فعل «الكابتن» محمود واضحة . فورا اتصل ببرج المراقبة وأنذرهم : «بعد ساعة واحدة يجب تعبئة خزانات الطائرة بالوقود واذا لن يحدث ذلك سابدأ في قتل رهينة كل خمس دقائق» .

وبدأ العد العكسي .. ٨ دقائق .. ٧ دقائق .. ٦ دقائق وفجأة يصيح قائد الطائرة شومان : «كابتن محمود .. وصلت الصهاريج» . وبالفعل بدأت تعبئة الخزانات بالبنزين المطلوب وقدم وزير الدولة «الحاج» فيشنفسكي قدّم قائد الفرقة الخاصة الالمانية فاغنر على أنه «خبير أمن الماني» بينما (فاغنر) عندما قدّم نفسه الى الشيخ محمد قال : «العقيد فاغنر» وفورا عرض على وزير الدفاع شيخ محمد خدماته لتعليم وتدريب رجال المظلات في الامارات عن كيفية فتح أبواب الطائرة واقتحامها ، وفورا بدأ بالعمل مع أفراد فرقة المظلات العربية على طائرة في زاوية بعيدة عن الطائرة المخطوفة .

وبينما كان (فاغنر) منهمكا في التدريب ، حضر «الحاج» فيشنفسكي وزير الدولة ليخبره أن الخاطفين حصلوا على الوقود ويريدون الاقلاع من دبي ... فوزير الدفاع تشاور مع والده الشيخ زايد ، وعاد ليتصل «بالكابتن» محمود ، موجها له النداء بأن يطلق سراح النساء والاطفال والمرضى وردّ «الكابتن» محمود : «نحن نشكر حكومة الامارات للتعاون ونأسف جدا لعدم الاستجابة لطلبكم . لقد انتهت المدة التي أعطيناها للحكومة الالمانية وحتى الآن لم تستجب المانيا لمطالبنا» .

وعاد الشيخ محمد يوجه النداء تلو النداء للخاطفين ولكن عبثا . وتحدث «الكابتن» محمود مع سفير المانيا في الامارات وحمله مسؤولية عدم استجابة حكومته لمطالب الخاطفين .. وهدد بالقضاء على الرهائن لان مدة الانذار مرّت والمستشار شميت لم يستجب وختم حديثه مع السفير الالماني قائلا : «سوف ننسف الطائرة في الفضاء قبل أن تصل الى أي مطار آخر» .

وارتاع وزير الدولة «الحاج» فيشنفسكي لهذا التهديد وفقد السيطرة على أعصابه والتفت الى قائد الفرقة الخاصة الالمانية (فاغنر) حيث أشار الى سحابة كبيرة من الغبار على أرض المطار قائلا له : «انظر خلف هذه السحابة ارتفعت الطائرة مقلعة» .. وتساءل القائد : «ماذا نفعل الآن ؟ الى أين يريدون الطيران» وأجابه وزير الدولة : «ربما الى سلطنة عمان» .

وأجاب القائد : «الى عمان .. عال هناك البريطانيون .. هيا ننتقل الى عمان ..» .

وكان برج المراقبة في عمان يعمل بشكل عادي ، ورفض اعطاء الاذن بهبوط الطائرة في مطاره .. وتابعت الطائرة طيرانها الى عدن . وبدى قائد الطائرة في عمل حساب خزان الطائرة ووجد أنه يكفي للوصول الى عدن ولكن الى عدن فقط . ومن بعيد رأى الطيار مدارج مطار عدن .. واستطاع الكابتن شومان أن يتصل ببرج مراقبة المطار وقال : «اننا في وضع استثنائي واضطراري .. الوقود نفد علينا الهبوط فورا . نرجوكم أن تحضروا لنا أحد المسؤولين .. على الطائرة ٩١ راكبا ولا بد من التحدث الى المسؤولين .. الطائرة ستسقط فورا اذا لم نحصل على اذن بالهبوط . الوقود نفد» . وبدأ صوت الطيار بالاستجداء والاستعطاف ثم الصراخ والعويل راجيا الحصول على الاذن بالهبوط في مطار عدن ، وكان جواب عدن : «انتظر انتظر .. اننا نسأل ..» وبعد لحظات كان الجواب : «آسفون .. مدارج المطار مقفلة .. وليس عندنا امكانية للهبوط . تابع طيرانك» ولم يبق بالواقع من الوقود سوى طيران لمدة ٢٥ دقيقة وهي ليست كافية حتى للوصول الى أقرب مطار وهو مطار جيبوتي . وفجأة اكتشفوا عدة مدارج بدائية في وسط الرمل بالقرب من المدارج الرسمية للمطار في عدن .. حيث لاحت لائحة باسم مطار الشيخ عثمان ، وبدأ الاستعداد للهبوط في حالة طوارئ بالرغم من عدم الحصول على الاذن . ولكن وجد على مدارج المطار السيارات المصفحة والدبابات والشاحنات العسكرية . وعاد يحلق بالطائرة تجنبا للاصطدام وبدأت الطائرة تحوم حول المطار .. وبعد فترة وجد القائد الطيار أن خزان الطائرة لا يحتوي سوى على ٤٠٠ ليتر بنزين وهي كافية للتحليق لمدة أربع أو خمس دقائق .. وقال الطيار المساعد (فيتور) الذي كان يقود الطائرة : «قبل أن تسقط الطائرة بنا في البحر لتكون طعما للاسماك ، ساهبط في الطائرة على المدرج بالرغم من اقفاله بالسيارات» . وبينما كانت الطائرة تقترب من المدرج للهبوط كانت الشاحنات العسكرية تمر عليها لتسد المدرج ومنع الطائرة من الهبوط . وودع الطيار المساعد (فينور) الكابتن شومان قائلا : «حياتنا كانت جميلة ولكنها قصيرة . أتمنى لك الخير» والتفت الى الخلف ليجد «الكابتن» محمود يجلس وراءه يراقب كل شيء ولاحظ (فينور) ان محمود لم يربط حزام الامان فعاد يسحب الطائرة الى الجو ليقول لمحمود : «اربط حزامك» وعندما احتج قائد الطائرة ردّ فيتور : «اذا هبطنا ومحمود لم يربط حزامه عندئذ يقفز من زجاج الطائرة الى الخارج بسبب قوة الصدمة بالارض» وعاد لعملية مناورة الهبوط مجددا واستطاع الهبوط بالطائرة على جانب المدرج في وسط الرمل .. وكانت عملية مليئة بالمخاطر وكادت الطائرة أن تكون طعما للانفجار والنار . وعندما هبطت في عدن كانت الساعة هي الخامسة و ٢٥ دقيقة وسرّ «الكابتن» محمود بالهبوط ومرور الكارثة دون التعرض للموت ... وربّت على كتف الطيار المساعد فينور قائلا له : «قبل أن أطلق النار عليك لاقتلك سأطلق النار على نفسي أولا» .

فرقة الصاعقة
الالمانية تطارد
الطائرة المخطوفة
في أجواء
الشرق الأوسط

● الشيخ محمد بن راشد وزير دفاع الامارات

● قالب «الكيك» الذي طلبه الكابتن محمود للمضيفة بمناسبة عيد ميلادها

اللبنانيون يدكون بوابة المتحف بالهتافات والدموع

خط التماس يتعرض للزحف

تظاهرات النقابات العمالية، مسيرة السلام، مسيرة المعاقين، مبادرة الوحدة.. كلها تحركات التقت عند الخط الاخضر من بيروت، وهو في الحقيقة اصبح مخروقا، كانها تريد تدمير ذلك الحاجز الرملي العالي المنصوب بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.

عند «بوابة المتحف»، كما تسمى، يشهد اللبنانيون، على فترات متقطعة، انهم ضد التقسيم بالدموع وبالصراخ وبالتصفيق العنيف واحيانا.. بالدم.. لقد شوهدوا بام العين وهم يتسلقون حاجز الرمل المجبول بالدماء والالام قرب مجلس النواب، وهم يهتفون ملء حناجرهم: «لا شرقية.. لا غربية، نريد وحدة وطنية».

انه الشعار الذي زغردت به مئات الوف الحناجر، وردده المواطنون، انصار السلام، المعاقون، العمال والفقراء والمهجرون المنكهون بالحروب وويلاتها.

ثمة دفع هائل يقود اللبنانيين الى اختراق الحواجز التي تفصل بينهم، وهم حين يطلقون اكفهم للتشبث بالامل الاخير لا يجدون غير متاريس الرمل يتعلقون بها ويهتفون ضد الموت.

في الشرق كما في الغرب ياتون الى «بوابة المتحف» حيث بالفعل متحف الحرب ينبىء بها وبآثارها المخيفة، ومن بين اطلال الابنية وثقوب الخرائب يزحف ابناء المدينة المنكوبة بالازمات باتجاه بعضهم البعض ليعلنوا استمرارهم في المطالبة بالحياة.

□■□

في التظاهرات الضخمة التي قادها الاتحاد العمالي العام في التاسع من نوفمبر الماضي جرى اكبر اختراق لخط التماس هذا حيث اندفع الالاف من ابناء الشرقية والغربية، رغم التحذيرات والممانعات، باتجاه حاجز الرمل الممتد كالسرطان في وسط الشارع وقفزوا باتجاه الشرق والغرب كانهم طيور تقفز من ثقوب الموت الى فضاء الحياة.

الحراس الذين استعدوا جيدا ولبسوا زينة الحرب سلاحا ومتفجرات واقنعة اذهلهم هذا الدفق من البشر الذي تحدى الخط الاحمر.. ومن بين صفوف الجنود اندلع شوق ابناء المدينة الى بعضهم البعض فتسلقوا المتاريس وحواجز الرمل والقوا بانفسهم كل باتجاه المنطقة التي لطالما افتقدوها ومنعوا من التقدم باتجاهها تحت طائلة التهديد بالذبح.

بعض الذين ترددوا في تسلق حاجز الرمل عند بوابة المتحف رددوا بالفعل كلاما يعكس حجم الجدار النفسي الذي يفصلهم عن الذهاب الى المنطقة الاخرى. لقد قال احدهم لرفيقه: «لا تذهب قد يذبحونك». ورد رفيقه بالقول: «ليكن لكنني اريد رؤية الشرقية.. اشتقت لها دعني اذهب وليحدث ما يحدث».

□■□

الاشجار والنباتات الغريبة التي طلعت من رمل المتاريس تمثل لعنة بالنسبة الى بعض المواطنين.. لذلك فقد شوهد هؤلاء يقتلعون تلك النباتات بعنف وغضب.. ولكن الى جانب تلك النباتات الغريبة، قريبا من المتاريس زرع المسلحون شتول الورد والنبات الاخضر كانهم يعلنون عن الامل المتبقي في صدورهم بنهاية ما لدرب الالام. وتجد ان بعض الذين تجاسروا فوق الحوافز يتقدم من المسلحين ويطلب وردة للذكرى، وردة للحب يحملها ويرقص بها فرحا.



● عند بوابة المتحف.. يهتفون ضد التقسيم

اللبنانيون يحاولون تدمير الوهم، سحق الايديولوجيا، نسيان الدم والضحايا وايام الخوف، من بين هؤلاء من يمد يده الى القادم من منطقة هي منطقة الموت بالنسبة الى اهله وعشيرته وطائفته وميليشياته وحزبه. العناق عند خط التماس، حيث متحف الحرب، يلغي ما سبق على امل بتغيير ما.. بمعجزة ما.

وهي ظاهرة ليست بجديدة، ففي عز احتدام المعارك ابان حرب السنتين ٧٥ ـ ٧٦ كان مسلحو الشرقية والغربية يخرجون، احيانا، من مخابئهم المتقابلة لمصافحة بعضهم البعض او لتبادل الزيارات وشرب القهوة ومن ثم العودة كل الى متراسه وسلاحه.

اليوم، وبعد ١١ سنة على الحرب الاهلية، يخرج جيل آخر من بين الانقاض والازمات لتكرار التجربة، لمحاولة الالتقاء وجها لوجه.. لكن يعود كل الى منزله وشارعه وراء خط التماس الحديدي.

بوابة المتحف تهتز تحت اقدام المتعطشين لانهاء الحرب.. كل مناسبة تتاح للبنانيين يستغلونها حتى الدمعة الاخيرة واللحظة الاخيرة.

عند بوابة المتحف، وبعد التظاهرات والمسيرات.. تبقى الساحة تعتمل بصدى الصراخ والهتافات والدموع.. وقد يحدث ان تجد في هذا الركن او ذاك علما لبنانيا من الورق تركه حامله بعد تعب، او قد تجد صورة مكبرة لليرة اللبنانية سقطت في اثناء التحام التظاهرات...

هناك تنفض الحشود وينكفىء الشعب الى ما وراء الحدود، وتعود بيروت بيروتين والشعب شعبين... لكن هل يموت الامل في صدور اولئك الذين يصرون على تحدي التقسيم كلما سنحت لهم الفرصة؟

● صرخة المعاقين تطلب السلام لكل لبنان

بشّار عبدالله

نواف كبارة: نبحث عن الوطن

● نواف كبارة

المعاقون اللبنانيون يخرجون من عجزهم ليطلقوا صرخة الحرب والعنف والقمع.

انهم يجتازون المعابر والمتاريس ليتلاقوا، من كل الطوائف والملل والاتجاهات، في محاولة لاحياء ضمير السلام في بلد تآكل في الحروب والنزاعات.

والمعاقون، الذين ازدادت أعدادهم مئات الاضعاف بفعل الاعمال الحربية، بدأوا باحداث ضجيج خافت، لكنه بدأ يتسع، اتساع الأمل في صدور اللبنانيين الباحثين عن منفذ من الحرب المدمرة.

ماذا عن هذه الحركة الجديدة ؟ ماذا يريد المعاقون ؟ ما هي طموحاتهم ؟

نواف كبارة أحد قادة تحرك المعاقين تحدث لـ«القبس» عن هذه الحركة، أسبابها ؟ والشعارات التي تحملها :

● تحركنا يهدف الى تحريك المجتمع المدني، لاظهار أن هذا المجتمع يرفض الحرب ويرفض انتهاك حقوق الانسان، ويصر على قضية الديمقراطية.

الذي نحاول أن نحققه هو أن نكون المحرك لبقية القطاعات وضمها الينا لنؤكد أن هناك فرزا بين العنف واللاعنف، وان هناك قوى لكلا الحالتين، في محاولة لاحياء المجتمع المديني الذي ذكرت.

● لماذا بدأ تحرككم في هذه المرحلة، هل لهذا معنى ؟

ـ نحن نحضر لهذا التحرك منذ ثلاث سنوات، ومن قبل ان الظروف السياسية والعسكرية لم تكن تسمح بمباشرة التحرك، والعامل الآخر هو أننا شعرنا بضرورة التحرك، وانه من الخطير الاستمرار في التأخير.

● بدأتم سلسلة تحركات ونشاطات، فالى ماذا توصلتهم ؟

ـ في تحركنا، الى اضراب المعلمين الى اضرابات الاتحاد العمالي العام من كل هذه التحركات، بدأت حركة شعبية واسعة وشاملة ضد الحرب، والمهم أن يقوى هذا الصوت لنصل الى مرحلة نأمل أن نوقف خلالها الحرب.

□■□

● هل انتم جزء من الحركة الشعبية ؟

ـ طبعا، جزء أساسي.

● هل تحملون نفس الشعارات.

ـ نحن مستعدون للنقاش في هذه الشعارات، واذا وافقنا عليها سنلتزم بها.

● كل الناس ضد الحرب، ولكن اليس من تفسير لديكم لهذا الطرح ؟

ـ نحن نقول أن كل بلد فيه خلاف، ولكن هذا الخلاف ليس سببا لنقتل بعضنا البعض، فعندما تعتمد على الرصاصة لتحل مشكلتك فانك ستصبح أسير هذه الرصاصة، بينما اذا اعتمدت على الفكرة ستصبح مسؤولا عن قرارك. هذا ما نحاول أن نقوله في تحركاتنا.

● اذن أنتم حركة السلام، حركة اللاعنف، لا علاقة لكم بالسياسة ؟

ـ المجتمع المدني هو مجتمع سياسي بحد ذاته. نحن لا ننادي بالسلام الفارغ الهامشي، هناك جوهر للسلام الذي نطالب به، ورأينا في هذا السلام سيكون أوضح في المرحلة المقبلة ولكن بأساليب ووسائل ديمقراطية.

وفي لبنان قبل أن نرفع المطالب، يجب أن نتفق على المبدأ. نحن حركة المعاقين لنا مطالب كثيرة، ولنا تحالفات وآراء، ولكن طرحها يجب أن يتم حين يتوقف الرصاص والعنف.

● اذن أنتم الآن لا ترفعون مطالب خاصة ؟

ـ اننا نبحث عن وطن غير موجود.

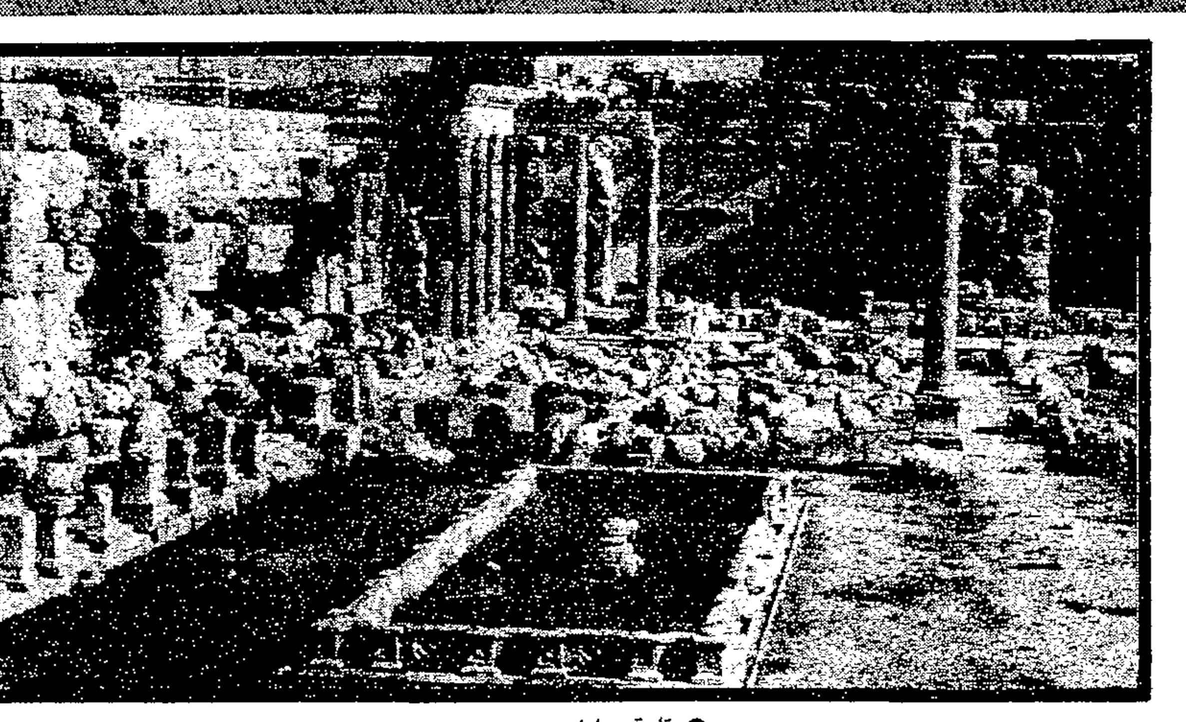
● هل تأمن الحد الأدنى لكم ؟

ـ لا يوجد دولة فكيف نتحدث عن حد أدنى من التأمينات. وفي رأينا أن هناك فرصة تاريخية على الجميع ان يلتقطها لمباشرة الحل واعمار لبنان.

● هل تعتبرون أنفسكم جزءا من آثار الحرب ؟

ـ نحن جزء من المجتمع والحرب زادت عددنا، ونحن ضد كل شخص يعتقد أن السلاح هو الطريقة الوحيدة للتعامل، ونريد أن نقول للجميع ان سلاحكم ليس الوسيلة للوصول الى المطالب.

..عندما كان يوليوس قيصر يرقص الدبكة في بعلبك



● قلعة بعلبك

● اعمدة جوبيتر الستة

اجتاحت المياه التاريخ لأنه يتناول الأفيون!!

الماء كاد ياكل التاريخ، لكن الحجارة التي عرفت كل أشكال الماء وكل أشكال النار (ناهيك عن كل أشكال الهواء... حتى يكتمل الثالوث الاغريقي) خرجت من الطوفان بكل نظافتها. ها ان باخوس يجلس في معبده، وقد حمل في يده كاسا من النبيذ...

من أجلك يا روما. هذه المرة لا يجيب يوليوس قيصر، بل تجيب امرأة تدعى اورنيلا موتي. انه التاريخ الذي يكتبه أحمر الشفاه، ألم تضجروا من ذلك التاريخ الذي تكتبه الحجارة ؟

الطوفان اجتاح بعلبك. وصلت المياه الى القلعة فاختنقت الحجارة، وقيل أن الامبراطورية الرومانية التي حطمتها امبراطورية النبيذ يهرب ما تبقى منها أمام امبراطورية الماء.

أما الاصوليون فكان لهم تفسيرهم الآخر: هذه السيول التي أتت من المجهول أو في شهر هو امتداد للصيف، هي احدى علامات القيامة...

وقال آخرون أنه انتقام الارض من قتلة الارض. أولئك الذين تركوا القمح والاقحوان وراحوا يزرعون القنب الهندي (الحشيش) والأفيون. وسقطت زهرة الخشخاش أرضا...

لم يكن في بعلبك اعلام بمستوى الاعلام في «وول ستريت» كي ينقل أخبار الكارثة دقيقة وراء دقيقة، فامراء الافيون الذين جنوا الثروات الخيالية حملوا الكثيرين على الدخول في هذه السوق الزرقاء، التي هي المدخل الى الغيبوبة الزرقاء. وهكذا تحولت معظم الاراضي الى حقول للافيون أو كلما ارتفعت زهرة الخشخاش ارتفع الحلم بالثروة التي ترتدي ثيابها الخضراء وتستعد لتطرق الباب.

وقال الناس أن الماء اغتال الافيون في بعلبك، ودخل الى قلعة المدينة التي تغفو فوق بحيرة من الحجارة الثمينة. كل حجر يحتوي على شيء من الخيال وعلى شيء من القلق الذي يحمله الاباطرة عادة بين ايديهم.

هل هو تحذير من السماء ؟ وارتفعت صلوات الفقراء، فيما كان امراء الافيون يجهشون في اليأس: الغيبوبة الرمادية حلت محل الغيبوبة الزرقاء.

□■□

دعونا نقول لكم أن الماء كان السائح الوحيد الذي يزور القلعة منذ بداية الحرب وانتهاء الدولة. الحارس الذي لا يخلو وجهه من تضاريس الماضي، والماضي الغابر تحديدا، اقفل القلعة، ربما خبأها الى زمن آخر، فلبنان في اللاتاريخ، ولعله في اللازمن. وهكذا راح الضجر يلتهم الحجارة، وكانت الحجارة قد جلست مع الناس على المقاعد لتسمع فيروز ووديع الصافي ونصري شمس الدين وصباح، وهم يرفعون الغطاء عن التاريخ: «وعدي الك وعد الصوت»، وانهمرت الحجارة وانهمرت الآهات. انها فيروز في بعلبك. ها ان التاريخ يرتدي عباءته الوردية ويتنزه في المدينة.

... وكانت أم كلثوم هناك: عيني يا عيني عالعاشقين». وقيل ان القمر تغير في تلك الليلة. أصبح هو العاشق، وتدفق نهر النيل في الحجارة. يا هواة الفلسفة، الرجاء الابتعاد قليلا، فالمسالة لا تتعلق بالافلاطونية المحدثة. اننا أمام الحجارة العاشقة والناس الذين يتمايلون. لم تكن الحرب قد بدأت بعد.

... وكان يوليوس قيصر يحمل كليوباترا بين يديه ويرقص في الباحة: على دلعونا، وعلى دلعونا، هوا الشمالي غير اللونا...

هل تريدون الدخول في تاريخ القلعة التي خرجت منها الوحول لتتلألأ من جديد أعمدة جوبيتر الستة ؟

الاغريقيون أطلقوا على بعلبك اسم «هليوبوليس»، أي مدينة الشمس. ولقد احتفظ السلوقيون بهذا الاسم عندما راحوا يقرنون الاله بعل ـ هدو باسم الشمس، كذلك احتفظ الرومان به، وان غيروا اسم الاله الاول واعطوه اسما لاتينيا: جوبيتر الهيليوبوليتاني، أي المشتري البعلبكي، غير أن اسم المدينة السامية القديم بقي محفوظا في اللغة العربية، وعلى الرغم من أن اغسطوس جعلها مستعمرة فانها لم تكن رومانية كما كان حال بيروت ولا يونانية شأن انطاكية، بل انها تمسكت بالطابع السامي.

هذه المدينة اكتسبت شهرتها بفضل هيكل سامي قديم يعود زمن بنائه الى ما قبل العهد السلوقي، غير أن الرومان أضافوا اليه ووسعوه الى أن أصبح بناء فسيحا تحيط به هالة من روعة وجمال، كما يقول الدكتور فيليب حتي (خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الادنى). أما العرب فجعلوا منها قلعة يتحصنون بها، وقد عدها العرب من عجائب الدنيا السبع.

□■□

والمدينة اشتهرت بعرافيها، ففي سنة ١١٦ قبل الميلاد، جاء تراجان، وقبل أن يقوم بحملته العسكرية ضد فرتيا، يستشير عراف هليوبوليس، وكان جواب هذا الاخير هو اعطاؤه حزمة من عيدان ملفوفة بقماش، وفي السنة التالية مات تراجان في قلقيلية، ومن هناك نقل رفاته الى روما، وكان ذلك، في نظر العامة، تفسيرا لنبوءة العراف اذ اعتبروا حزمة العيدان المكفنة رمزا للموت.

ويرجح أن يكون انطونيوس بيوس (حكم من عام ١٣١ الى عام ١٣٨) هو الذي شرع في توسيع الهيكل، وقد استمر العمل فيه ببطء الى أن تم بناؤه في عهد كركلا (٢١١ ـ ٢١٧) وغيره من السلالة السورية ـ اللبنانية الامبراطورية، فقد تمتعت أم كركلا بالكثير من المواهب والجمال، وهي ابنة رئيس الكهنة في هيكل سامي في مدينة حمص. وقد تعرفت الى زوجها سبتيسموس سفيروس عندما كان قائد جيش في سوريا، ويظهر على النقود التي صكها هذا الاخير جزء من هيكل. وهذه النقود تشبه النقود التي صكها امبراطور روماني جاء بعده هو فيليب العربي الذي كان من أصل سوري وولد في قرية من قرى حوران.

وتحتوي المنطقة التي شيد عليها الهيكل على خرائب هيكلين: الاول هو الاكبر والاقدم، هيكل جوبيتر ـ هدو أو الثاني، وهو أصغر حجما، ولكن أفخم بناء وزخرفة، هيكل زوجته اثراغاتس (أي عشتروت). وكان في هيكل جوبيتر تمثال له مصنوع من الذهب. وقد بدا جوبيتر في التمثال فتى أمرد في لباس سائق عربة، وبيده اليمنى سوط، وباليسرى صاعقة وسنابل قمح.

ويعزى هيكل اثراغاتس (عشتروت) في العادة الى باخوس، وتبلغ مساحة أرض الهيكل ثلاثمائة ذراع بمائتين، ولعل هذه المساحة أكبر من أية مساحة لاية كاتدرائية مسيحية في العصور المتوسطة، ولا يضاهيها بناء آخر غير كنيسة القديس بطرس في روما. ولا تزال الاعمدة الستة باقية من أعمدة جوبيتر. وكل عمود منها يتالف من ثلاث قطع حجرية، وترتفع الى علو اثنين وستين قدما، وقطر الواحد منها سبعة أقدام، ونصف القدم. وقد نقل يوستنيان بعض هذه الاعمدة السماقية اللون والتي احضرت أصلا من مقالع مصر الى القسطنطينية ليستعملها في بناء كاتدرائيته الرائعة سانتا صوفيا.

وقد نقل التجار السوريون والجنود الرومانيون المتقاعدون عبادة جوبيتر البعلبكي الذي اسمه السامي قبلا بعل ـ هدو الى أماكن عديدة في الغرب، حيث صار يعبد بكل مظاهر الاجلال والاحترام. حدث ذلك في الفترة التي فتحت ايطاليا أبوابها للتيارات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية السورية. وفي روما ذاتها أصبحت عبادة الاله الشمس المستوردة من حمص وبعلبك الديانة السائدة.

□■□

الماء زار التاريخ. كان غاضبا. ولم يكن التاريخ تاجر أفيون، ألم تشاهدوه وهو يتناول الافيون؟
هل تتحدثون عن التاريخ العربي ؟

رفسنجاني يبحث عن تغطية سوفيتية للهجوم على البصرة

إيران تقيم علاقة عاطفية مع الشيطان

الشيطان الاكبر لا يضع اسنانه جانبا، لكن كلمات قليلة، اما عبر مكبرات الصوت او عبر الثقوب، تجعل الشيطان الاكبر يظهر في وسط طهران. انه «الملاك الاحمر»، وهذا هو الوصف الرسمي الجديد للاتحاد السوفيتي، فالايرانيون الذين تتحدث بعض قصصهم الصغيرة عن «عبقرية الخيوط» مقابل الحماقات، بما فيها الحماقات الدموية التي يرتكبها الدببة، يحملون الكراهية على ظهورهم منذ الطفولة: يجب ان تقذفوا هؤلاء الروس بالحجارة...

منذ قرون بعيدة والدم يمشي في هذه التضاريس الاسيوية. وعندما يكون هناك مجال ما لاستراحة فلسفية لا تلبث الحكمة ان تستخدم اسنانها والبحارة القدامى في بحر قزوين لم يكونوا يشاهدون القمر الازرق في قعر الماء، ولم يكونوا يتقبون الماء، كما لو انهم يتقبون الزمن، بحثا عن اللؤلؤ. كانوا يشاهدون الاشباح ويملأون بها قصصهم. انهم الوحيدون الذين لم يكونوا يطلقون الاغنيات التي هي الرحيل الى ما وراء الخوف. كانوا يقفلون افواههم حتى تظل الاشباح بعيدة، لكن القصص كانت تمتلىء. وكلما كبرت الايام كانت القصص تكبر على شاطىء هذا البحر الذي يبدو وكأن الها اسطوريا فرض عليه الاقامة الجبرية داخل معسكر الكراهية.

ها اننا ننتظر ظهور حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني في موسكو، ولعلنا نتساءل: من هو ذلك الايراني الاخر الذي سيظهر في واشنطن؟ لسنا وحدنا الذين نطرح هذا السؤال الذي يتردد في كل مكان، فالاظافر تدخل في الاظافر، وقبل ان يلتف الخميني بعباءته ويمضي، لا بد من ان تتبلور صورة الوريث، وفي كلام سابق تحدثنا عن الجنرال المحتمل الذي ينتظم تدريجيا لياخذ شكل الامبراطور، كما لو اننا، مرة اخرى، امام تجربة نابليون بونابرت في نهاية القرن الثامن عشر، لكن ايران تختلف كليا عن فرنسا. لقد انتجت زرادشت الذي استعاره نيتشه لتبرير فلسفة القوة، ولكن الا تبدو ايران في ظل جبال القوقاز، كما لو انها عبارة عن مازق جغرافي دائم؟

بامكان تلك القبائل الاخرى ان تدحرج الحجارة فقط كي يسمع الصراخ في طهران. ولم يكن فلاديمير ايليتش لينين يفتقد الحس القيصري كي يوقع شخصيا مع الايرانيين اتفاقية عام ١٩٢١ والتي لا بد من استعادة ما ورد في مادتها السادسة:

«اذا حاول طرف ثالث اتباع سياسة احتلال في ايران، بالقوة المسلحة، او اذا رغبت تلك القوة في استعمال تلك الاراضي قاعدة عمليات ضد روسيا او اذا حاولت قوة اجنبية تهديد حدود روسيا الفيدرالية او اي من حلفائها، واذا لم تستطع الحكومة الايرانية وضع حد لهذا التهديد بعد ان تطلب منها روسيا ولمرة واحدة، يحق لروسيا حقا تاما ان تحرك قواتها الى داخل ايران لاجراء عمليات مسلحة ضرورية دفاعا عن روسيا، ولكن تلتزم روسيا سحب قواتها من الاراضي الايرانية ما ان يجتث هذا الخطر».

ان «الضوضاء الروسية» هي التي ادت الى توقيع تلك الاتفاقية، كما يقول ارنولد توينبي، فلقد ترك لينين الالمان يبتلعون بعض الاجزاء الروسية معتمدا المبدأ الذي اعتمده ماوتسي تونغ بعد ذلك: «تراجع في المكان، تقدم في الزمان» والحقيقة انه كان عليه حل مشكلاته الاسيوية اولا، وبعد ذلك يبدأ التجاذب الصعب مع النسر الجرماني. ولكن كم يبدو تاريخ العلاقات بين بطرسبرغ (وموسكو بعد ذلك) وطهران مثقلا، ففي عام ١٧١٣، اجتاح الامير الروسي ايغور السواحل الجنوبية لبحر قزوين، ليكرر بطرس الاكبر الهجوم في عام ١٧٢٢، وبعدما اجتاح شمالي بلاد فارس، احتفظ بمنطقة عبر القفقاس الشرقي (اذربيجان السوفيتية حاليا). وفي عام ١٨٢٨، تمكن الجنرال باسكيفيتش، وبعد حرب قصيرة من توسيع الحدود الروسية في اذربيجان وارمينيا.

لا نستطيع هنا الدخول في التفاصيل، ولكن لا بد من بعض اللقطات التاريخية التي قد تضيء عقد الحاضر.

فتدهور اسرة الكاجار في طهران استتبع في عام ١٨٧٨، تشكيل طابور من القوزات الايرانيين بقيادة ضباط روس، كما ان الروس والبريطانيين كانوا يتنافسون على السيطرة كلما تعرضت ايران للاهتزاز. وهكذا، فاثناء انتفاضة تبريز في عام ١٩٠٨، ظهر جنود القيصر في اذربيجان الايرانية، حتى اذا ما حدثت الثورة البولشفية في عام ١٩١٧ كان على الروس ان ينسحبوا ليحل محلهم على الفور جنود صاحب الجلالة الملك جورج الخامس.

ويقول رينيه كانيا ان التدخل البريطاني في باكو، عاصمة اذربيجان السوفيتية اليوم، واشخاباد، عاصمة تركمانستان، عام ١٩١٨، وكذلك الدعم الذي قدمته حامية مشهد البريطانية (شمالي شرقي ايران) لاوائل البصماتشي، وهم الثوار المسلمون في اسيا الوسطى، قد اجتذبا الاهتمام السوفيتي بالشؤون الايرانية. وكان لا بد من نقل الشغب من داخل الحدود الى خارجها، وهكذا ساندت موسكو انتفاضة الدجنغاليس في غيلان على ساحل بحر قزوين. ولم يكن لدى البلاشفة اي تعاطف مع هؤلاء الجبليين الذين يقودهم متدين وطني شاب هو ميرزا كوتشيك.

الروس استغلوا تلك الحركة المناهضة للانكليز ليرسلوا في ١٨ مايو ١٩٢٠، اسطولا صغيرا وفريقا من الثوريين بقيادة حيدر امو اوغلو وهو شيوعي قديم من اذربيجان عرف بنشاطاته في الوسط الفارسي، وفي ٧ يونيو من ذلك العام، تم اعلان «جمهورية غيلان الاشتراكية السوفيتية» التي اسندت فيها المناصب الرئيسية الى مفوضين روس حلوا بسرعة محل انصار كوتشيك لعموم المسلمين.

وفي العشرين من حزيران، عقد الحزب الشيوعي الايراني الجديد مؤتمرا في رشت، عاصمة غيلان ليتكرس دعم الجمهورية بالرجال والاعتدة من قبل الجيش الاخر. وكان الزحف الشيوعي باتجاه طهران، واذ قام رضا خان (الذي اصبح شاها في ما بعد)، وكان قائد طابور القوزاق الايرانيين، بانقلاب استولى من خلاله على الحكم، فقد عقد في ٢٨ فبراير ١٩٢١ تلك المعاهدة الشهيرة التي قال رفسنجاني ان بلاده تعمل من اجل تعديلها لانها تفتح الابواب الايرانية على مصراعيها امام الروس.

والواقع ان تنفيذ هذه المعاهدة لم يحصل الا في عام ١٩٤٥، وكان السوفيت قد اكتشفوا الاهمية الجيو ـ استراتيجية لايران عندما كانوا يواجهون، بالثلوج العارية، العاصفة الالمانية. ففي صيف ١٩٤٣، عندما امرت السفارة السوفيتية في طهران رئيس الوزراء الايراني علي سهيلي بان يسلم حكومة موسكو ١٠٠ الف بندقية و٣ الاف مدفع رشاش خفيف و١٠٠٠ مدفع رشاش ثقيل، كان على الايرانيين ان يكتشفوا بعد سنتين من ذلك ان تلك الاسلحة سلمت الى مقاتلي الجمهورية الانفصالية التي اقامها السوفيت في اذربيجان.

□■□

تجربة اذربيجان كان يمكن ان تتكرر في كردستان، فبعد اتصالات عديدة قام فريق من زعماء الاكراد بزيارة باكو حيث استقبلهم المير جعفر بخيروف، رئيس وزراء اذربيجان السوفيتية الذي كان صديقا حميما لبيريا (الذراع الحديدية لستالين)، وقد تلا هذا اللقاء الذي اتسم بالود المتبادل، لقاء اخر عقد في خريف ١٩٤٥ طرح خلاله بخيروف مسالة انشاء حكومة كردستان المستقلة ذاتيا، لكن السوفيت كانوا يفضلون ان يكون هذا الاقليم جزءا من اذربيجان السوفيتية، وهو الامر الذي يرفضه الاكراد الذين عادوا بوعد بتزويدهم بالدبابات والمدافع والبنادق الرشاشة، لكن هذه الاسلحة لم تصل، ولسبب مجهول، بل وصلت الى مهاباد شاحنات عسكرية سوفيتية تحمل البنادق التي صودرت من قبل الجيش الايراني في اذربيجان.

والواقع ان العلاقات الايرانية ـ السوفيتية مرت في الاربعينات في توترات مثيرة للغاية كان الاساس فيها الانتشار السوفيتي الذي اخذ في اذار (مارس) ١٩٤٦ ثلاثة اتجاهات: طهران، والحدود التركية، والحدود العراقية. ولم يكن امام رئيس الوزراء انذاك ويدعى قوام السلطنة الذي احاطت به الشكوك والمخاوف من جهات متعددة بما فيها القوى القومية (الفارسية) الا ان يقدم اربعة تنازلات مهمة هي:

١ـ توصية البرلمان بانشاء شركة ايرانية ـ روسية مشتركة يكون للروس فيها ٥١ في المائة من الاسهم لاستثمار موارد النفط في شمال ايران.

٢ـ اسناد ثلاثة مناصب وزارية الى ممثلين عن حزب «توده» (الحزب الشيوعي الايراني).

٣ـ الاعتراف بحكومة اذربيجان.

٤ـ سحب شكوى ايران ضد الاتحاد السوفيتي امام الامم المتحدة.



● رافسنجاني

كان واضحا ان ستالين ومولوتوف شعرا بالارتياح العميق لحصولهما على هذه التنازلات دون مقابل. ولكن كم كان مفاجئا ان يرفض حسين علاء مندوب ايران لدى الامم المتحدة، امر رئيس الوزراء بسحب الشكوى. وكان في هذا الموقف يعتمد على تاييد الشاه الضمني، ولقد كان الوضع مثيرا وتاريخيا داخل المبنى الزجاجي، اذ انها المرة الاولى التي تستقبل فيها المنظمة الدولية شكوى من احدى الدول الاعضاء، لكنها الشكوى المثيرة للجدل، فيما كان على الرئيس هاري ترومان ان يجتمع باركان حكومته ويوجه رسالة جافة الى جوزف ستالين.

ولم يلتقط المؤرخون اية عناصر تضيء الظروف التي حملت الزعيم السوفيتي على سحب قواته من ايران، وربما كان السبب وعدا قدمه قوام السلطنة باعطاء موسكو امتياز التنقيب عن النفط، هذا فضلا عن انه اعترف بالحكومة الشيوعية في اذربيجان، في حين اصبح الحكم الذاتي لكردستان مؤكدا، كما انه لم يعد هناك اي شك في تمثيل حزب «توده» في الحكومة.

ولم يكد قوام السلطنة الذي بدا وكانه رجل روسيا في ايران يعود الى بلاده حتى بدأ بتنفيذ الوعود ولكن باسلوب مطاط مكنه من الافادة، والى ابعد مدى من الوقت، وكانت النتيجة هي التخلص من كل تلك الوعود بعدما تاكد له ان السوفيت وفي ظل الوضع الدولي الدقيق الذي قام في نهاية الاربعينات، لا يستطيعون تحريك قواتهم الا للانسحاب من ايران.

□■□

لم نذهب بعيدا في التفاصيل، لكن الواضح ان ظلالا خشنة تسكن العلاقات الايرانية ـ السوفيتية، وذات يوم كان السوفيت يمثلون الدب الاكبر، ثم تحولوا مع الخميني الى الشيطان الاكبر. ولكن كيف يمكن للشيطان ان يأخذ شكل الصديق في مثل هذه السرعة المثيرة؟

انها الحرب، وكما يقول المؤرخون. وفي هذه الحال، لا بد من اقامة علاقات عاطفية مع الشيطان، فيما يعتقد المعلقون الكبار ان كلام رفسنجاني حول تعديل معاهدة ١٩٢١ هو كلام تكتيكي يرمي الى منع الاتحاد السوفيتي من تغيير موقفه المطاط حيال تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ تاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٧. وفضلا عن ذلك، فان رئيس مجلس الشورى الايراني يعرف جيدا ان التفاعلات الاستراتيجية التي حصلت في المنطقة تعطي للقوى التي وراء الحدود هامشا كبيرا للمساهمة في تحديد الزعامة الايرانية الجديدة. هل يمكن القول، والحالة هذه ، ان رفسنجاني الذي بدأ اميركيا سينتهي سوفيتيا.

انه اللاعب التكتيكي البارع في ظروف دقيقة للغاية لكن انباء طهران تقول ان تكتلا واسعا وقويا يتشكل تدريجيا في وجه رفسنجاني الذي يضغط الان باتجاه «الهجوم الكبير»، فيما بدأت تتعالى الاصوات بوقف الانهيار الدموي.

الكثيرون يقولون ان رجل الاحلام الكبيرة (والصفقات الكبيرة) مستعد لدفع ثمن كبير للسوفيت لقاء التخلي عن الخط الاحمر الذي رسموه حول البصرة، وان كان واضحا ان العراقيين هم الذين قاموا فعلا برسم ذلك الخط فالخلافة لم تعد تتمدد داخل الحدود بل في ما وراء الحدود، ولا شك انه لا تزال لدى الروس رغباتهم القديمة، واذا كان بطرس الاكبر قد تحدث عن المياه الدافئة، فالواضح ان ثمة من يتحدث الان في موسكو عن النفط الدافىء كنقيض للنفط البارد في سيبيريا والذي يتطلب استخراجه تثميرات هائلة.

لكن الثابت ان اللاعب البارع قد اخطأ في التوقيت وان كان يحاول الاستدراك في اللحظة الاخيرة، فعندما يتفق رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف على ازالة الصواريخ النووية قد يصبح من السهل الاتفاق على ازالة الصواريخ... البشرية. وفي كل الحالات فان رفسنجاني يقوم بخطوات دقيقة للغاية. وهنا يتساءل دبلوماسي غربي كبير، ماذا لو ربح الايرانيون موسكو وخسروا واشنطن؟

الدبلوماسي نفسه يقول ان الثورة الايرانية قامت اساسا على مبدأ التخلي عن واشنطن وموسكو معا للخروج بالنموذج المختلف. ولكن مع استمرارية الحرب كان عليهم التنازل عن هذه القاعدة العقائدية ومد الايدي السرية الى واشنطن، حتى اذا ما ادى صراع الاجنحة الى اماطة اللثام عن العملية، كان عليهم ان يهتزوا طويلا قبل ان يستعيدوا شيئا من التوازن للقيام بالخطوات المعروفة باتجاه الاتحاد السوفيتي.

ولكن اي علاقة طيبة يمكن ان تقوم عبر تلك الممرات التاريخية (والجغرافية) الضيقة؟

لن تكون العلاقة السعيدة في حال من الاحوال. واذا كان السوفيت قادرين على اللعب بالاهتزازات الجيوبوليتيكية في المنطقة، فان الايرانيين يبدون وكانهم مستعدون لوضع كل شيء في المزاد العلني من اجل تلك الحرب التي تقضي على كل شيء.

واذ يقول الاميركيون: «ليس مسموحا للسوفيت السيطرة على ايران»، يفترض برفسنجاني الذي يعرف الاميركيين جيدا، وعبر روبرت ماكفرلين على الاقل، ان يدرك ان زيارته المقبلة الى موسكو قد تفتح تلك الثغرة في الجيش الذي يخرج منه جنرال اميركي...

الايرانيون يعتقدون انه كلما اتسعت الحرب اتسعت الدائرة الايرانية، لكن الذي يظهر على الارض هو انه كلما اتسعت الحرب ضاقت الدائرة الايرانية. وها اننا امام الدليل المثير: تغطية سوفيتية للهجوم على البصرة...

... والنتيجة: تغطية ايرانية للهجوم السوفيتي على طهران. لكن الاوضاع تبدو من الدقة بحيث لا يستطيع السوفيت او معهم الاميركيون، التحرك الا في حدود ضيقة للغاية، الا اذا حصل الاتفاق حول القضايا الاقليمية والذي يشير اكثر من دليل الى انه يحتاج الى معالجات طويلة وشاقة.

هل يسمح لنا بأن نردد ما قاله لـ «القبس» دبلوماسي اوروبي شرقي: «تنتهي حرب الخليج عندما تكون هناك سفارات سوفيتية في كل دول الخليج». ولم تكن هذه سياسة ستالين الذي القى بظله الكثيف على ايران وحدها، لكنها كانت سياسة كل الذين أتوا او ياتون، بعده...

ريمون إدة لرئاسة الجمهورية وصائب سلام لرئاسة الوزراء



















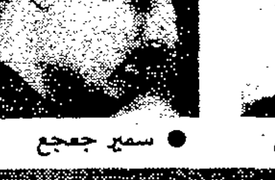












● ريمون ادة ● صائب سلام ● امين الجميل ● ميشال عون ● كامل الاسعد ● داني شمعون ● سمير جعجع

الرؤوس البيضاء ترشح الرؤوس المرقطة في لبنان

تبادل الاسماء بدأ يجري تحت الطاولة ـ أما تبادل الرؤوس فيجري فوق الطاولة ـ وكل شيء يتم في اطار شكل اللعبة الاقليمية والدولية الضائعة فوق أرض ضائعة ...

«كلهم ضد لبنان ، وليس المطلوب من المرشح المقبل لانتخابات الرئاسة أن يقدم برنامجا صيغ بعبارات بليغة ، فهذا البلد الذي وصل فيه الاهتراء الى كل شيء ، لا يستحق رجلا مثاليا . انه يستحق رجلا يتقن لغة واحدة هي ... التنازل» .

هذا ما قاله لـ «القبس» سفير دولة أوروبية غربية في بيروت ، مضيفا بان النموذج التقليدي بات مرفوضا في لبنان ، وعلى هذا الاساس ، يتم تنظيم الفوضى الدموية بصورة مدهشة ، فكيف الحال اذا قام ذلك النموذج الحديث الذي قد يهز المنطقة . انه النموذج الذي ينطوي على ديناميكية هائلة ، فاللبنانيون ، وقد انتقلوا الى العالم عبر ثقوب الدخان ، وفي أحيان كثيرة عبر ثقوب الموت ، ما لبثوا أن أصبحوا سادة الابواب الكبيرة : انهم ذلك المزيج من الكآبة والبطولة ...

قال السفير أيضا : «اللبنانيون يشبهون الفلسطينيين ، فهؤلاء أيضا أولاد الكآبة والبطولة ، أو بالاحرى هؤلاء أيضا صنعتهم الكآبة ، لكن الفلسطيني لا يستطيع الا أن يكون ضائعا ما دامت قدماه ضائعتين ، وقد تضيعان طويلا حتى تصبح فلسطين الاخرى في أي مكان آخر . أما اللبناني فيستطيع أن يقف على أرضه . وان كانت الارض المتراقصة ، وهذا ما يؤمن له نوعا من الاحتياطي النفسي» .

(وعندما يقول ياسر عرفات أنه يريد دولة فوق قطعة من الارض الفلسطينية ، يصف وديع الصافي لبنان بـ «قطعة سما» . وهذا حمل النائب ميشيل ساسين على التعليق ضاحكا : «ظل وديع يغني لبنان يا قطعة سما حتى أصبحنا جميعنا في السما» ، وهو يقصد أن كل اللبنانيين انتقلوا الى العالم الآخر) .

السفير الاوروبي أضاف بان اجراء انتخابات رئاسية مسبقة قد استبعد الآن ، فالسوفيت ليسوا متحمسين لهذه الفكرة ، أما الاميركيون فهم يعتقدون أن اجواء الانفراج التي تعقب توقيع الاتفاقية الخاصة بازالة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى ، تحتاج الى بضعة أشهر ، وربما أكثر ، لترجمتها الى «اللهجة اللبنانية» ، وعلى هذا الاساس ، فمن الأفضل الاحتفاظ بالرئيس الجميل ، كرئيس انتقالي ريثما يكون الانفراج الدولي قد أدى الى الانفراج الاقليمي .

ولا ينسى السفير القول أن هناك في الادارة الاميركية من لا يريد أن يلغي الدور الذي يضطلع به آل الجميل في الحياة السياسية اللبنانية منذ أكثر من نصف قرن .وهؤلاء يعتقدون أن تحقيق بعض الخطوات الجزئية في الطريق الى الاصلاح السياسي خلال ما تبقى من عهد الرئيس أمين الجميل يمنح هذا الاخير بعض الديناميكية التي تمكنه من أن يلعب دورا فاعلا في السياسة اللبنانية بعد خروجه من قصر بعبدا .

مثل هذه المبادرة لا بد منها ، والا كان البديل سمير جعجع الذي يحمل أفكارا راديكالية فجة تفسح المجال لنمو الاتجاهات الاصولية في المناطق الاخرى . لكن الواضح أن الاوضاع في المناطق الشرقية بالغة التعقيد بحيث أن السفير يتوقع أن ينقسم حزب الكتائب بعد انتهاء ولاية الرئيس في سبتمبر المقبل ، وبعدما كان الكثيرون يتوقعون أن يحصل هذا الانقسام ، بكل ظروفه الدموية ، خلال الولاية .

□■□

وقد لوحظ في هذا المجال أن المسافة التي كانت قد ظهرت بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش العماد ميشيل عون قد تقلصت في الآونة الاخيرة ، فالأميركيون الذين يراهنون على الامساك بالمناطق الشرقية اذا اقتضت ذلك مجريات التسوية ، يؤكدون على التماسك بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية ، مع رعاية مبدئية للعماد عون الذي قد تحمله الرياح التي ستشهد تقاطعا شديدا دون شك الى رئاسة الجمهورية .

ويعتقد السفير أن الاطراف الاقليميين يبتعدون كثيرا عن الحقيقة عندما يقولون انهم يريدون رئيسا ياتي به الحل أو ياتي بالحل ، فما يقال في العلن هو غير ما يفعل في السر وفي العلن ، اذ أن هناك اتجاها واضحا نحو الاتيان برئيس ضعيف حتى تظل الورقة اللبنانية سهلة المنال ، فالاسرائيليون أثبتوا أكثر من مرة وقوفهم ضد الحكومة المركزية القوية ، وبالتالي فهم ضد توحيد لبنان على أسس حديثة وفعالة ، على الاقل للسبب الذي أورده الجنرال يهوشوا ساغي ، فهو ضد أن «تعطى لهؤلاء الوحوش فرصة استعادة أسنانهم» ، وهو يقصد اللبنانيين جميعا ومن دون استثناء لاعتقاده ..... أن المسلمين قاتلونا لكن المسيحيين خانونا ...

وكما يبدو واضحا ، فان بامكان الاسرائيليين الذين زرعوا أكثر من حالة مفخخة داخل البلاد ، قادرون على تقويض أي اتجاه لتوحيد لبنان في ظل سلطة مركزية قوية . ولا شك أن الحالة تزداد تعقيدا بين دمشق وتل أبيب ، وعلى لبنان أن يدفع الثمن دائما .

وفي رأي السفير الاوروبي ، فانه لم يعد باستطاعة الرئيس الجميل أن يقدم شيئا الا اذا تمكن من تنحية سمير جعجع ، وهو الامر الذي يبدو مستبعدا الى حد كبير ، فالاسرائيليون الموجودون في الجنوب يصرون على أن يكون لهم وجود في بيروت أيضا ، وهم الذين دخلوا الى هذه المدينة في أغسطس ١٩٨٢ لينصبوا بشير الجميل رئيسا للجمهورية .

□■□

الامر الواقع سيظل أمرا واقعا في بيروت الشرقية ، ولن يكون توازن الرعب هو الذي يجمع بين الاطراف بل أنه الخوف المشترك الذي جعل اسم داني شمعون يبرز مجددا على السطح كمرشح لرئاسة الجمهورية بعدما كاد يزال عن الخريطة هناك اثر رحيل والده الرئيس كميل شمعون ، فاذا ما انتخب رئيس حزب الوطنيين الاحرار يكون الرئيس أمين الجميل قد تخلى عن أحد مرشحيه ، وعلى رأسهم العماد ميشيل عون ، وتكون «القوات اللبنانية» قد تخلت عن كبير مرشحيها سمير جعجع . ولكن ألم يسبق كريم بقرادوني ، وهو مهندس السياسات الداخلية والخارجية في «القوات اللبنانية» ، أن قال كلاما وصل الى القصر الجمهوري جاء فيه أن «داني شمعون يشبه البلدوزر ، فاذا ما انتخب رئيسا للجمهورية أزاحنا كلنا من طريقه» .

الامر بات مختلفا الآن ، فبقرادوني يطرح اسم شمعون الابن لتحقيق عدة أهداف دفعة واحدة ، وهي :

١ ـ مواجهة دمشق بمرشح يحظى بالدعم الاسرائيلي ، وحتى اذا لم يفز بالمقعد الرئاسي ، فان مجرد ترشيحه ، مدعوما من الرئيس أمين الجميل و«القوات اللبنانية» يقطع الطريق على مرشح تتبناه القوى الموالية لسوريا في لبنان .

٢ ـ ان مبادرة «القوات» بتبني ترشيح شمعون الابن يؤدي الى شله . وبالفعل فقد أبدى هذا الاخير انزعاجه العميق أمام الرئيس حسين الحسيني من محاولة جعجع اظهاره وكانه مرشحه .

وفي هذا الاطار ، يخشى داني شمعون من أن يكون طرح اسمه على هذه الصورة ومن قبل فعاليات معينة في بيروت الشرقية يرمي الى احراقه حتى لا يكون ذلك المرشح الذي يتجاوز المرشح الحقيقي لـ «القوات» ويعقد صفقة العصر مع الوزير وليد جنبلاط ، معيدا ذلك المشهد التاريخي الذي تشكل عام ١٩٥٢ عندما ظهر الابوان كمال جنبلاط وكميل شمعون في جبهة واحدة هي «الجبهة الوطنية الاشتراكية» التي أطاحت بالرئيس بشارة الخوري .

٣ ـ يعتقد بعض اللاعبين داخل «القوات» أن ترشيح داني شمعون ، وهو نجل «النمر الماروني» ، يظهر «القوات» في المناطق الشرقية بمظهر المؤسسة التي لا تعمل من أجل الاستئثار بالسلطة ، كما أنه قد يعيد اليها شيئا من البريق الذي تقلص كثيرا بفعل الانهيارات الاجتماعية والمعيشية وحتى السياسية التي حصلت في السنتين الاخيرتين .

□■□

لكن الواضح الآن أن هناك تيارا في المناطق الشرقية بدأ يتشكل ، وبالاصوات العالية ، يدعو الى انتخاب النائب ريمون ادة ، عميد حزب الكتلة الوطنية رئيسا للجمهورية .

ومع أن القوى القريبة من دمشق تركز ، وبشكل واضح ، على التشكيك بـ «شمولية» الرئيس الحزبي ، اما للتشهير بحزب الكتائب أو لقطع الطريق على أحلام داني شمعون ، فان حزب الكتلة الوطنية الذي ولد ابان الانتداب الفرنسي برئاسة الرئيس اميل ادة (والد ريمون ادة وكان رئيسا للجمهورية) كنقيض للحزب الدستوري الذي كان يرفع شعار الاستقلال برئاسة بشارة الخوري ... يفتقد الاطار التنظيمي الذي للاحزاب الاخرى . انه حزب شخصيات معينة تتمحور حول ريمون ادة الذي أثبتت الوقائع ، وخلال توليه الحقائب الوزارية ، أنه يتجاوز كل ارتباط حزبي ويحكم بنزاهة نادرة .

يعبارة أخرى انه الرجل الذي لا حاشية له لانه ليس لاعب الظلام وقد يكون الشخصية اللبنانية التي اقترب منها المقعد الرئاسي أكثر من مرة ، لكن ادة كان يبتعد عنه لانه لا يتقن المساومة ، فيما أظهرت الوقائع أنه يمتلك رؤية سياسية استثنائية . وثمة من نقل كلاما الى دمشق مفاده أن سوريا تكون ضعيفة اذا كان هناك رئيس لبناني ضعيف ، وهي تكون قوية عندما يكون هناك رئيس لبناني قوي ، حتى اذا ما أخذنا ريمون ادة مثالا ، فان هذا الزعيم الماروني الذي كان يصطحب السفير الاميركي الى الجنوب لاطلاعه على المشاريع (والمطامع) الاسرائيلية في المنطقة والذي رفض التعاون مع «القوات اللبنانية» ، وقد حاولت أكثر من مرة «اصطياده» عبر وسطاء عرضوا عليه أن يكون مرشح «القوات» لرئاسة الجمهورية ... تكون أمام الرئيس الاقرب الى سوريا في ما يتعلق بالقضايا الاساسية وأن اختلف وإياها حول بعض الامور التقنية .

انه الاقوى في بيروت الشرقية وبيروت الغربية على السواء ، ولعله الوحيد الذي تسعى اليه الرئاسة ولا يسعى اليها ، في الوقت الذي تتناثر المعلومات الكاريكاتورية حول المآدب التي تقام والتعهدات التي تقطع والاموال التي ترصد ، حتى أن هناك مصرفيا كبيرا يتعاطى الشؤون السياسية قال لـ «القبس» أن مجموع ما رصد حتى الآن من قبل عدد من المرشحين للرئاسة يتجاوز المائة وعشرين مليون دولار ، وهو رقم خيالي في السوق السياسية اللبنانية ، ومع اعتبار السعر الحالي لصرف الليرة .

□■□

وهنا يرى السفير الاوروبي أنه عندما يكون ريمون ادة رئيسا للجمهورية أو مرشحا لهذا المنصب ، فهذا يعني تقليص فعالية الميليشيات في المناطق الشرقية ، وهو الامر الذي يستتبع اعادة تشكيل اللوحة السياسية في بيروت الغربية وامتداداتها .

عندما يعود النائب ريمون ادة ، فلا بد من أن يعود الرئيس كامل الاسعد ، رئيس مجلس النواب السابق الى الواجهة وقد عاد الى بيروت عبر مطارها الدولي ، وهذا له دلالته الكبيرة لكن الفارق كبير جدا بين تقليدية ادة الذي كان ولا يزال يقول بتحديث الدولة معتمدا على الكفاءات وليس على الازلام ، وبين تقليدية الاسعد الذي يتهمه خصومه بانه يمارس السياسة على طريقة القرون الوسطى .

ويقول هؤلاء الخصوم أن رئيس مجلس النواب السابق الذي رفض تمني سوريا عدم الدعوة الى جلسة انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية (وكانت حجة الاسعد أن انتخاب بشير أفضل من بقاء الجمهورية من دون رئيس) ، قد أعلن الحرب على الاجيال الجديدة زارعا في ادارات الدولة ومؤسساتها الوصوليين وأصحاب الكفاءات المحدودة ، فيما كانت المنطقة الجنوبية تشهد فورة ثقافية قل نظيرها .

واذا كان ريمون ادة يجتذب الآن القاعدة المارونية الممزقة ، فان العارفين بتفاصيل الوضع في الجنوب يؤكدون بان كامل الاسعد قد فقد شعبيته داخل القاعدة الشيعية التي تستقطب حركة «أمل» قسما كبيرا منها ، فيما يعاني مثقفو الطائفة من الضياع بسبب تقهقر المصداقية الايديولوجية والتنظيمية وحتى السياسية للاحزاب التي كانت «رائجة» في مطلع الحرب .

وعندما يكون هناك حديث عن عودة ادة والاسعد ، فلا بد من الحديث عن عودة الرئيس صائب سلام الذي يعتبر ، أن من حيث الرؤية أو من حيث التقنية السياسية ، أقرب الى ادة منه الى الاسعد ، فالرئيس سلام الذي يترأس كتلة داخل البرلمان تضم نوابا من المسلمين السنة والشيعة على السواء (من بين النواب الشيعة في هذه الكتلة : نائب بيروت محمد يوسف بيضون ونائب النبطية عبد اللطيف الزين ...) اعتمد في سياسته على المؤسسة (جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية) التي يشمل نشاطها التربوي والصحي والاجتماعي والكشفي ، سائر المناطق الاسلامية .

ولا شك ان عودة سلام الذي واجه الفوضى ابان وجود المقاومة الفلسطينية في بيروت ثم ندد علانية بالميليشيات التي أمسكت بالزمام بعد ذلك ، تبدو ضرورية جدا اذا ما كان هناك تصميم حقيقي على الحد من سيطرة الرؤوس المرقطة على مقدرات البلاد ، ودون أن يعني هذا بالطبع اقامة حائط في وجه الاجيال الجديدة .

لا بد من الزعامات التي تساعد على ملء الفراغ الدموي الذي أحدثته الميليشيات ، كما يقول لنا السفير الاوروبي الذي يعتقد أن استئناف الرئيس سلام نشاطه السياسي وتكليفه تشكيل حكومة جديدة في عهد الرئيس الجديد يؤدي الى تعويم الطائفة الاسلامية السنية التي وان كان الرئيس سليم الحص الذي يمارس السياسة بمثالية نادرة هو الذي يقودها الآن ، فان أوضاعا معينة عمل على تعزيزها اغتيال الرئيس رشيد كرامي أدت الى حصول حالة من الضياع العميق داخل الطائفة .

الخروج من الأزمة يفترض اخراج رجال الازمة ، واذ كان ذلك يبدو مستحيلا ، فيما يعتبر العديد من الساسة التقليديين مسؤولين عن ذلك الاهتراء العميق الذي قاد الى الحرب الاهلية ، فان اعادة تشكيل اللوحة برؤوس «بيضاء» قد يؤدي الى وقف الكارثة .

كل هذا لنقول لكم في النهاية أن اتصالات مكثفة تجري ، وعبر أكثر من عاصمة دولية واقليمية معنية بالازمة اللبنانية كي يكون ريمون ادة «فارس الحل» ...

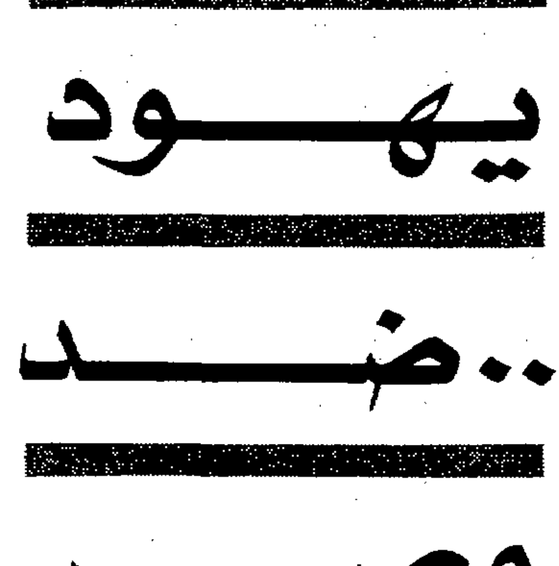
الا اذا كان علينا أن ناخذ بكلام ذلك الدبلوماسي الفرنسي العتيق الذي قال لي يائسا : «يبدو لي أن لبنان الذي استطاع أن يتحمل الازمة لا يستطيع أن يتحمل الحل» .

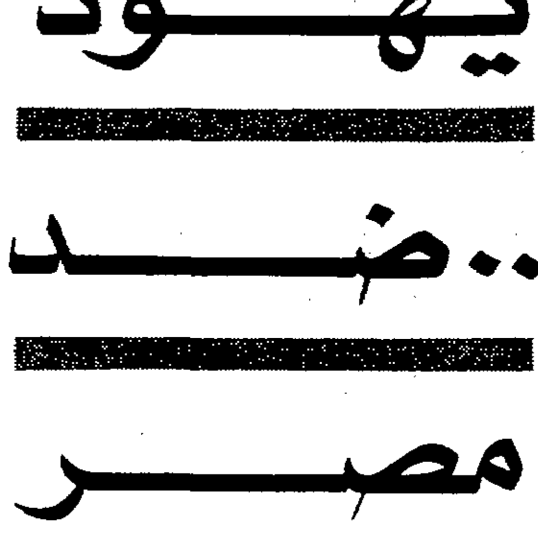
ولكن هل لا يزال بامكان لبنان فعلا أن يتحمل الازمة ؟!



بيروت ـ «القبس»

سياح اسرائيليون: خوفو فغر فاه عندما اقتربنا منه





يهود.. ضد مصر



● السفارة الاسرائيلية في القاهرة

.. وشعرنا اننا بحاجة لسترات واقية من نظرات المصريين الغاضبة

استاذ في العلوم السياسية: هذا السلام هو سلام الجرذان

«هؤلاء العرب مثل الحجارة.. لا يمكن ابتلاعهم».

انه رأي ربة منزل تدعى هيلدا حامين، وهي تعيش بين الاطباق في منزلها في يافا، وتفهم التوراة بالطريقة نفسها التي تفهم بها كيفية صنع طبق من البيتزا: كل شيء يجب ان يظل ساخنا، ولا بأس ان تصل الامور الى حد الاحتراق، فهي تقول ان والدها الذي كان عضوا في الهاغانا احرق سبعة عشر بيتا عربيا، ولو اتيحت له الفرصة لاحرق كل بيوت العرب في فلسطين.

لكن هيلدا التي تزرع الورود على شرفة منزلها، تفضل ان تضع هذه الورود على قبور اليهود، بل انها مستعدة لاستخدام هذه اللمسة الحضارية: الورود على قبور العرب، فالمهم ان يموتوا، ولا بأس ان يموتوا مرة ثانية.

لا تعرف لماذا تكره العرب: «لقد فشل سلام السادات. كنت اظن انه سيكون بامكاني ان اذهب الى القاهرة واشاهد الاهرام التي بناها مهندسون يهود. لكن اصدقاء افهموني بانني لا استطيع ان اذهب الى هناك بفستان رقيق ليس لان الاصوليين جاهزون لتمزيق الفستان ولتمزيقي انا ايضا، وانما لان كل انسان مستعد ان يفعل ذلك. اذا كنت اريد ان اذهب الى القاهرة يجب علي ان «اقترض» دبابة من وزارة الدفاع. وهذه عملية شاقة دون شك. اجل لم يفعل السادات شيئا، وضع توقيعه على الورق ورحل. بقي السلام على الورق. لكن الورق لا يستطيع ان يمشي في شوارع القاهرة».

لكن رأي ربة المنزل يرتفع الى اعلى، ها ان رافاييل ايتان الذي قد يأتي وزيرا للدفاع في العام المقبل ليس فقط اذا حصل الليكود على غالبية المقاعد في الكنيست، بل وحتى اذا تكرس الائتلاف، وهذا هو المرجح. هذا الجنرال الذي نكرر عبارته (وليس للعلم فقط): «العربي الجيد هو العربي الميت»، يعتقد انه كان «مفروضا باتفاقية كمب دايفيد التركيز على «المشروع الحضاري» اكثر من تركيزها على المشروع السياسي. بالطبع هو يريد اطلاق الوحوش اليهودية في المدن والقرى المصرية: نوع من المستوطنات اليهودية في مصر، ثم يتذكر ان اليهود قدموا خدمات كبيرة الى مصر، مع ان اخناتون هو الذي علّم موسى التوحيد (والرجاء العودة الى سيغموند فرويد).

ايتان يستعيد تلك الورقة المضادة التي استخدمها بعض سماسرة التاريخ في مصر: «لقد جاء السادات الى هنا ليقول لنا ان مصر ليست عربية، وكنا نعرف ذلك جيدا». لكنه يعترف الان بالخيبة: «...بالطبع لا استطيع ان ازور القاهرة، واذا زرتها فلا يمكنني التجول متفردا». وهو لا ينسى القول: «لا يعني هذا انه لم يكن بوسعنا الوصول الى هناك بوسائل اخرى».

(هو يعني الحرب) «لقد اعطينا المصريين الرمال التي يفترض ان يغرقوا فيها ذات يوم». لقد تكلم في الذكرى العاشرة لرحلة السادات الى القدس المحتلة، وكان واثقا من ان الاتفاقية ليست اكثر من استراحة تقنية، فالحرب لا بد من ان تتاجج ثانية، وهو يذكر بكلام عبدالحليم ابو غزالة حول الاتفاقية التي لا بد من ان تصبح قطعة من الورق، ولا تعود قطعة من التاريخ، عندما يتحقق التوازن الاستراتيجي.

□■□

هذه الصحراء المفخخة ستستعمل ذات يوم لاصطياد المصريين، تماما كما حدث في عام ١٩٥٦، وتماما كما حدث في عام ١٩٦٧: «يا سيدي ... الفرق بيننا وبين المصريين بالنسبة الى شبه جزيرة سيناء هو اننا نتعامل معها عموديا (فتصبح حائطا واسعا من الرمل)، اما المصريون فيتعاملون معها افقيا (مجرد حقل شاسع من الرمل)، ثم يدخل ايتان في الفلسفة ليقول ان المصريين الذين يتعاملون افقيا مع الجغرافيا يتعاملون كذلك مع التاريخ لكن المسالة تختلف بالنسبة الينا». اليهود ينظرون عموديا، وبصورة دائمة، الى التاريخ.

متعب جدا ويائس جدا استاذ التاريخ شلومو يهودين: «امضي اياما طويلة بين هذه المقارنات الخشنة. وبامكاني القول ان الحروب التي خضناها ضد العرب كانت بمثابة الحرب الاولى، لكنني انظر بفزع الى الحرب الثانية. لم ازر مصر لكنني اتابع كل شيء، وقد التقيت كثيرين من الذين قاموا بزيارتها. اشعر اننا لم نفعل شيئا. ولا يكفي ان نشاهد رأس مصطفى خليل يلتصق برأس عزرا وايزمن. اننا نريد ان تلتصق كل الرؤوس بكل الرؤوس».

يهودين يائس لاعتقاده ان هذا الالتصاق يمكن ان يحدث في مكان واحد «ساحة القتال»، والجنرالات المصريون لم يأخذوا اجازات طويلة كما يقال: «والحقيقة انهم يراقبون كل ما يحدث في اسرائيل. انهم يملكون التصور نفسه الذي نملكه وهو ان المصالحات التي تتم في ظروف رديئة لا بد من ان تقود الى نتائج رديئة».

يكاد استاذ التاريخ يقول ان انور السادات اخذ معه الاتفاقية الى القبر: «لم يبق منها سوى الجانب الاداري»، وهو اذ يمتدح السادات باعتبار ان التاريخ هو الذي يغتال عادة اولئك الذين يهددون مخزون الكراهية في التاريخ، يرى ان ثمة مصريين كثيرين يعتقدون ان ما يحصل الان هو فرصة لالتقاط الانفاس.

هناك مصريون كثيرون سعداء لكونهم لن يرسلوا اولادهم الى المجهول، فالقرويون لا يفعلون الان ما كانوا يفعلونه في السابق، اي زرع الورود فوق اضرحة ابنائهم، الان لا يموت الجنود المصريون: «....ولكن أليست الغاية الاساسية من كل معاهدة سلام هي وقف الموت. اذن فان اتفاقية كمب دايفيد حققت هدفها كاملا». لكن يهودين نفسه يعترف «باننا نعيش في منطقة لا يأخذ الموتى فيها صراخهم معهم. هذا الصراخ يبقى بين الناس، وهو لا يتوقف الا اذا ارتفع صراخ اخر».

هذا الرجل درس التاريخ في فرنسا، ولهذا يفهم ان التاريخ المعاصر يقوم على توازن الرعب. لن تكون هناك حروب كبرى، والعبثية الفردية تحل محل الظاهرة الامبراطورية، ولكن في الشرق يقوم توازن الكراهية مقام توازن الرعب. وهذا يعني «ان الكارثة تنام معنا في الفراش».

□■□

الفلاح في القيلوبية يسمع ان مقاوما في جنوب لبنان قتل اسرائيليا فيطلب الى زوجته ان تأتيه بكأس من الشاي. هذا وقت للتمتع بالجثة اليهودية. لم يسمع الفلاح المصري ان انور السادات عقد معاهدة سلام مع اسرائيل، واصحاب المدرسة الفرعونية لم يتمكنوا قط من اقناعه بأن العنكبوت اكثر جدوى من اللقلاق. والسؤال الذي يطرحه لومو يهودين بعد عشر سنوات من قيام السادات بزيارة اسرائيل: «كيف يمكننا الدخول الى الوجدان المصري؟».

هذا الفلاح لا يستفيد الا من الفتات الاميركي، فالمساعدات تمر عبر تلك الشبكة البيروقراطية الهائلة. القطط السمان موجودة في كل مكان، واستاذ التاريخ الاسرائيلي يقول انه لو وضع الاميركيون سيارة فارهة، وربما امرأة فارهة، وقصرا من المرمر تحت تصرف الفلاح المصري، فان هذا الرجل سيترك لاولاده وصية من تسع كلمات: «اذا صادفت يهوديا، فالافضل ان تقتله قبل ان يقتلك».

ثمة يهودي يدعى صمويل هيكر زار القاهرة. كان في عداد وفد سياحي: «الواقع انني فكرت قبل ذهابي الى القاهرة ان استعين بسترة واقية من الرصاص. لكن الحراسة كانت مشددة وكثيرة، بحيث ان خوفو فغر فاه عندما اقتربنا منه، فهو لم يتعود ابدا ان يشاهد سياحا مذعورين بين رجال الامن الذين كانوا في حالة توتر شديد كما لو انهم يحموننا من خوفو نفسه. اوليس هو مواطنا مصريا على كل حال».

يضيف هيكر: «في القاهرة شعرت انني بحاجة الى سترة واقية من النظرات. كلهم كانوا يوجهون الينا النظرات الباردة. انها نظرات الكراهية دون شك بحيث ان احدى السيدات التي كانت معنا في الوفد كانت تمتنع عن تناول اي شيء في المقهى او في المطعم الا بعد ان نتناوله نحن وبمدة لا تقل عن الساعة».

«... الى حد ما شعرت باننا عبارة عن تحف متحركة. لقد اتوا بنا كي يتفرج علينا المصريون. اجل، لقد كنا سياحا تثير السخرية. وعندما عدت الى اسرائيل رحت انصح الاصدقاء بالا يأخذوا بالاغراءات التي تقدمها الشركات السياحية اذ لا يعقل ان يشعر الواحد بالحد الادنى من الغبطة عندما يجد نفسه فجاة داخل مجتمع من الجليد».

«خادم في احد المطاعم حصل على اجازة غير مدفوعة كي لا يستقبلنا»، لكن هيكر عرف بعد ذلك ان هناك خدما وموظفين كثيرين اتخذوا الموقف نفسه. احدهم قال لصحافي مصري: «هل تريدني ان اضع الطعام لقتلة ابي».

هل كان يمكن ان يستل احد الخدم السكين المخصصة لتقشير المانجا ويغرزها في عنق احد الاسرائيليين؟

اجل، كان هذا ممكنا، كما يقول هيكر، الذي يضيف: «كلما شاهدت سكينا لمعت في رأسي تلك الصورة الرهيبة. هل هذا هو السلام».

عشر سنوات مرت ولم تتطور عملية السلام الا عبر القنوات الدبلوماسية. وهنا يصرخ استاذ العلوم السياسية الدكتور راحابيم: «مثل هذه العلاقة تقوم بين الجرذان عادة ولا تقوم بين البشر». وعلى هذا الاساس، فهو يرفض القول ان ثمة معاهدة للسلام بين مصر واسرائيل: «هناك معاهدة للاحرب. وهذا النوع من المعاهدات لا يدوم طويلا لانه غالبا ما يقوم على نصوص مجردة».

□■□

انه يتذكر عدد المعابد اليهودية في القاهرة، ثم يقول ان اليهود ساهموا في صنع مصر القديمة كما انهم ساهموا في صنع مصر الحديثة، لينتقد بشدة اولئك «الذين يطرزون الكراهية بالابرة»، معتبرا ان هناك من يعمل في الخفاء للحفاظ على ذلك «الايقاع الاصفر» وهو يلاحظ ان عدد السياح المصريين الى اسرائيل يكاد يكون ميكروسكوبيا: «يكون هناك سلام عندما يكون طلابنا في جامعاتهم وطلابهم في جامعاتنا». ولكن كم يبدو يهوديا حين يقول ان حلمه الكبير هو ان يشاهد ماسح احذية مصري على احد ارصفة تل ابيب، تماما كما يفعل ماسحوا الاحذية في القاهرة. اذ ذاك يصبح السلام مسألة حقيقية وقابلة للحياة.

راحابيم يقول انه لم يعد ممكنا «ان نسأل انور السادات عن حصيلة السنوات العشر. لقد اصبح في مكان اخر، ولعله كان يعرف ان نقطة دم سقطت فوق اسمه وهو يوقع الاتفاقية. وهكذا ظلت نقطة الدم تكبر حتى ابتلعت الرجل. اما مناحيم بيغن فلا يتكلم ابدا ولا يموت ابدا. كثيرون حاولوا ان يحصلوا على رأيه، ولكن لا شيء يوحي بأنه فخور بذلك الانجاز، فهو يعرف جيدا ان ما حدث هو مجرد ارتطام هادئ بالحائط».

«لم يؤد هذا الارتطام الى حصول اي ثغرة. وكان على بيغن ان ينزف من الداخل. هل تراه كان يريد ان يذهب الى القاهرة على متن دبابة؟».

ان فنانة تشكيلية هي راشيل فينر تعتقد ان افضل لون يمكن ان يستخدم في وصف السلام المصري - الاسرائيلي هو... المجهول: «نأتي بهذا المجهول ثم نمزجه بالبرتقالي وببعض الرمادي، ثم نضع كل هذه الاشياء في وعاء رخامي. هل تعرفون ماذا نشاهد في هذه اللحظة؟ قبر وفي داخله هيكل عظمي يمضغ الغبار».

صورة تشكيلية، لكن راشيل تلاحظ بأن اي فنان مصري، حتى من بين فناني اللاانتماء لم يحاول ان يعبر عن بهجته بالسلام الذي حصل ولو في جزء محدود من اللوحة... كلهم راحوا يرسمون فلسطين. انهم ببساطة يعلنون الحرب علينا».

كلهم يتجنبون «التلويث اليهودي». لا كتاب، لا مسرحية، لا اغنية، لا قطعة موسيقية، لا لوحة تمتدح ذلك السلام الهش. وحين يدخل السلام الى وجدان الفنان لا بد من ان يكون هذا السلام مصطنعا وعبثيا وقابلا للانهيار في اية لحظة.

سلام للاستراحة.. ولكن كم دفعنا حروبا، حروبا قاتلة، ثمن هذا السلام؟

نقطة في نهاية هذا الكلام: نقطة دم...

نبيه البرجي

مجلس الشورى المصري يقر الحل النووي لأزمة الطاقة

مصر تعيد فتح ملف برنامجها القومي للمحطات النووية

مرة اخرى اعادت مصر فتح ملف البرنامج القومي النووي لتوليد الكهرباء، وكانت اخر ورقة في الملف قرار غير نهائي بارجاء المشروع الى اجل غير مسمى منذ ما يزيد عن العام في اعقاب حادث المفاعل النووي السوفيتي في «شرنوبيل».

وقرار اعادة النظر في مصير البرنامج النووي المصري جاء بعد تحذيرات من المجلس الاعلى للطاقة في مصر وجهاز ترشيد الطاقة بأن مصر على وشك ان تتحول الى دولة مستوردة للبترول بعد ان بدأت في شراء حصة الشريك الاجنبي من البترول المنتج في اراضيها بالسعر العالمي للسوق، وهذا يعني انها بدأت بالفعل في الاستيراد. ومؤشر الخطورة الثاني يقول ان استهلاك مصر من الطاقة الكهربائية سوف يستغرق كل انتاجها من البترول بما في ذلك الحصة الموجهة للتصدير مع منتصف العقد الاخير من القرن العشرين وبعد ١٠ سنوات على الاكثر من الان.

وهكذا انتقل ملف الطاقة النووية الى مجلس الشورى المصري لاجازته في ظل المتغيرات الجديدة في سوق الطاقة العالمية وتكنولوجيا المفاعلات على وجه الخصوص وفي ظل الظروف الطارئة في موقف الطاقة في مصر.

□■□

لكن يظل قرار الخيار النووي المصري للطاقة قرارا مركبا ومعقدا للغاية سياسيا واقتصاديا وفنيا وسيكولوجيا! واليكم الاسباب:

●● الخلاف الميدني حول السلامة والامان الحيوي بالنسبة لتكنولوجيا المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء. وفي استطلاع للرأي العام وموقفه من الطاقة النووية أجرته وحدة بحوث الرأي العام والاعلام بالمجلس القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية وافق ٦٦,٣٪ على ضرورة استخدام الطاقة النووية كمصدر لتوليد الكهرباء في مصر ما دامت مصر في حاجة الى مصادر جديدة للطاقة ولا تفتقر الى الكوادر العلمية والفنية المدربة لتشغيل المحطات النووية لتوليد الكهرباء.

لكن الدراسة عكست كما غير عادي من قلق الرأي العام وتخوفه من الاثار السلبية والجانبية لادخال التكنولوجيا النووية في بلد نام مثل مصر ومن بينها: مشكلة حفظ وتخزين النفايات النووية والوقود المحترق وقبل هذا وذاك التخوف من التبعية السياسية والاقتصادية نتيجة الاعتماد في الحصول على الوقود النووي - اليورانيوم المخصب - بشكل اساسي دائم من الدول الموردة للتكنولوجيا النووية.

●● الظروف الاقتصادية الصعبة التي تجتازها البلاد في ظل ازمة الديون الطاحنة التي بلغت حوالي ٥٨ مليار جنيه من الديون الخارجية وحوالي ٤٢ مليار جنيه من الديون الداخلية. وفي الوقت نفسه فقد تدهورت الموارد الاربعة الاساسية للعملات الصعبة: موارد قناة السويس، وعائد صادرات البترول، والسياحة، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج.

●● التكاليف الباهظة المطلوبة لتنفيذ البرنامج القومي المصري للمحطات النووية سواء بشكل كامل كما هو مخطط من قبل - ٨ محطات حتى عام ٢٠٠٠ - او بشكل جزئي بانشاء المحطة النووية الاولى بمنطقة الضبعة بالساحل الشمالي الغربي وفتح الباب امام انشاء محطتين اخريين. وفي حين تقدر وزارة الكهرباء والطاقة في مصر تكاليف البرنامج - بناء على دراسة بيت الخبرة العالمي موتور كولومبوس - بحوالي ٢٥ مليارا و٩٩٨,٤ مليون دولار فان خبراء وزارة التخطيط المصرية ترفع هذا الرقم الى ثلاثة اضعافه ليصل الى حوالي ٧٦ مليار دولار ويزيد من صعوبة «القرار الاقتصادي» بالنسبة للبرنامج النووي المصري ان الاعتماد في تمويل البرنامج سوف يكون خارجيا بنسبة ٨٠٪، وبرغم ان كل ما امكن توفيره محليا من عائد سندات الطاقة البديلة لتحويل البرنامج لم يزد عن ٧٠٠ مليون جنيه منذ عام ١٩٨٤ وحتى الان نظرا لانخفاض اسعار البترول ورغم ان كل ما امكن ادراجه في خطة التنمية الخمسية التي تنتهي في يوليو الحالي لم يتجاوز ٣٣ مليون جنيه على مدى ٥ سنوات تم توجيهها للبحوث والدراسات والتدريب فان مصر تعيد فتح ملف الطاقة النووية الان.

●● ان مصر حاولت الخروج من المأزق الحالي في البرنامج النووي عندما اشترطت وزارة الكهرباء والطاقة ان يتضمن كل عطاء اجنبي لتوريد وانشاء المحطات النووية تمويل جانب من نفقات المشروع وقد تقدمت بالفعل مجموعات شركات المانية وفرنسية واميركية ويابانية بعروضها على اساس هذا الشرط.

●● تخوف الرأي العام المصري من رهن القرار السياسي والاقتصادي لدى القوى الاجنبية التي تحتكر التكنولوجيا النووية للمفاعلات والوقود النووي والتي تسيطر عليها الولايات المتحدة الاميركية بشكل فعال ومؤثر وليس هناك من يستطيع التمرد على طاعتها في قرار بيع المفاعلات والوقود النووي فيما عدا فرنسا بدرجة نسبية. وتسرع مصر في الحصول على مفاعلات نووية تعتمد في تشغيلها على الوقود الذي يتم تصنيعه واخصابه في الخارج قد يمثل نوعا من السيطرة على القرار المصري.

وفي السوق الغربية للمفاعلات والوقود النووي هناك ٣ احتكارات وتكتلات احداها هي مجموعة «الايروديف» التي تقودها فرنسا وتعتمد على تكنولوجيا الطرد المركزي لاخصاب اليورانيوم وهي ذات نفقات منخفضة نسبيا عن تكنولوجيا التحليل الكهربي التي تستهلك كميات ضخمة من الطاقة الكهربائية وتحتاج الى تكاليف باهظة وتنفذها مجموعة احتكار «اليورينكو» التي تتزعمها الولايات المتحدة وبريطانيا وهناك مجموعة احتكارية ثالثة «الجوس» التي تقودها كندا واليابان وايطاليا وانكلترا بينما تضم «الايروديف» فرنسا وايطاليا وبلجيكا والمانيا الغربية بالاضافة الى ايران التي تساهم في رأس المال بحوالي ١٠٪، وتكاد هذه المجموعات الثلاث - ايروديف ويورينكو وجوس - تمثل معا «اوبك» اليورانيوم والمفاعلات في العالم في مواجهة «اوبك» البترول! حيث تحدد «سقف انتاج» اليورانيوم المخصب واسعار البيع وحصص انتاج كل دولة وكل معمل داخل الاحتكارات الثلاث وسعر بيع الكيلو او الرطل من اليورانيوم الذي يتم اخصابه او اثراؤه بزيادة نسبة تركيزه التي تتراوح بين ٧٪ و٣,٢٪ واللازم لتشغيل المفاعلات.

●● ان سوق اليورانيوم العالمي تعتبر حتى الان سوقا سوداء رغم الاتفاقيات التي وقعتها مصر بالفعل مع كل من: فرنسا، والولايات المتحدة، وكندا، والمانيا الاتحادية التي تتيح لمصر استمرار الحصول على اليورانيوم المخصب اللازم لتشغيل المفاعلات التي ستحصل عليها من هذه الدول طوال عمرها الافتراضي والذي يتراوح بين ٣٣ عاما و٤٠ عاما.

●● ان جماعات الضغط الصهيونية والاميركية تضع العراقيل القانونية والاقتصادية امام البرنامج النووي المصري سواء فيما يتعلق باجراءات التصديق على اتفاقية التعاون النووي بين مصر والولايات المتحدة لتوريد المفاعلات رغم تصديق مصر على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة الذرية، فضلا عن السلوك المريب الذي يمارسه بنك الاستيراد والتصدير الاميركي الذي سرب تقريرا يحذر فيه المؤسسات النووية والمالية من ان ظروف الاقتصاد المصري لا تمكنه في ظل التزامات الاقتصاد المصري من الوفاء بتمويل البرنامج النووي.

●● ان هناك ضغوطا من جانب ما يعرف بجماعة «الخضر المصريون» او دعاة حماية البيئة الحيوية والتي تتركز نواتها في كليات الهندسة بجامعات الاسكندرية والقاهرة وعين شمس والتي تعارض ادخال التكنولوجيا النووية الى مصر وقد استطاعت هذه الجماعة خلال السبعينات ممارسة ضغوطها لالغاء قرار انشاء المحطة النووية الاولى بمنطقة سيدي كرير على بعد ٣٠ كيلومترا غربي الاسكندرية وعندما تم ترحيل الموقع الى منطقة الضبعة على بعد ١٥٠ كيلومترا من الاسكندرية راح الخضر المصريون يثيرون المتاعب والتخوفات حول الاثار الجانبية للمشروع على المستقبل السياحي للساحل الشمالي الغربي وبصفة عامة يطالب «الخضر المصريون» باستبعاد الحل النووي لازمة الطاقة في مصر الى ان يتم استنفاد استغلال جميع مصادر الطاقة التقليدية البديلة.

●● من جانب آخر يركز خصوم الطاقة النووية على انه مع التسليم بتدني معامل الخطر في تكنولوجيا الطاقة النووية قياسا على معامل الخطر المفترض في انماط التكنولوجيا الاخرى كالسفر بالطائرات والسيارات واستخدام البوتاغاز الا انه ومع التسليم بأن معامل الخطر النووي لا يتعدى احتماله واحدا في المليون الا ان هذا «الواحد في المليون» واذا ما حدث فانه لا يبقى ولا يذر ويتسع مكانا الى اقصى ما تحمل الريح وزمانا الى اقصى ما تسبح «جينات الوراثة» عبر الاجيال. وهكذا فان هذا الخطر المستحيل الان افتراضا يصبح شاملا ومؤكدا وهو ما جعل خبراء تطوير التكنولوجيا النووية يوجهون ١١ دولارا - من كل ١٢ دولار يتم انفاقها على تصنيع المفاعل النووي - الى تطوير وتأكيد نظم الامان النووي، ومع ذلك فانه مع التسليم بأن احتمال الخطأ والخطر ينحصر في العنصر البشري الا ان تصميمات امان المفاعلات - مفاعلات الماء المضغوط على وجه الخصوص - تجبر المشغل البشري على عدم التدخل في حالة حدوث اي خلل لفترة لا تقل عن النصف ساعة يكون فيها قرار السيطرة في الموقف والتحكم في الخلل ومحاولة اعادته الى الاوضاع الطبيعية منوطا بالحاسب الآلي الملحق بالوحدة نفسها والحاسب الآلي المركزي المسيطر على وحدات الموقع في حالة وجود اكثر من مفاعل نووي في موقع واحد.

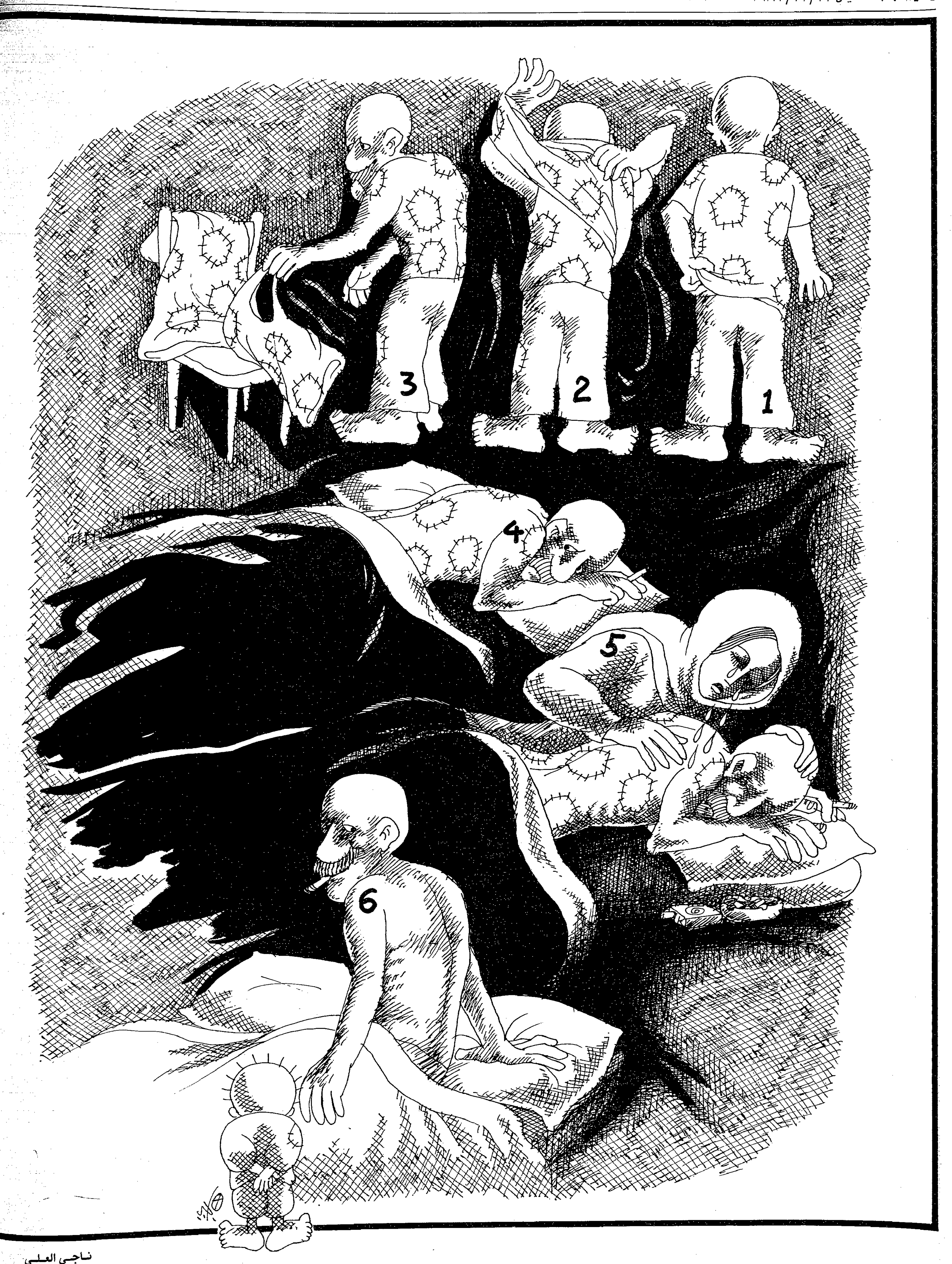
□■□

على الجانب الاخر ماذا يقول انصار الحل النووي لازمة الطاقة في مصر؟

يقول الدكتور علي الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء ان التكنولوجيا النووية مطبقة ومثبتة منذ اكثر من ٣٠ عاما الان وهناك حوالي ٣٩٠ مفاعلا تعمل في العالم الان واذا ما افترضنا ان متوسط تشغيل المفاعل ١٠ سنوات فان خبرة العالم في تكنولوجيا المفاعلات النووية تصبح حوالي ٣ الاف و٩٠٠ سنة تشغيل وبرغم ذلك فان هناك الاف العلماء والخبراء الذين يعملون على «المماثلات» النووية وهي اجهزة مشابهة تماما للمفاعلات النووية وان كان يتم تشغيلها بالطاقة الكهربائية بدلا من الطاقة النووية لاجراء وتطوير تجارب الامان طبقا للافتراضات والبدائل المحتملة لمختلف الحوادث وهناك اكثر من نطاق امان سواء داخل المفاعل النووي نفسه او داخل المحطة النووية او حول المحطة النووية.

ويقول الدكتور ابراهيم العيسوي الخبير بهيئة المحطات النووية ان في مواجهة زيادة التكاليف المطلوبة لتنفيذ البرنامج النووي المصري فانه يمكن البدء بانشاء مفاعل نووي واحد او مفاعلين لتوليد الكهرباء حتى يمكن اعطاء دفعة للبرنامج القومي واكتساب الخبرة ولا داعي للتخوف من الاثار الجانبية لاستخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء او للتحفظات التي يسوقها خصوم التكنولوجيا النووية وعلى سبيل المثال فان مشكلة التخلص من النفايات النووية ما زالت مشكلة مؤجلة بالنسبة للبرنامج النووي المصري لانه حتى بافتراض بدء انشاء المحطة هذا العام فلن ينتهي العمل فيها قبل سبع سنوات في عام ١٩٩٥ ولن تتكون النفايات بالكمية التي تتطلب التخلص منها قبل عشر سنوات من التشغيل، كما ان عملية نقل الوقود المحترق من المفاعل الى احواض التخزين بموقع المفاعل لا تشكل مشكلة في حد ذاتها كما ان نقل الوقود من موقع المفاعل الى مواقع التخزين المركزية التي قد تكون بعيدة عن موقع المفاعل يتم باستخدام اوعية خاصة يراعى في تصميمها احكام الغلق بما لا يسمح بتسرب اية مواد مشعة لحماية الانسان والبيئة الحيوية المحيطة. كما ان التخوف من ان انشاء المحطة على الساحل الشمالي الغربي سوف يؤدي الى رفع درجة مياه البحر بمقدار ١٠ درجات مئوية ويؤدي الى زيادة النشاط البكتيري والميكروبي ويؤثر على قاع البحر ومعامل النمر في الرصيف القاري ليس له ما يؤكده او يبرره والمحطة النووية لتوليد الكهرباء ليست سوى محطة تقليدية في تأثيرها على مياه البحر نتيجة لاستخدام مكثفات التبريد لتكثيف البخار المستخدم في ادارة التوربينات. ويتراوح الفرق في درجة الحرارة بين مدخل ومخرج مكثفات البخار بين ٨ و١٠ درجات وتعاد مياه التبريد للصرف في البحر مرة اخرى عبر قناة مكشوفة يتم خلالها خفض درجة الحرارة الى ما بين ٣ و٤ درجات مئوية ويتلاشى تماما فارق الحرارة الى الحدود الطبيعية والعادية على بعد ١٠٠ او ٢٠٠ متر من مصب القناة. ومع اعادة فتح ملف البرنامج القومي المصري للمحطات النووية لتوليد الكهرباء فان الامر لم يتغير.. وما زال البرنامج يبحث عن تمويل بالدرجة الاولى ويبحث عن قرار سياسي واقتصادي بالبدء في تنفيذ اول محطة نووية مصرية بالدرجة الثانية وبين ذلك كله عشرات العقبات التي تضعها الولايات المتحدة في الخارج وخصوم الحل النووي في الداخل لكن المهم ان قرار مجلس الشورى المصري كان لصالح البديل النووي وهكذا لم يعد البرنامج النووي المصري مؤجلا الى اجل غير مسمى.

القاهرة - القبس



ناجي العلي